

هاني سعد غنيم

فنون ولطائف لغوية

من رياض لغتنا العربية

كتاب لغوي لا يستغني
عنه بيت عربي

مكتبة جزيرة الورد

كتاب لغوي لا يستغني عنه بيت عربي!

فنون ولطائف لغوية

من رياض لغتنا العربية

أعدّه وكتبه

هاني سعد غنيم

راجعته وقدم له

- | | |
|---|--|
| الأستاذ الدكتور / فتحي محمد جمعة | الأستاذ الدكتور / السعيد الشربيني |
| الأستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة القاهرة | أستاذ اللغة الإنجليزية - بكلية الآداب |
| والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة | وأستاذ علم اللغة الكوني بجامعة لندن بريطانيا |
| الأستاذ الدكتور / محمد السيد موسى | الأستاذ / تركي أحمد المنشاوي |
| أستاذ البلاغة والنقد | مستشار اللغة العربية |
| قسم اللغة العربية - تربية المنصورة | بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية |
| وجامعة طيبة بالمدينة المنورة | وزارة التربية والتعليم - مصر |

وآخرون من مُستشاري ومُوجهي اللغة العربية

الطبعة الثالثة .. ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار الكتب والوثائق القومية (بطاقة فهرسة)

الشئون الفنية - إدارة الإيداع القانوني

غنيم، هاني سعد

فنون ولطائف لغوية من رياض لغتنا العربية

تأليف: هاني سعد غنيم

ط: ٣ - المنصورة - مكتبة الإيمان - ٢٠١١م

٣٧٥ ص؛ ٢٤ × ١٧ سم

تدمك: 4 - 1567 - 17 - 977

- فنون ولطائف لغوية من رياض لغتنا العربية

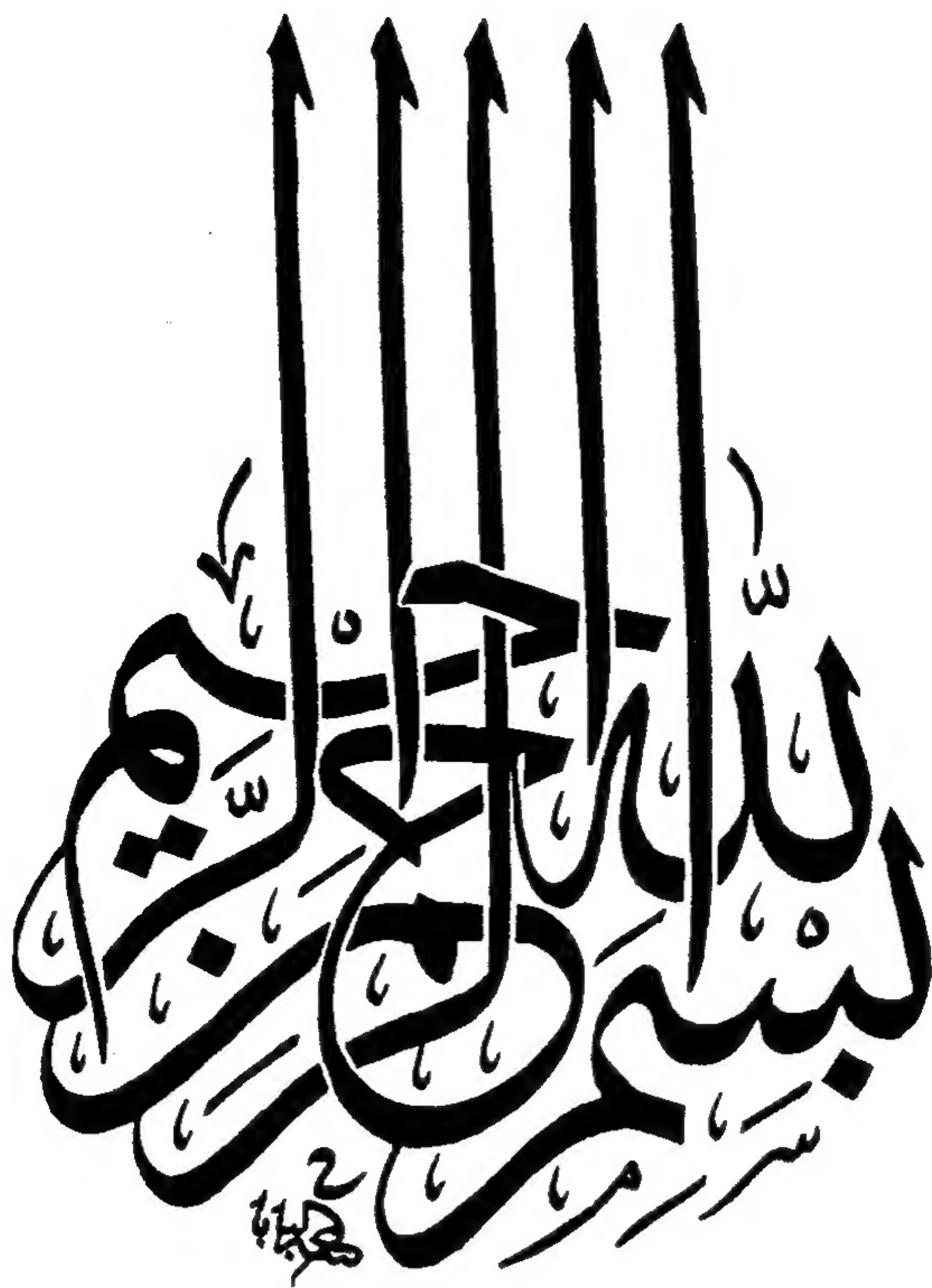
رقم الإيداع: ١٣٤٣٨ / ٢٠٠٤ في ١١ / ٧ / ٢٠٠٤م

الترقيم الدولي: 4 - 1567 - 17 - 977

مكتبة الإيمان بالمنصورة

أمام جامعة الأزهر

هاتف: ٠٥٠ / ٢٢٥٧٨٨٢



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ

إِلَيْهِ أُعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل ١٠٣]

- الإهداء

- مدخل إلى الكتاب

- مقدمات السادة العلماء

- شكر وتقدير

- مقدمات المؤلف

إهداء

إلى والديَّ الكريمين

- إلى والدي، الذي أسأل الله أن يرحمه برحمته التي وسعت كل شيء،
وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته؛ فالولد من كسب أبيه؛ فعن النبي ﷺ
أنه قال^(١): «إِنْ أَطِيبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».
- إلى أمي الفضلى، التي أحسنت بنا، أدعو الله -تبارك وتعالى- لها أن
يطيل عمرها، ويشرح صدرها، ويبارك في أعمالها، ويحسن خاتمتها وخاتمتها.

إلى زوجتي وأولادي

- إلى زوجتي، التي عملت وتعمل من أجل إسعادي، وتطيع ربها في،
جزاها الله عني خير الجزاء.

- إلى ولديَّ الحبيين؛ مخمود ومعتز؛ وإلى النسمة الجميلة الرقيقة حبيبة
أيها حبيبة؛ أسأل الله الكريم -وهو خير مسئول- أن يحبهم في الصلاة
والقرآن وحسن الأعمال؛ ليرضى عنهم الكبير المتعال، ويجعل مآلهم خير مآل.

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور فتحي جمعة

العالم الرباني عضو مجمع اللغة العربية، وأحد العلماء القلائل الدائدين
عن حياض اللغة العربية؛ تتحدث معه فتشعر بالرهبة ثم سرعان ما تزول

رَهْبُتُكَ؛ لِتَوَاضُعِهِ الْجَمِّ، وَخُلُقِهِ الْكَرِيمِ .. أَشْهَدُ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنِّي أَحِبُّهُ فِي اللَّهِ، نَفَعَنَا اللَّهُ بِعِلْمِهِ، وَرَفَعَ شَأْنَهُ، وَجَزَاهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ.

إِلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسَّانٍ وَأَخِيهِ مُحَمَّدٍ (قناة نسائم الرحمة)
- إِلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُبَارَكِ مُحَمَّدٍ حَسَّانٍ وَأَخِيهِ الشَّيْخِ الْمُحْتَرَمِ مُحَمَّدٍ حَسَّانٍ؛ اللَّذَيْنِ أُعْجِبَا بِهَذَا الْكِتَابِ؛ فَعَرَضَا مِنْهُ أَجْزَاءً كَثِيرَةً عَلَى شَاشَةِ قَنَاةِ الرَّحْمَةِ -لَيْلَ نَهَارٍ- بَيْنَ الْبَرَامِجِ الْمُخْتَلِفَةِ لِعُمُومِ الْفَائِدَةِ؛ فَجَزَاهُمَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، أَيْشَرُهُمَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١): «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» فَأَنْتُمَا شَرِيكَانِ فِي هَذَا الْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

إِلَى الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / السَّعِيدِ الشَّرْبِينِي
- إِلَى الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / السَّعِيدِ الشَّرْبِينِي؛ عَالِمِ مِصْرَ الْجَلِيلِ وَأَسْتَاذِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْكُونِيَّ بِجَامِعَةِ لَنْدَن - بِرِيطَانِيَا؛ ابْنِ بَلَدِي بَلْقَاسَ وَرَفِيقِ غُرْبَتِي بِالْيَمَنِ؛ وَالَّذِي بَشَّرَنَا -جَمِيعًا- بِكَلَامٍ لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ قَبْلُ عَنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ؛ لُغَةِ الْقُرْآنِ وَلُغَةِ نَبِيِّنَا ﷺ، وَأَنَّهَا اللُّغَةُ الْأُمُّ الَّتِي لَنْ تَمُوتَ، وَإِنِّي لِأَشْكُرُهُ عَلَى تَكَرُّارِ اتِّصَالِهِ بِي مُثْنِيًا عَلَى هَذَا الْكِتَابِ وَمَادَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ.

إِلَى أَحِبَّائِي مَدْرَسِي وَمَوْجَّهِي وَمُحِبِّي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
- إِلَى هَذَا الْجَيْشِ الْمَجَاهِدِ الْمُبَارَكِ؛ مُدْرَسِي وَمَوْجَّهِي وَمُحِبِّي لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ.

مَدْخَلٌ إِلَى الْكِتَابِ

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر ٢٨] (قُرْآنٌ كَرِيمٌ)

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (حَدِيثٌ شَرِيفٌ)

- أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا سَبَقَ مَعْنَاهُ نَظْمُهُ، وَخَيْرُ الْكَلَامِ مَا سَبَقَ مَعْنَاهُ لَفْظُهُ، وَأَجْمَلُ الْكَلَامِ مَا حَسُنَ إِيجَاظُهُ، وَقَلَّ مَجَاظُهُ، وَكَثُرَ إِعْجَاظُهُ، وَتَنَاسَبَتْ صُدُورُهُ وَأَعْجَاظُهُ، وَأَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ.

(مَقُولَةٌ عَرَبِيَّةٌ)

- كَرَاهَةٌ أَنْ يَتَعَوَّدَ النُّطْقَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَإِنَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ شِعَارُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ، وَاللُّغَاتُ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي يَهَا يَتَمَيَّزُونَ^(٢) (الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ)

- مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ.

(فِرَآنْسِيْسُ يَنْكُون)

- لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ^(٣).

(الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ)

(صَبِيحٌ): أَحْمَدُ ١٦٥٣٨، مُسْلِمٌ ٢٢٧٦، التِّرْمِذِيُّ ٣٦٠٥.

١ - اقْتِضَاءُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ / ابْنِ تَيْمِيَّةٍ .. رَحِمَهُ اللَّهُ، ص ٢٠٣.

٢ - حَادِي الْأَرْوَاحِ لِابْنِ الْقَيْمِ .. رَحِمَهُ اللَّهُ، بَابُ: (لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

مَقْدَمَةُ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / فَتْحِي جُمُعَةَ .. حَفِظَهُ اللَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدُ ..

فَهَذِهِ بَاقَةٌ جَمِيلَةٌ مِنْ أَزَاهِيرِ الضَّادِ، جَمَعَهَا يَدَابِ وَحَدَّبَ ابْنُنَا الْعَزِيزُ
الْأَسْتَاذُ/ هَانِي غُنَيْمٍ، وَفَقَهُ اللَّهُ وَفَتَحَ عَلَيْهِ وَهْدَاهُ، وَسَدَّدَ خُطَاهُ.

وَقَدْ وَفَّقَ -يَفْضُلِ اللَّهُ تَعَالَى وَجَمِيلِ عَوْنِهِ- إِلَى أَنْ تَكُونَ بَاقَتُهُ مُخْتَلِفَةً
الصُّورِ، مُنَوَّعَةً الْأَشْكَالِ مُتَعَدِّدَةً الْأَلْوَانِ، إِذْ ضَمَّتْ صَحَائِفُهُ جُمْلَةً صَالِحَةً مِنْ
الْأَقْوَالِ الزَّائِغَةِ عَنْ جَادَةِ الصَّوَابِ، وَبَيَّنَ مَا يَرَاهُ فِي تَصْحِيحِهَا، وَرَدَّ الْمُتَحَدِّثِينَ
وَالْكَاتِبِينَ فِي شَأْنِهَا إِلَى الصَّوَابِ وَالرَّشَادِ.

كَمَا أُوْرَدَتْ طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ بَلِيغِ الْكَلِمِ الْعَرَبِيِّ فِي حِكْمِهِ وَأَمْثَالِهِ، وَمَا ذَاعَ
وَاشْتَهَرَ بَيْنَ الْمَأَثُورِ الْفَصِيحِ مِنْ أَقْوَالِهِ.

وَكَذَلِكَ اسْتَعْرَضَ مُوَفَّقًا -وَالْحَمْدُ لِلَّهِ- لِعَدَدٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالْأَقْيَسَةِ الَّتِي
سَجَّلَهَا الْأَوَّلُونَ ضَوَائِطَ لَازِمَةٍ لَصِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ حَدِيثًا وَقِرَاءَةً وَكِتَابَةً.

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ أَنَّ لَابِنَّا الْعَزِيزِ فِي هَذِهِ الصَّحَائِفِ جُهْدًا مَشْكُورًا لَا يُجْحَدُ،
وَمَعْرُوفًا لَا يُنْكَرُ، وَلَقَدْ كَانَ عَمَلُهُ -بِحَقٍّ- ثَمَرَةً لِإِحْسَاسٍ عَمِيقٍ بِمُشْكِلَةِ
الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا عَلَى أَرْضِهَا وَفِي وَطَنِهَا.

وَقَدْ دَفَعَهُ هَذَا الشُّعُورُ الْمُخْلِصُ -نَحْسَبُهُ كَذَلِكَ- إِلَى الرُّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ فِي
دُرُوبِ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ الْجَلِيلَةِ الْخَالِدَةِ وَمَسَالِكِهَا وَشِعَابِهَا..

وَهَكَذَا طَوَّفَ يَافَاقِهَا، وَدَارَ عَلَى أَفَانِيْنَهَا؛ حَتَّى خَرَجَ عَمَلُهُ -يَتَوَفَّقُ رَبَّهُ
وَهِدَايَتِهِ وَعَوْنِهِ- صُورَةً لِحِدِّهِ وَآيَةً عَلَى عَزَمِهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ، وَعَلَّمَهُ وَنَفَعَ بِهِ،
وَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وَمَا ذَكَرْنَاهُ إِلَّا مَا هُوَ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِنَا فِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَشْكُورُ عَلَى
الصُّورَةِ الْجَدِيدَةِ بِهِ؛ لِيَأْخُذَ مَكَانَهُ اللَّائِقَ فِي سِلْكِ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ.
وَفَّقَ اللَّهُ جَامِعَ الْبَاقَةِ وَكَاتِبَ الصَّحَائِفِ، وَعَلَّمَهُ وَنَفَعَ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْعَامِلِينَ .. آمِينَ.

وَكُتِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ

(فَتْحِي بْنُ مُحَمَّدٍ جُمُعَةً)

السَّبْتُ ٧ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٢٤هـ

المُوَافِقُ ٣١ مِنْ يَنَّايرِ ٢٠٠٤م

مُقَدِّمَةُ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ مُوسَى .. حَفِظَهُ اللَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَبَعْدُ..

فَلَقَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَى هَذَا السَّفَرِ اللُّغَوِيِّ الْبَلِيغِ فَوَجَدْتَنِي فِي حَاجَةٍ إِلَى مُعَاوَدَةِ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى؛ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ - لَا أَبَالِغُ - أَخْرُجُ بِفَائِدَةٍ جَدِيدَةٍ جَلِيلَةٍ؛ ثُمَّ عَنْ وَعِيٍّ لُغَوِيٍّ رَائِقٍ وَحَسٍّ تَذَوُّقِيٍّ صَافٍ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ - حَفِظَهُ اللَّهُ - الْأُسْتَاذَ / هَانِي غُنَيْمٍ قَدْ بَدَّلَ فِي مُؤَلَّفِهِ جُهْدًا عَظِيمًا، وَأَنْفَقَ - فِي جَمْعِ مَادَّتِهِ مِنَ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ - الْكَثِيرَ.

نَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، وَيَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ..

جَزَى اللَّهُ الْمُؤَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِيَّةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ

دُكْتُور / مُحَمَّدُ السَّيِّدِ مُوسَى
الْأُسْتَاذُ بِكَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ بِالْمَتَصُورَةِ
وَجَامِعَةِ طِينَةِ - الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ
٢٢ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ١٤٢٧ هـ
١٨ مِنْ يُونَيُو ٢٠٠٦ م

مُقَدِّمَةُ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / السَّعِيدِ الشَّرْبِينِي .. حَفِظَهُ اللَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ صَلَاةٍ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ وَبَعْدُ ..

فَقَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَى كِتَابِ أَخِي / هَانِي سَعْدِ غُنِيم ..

(فُنُونٌ وَلَطَائِفُ لُغَوِيَّةٍ مِنْ رِيَاضِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ)

وَقَدْ أَمْتَلَأْتُ عَقْلِي وَقَلْبِي بِالمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْقِيَمَةِ؛ فَزَادَتْ عَاطِفَةُ حُبِّي وَإِيمَانِي
لِكِتَابِ المَوْلَى -جَلَّ وَعَلَا- وَلَقَدْ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَخِي وَصَدِيقِي إِفَادَةً بَالِغَةً
لِلْمُتَقَفِّينَ وَغَيْرِ الْمُتَقَفِّينَ عَلَى السَّوَاءِ؛ حَيْثُ تَمَيَّزَ مُؤَلَّفُهُ بِغَزَارَةِ المَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ
الْهَادِفَةِ.

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنْ يُبَارِكَ فِي عِلْمِ أَخِينَا المُوَلِّفِ، وَأَنْ
يَرْزُقَهُ بَرَكَاتِ هَذَا الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَأَنْ يَرْحَمَ وَالِدَيْهِ، وَأَنْ تُعَمَّ بَرَكَاتُهُ رَبَّهُ عَلَى أَحْبَابِهِ
وَأَصْحَابِهِ؛ وَمِنْهُمْ كَاتِبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ وَحَسَنَاتِ
وَالِدَيْهِ وَقُرَائِهِ أَجْمَعِينَ؛ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

د / السَّعِيدِ الشَّرْبِينِي

أُسْتَاذُ عِلْمِ اللُّغَةِ الْكُونِي بِجَامِعَةِ لَتْدَن - بَرِيطَانِيَا .. وَأَحَدُ مُؤَسَّسِيهِ

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ ٢١ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ١٤٢٩ هـ

الموافق ١٩ مِنْ دِيَسَمْبَرِ ٢٠٠٨ م

مُقَدِّمَةٌ فَضِيلَةُ الْأُسْتَاذِ / تُرْكِي أَحْمَدُ الْمِنْشَاوِي .. رَحِمَهُ اللَّهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَبَعْدُ..
لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ تَذْرِي أَنَّهَا سَتَكُونُ سَبِيًّا فِي تَقْعِيدِ اللُّغَةِ،
حِينَمَا عَثَرَ لِسَانُهَا فَقَالَتْ: مَا أَجْمَلُ السَّمَاءِ؟ فَأَجَابَ أَبُوهَا: نُجُومُهَا، فَقَالَتْ: مَا
أَرَدْتُ الْاسْتَفْهَامَ؛ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ التَّعْجُبَ؛ فَقَالَ أَبُوهَا: إِذَنْ؛ فَقَوْلِي: مَا أَجْمَلُ
السَّمَاءِ! فَالْفَتْحَةُ وَالضَّمَّةُ غَيْرَتَا مَعْنَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْاسْتَفْهَامِ إِلَى التَّعْجُبِ، وَمَعَ
ذَلِكَ تَجِدُ مَنْ يَقُولُ لَكَ: مَا فَائِدَةُ الْإِعْرَابِ؟!!

إِنَّهُ لِلْفَصَاحَةِ بَابٌ، وَبِلَاغَةٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ .. بِهِ تَسْتَقِيمُ أَلْسِنَتُهُمْ، وَتَرْقَى
لُغَتُهُمْ، وَتَسْتَنِيرُ عُقُولُهُمْ، فَيَحْسِنُونَ إِدْرَاكَ الْأَسْرَارِ، وَيَتَّقِنُونَ كَلَامَ الْمَوْلَى الْعَزِيزِ
الْغَفَّارِ.

فَالْإِعْرَابُ - كَمَا يَقُولُونَ - فَرْعُ الْمَعْنَى.

وَلَمَّا غَشِيَتْ الْعُجْمَةُ كَلَامَ الْمُحَدِّثِينَ، وَفَشَا الْخَطَأُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُتَحَدِّثِينَ كَانَ
لِزَامًا أَنْ تُخَصَّى الْأَخْطَاءُ، وَيَبْحَثَ الْبَاحِثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَجْنِيهَا، وَأَلْفَتْ الْكُتُبُ
وَتَشِيرَتِ الْبُحُوثُ؛ لِتُنِيرَ الطَّرِيقَ.

وَالْأُسْتَاذُ / هَانِي غَنِيمٌ يُحَاوِلُ جَاهِدًا أَنْ يُسَاهِمَ فِي هَذَا الْمَجَالِ، فَجَمَعَ
الكَثِيرَ مِنَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ بَعْضِ الْمُتَحَدِّثِينَ، وَخَرَّجَهَا، وَبَيَّنَّ
تَصْوِيبَهَا؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ مِصْبَاحًا هَادِيًا لِمُحِبِّي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَهُوَ - لَا شَكَّ - جَهْدٌ مَشْكُورٌ سَوْفَ تَتَّبَعُهُ جُهُودٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَالْقَضِيَّةُ - إِذَا -

تَحْتَاجُ إِلَى جَهْدٍ وَجِهَادٍ.

وَقَدْ أَضَافَ الْبَاحِثُ -جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا- إِلَى مَا جَمَعَهُ بَعْضُ التَّعْرِيفَاتِ الَّتِي
يَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَنْ يُرِيدُ الْمَنَافَسَةَ فِي مَجَالِ الْمَأْثُورَاتِ اللَّغَوِيَّةِ؛ حَيْثُ تَنَاوَلَ بَحْثُهُ
جُلَّ فُنُونِ اللَّغَةِ الْجَمِيلَةِ؛ فَأَتَى مُوَفَّقًا جَامِعًا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.
أَرْجُو اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَيَجْزِيَهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا، وَيُبَارِكَ
لَهُ وَعَلَيْهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ.

تركي أحمد المتشاوي

الثاني عشر من ربيع الآخر ١٤٢٣هـ

السابع عشر من يونيو ٢٠٠٢م

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ مِنَ الْأَسْتَاذِ / رَاغِبِ الشَّرِيفِ .. حَفِظَهُ اللَّهُ

كَمْ أَنَا سَعِيدٌ حِدًّا، أَنْ أَحَدَ ابْنَانَا مِنَ ابْنَانِنَا الْمُتَمَيِّزِينَ؛ لَهُ فِرَاسَةٌ وَفِكْرٌ مُتَمَيِّزٌ مُفِيدٌ لِكُلِّ مَنْ يَحْصُلُ عَلَيْهِ، وَالْعَمَلُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا عَمَلٌ جَدِيدٌ؛ فِيهِ بَرَكََةٌ وَابْتِكَارٌ، بَدَلًا فِيهِ ابْنِي الْعَزِيزُ جَهْدًا يُشْكُرُ عَلَيْهِ وَيُؤَجِّرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
سَرَّنِي مَا لَمَسْتُهُ فِيهِ مِنْ كَلِمَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَخَبْرَةٍ غَالِيَةٍ.
لِذَلِكَ؛ أَرْجُو مِنْ زُمَلَانِنَا وَأَبْنَانِنَا - مُحِبِّي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - الْحُصُولَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ؛ لِلِاسْتِفَادَةِ وَالِإِمْتِنَاعِ، فَفِيهِ خَبْرَةٌ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ.
مَرَّةً أُخْرَى أَشْكُرُ ابْنِي الْعَزِيزَ عَلَى مَا قَدَّمَهُ مِنْ مَجْهُودٍ وَعَمَلٍ؛ دَاعِيَا اللَّهِ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ بِالسَّدَادِ وَالتَّوْفِيقِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ خَيْرَ الْعَمَلِ.

رَاغِبُ إِبْرَاهِيمَ الشَّرِيفِ

مُوجَّهُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَّلُ - مُدِيرِيَّةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِالدَّقْهَلِيَّةِ

مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف ١-٢]
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا مَعْبُودَ يَحَقُّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَشْكُورَ وَلَا مَحْمُودَ
 سِوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَفْصَحُ
 النَّاسِ لِسَانًا، وَأَسْلَسُهُمْ عِبَارَةً، وَأَوْضَحُهُمْ بَيَانًا، وَأَقْوَاهُمْ حُجَّةً وَبُرْهَانًا.
 فَهَذَا كِتَابٌ يُعْنَوَانُ:

(أَشْهُرُ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الدُّعَاةُ وَمُحِبُّو اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ)

جَمَعْتُ فِيهِ خِبْرَتِي الْعَمَلِيَّةَ مِنَ التَّدْرِيسِ بِمِصْرَ وَالْيَمَنِ الشَّقِيقِ، أَتَنَاولُ فِيهِ
 بَعْضَ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ (لُغَةً وَصَرَفًا وَنَحْوًا وَإِمْلَاءً) عَلَى أَلْسِنَةِ مُحِبِّي
 اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالدُّعَاةِ وَكَيْفِيَّةِ تَصْوِيبِهَا، ثُمَّ أَتَّبَعْتُ هَذَا الْعُنْوَانَ أَبْوَابًا أُخْرَى
 -أَرَاهَا- مُهِمَّةٌ حَتَّى تُعْمَ الْفَائِدَةُ، وَمَا هَذِهِ الْخَطْوَةُ إِلَّا قَطْرَةٌ فِي خِصْمِ الْعَرَبِيَّةِ
 الْعَظِيمِ.

وَاللَّهُ -وَحْدَهُ- يَعْلَمُ أَنَّنَا مَا قَصَدْنَا مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْعَمَلِ إِلَّا وَجْهَهُ الْكَرِيمَ ثُمَّ
 خِدْمَةَ هَذَا الدِّينِ الْقَوِيمِ وَاللُّغَةِ الْفُصْحَى؛ وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنْ
 يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا؛ يَوْمَ نَشْكُو قِلَّةَ الْحَسَنَاتِ، وَزَادًا لَنَا؛ يَوْمَ يَقِلُّ الزَّادُ.

وَقُمْ لِلَّهِ وَاجْمَعْ خَيْرَ زَادٍ	تَزَوَّدْ مِنْ حَيَاتِكَ لِلْمَعَادِ
فَإِنَّ الْمَالَ يُجْمَعُ لِلنَّفَادِ	وَلَا تُرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا كَثِيرًا
لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بَغِيرَ زَادٍ	أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ

مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه ١١٣]
 إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ
 لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ..

فَبَعْدَ صُدُورِ كِتَابِي اللُّغَوِيِّ الْأَوَّلِ؛ الَّذِي بَدَأْتُ فِكْرُهُ بِجَمْعِ وَإِعْدَادِ
 مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَخْطَاءِ الشَّهِيرَةِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَكَيْفِيَّةِ تَصْوِيحِهَا؛ فِي كِتَابٍ سَمَّيْتُهُ:
 (أَشْهُرُ الْأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الدُّعَاءُ وَمُحِبُّو اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ)

وَلَكِنْ بَعْضَ الْإِخْوَةِ -مِمَّنْ لَهُمْ أَوْلَادٌ بِالْمَدَارِسِ- أَشَارُوا عَلَيَّ أَنْ أُضِيفَ
 إِلَى هَذِهِ الْأَخْطَاءِ أَخْطَاءُ الْكِتَابَةِ وَبِخَاصَّةٍ كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ، فَقُمْتُ بِالْإِضَافَةِ، ثُمَّ عَنْ
 لِي بَعْضُ الْأَفْكَارِ بِإِضَافَةِ أَبْوَابٍ أُخْرَى -رَأَيْتُهَا- مُفِيدَةً؛ كَأَبْوَابِ أَهْمِيَّةِ الْقُرْآنِ
 وَبَلَاغَتِهِ الرَّاقِيَةِ؛ وَجَعَلْتُهُ أَوَّلَ بَابٍ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ كَمَا أَشَارَ عَلَيَّ أَسْتَاذُنَا
 الْعَلَامَةُ / فَتْحِي جُمُعَةٍ، وَأَبْوَابِ أَشْهُرِ الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَبَعْضِ الْمَبَاحِثِ الْبَلَاغِيَّةِ
 وَالتَّرْكِيبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّمَاذِجِ الْإِغْرَابِيَّةِ؛ ثُمَّ خَتَمْتُ هَذَا الْمَسْكُ الْلُّغَوِيَّ بِالْقَابِ
 الْمَشَاهِيرِ وَوَاحَةِ الشَّعْرِ (أَجْمَلَ الْآيَاتِ) وَبَعْضِ الْأَلْغَازِ اللُّغَوِيَّةِ، وَعَلَامَاتِ
 التَّرْقِيمِ؛ فَزَادَتْ مَبَاحِثُ الْكِتَابِ بِفَضْلِ اللَّهِ -وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيَّ عَظِيمًا- مِمَّا
 اضْطَرَّنِي إِلَى تَغْيِيرِ اسْمِهِ؛ لِيَتَنَاسَبَ مَعَ الْإِضَافَاتِ الْجَدِيدَةِ؛ فَسَمَّيْتُهُ:

(فُنُونٌ وَلَطَائِفُ لُغَوِيَّةٍ مِنْ رِيَاضِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ)

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ، وَإِنِّي إِذْ أَضَعُهُ بَيْنَ أَيْدِي إِخْوَانِي أَسْأَلُ الْمَوْلَى -عَزَّ
 وَجَلَّ- أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ كُلُّ مَنْ يَقْرُوهُ.

وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مُنَقَّحَةٌ وَمَزِيدَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ الْمَوْضُوعَاتِ الْهَازِفَةِ؛
بَعْدَ أَنْ لَاقَتْ الطَّبْعَةُ الْأُولَى اسْتِحْسَانًا بِفَضْلِ اللَّهِ، وَأَشْكُرُ لِأُسْتَاذِي الْمَفْضَالِ /
تُرْكِي الْمَنْشَاوِي . مُسْتَشَارِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْمَدِيرِيَّةِ تَشْجِيعُهُ وَاهْتِمَامُهُ؛ وَاللَّهُ أَسْأَلُ
أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا؛ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ.

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَيفَنِي وَيَبْقَى الدَّهْرَ مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ
فَلَا تُكْثِبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ يَسُرُّكَ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تُرَاهُ

هاني سعد غنيم

وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ

جُمهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ - الدَّقْهَلِيَّةُ - بَلْقَاس - شَارِعِ سَاحِلِ طِيعِمَةِ

الْمَتَفَرِّعِ مِنْ مَيْدَانِ الشَّلَالَةِ

الْعُنْوَانُ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ

<http://hanyghoname.tk>

لِلتَّوَاصُلِ عَبْرَ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ

hany-ghoname@hotmail.com

هَاتِفِ مَنْزِلِ رَقْمِ ٢٧٨٦٣٩٧ / ٠٥٠

الْهَاتِفُ الْمَحْمُولُ رَقْمِ ٠١٢١٤٧٥٩٧٣

مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الثَّالِثَةِ

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف ٨٩]

بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى خَيْرِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبَعْدُ..
فَكَمْ كَانَتْ سَعَادَتِي بِالِغَةِ بَعْدَ هَذَا الْإِقْبَالِ الشَّدِيدِ عَلَى الْكِتَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ
وَتَفَازِ الْكِمِّيَّةِ الْمَطْبُوعَةِ فِي وَقْتِ يَسِيرٍ؛ لِدَا .. فَإِنِّي أَسْجُدُ لِلَّهِ؛ شُكْرًا عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَفَضْلِهِ، وَهَذَا إِنْ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِ حُبِّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لُغَةِ نَبِينَا
وَقُرْآنِ رَبِّنَا وَالتَّمَسُّكِ بِهَا، وَعَوْدَةِ النَّشْءِ إِلَى الثَّوَرَيْنِ الصَّافِيَيْنِ؛ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.
بِأَيِّمَانِهِمْ نُورَانِ: ذَكَرُوا سُنَّةً فَمَا بِأَلْهَمٍ فِي حَالِكِ الظُّلُمَاتِ^(١)

وَتِلْكَ هِيَ الطَّبَعَةُ الثَّالِثَةُ -بَعْدَ زِيَادَتِهَا وَتَنْقِيحِهَا- مِنْ هَذَا الْكِتَابِ:

(فُنُونٌ وَلَطَائِفُ لُغَوِيَّةٍ مِنْ رِيَاضِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ)

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أُقَدِّمَ الشُّكْرَ مِنْ بَابِ تَعَالِيمِ الدِّينِ الْعَظِيمِ وَحَدِيثِ النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ ﷺ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ
لَا يَشْكُرُ اللَّهَ» إِلَى الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / مُحَمَّدٍ مُوسَى أُسْتَاذِ الْبَلَاغَةِ بِجَامِعَاتِ
مِصْرَ وَالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ عَلَى تَفَضُّلِهِ الْكَرِيمِ بِمُرَاجَعَةِ هَذَا الْكِتَابِ
وَإِسْدَاءِ نَصَائِحِهِ لِي بِأَدَبٍ وَرَحْمَةٍ وَحِكْمَةٍ، فَهُوَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ؛ يَتَمَيَّزُ بِسَمْتِ
الْفُضْلَاءِ وَأَدَبِ الْعُلَمَاءِ، فَهُوَ النَّاصِحُ الْأَمِينُ لَكَ دُونَ أَنْ يُشْعِرَكَ بِخَطِيئِكَ، فَمَا
أَمْلِكُ إِلَّا أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لَهُ أَنْ يَجْزِيَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ؛ فَدَعَوْتُ.

(١) للشاعر أحمد شوقي: أمير الشعراء .. رحمه الله.

(٢) (صحيح): الترمذي ١٩٥٤، جامع الترمذي (٤ / ٣٣٩).

وَأَتَقَدَّمُ بِخَالصِ تَقْدِيرِي لِأُسْتَاذِي / **تركبي المنشاوي** عَلَى تَقْدِيرِهِ الْبَنَاءِ -
فَهُوَ النَّاقِدُ الْبَصِيرُ - وَنَصَائِحِهِ الْمَفِيدَةِ؛ وَالَّذِي نَصَحَنِي بِالْعَمَلِ بِهَا فَعَمِلْتُ.

وَأَشْكُرُ شَيْخَنَا الْمَحْدُثَ / **مجدى قاسم** عَلَى نَصِيحَتِهِ لِي بِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي
بَعْضِ الْجُمَلِ؛ لِغَدَمِ تَنَاسُّيْهَا مَعَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَأَشَارَ عَلَيَّ بِحَذْفِهَا فَحَذَفْتُ.

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَشْكُرَ أُسْتَاذِي الْمَوْجَّهَ / **محمد رشاد كمال** -الرَّجُلَ
الْخُلُوقَ- الَّذِي سَاعَدَنِي كَثِيرًا، وَأَمَدَّنِي بِالْمَرَاجِعِ وَالْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ فَشَكَرْتُ.

وَالْأُسْتَاذَ الْمُحْتَرَمَ / **عبد الغني يوسف** مُسْتَشَارَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ وَالْدُّوَلِ
الْعَرَبِيَّةِ، الَّذِي أُعْجِبَ بِهَذَا الْكِتَابِ فَبَدَّلَ مَجْهُودًا مُضَاعَفًا فِي مُرَاجَعَتِهِ كَلِمَةً
كَلِمَةً؛ لِيُظْهَرَ فِي أَجْمَلِ حُلَّةٍ، وَنَصَحَنِي نَصَائِحَ عَدِيدَةٍ مُفِيدَةٍ فَالْتَزَمْتُ.

كَمَا أَشْكُرُ أَخِي الْمَفْضَالَ / **عماد حسن أبو العينين** صَاحِبَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ
عَلَيَّ، وَالَّذِي شَجَّعَنِي عَلَى إِخْرَاجِ هَذِهِ الْفِكْرَةِ إِلَى النُّورِ فَفَعَلْتُ.

هاني سعد غنيم

وَأَخِيرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

البَابُ الْأَوَّلُ

١- الْقُرْآنُ وَأَهْمِيَّتُهُ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ.

٢- أَلْفَاظٌ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُكْتَبَى وَالْجَمْعُ.

٣- مِنْ لَطَائِفِ الْقُرْآنِ وَبَلَاغَةِ الْعَرَبِ.

٤- مِنْ بَلَاغَةِ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ الرَّاقِيَةِ

- الْقُرْآنُ وَأَهَمِّيَّتُهُ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الْقُرْآنُ عِمَادُ لُغَةِ الْعَرَبِ الْأَسْمَى وَمَلَادُ الدِّينِ الْأَعْلَى، تَدِينُ لَهُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي بَقَائِهَا وَسَلَامَتِهَا، وَتُسْتَمِدُّ مِنْهُ عُلُومُهَا عَلَى تَنَوُّعِهَا وَكَثَرَتِهَا، وَبِهِ فَاقَتْ سَائِرَ اللُّغَاتِ فِي أَسَالِيهَا وَمَادَّتِهَا؛ إِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ؛ كِتَابُ اللَّهِ الْمُعْجَزُ بِلَفْظِهِ وَنَظْمِهِ وَأُسْلُوبِهِ وَهِدَايَتِهِ وَتَأْثِيرِهِ وَعُلُومِهِ، أَعْجَزَ الْبُلْغَاءِ وَالْفُصَحَاءِ، وَأَخْرَسَ الْأَدْبَاءَ وَالشُّعْرَاءَ؛ فَالْقُرْآنُ هُوَ النُّورُ، وَالَّذِي أَنْزَلَهُ هُوَ اللَّهُ؛ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ لِإِخْرَاجِ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن ٨].

فَهُوَ نُورٌ فِي مَصْدَرِهِ وَنُورٌ فِي مُحْتَوَاهِ، وَهُوَ الْحَقُّ فِي مَصْدَرِهِ، وَالْحَقُّ فِي مُحْتَوَاهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء ١٠٥].

فَالْقُرْآنُ إِمَّا أَمْرٌ وَإِمَّا خَبَرٌ؛ فَالْأَمْرُ عَدْلٌ، وَالْخَبَرُ فِي كَلَامِ النَّاسِ يَحْتَمِلُ الصُّدْقَ وَالْكَذِبَ، وَلَكِنْ فِي كَلَامِ رَبِّنَا لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا الصُّدْقَ؛ قَالَ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام ١١٤-١١٥].

وَكِتَابُ اللَّهِ أَعْظَمُ جَلِيسٍ وَخَيْرُ أُنَيسٍ، فَكُلَّمَا أَبْحَرْتَ فِيهِ ازْدَدْتَ تَعَمُّقًا وَتَشَوُّقًا، وَكُلَّمَا نَهَلْتَ مِنْ فَيْضِهِ وَمَعِينِهِ الصَّافِي ازْدَدْتَ تَعَلُّقًا وَتَشَبُّثًا، وَمَا يَبْعُدُ عَنْهُ إِلَّا مَنْ جَفَا قَلْبُهُ وَغَلِظَ كَبِدُهُ.

فِيمَ التَّخَبُّطِ وَالْقُرْآنُ فِي يَدِنَا فِي كُلِّ آنٍ يُرِينَا مَوْضِعَ الْخَلَلِ
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي فِي ظِلِّ مَنْهَجِهِ مِنَ الْمَحَالِ وَقُوعِ الْخَلْقِ فِي زَلَلِ

فَالْقُرْآنُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالْحَقُّ الْمُسْتَبِينُ، لَا شَيْءٌ أَسْطَعُ مِنْ
أَعْلَامِهِ، وَلَا أَصْدَعُ مِنْ أَحْكَامِهِ، وَلَا أَفْصَحُ مِنْ بَلَاغَتِهِ، وَلَا أَلَدُّ مِنْ تِلَاوَتِهِ، وَلَا
أَرْجَحُ مِنْ فَصَاحَتِهِ، وَلَا أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِهِ، لَذا فَقَدْ كَانَ النُّحَاةُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي
مَسْأَلَةِ لُغَوِيَّةٍ أَوْ نَحْوِيَّةٍ احْتَكَمُوا إِلَى الْقُرْآنِ^(١) (إِنَّا نَجْعَلُ الْقُرْآنَ حَكَمًا عَلَى
قَوَاعِدِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَلَا نَجْعَلُ تِلْكَ الْقَوَاعِدَ حَكَمًا عَلَى الْقُرْآنِ) فَالْقُرْآنُ حَاكِمٌ
لَا مَحْكُومٌ؛ فَنَحْنُ نَقْعُدُ قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الَّتِي نَحْكُمُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْعَكْسُ.

فَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - هِيَ اللُّغَةُ الْأَطْوَلُ عُمُرًا بَيْنَ لُغَاتِ الْبَشَرِ
الْمُتَنَوِّعَةِ^(٢)؛ فَهِيَ الْأَغْزَرُ مَادَّةً وَالْأَبْلَغُ أُسْلُوبًا فِي مُرَاعَاةِ مُقْتَضَى الْحَالِ؛ إِنَّهَا بَحْرٌ
لَهُ عُمُقٌ، وَعَلَى قَدْرِ هِمَّةِ الْعَوَاصِرِ يَحْصُلُ مِنْهَا عَلَى الدَّرَرِ وَاللَّالِيِ النَّفِيسَةُ.

وَالْكَلَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ لَهُ أَشْيَاءُ ثَلَاثَةٌ: لَفْظٌ حَاصِلٌ، وَمَعْنَى بِهِ قَائِمٌ، وَرِبَاطٌ
لَهُمَا نَاطِمٌ، وَلَوْ تَأَمَّلْتَ الْقُرْآنَ لَوَجَدْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيهِ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ
وَالْفَضِيلَةِ؛ حَتَّى لَا تَرَى شَيْئًا مِنَ الْأَلْفَافِ أَفْصَحَ وَلَا أَجْزَلَ وَلَا أَعْدَبَ وَلَا تَرَى
نَظْمًا أَحْسَنَ تَأْلِيفًا مِنْهُ، فَقَدْ صَارَ الْقُرْآنُ مُعْجِزًا؛ لِأَنَّهُ جَاءَ بِأَفْصَحِ الْأَلْفَافِ فِي
أَحْسَنِ نَظْمٍ تَأْلِيفٍ مُضْمِنًا أَصَحَّ الْمَعَانِي وَأَرْقَاهَا^(٣).

(١) كتاب: قضايا لغوية في ضوء القراءات القرآنية ص ٥٨، للدكتور صبحي الصالح.

(٢) أخبرني بذلك أخي وصديقي الأستاذ الدكتور السعيد الشرييني، وذلك من خلال أبحاثه

المتتالية في علم الأصوات وعلم اللغة الكوني بجامعة لندن - بريطانيا.

(٣) بيان إعجاز القرآن ص ٢١ وما بعدها للخطابي.

وَهُوَ كِتَابٌ كَامِلٌ لَا تُقْصَانُ فِيهِ؛ قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ: مَا كَتَبَ أَحَدٌ فِي يَوْمِهِ كِتَابًا إِلَّا قَالَ فِي غَدِهِ: لَوْ زِيدَ كَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ حُذِفَ كَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ أُضِيفَ كَذَا لَكَانَ أَصَوَّبَ، وَلَوْ نُقِصَ كَذَا لَكَانَ يُسْتَصَوَّبُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى جُمْلَةِ النُّقْصِ فِي الْبَشَرِ؛ فَالْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

لِذَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَنُفَرِّدَ لَهَا أَوْقَاتًا؛ فَالْقُرْآنُ لَا يُفْهَمُ فَهْمًا صَحِيحًا إِلَّا بِفَهْمِهَا؛ لِذَا.. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(١): تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ، وَقَالَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ^(٢): تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ ابْنُ ثَيْمِيَّةَ^(٣): إِنَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ شِعَارُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَاللُّغَاتُ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي يَهَا يَتَمَيَّزُونَ.

وَقَالَ أَيْضًا^(٤): فَأَمَّا الْقُرْآنُ فَلَا يُقْرَأُ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ سَوَاءً قَدِرَ عَلَى ذَلِكَ قَارِئُهُ أَمْ لَمْ يَقْدِرْ، وَمِنْ نَفِيسِ كَلَامِ ابْنِ ثَيْمِيَّةَ قَوْلُهُ^(٥): إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنَ الدِّينِ، وَمَعْرِفَتُهَا فَرَضٌ وَاجِبٌ؛ فَإِنَّ فَهْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَرَضٌ؛ وَلَا يُفْهَمُ إِلَّا بِفَهْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ.

وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ^(٦): مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ الْعَرَبِيَّةَ؟ قَالَ: أَحْسَنُوا؛ يَتَعَلَّمُونَ لُغَةً نَبِيَّهِمْ ﷺ.

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١ / ٤٧٠).

(٢) تفسير القرطبي (١ / ٢٣).

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم (١ / ٥١٩).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم (١ / ٤٦٢).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم (١ / ٥٢٧).

(٦) تفسير القرطبي (١ / ٢٣).

وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ؛ لَا يُتْرَجَمُ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى؛ حَتَّى لَا يَفْقِدَ بِلَاغَتَهُ وَجَمَالَهُ؛
فَالَّذِي لَا يُثَقِّنُ الْعَرَبِيَّةَ لَا يَشْعُرُ بِحِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَةَ هَذَا الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ وَسُمُوهُ وَمَا يَتَّصِفُ بِهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، فَقُلْ لِي يَا اللَّهُ عَلَيْكَ: كَيْفَ سَيُتْرَجَمُ
مُتْرَجِمٌ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر ٩٤] هَذِهِ
الآيَةُ الْكَرِيمَةُ لَمَّا سَمِعَهَا أَعْرَابِيٌّ بَسِيطٌ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى^(١).

وَفِي حَدِيثٍ مُبَاشِرٍ مَعَ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ السَّعِيدِ طُوسُونِ الشَّرِينِيِّ^(٢) سَأَلْتُهُ
هَلْ يُتْرَجَمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ ضَرَبَ لِي أَمْثِلَةً مُتَعَدِّدَةً عَلَى صُعُوبَةِ ذَلِكَ مِنْ
كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ؛ مِثْلَ تَرْجَمَةٍ: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا - الْحَمْدُ لِلَّهِ - النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ).
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيْ لِمُتْرَجِمٍ أَنْ يُتْرَجِمَ لَنَا الْفَرْقَ الدَّقِيقَ بَيْنَ لَفْظَتِي:
(أَكْمَلْتُ وَأَتَمَمْتُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة ٣]؟.

وَلَقَدْ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر ٩]
فَالْحَقِيقَةُ الْأُولَى لِهَذَا الْكِتَابِ - الَّتِي لَا مِرَاءَ فِيهَا - أَنَّ الَّذِي أَنْزَلَهُ هُوَ اللَّهُ،
وَالْحَقِيقَةُ الثَّانِيَّةُ أَنَّ الَّذِي تَكْفَّلَ بِحِفْظِهِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَلَمْ تَطْلُ
أَيْدِي الْعَاثِينَ، وَلَمْ تَنْلُ أَيْدِي الْمَحْرِفِينَ.

(١) الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ (٢ / ١٤٩).

(٢) أَحَدُ الْإِخْوَةِ الْفَضْلَاءِ، مِصْرِيٌّ يَحْمِلُ الْجَنْسِيَّةَ الْبَرِيطَانِيَّةَ مُقِيمٌ بِلَنْدُنْ، وَيَعْمَلُ أَسْتَاذًا جَامِعِيًّا
لِفَقْهِ اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ الْكُونِي بِجَامِعَتِهَا.

أَمَّا التَّوْرَةُ مَثَلًا فَوَكَّلَ اللَّهُ حِفْظَهَا لِلْأَحْبَارِ؛ فَضَيَّعُوهَا: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَتُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ [المائدة ٤٤] وَالْإِنْجِيلُ لَا يَخْتَلِفُ شَأْنُهُ كَثِيرًا عَنِ التَّوْرَةِ؛ أَمَّا الْقُرْآنُ فَطَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، رُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ^(١): «الْيَسَّ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ^(٢)
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَادٍ وَعَنْ إِرَمَ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
لِلَّذِي شَقَّاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ
رَدُّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
وَيُنْكَرُ الضَّمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مُحَكَّمَاتٍ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبْهِهِ
مَا حُورِيَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعَاوَى مُعَارِضِهَا
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
قَدْ تُنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

(١) (ضحيح): صحيح الجامع ٣٤.

(٢) البوصيري: ٦٠٨ - ٦٩٦ هـ، من أفضل ما دحى النبي.

- أَلْفَاظٌ - مِنَ الْقُرْآنِ - يَسْتَوِي فِيهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ

١- الطِّفْلُ: الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالِدَوَابِ: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرِّنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ [النور ٣١].

٢- الْوَلَدُ: كُلُّ مَا وُلِدَ: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف ٣٩].

٣- الْإِمَامُ: الْخَلِيفَةُ وَالْعَالِمُ الْمُقْتَدَى بِهِ وَإِمَامُ الْمُصَلِّينَ: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ

أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان ٧٤].

٤- الْفُلُّكُ: السَّفِينَةُ وَالسَّفْنُ: ﴿وَالْفُلُّكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾

[البقرة ١٦٤].

٥- الْجُنُبُ: مِنَ الْجَنَابَةِ تَقُولُ: هُمْ جُنُبٌ، وَهُمَا جُنُبٌ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا

فَاطَهَرُوا﴾ [المائدة ٦].

٦- الطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ وَالشَّيْطَانُ وَالْإِلَهِ الْمَرْغُومُ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى

الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء ٦٠].

٧- الْبُورُ: الرَّجُلُ الْهَالِكُ الْفَاسِدُ: ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا

قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان ١٨].

٨- الرُّصْدُ: الْحَارِسُ أَوْ مَنْ يَقْعُدُ عَلَى الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُ النَّاسَ؛ لِيَأْخُذَ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن ٩].

٩- الْبَشَرُ: الْإِنْسَانُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى: ﴿فَقَالُوا أَنْزِلْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا

عَابِدُونَ﴾ [المؤمنون ٤٧].

١٠- نَجِيٌّ: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف ٨٠].

١١- عَدُوٌّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ

لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة ٩٨].

١٢- الرَّفِيقُ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء ٦٩].

١٣- الصَّدِيقُ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقُكُمْ﴾ [النور ٦١].

١٤- الرَّسُولُ: ﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء ١٦].

١٥- الْكِتَابُ: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٢١٣] الْكِتَابُ: الْكُتُبُ السَّمَاءِيَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا

أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران ٦٤] الْكِتَابُ: كِتَابَانِ؛
التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ.

١٦- الْإِنْسَانُ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين ٤].

- مِنْ لَطَائِفِ الْقُرْآنِ .. وَبِلَاغَةِ الْعَرَبِ

لَطَائِفُ الْقُرْآنِ اللَّغَوِيَّةُ مُتَعَدِّدَةٌ، فَهُوَ كِتَابٌ لَا تَنْتَهِي عَجَائِبُهُ، نَذْكُرُ مِنْهَا - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ لَا الْحَصْرِ - قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلَّالِكِينَ﴾ [المؤمنون ١٩-٢٠] نَجِدُ أَنَّ الْجُمْلَةَ: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْشَغِلُونَ بِالْأَكْلِ وَالْبَيْعِ وَالْإِذْخَارِ وَعَمَلِ الْعَصَائِرِ؛ لِذَلِكَ عَطِفَتْ عَلَى مَا قَبْلَهَا.

أَمَّا الْآيَةُ فَتَقُولُ: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف ٧٣] فَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فَقَطْ، فَهُمْ غَيْرُ مُنْشَغِلِينَ بِأَشْيَاءٍ أُخْرَى كَالْإِذْخَارِ وَالْبَيْعِ ... إلخ؛ لِذَلِكَ فَهِيَ لَمْ تُعْطَفْ.

وَنُلاحِظُ فِي الْآيَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت ٣٠] نَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ: (تَنْزَلُ) مَسْبُوقٌ بِتَاءِ الْمُضَارَعَةِ؛ لِأَنَّهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ يَمُوتُ شَخْصٌ مُؤْمِنٌ عَلَى الْمَسْتَوَى الْعَامِّ عَلَى كَوَكَبِنَا الْأَرْضِ، فَالْمَلَائِكَةُ دَائِمَةُ التُّزُولِ.

أَمَّا فِي الْآيَةِ: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر ٤] نَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ: (تَنْزَلُ) بِدُونِ تَاءِ مُضَارَعَةٍ فِي أَوَّلِهِ كَمَا فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ تَنْزَلُ فِي وَقْتٍ مُقْتَطَعٍ مَحْدُودٍ، وَهِيَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْعَامِ كُلِّهِ (لَيْلَةُ

القدر)، وهُنَاكَ قَاعِدَةٌ بَلَاغِيَّةٌ تَقُولُ: إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْمَبْنَى، أَيِ: عَدَدِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ، زِيَادَةٌ فِي الْمَعْنَى.

أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران ١٣] نَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ (تَفَرَّقُوا) بَدُونَ ثَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّ الْخَطَابَ لِأُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَطْ.

أَمَّا الْآيَةُ: ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [الشورى ١٣] نَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ (تَتَفَرَّقُوا) يُخَاطَبُ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ مِنَ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَالْخَطَابُ عَامٌّ لِلأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُتَابِعَةِ عَلَى مَرِّ التَّارِيخِ؛ وَلَيْسَ لِأُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَنَجِدُ أَنَّ زِيَادَةَ الثَّاءِ فِي أَوَّلِهِ أَتَتْ مُنَاسِبَةً لِطُولِ الزَّمَنِ، فَزِيَادَةُ الْمَبْنَى زِيَادَةٌ فِي الْمَعْنَى.

وَلَكِنِّي يَقْطَعُ الْقُرْآنُ كُلَّ شُبْهَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَدَرَّعَ بِهَا الْمُبْطِلُونَ فِي اسْتِقَاءِ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ مِنْ مَصَادِرَ سَابِقَةٍ، سَجَّلَ أُمِّيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَلُمُونَ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت ٤٨].

وَلَقَدْ زَكَّى اللَّهُ مُعَلِّمَهُ جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَتَلَكُمُ مَنَقِبَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ أَنْ يُعَلِّمَهُ خَيْرُ مَلَكٍ، فَقَالَ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [النجم ٥-٦] فَكَانَ خَيْرَ مُعَلِّمٍ لِخَيْرِ نَبِيٍّ؛ فَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِبًا وَلَا قَارِئًا وَإِذَا ثَبَتَ لَهُ ذَلِكَ اسْتَحَالَ

فِي حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَلْهَمَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ وَالْمَعَارِفَ مِنْ سِجِلَاتِ الْغَايِرِينَ لَوْ
وُجِدَتْ.

وَبَتَّ - أَيْضًا - أَنْ مُرْشِدَهُ الْوَحِيدَ هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَلَمْ يَكْتَفِ الْقُرْآنُ
بِإِبْتَاتِ أُمَّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ بَلْ أَتْبَعَ ذَلِكَ تَسْجِيلَ أُمَّيَّةِ قَوْمِهِ - وَهُمْ الْوَسْطُ الْمَحِيطُ بِهِ
الْمَخَالِطُ لَهُ - حَتَّى لَا يُقَالَ: إِنَّهُ اسْتَقَى مَعْلُومَاتِهِ مِنْهُمْ مُشَافَهَةً ثُمَّ رَاحَ يَصْوَغُهَا
يَعْبَقَرِيَّتِهِ الْخَاصَّةَ وَأُسْلُوبِهِ الْفَرِيدَ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ
رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ﴾ [الجمعة ٢].

وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يُمَكِّنُ فَهْمُ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَرَادَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَكُونَ
أُمِّيًّا مِنْ قَوْمِ أُمِّيِّينَ؛ فَالْعَرَبُ تَلَاعَبُوا بِالْكَلِمَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ كَتَبَ الشَّعْرَ فَتَسْتَطِيعُ
قِرَاءَتُهُ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ كَمَا يُقْرَأُ مِنَ الْيَسَارِ إِلَى الْيَمِينِ كَمَا هُوَ؛ دُونَ أَنْ
يَتَغَيَّرَ، كَقَوْلِ أَحَدِهِمْ:

مَوْدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوٍ وَهَلْ كُلُّ مَوْدَّتِهِ تَدُومُ؟
وَمِنْهُمْ مَنْ نَظَّمَ الشَّعْرَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْرَأَهُ أَفْقِيًّا كَمَا تَقْرَأُهُ رَاسِيًّا كَقَوْلِ
أَحَدِهِمْ:

وَهَذَا مُحَاَلٌ
كَالَامٌ يُقَالُ
بَلِيغُ الْجَمْعِ
الْجَمْعُ خِيَالٌ

أَلْوَمٌ صَدِيقِي
صَدِيقِي أَحِبُّهُ
وَهَذَا كَالَامٌ
مُحَاَلٌ يُقَالُ

وَمَعَ ذَلِكَ تَجِدُ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ مَنْ يَقَعُ أَحْيَانًا فِي لَفْظٍ أَوْ لَفْظَيْنِ فَيَكُونُ
مَعِيًّا عَلَيْهِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ حَيْثُ عَابَ النَّايِغَةَ الدُّبْيَانِيَّ
قَوْلَهُ:

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(١)
وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ فَأَكْرَمُ بِنَا خَالًا وَأكْرَمُ بِنَا ابْنَمَا
قَالَ النَّايِغَةُ لِحَسَّانٍ: إِنَّكَ لَشَاعِرٌ لَوْلَا أَنَّكَ قَلَّلْتَ حِفَائِكَ، وَفَخَرْتَ بِمَنْ
وَلَدْتَ؛ وَلَمْ تَفْخَرْ بِمَنْ وَلَدَكَ، وَقُلْتَ: يَلْمَعْنَ فِي الضُّحَى، وَلَوْ قُلْتَ: يَبْرُقْنَ فِي
الدُّجَى لَكَانَ أَبْلَغَ فِي الْمَدِيحِ؛ لِأَنَّ الضَّيْفَ بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ طُرُوقًا، وَقُلْتَ: يَقْطُرْنَ
مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا، وَلَوْ قُلْتَ: يَجْرَيْنَ لَكَانَ أَكْثَرَ لَانْصِبَابِ الدَّمِ، وَهَذَا هُوَ النَّايِغَةُ
الدُّبْيَانِيُّ وَهُوَ مَنْ هُوَ فِي تَحَاكُمِ الشُّعْرَاءِ إِلَيْهِ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَنُهُ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَنْئِيلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ^(٢)
قَالَ النُّحَاةُ: كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: نَاقِعًا لَا (نَاقِعٌ)؛ فَإِنَّ النَّكِرَةَ لَا تُصِفُ الْمَعْرِفَةَ.
وَهَذَا هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ يَقُولُ:

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَأَصْفَرِي^(٣)
قَدْ رُفِعَ الضَّخُّ فَمَاذَا تَحْذَرِي وَنَقَّرِي مَا شِئْتُ أَنْ تُنْقَرِي
قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشَرِي لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَأَصِيرِي

وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: تَحْذَرِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَبِّقْ بِنَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ.
أَمَّا الْمَتْنِيُّ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنَ اللَّحْنِ هُوَ الْآخِرُ، فَقَالَ فِي وَصْفِ أَبِي تَمَّامٍ:

(١) حسان بن ثابت الأنصاري: شاعر الإسلام، أحد المخضرمين.

(٢) النايغة الدبباني: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان يعرض عليه الشعر.

(٣) طرفة بن العبد: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان هجاء غير فاحش.

إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ بَوَاقَاتُ لَهَا وَطُبُولٌ^(١)
وَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَقُولَ^(٢): أَبَوَاقٌ.

وَكَانَ لِلْعَرَبِ أَسْوَاقُهُمُ الْأَدَبِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ (عُكَازٌ وَدُو الْمَجَازِ وَدُو الْمَجَنَّة)؛ أَمَّا فِي
عَصْرِنَا الْحَدِيثِ فَقَدْ حُلَّ مَحَلُّهَا الْمَعَارِضُ الْأَدَبِيَّةُ الَّتِي تُقَامُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فِي
الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.

وَهَا هُوَ الْقُرْآنُ يَتَأَنَّقُ فِي اخْتِيَارِ الْأَلْفَازِ^(٣)، وَيَسْتَخْدِمُ كُلَّ حَيْثُ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ
فِي دِقَّةٍ فَائِقَةٍ تَكَادُ تُؤْمِنُ مَعَهَا بِأَنَّ هَذَا الْمَكَانَ إِنَّمَا خُلِقَتْ لَهُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ دُونَ
سِوَاهَا، وَلِلذَلِكَ لَا تَجِدُ فِي الْقُرْآنِ تَرَادُفًا؛ بَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ تَحْمِلُ إِلَيْكَ مَعْنَى
جَدِيدًا؛ فَالْأَلْفَازُ فِيهِ قُوَّةٌ عَنِيفَةٌ فِي مَقَامِ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ، رَقِيقَةٌ عَذْبَةٌ فِي مَجَالِ
الْتَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ، وَهَادِئَةٌ حَسَنَةٌ فِي مَقَامِ التَّشْرِيعِ وَالتَّفْرِيعِ، وَذَلِكَ سِرُّ
الْجَمَالِ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ^(٤).

وَمِنْ ذَلِكَ - أَيْضًا - كَلِمَةُ: (تُوْذِي) فَقَدْ عَابُوهَا فِي قَوْلِ الْمُتَنَبِّي، وَهُوَ الشَّاعِرُ
الْمَلْهُمُّ الَّذِي كَانَ يَقُولُ شِعْرًا وَهُوَ يَطِيرُ، قَالَ عَنْهُ الشُّوْكَانِيُّ: الشُّعْرَاءُ يَمْشُونَ
وَالْمُتَنَبِّيُ يَطِيرُ، فَهَا هُوَ يَقُولُ:

تَلَذُّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْذُّ لَهُ الْغَرَامُ
وَالسَّبَبُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَطَعَ الْكَلِمَةَ - وَهِيَ ثَقِيلَةٌ - عَنِ الْإِضَافَةِ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ
كَلِمَةِ (تُوْذِي) فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ عَيْبَهَا - عِنْدَ الْمُتَنَبِّي - جَاءَ مِنْ عَدَمِ إِضَافَتِهَا؛ وَلَوْ

(١) أبو الطيب المتنبي: ٣٠٣ - ٣٥٤ هـ، أحد مفاخر الشعر العربي.

(٢) محمد الخضر حسين - القياس ص ٣٧.

(٣) أحمد بدوي - بلاغة القرآن - ص ٥٧.

(٤) سر الفصاحة - ص ٧٥ - ٧٦.

أَصَافَهَا لَخَفَّفَ مِنْ ثِقَلِهَا، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعَ هِيَ فِيهَا حَسَنَةٌ رَائِقَةٌ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب ٥٣].

لِذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ -هُنَا- أَجْمَلَ مِنْهَا فِي بَيْتِ الْمُتَنَبِّي، وَالْحَكَمُ فِي ذَلِكَ لِلأُذُنِ الْحَسَّاسَةِ، فَالْقُرْآنُ كَمَا تَرَى اسْتَعْمَلَ الْكَلِمَةَ وَاقِعَةً عَلَى مَفْعُولِ (النَّبِيِّ) فَخَفَّتْ وَرَشَقَتْ؛ وَهِيَ فِي قَوْلِ الْمُتَنَبِّي مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْإِضَافَةِ.

- مِنْ بَلَاغَةِ أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ الرَّاقِيَةِ -

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ اسْتَعْمَلَ الْأُسْلُوبَ الرَّاقِيَّ عَمَّا يَقْبَحُ التَّصْرِيحُ بِهِ، وَبِخَاصَّةٍ عَمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجِهِ بِالْفَافِ غَايَةً فِي النَّزَاهَةِ وَالشَّرَفِ، فَمَرَّةٌ يُكْنَى عَنْهُ بِالِإِثْيَانِ: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِي شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة ٢٢٣].

- وَمَرَّةٌ يُكْنَى عَنْهُ بِالرَّفَثِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ [البقرة ١٨٧].

- وَمَرَّةٌ يُكْنَى عَنْهَا بِالتَّغْشِيَةِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا﴾ [الأعراف ١٨٩].

- وَمَرَّةٌ بِالْقُرْبَانِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة ٢٢٢].

- وَمَرَّةٌ بِالْمَسِّ: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ٤٧].

- وَمَرَّةٌ بِاللَّمْسِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء ٤٣].

- وَأُخْرَى بِالنِّكَاحِ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٣٠] حَيْثُ

يَرَى الْفَقَهَاءُ أَنَّ الزَّوْجَ الثَّانِي لَا يُحَلِّلُهَا لِلأَوَّلِ بِمُجَرَّدِ الْعَقْدِ عَلَيْهَا بَلْ لَا بُدَّ مِنَ الْخُلُوةِ بِهَا.

- وَمَرَّةً بِالسِّرِّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [البقرة ٢٣٥] وَالسِّرُّ هُنَا فِي الْآيَةِ مَجَازٌ عَنِ الْوُطْءِ، وَالْوُطْءُ مَجَازٌ عَنِ الْعَقْدِ، وَهُمْ يُسَمُّوهُ: مَجَازَ الْمَجَازِ.

- وَمَرَّةً بِالْمُبَاشَرَةِ: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة ١٨٧] هَذَا كُلُّهُ فِي جَانِبِ الْحَلَالِ.

- أَمَّا فِي جَانِبِ الْحَرَامِ فَقَدْ عَبَّرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - عَنْ لِقَاءِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ عَنْ طَرِيقٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ بِالزَّنا فَقَالَ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء ٣٢].

- وَمَرَّةً بِالْفَاحِشَةِ: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاذْهَبُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ [النساء ١٥].

- وَمَرَّةً بِالْبُهْتَانِ الْعَظِيمِ: ﴿وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء ١٥٦].

- وَمَرَّةً بِالْبَغَاءِ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا قِيَّاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِمَبْغَوَاتِكُمْ غَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور ٣٣].

- وَمَرَّةً بِالسُّوءِ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف ٢٤].

- وَمَرَّةً بِالسَّفَاحِ: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ [المائدة ٥].

- وَمَرَّةً بِالْإِفْكِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [النور ١١].

- فَاَنْظُرْ إِلَى الْحَلَالِ، وَكَيْفَ اسْتَعْمَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كَلِمَاتٍ فِيهِ تُبْعَثُ فِي النَّفْسِ الْأَمَانَ وَالرَّغْبَةَ وَالْارْتِيَاخَ وَالْاطْمِئْنَانِ؟!

- أَمَّا فِي جَانِبِ الْحَرَامِ، فَأَتَى بِكَلَامٍ يُثِيرُ فِي النَّفْسِ الْأَشْمِئَزَازَ وَالْارْتِيَاخَ، فَأَيُّ أُسْلُوبٍ هَذَا الَّذِي يَأْسِرُ سَامِعِيهِ؟!

البَابُ الثَّانِي

- ١- يَقُولُونَ خَطَأً: (..) وَتَصْنُويْهِ: (...).
- ٢- أَخْطَاءُ الْإِسْنَادِ الشَّهِيرَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ.
- ٣- الْأَخْطَاءُ الشَّائِعَةُ فِي حَرَكَاتِ حُرُوفِ الْأَفْعَالِ.
- ٤- أَخْطَاءُ الْجَمْعِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ.
- ٥- صِفَاتُ النِّسَاءِ وَتَصْنُويْهَا.

- يَقُولُونَ خَطَأً: (.....) وَالصَّوَابُ: (.....) وَالسَّبَبُ: (.....)

١- يَقُولُونَ: (مَا زُرْتُهُ أَبَدًا) وَالصَّوَابُ: (مَا زُرْتُهُ قَطُّ أَوْ لَنْ أَزُورَهُ أَبَدًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (أَبَدًا) ظَرْفُ زَمَانٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَيَدُلُّ عَلَى الاستمرارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة ٢١-٢٢] وَأَحْيَانًا يُقَيِّدُ الاستمرارُ بِقَرِينَةٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة ٢٧] أَمَّا (قَطُّ) فَتُسْتَعْمَلُ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي: (لَمْ تَنْجَحْ أَبَدًا الْمَحَاوَلَاتُ فِي السَّيْطَرَةِ عَلَى الْمَرَضِ) وَالصَّوَابُ: (لَمْ تَنْجَحْ قَطَّ الْمَحَاوَلَاتُ فِي ...).

٢- يَقُولُونَ: (سَأَلْتُهُ: عَمَّا إِذَا كَانَ نَجَحَ؟) وَالصَّوَابُ: (سَأَلْتُهُ: هَلْ نَجَحَ؟) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (إِذَا) فِي هَذَا الْأَسْلُوبِ شَرْطِيَّةٌ، وَلَيْسَ فِيهِ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ، فَهُوَ- حِينَئِذٍ- خَطَأً كَبِيرٌ وَدَخِيلٌ عَلَى لُغَتِنَا الْفُصْحَى.

٣- يَقُولُونَ: (أُذُنُ الْمَغْرِبِ) وَالصَّوَابُ: (أُذُنُ الْمُؤَدَّنِ بِالْمَغْرِبِ) أَوْ نَقُولُ: (أُذُنُ لِبَلَاةِ الْمَغْرِبِ) وَالسَّبَبُ؛ أَنْ نَذْكُرَ الْفَاعِلَ الْمُؤَدَّنَ أَوْ نَبْنِي الْفِعْلَ لِلْمَجْهُولِ، فَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُذُنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج ٢٧] فَالْمُؤَدَّنُ هُوَ الْمُخَاطَبُ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ.

٤- يَقُولُونَ: (أُذُنُ الْمُؤَدَّنِ كَبِيرٌ) وَالصَّوَابُ: (أُذُنُ الْمُؤَدَّنِ كَبِيرَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (أُذُنَ) تَلْزَمُ التَّأْنِيثَ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ، وَتَصْغِيرُهَا (أُذَيْنَةٌ).

٥- يَقُولُونَ: (أُذُنٌ لَهُ بِالسَّفَرِ) وَالصَّوَابُ: (أُذُنٌ لَهُ فِي السَّفَرِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ

مَعْنَى أَذِنَ بِالشَّيْءِ هُوَ عَلِمَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة ٢٧٩] أَي: كُونُوا عَلَى عِلْمٍ، أَمَّا قَوْلُنَا: أَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ أَبَاحَهُ لَهُ أَوْ اسْتَمَعَ مُعْجَبًا.

٦- يَقُولُونَ: (قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا) وَالصَّوَابُ: (قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِرْب) لَا تُقَالُ إِلَّا لِلْعُضْوِ فِي الْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيَوَانِ، وَجَمْعُهَا: آرَابُ أَوْ آرَابٌ وَقَدْ تَأْتِي (إِرْب) بِمَعْنَى: الْحَاجَّةُ أَوْ الْعَقْلُ أَوْ الدِّينُ أَوْ الدَّهَاءُ فِي الْجُمْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

٧- يَقُولُونَ: (لِلْأَسَفِ مَاتَ فُلَانٌ) وَالصَّوَابُ: (يَا لِلْأَسَفِ مَاتَ فُلَانٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ مَوَاضِعَ لَا يَصِحُّ فِيهِ حَذْفُ الْحَرْفِ (يَا)، مِنْ أَشْهَرِهَا الْمَنَادَى الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ.

٨- يَقُولُونَ: (مَا آلَيْتُ جَهْدًا) وَالصَّوَابُ: (مَا آلَوْتُ جَهْدًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (مَا آلَوْتُ) مَا قَصَّرْتُ، أَمَّا (مَا آلَيْتُ) مَعْنَاهَا: مَا حَلَفْتُ لِذَلِكَ؛ فَالتَّعْبِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ.

٩- يَقُولُونَ: (حَدَّثَهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي) وَالصَّوَابُ: (حَدَّثَهُ عِنْدَمَا وَقَفَ تُجَاهِي أَوْ قِبَالَتِي أَوْ إِزَائِي) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ يُحَدِّثُ غَيْرَهُ وَهُوَ يُوَاجِهُهُ، أَمَّا وَقَفَ أَمَامِي فَتَعْنِي وَقَفَ مُدِيرًا لِي ظَهْرَهُ كَمَا يُدِيرُ الْإِمَامُ لِلْمُصَلِّينَ، وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ -عَادَةً- إِلَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَرَى الْآخَرَ.

١٠- يَقُولُونَ: (سَارَعَ الْفَلَاخُونَ إِلَى وَقَايَةِ مَزْرُوعَاتِهِمْ وَإِلَّا لَتَلَفَ الْمُحْصُولُ) وَالصَّوَابُ: (سَارَعَ الْفَلَاخُونَ إِلَى وَقَايَةِ مَزْرُوعَاتِهِمْ وَإِلَّا تَلَفَ الْمُحْصُولُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْخَطَأِ دُخُولُ اللَّامِ فِي جَوَابِ (إِنْ)، فَفِي التَّرْكِيبِ السَّابِقِ

إِنْ مُدْغَمَةٌ فِي لَا وَالْمَعْنَى: (إِنْ لَمْ يُسَارِعِ الْفَلَاحُونَ تَلْفَ الْمُحْصُولِ).

١١ - يَقُولُونَ: (قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا) وَالصَّوَابُ: (قُلْتُ لَهُ لِيَفْعَلَ كَذَا)

وَالسَّبَبُ؛ أَنْ لَا تَقَعَ بَعْدَ لَفْظِ الْقَوْلِ، وَالصَّوَابُ: التَّعْبِيرُ الثَّانِي، وَإِنْ شِئْتَ

حَذَفْتَ لَامَ الْأَمْرِ مِنَ الْفِعْلِ فَتَصْبِحَ الْجُمْلَةُ (قُلْتُ لَهُ يَفْعَلَ كَذَا أَوْ يَفْعَلُ كَذَا)

يَرْفَعُ الْفِعْلَ (يَفْعَلُ) أَوْ جَزَمَهُ.

١٢ - يَقُولُونَ: (فُلَانٌ مُتَّامِرٌ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ مُؤَامِرٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ:

تَأْمَرَ، وَوَزْنُهُ: تَفَاعَلَ يَتَطَلَّبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ؛ لِذَلِكَ نَقُولُ: (هُمَا

مُتَّامِرَانِ) وَ (هُم مُتَّامِرُونَ) أَمَّا مَعْنَى أَمَرَ: شَاوَرَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «آمِرُوا

النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ» أَي: شَاوِرُوهُنَّ فِي تَزْوِيجِهِنَّ.

١٣ - يَقُولُونَ: (يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا) وَالصَّوَابُ: (يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ

كَذَا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (يَنْبَغِي) مُتَّعِدٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (اللام)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس ٦٩].

١٤ - يَقُولُونَ: (أَسَافَرَ زَيْدٌ أَمْ عَمِرُو؟) وَالصَّوَابُ: (أَزِيدُ سَافِرٌ أَمْ عَمِرُو؟)

وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ هُوَ مَا يَلِي الْهَمْزَةَ؛ لِذَلِكَ الْاسْتِفْهَامُ فِي التَّعْبِيرِ

الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ.

• وَلِلسُّؤَالِ عَنِ الْحَالِ نَقُولُ: أَرَاكِبًا حَيْثَ أَمْ مَا شِئًا؟.

• وَلِلسُّؤَالِ عَنِ الْمَفْعُولِ نَقُولُ: أَعِنَّا أَكَلْتَ أَمْ تُفَاحًا؟.

• وَلِلسُّؤَالِ عَنِ الْفِعْلِ نَقُولُ: أَسَافَرَ زَيْدٌ أَمْ أَقَامَ؟.

١٥ - يَقُولُونَ: (مَا إِبْرَاهِيمُ نَائِمًا بَلْ سَاهِرًا) وَالصَّوَابُ: (مَا إِبْرَاهِيمُ نَائِمًا بَلْ

سَاهِرٌ) والسَّبَبُ؛ لَأَنَّهُ إِذَا وَلِيَ خَبَرَ (مَا) اسْمٌ مَسْبُوقٌ يَبْلُ أَوْ لَكِنْ وَجَبَ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَتُعَرَّبُ: بَلْ أَوْ لَكِنْ حَرْفِي ابْتِدَاءٍ، فَلَوْ عَطَفْنَا عَلَى الْخَبَرِ لَتَسَلَّطَ النَّفْيُ عَلَيْهِ، وَفِي ذَلِكَ تَنَاقُضٌ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ سَيَنْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّوْمَ وَالسَّهْرَ مَعًا، وَالضَّدَّانِ لَا يَجْتَمِعَانِ وَلَا يَرْتَفِعَانِ.

١٦- يَقُولُونَ: (الْبَنَكُ التُّجَارِيُّ) وَالصَّوَابُ: فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ (المَصْرُفُ التُّجَارِيُّ) والسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ: (صَرَفَ يَصْرِفُ صَرْفًا) وَاسْمُ الْمَكَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) لِأَنَّ الْفِعْلَ الصَّحِيحَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، وَكَذَا التُّجَارِيُّ لَا التُّجَارِي فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى التُّجَارَةِ.

١٧- يَقُولُونَ: (بُوفِيهِ الطَّعَامُ) وَالصَّوَابُ: (مَقْصِفُ الطَّعَامِ) حَيْثُ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (مَقْصِفٌ) لَا بُوفِيهِ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمُ (٢٥).

١٨- يَقُولُونَ: (بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ بُرُوزًا عَظِيمًا) وَالصَّوَابُ: (بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّيزًا عَظِيمًا) والسَّبَبُ؛ لِأَنَّ بَرَزَ مَعْنَاهَا: ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ، أَمَّا (بَرَزَ) فَاقَ أَصْحَابُهُ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ فِي التَّعْبِيرِ الثَّانِي الصَّحِيحِ.

١٩- يَقُولُونَ: (أَضْنَى أُمَّهُ الْبُعَادُ) وَالصَّوَابُ: (أَضْنَى أُمَّهُ الْبِعَادُ) والسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْبِعَادَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ بَاعَدَ، وَالْمَصْدَرُ الْآخِرُ مِنْهَا (مُبَاعَدَةٌ) وَتَعْنِي: الْبُعْدُ.

٢٠- يَقُولُونَ: (اشْتَرَيْتُ بَطِيخًا) وَالصَّوَابُ: (اشْتَرَيْتُ بَطِيخًا) والسَّبَبُ؛ عَدَمُ وُجُودِ اسْمٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، كَمَا أوردَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ.

٢١- يَقُولُونَ: (وَضَعْتُ الْكُتُبَ عَلَى الْمَكْتَبِ فَوْقَ بَعْضِهَا) وَالصَّوَابُ: (وَضَعْتُ الْكُتُبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) والسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْعِبَارَةَ الْأُولَى تُفِيدُ أَنَّكَ وَضَعْتَ

كُلُّ الْكُتُبِ فَوْقَ بَعْضِ مِنْهَا، وَهَذَا لَا يَتَأْتِي، إِذْ مِنْ أَيْنَ (بَعْضُهَا) الَّتِي وَضَعْتَ عَلَيْهَا الْكُتُبَ كُلَّهَا؟ فِي الْعِبَارَةِ تَنَاقُضٌ، وَإِذَا قُلْتَ: وَقَفَ الْجُنُودُ وَرَاءُ بَعْضِهِمْ، كَانَ الْأَسْلُوبُ خَطَأً أَيْضًا، إِذْ فِيهِ تَنَاقُضٌ كَالسَّابِقِ، وَالصَّوَابُ قَوْلُكَ: وَقَفَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ وَرَاءَ بَعْضٍ.

٢٢- يَقُولُونَ: (هَذَانِ بَنَيَانِ مَاهِرَانِ) وَالصَّوَابُ: (هَذَانِ بَنَاءَانِ أَوْ بَنَاوَانِ مَاهِرَانِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ الْمَمْدُودَ إِذَا كَانَتْ هَمْزُهُ مُنْقَلَبَةً، عَنْ أَصْلِ (يَاءٍ أَوْ وَاوٍ) فَإِنَّا نُبْقِي عَلَيْهَا أَوْ نُبَدِّلُهَا يَوَاوٍ.

٢٣- يَقُولُونَ: (نَحْنُ -بَائِعُو الْخُبْزِ- نَتَظَلَّمُ) وَالصَّوَابُ: (نَحْنُ -بَائِعِي الْخُبْزِ- نَتَظَلَّمُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُ الْأِسْمِ التَّالِي (لِنَحْنُ) عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، إِذَا كَانَ اسْمًا ظَاهِرًا مَعْرُفًا بِأَلٍ أَوْ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ؛ وَذَلِكَ لِيَبَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ.

٢٤- يَقُولُونَ: (شَطَبَ الْكَاتِبُ بَعْضَ كَلِمَاتٍ فِي مَقَالِهِ) وَالصَّوَابُ: (شَطَبَ الْكَاتِبُ عَنْ بَعْضِ كَلِمَاتٍ فِي مَقَالِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (شَطَبَ) فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ.

٢٥- يَقُولُونَ: (انْعَقَدَ مَجْلِسُ الْوُزَرَاءِ السَّاعَةَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ دَقِيقَةً) وَالصَّوَابُ: (انْعَقَدَ مَجْلِسُ الْوُزَرَاءِ السَّاعَةَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَالثَّلَاثِينَ دَقِيقَةً أَوْ الدَّقِيقَةَ الثَّلَاثِينَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَا عَدَدَيْنِ وَجِبَ أَنْ يَتَّحِدَا فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

٢٦- يَقُولُونَ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ جَاءَ يَاسِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ) وَالصَّوَابُ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ يَاسِرٌ) وَالسَّبَبُ؛ (يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ الثَّانِي) وَالْحَذْفُ (بَعْدَ ذَلِكَ) وَجُوبًا؛

لأنَّ العطفَ (ثمَّ) يَحْمِلُ المعنى نَفْسَهُ (المجيء)، وَلَمْ يَأْتِ بِمَعْنَى جَدِيدٍ.

٢٧- يَقُولُونَ: (كَمَا لِي فَلَانٌ بِمِثَابَةِ الْآخِ) وَالصَّوَابُ: (كَأَنَّ لِي فَلَانٌ كَالْآخِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ وُجُودَ (بِمِثَابَةِ) أَفْسَدَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي فِي الْجُمْلَةِ بِمَعْنَى: الْمَنْزِلَ أَوْ مُجْتَمَعَ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ أَوْ الْجَزَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة ١٢٥] مَثَابَةً فِي الْآيَةِ: مُجْتَمَعُ النَّاسِ.

٢٨- يَقُولُونَ: (عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ) وَالصَّوَابُ: (عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحَى) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: رَجُلٌ جَرِيحٌ، وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ، عَلَى وَزْنِ: (فَعِيل) مِنَ الصِّفَاتِ الْمَشَبَّهَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الثَّبُوتِ وَالِدَوَامِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ؛ الَّتِي تُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْلازِمِ فَقَطُّ الَّذِي يَلْزَمُ فَاعِلُهُ، وَيُسْتَعْمَلُ بَعْضُ أَوْزَانِهَا لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ مَعًا كَالْوَزْنِ السَّائِقِ: (فَعِيل) وَتُشَبِّهُ اسْمَ الْفَاعِلِ أَوْ اسْمَ الْمَفْعُولِ فِي دَلَالَتِهِمَا، نَقُولُ مَثَلًا: هَذَا رَجُلٌ قَتِيلٌ، بِمَعْنَى: مَقْتُولٌ، وَنَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلٌ، بِمَعْنَى: مَقْتُولَةٌ، وَنَقُولُ: امْرَأَةٌ جَرِيحٌ أَوْ أَمِينٌ أَيْ: مَجْرُوحَةٌ وَمَأْمُونَةٌ، وَلَمَّا كَانَ الْمُؤَنَّثُ لَا تَلْحَقُ آخِرُهُ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ، فَإِنَّا لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَجْمَعَهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا؛ لِذَا قُلْنَا: (الْجَرَحَى) بَدَلًا مِنْ: (الْجَرِيحَاتُ).

٢٩- يَقُولُونَ: (انْتَصَرَتِ الْجُيُوشُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَجْمَعُهَا أَوْ بِأَجْمَعِهَا) وَالصَّوَابُ: (انْتَصَرَتِ الْجُيُوشُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَجْمَعَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ (أَجْمَعَ) مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيَّ الَّتِي لَا تُضَافُ أَبَدًا، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْبَاءُ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ تَسْبِقَهَا

كَلِمَةٌ (كُلٌّ) مُضَافَةٌ إِلَى ضَمِيرٍ مُنَاسِبٍ لِلْمَوْكَّدِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر ٣٠-٣١].

وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ أُخْرَى تَأْتِي لِلتَّوَكِيدِ مِثْلُ: أَجْمَعَ وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ، وَتُجْمَعُ فَتَقُولُ: أَكْتَعُونَ وَأَبْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ، كَقَوْلِكَ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَوْ أَكْتَعُونَ أَوْ أَبْتَعُونَ أَوْ أَبْصَعُونَ^(١)، وَتَقُولُ فِي النِّسَاءِ: رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعٍ بَتَعَ، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ: (أَكْتَعُونَ وَأَبْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ) لَا تَأْتِي قَبْلَ (أَجْمَعُونَ)، وَلَكِنْ تَأْتِي بَعْدَهَا فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ، وَقَدْ يُشْتَى فَتَقُولُ: رَأَيْتُ الْفَرِيقَيْنِ أَجْمَعِينَ، وَمُؤَنَّثُ أَجْمَعَ: جَمْعَاءُ، وَجَمَعَ: جَمْعَاءُ: جُمَعَ، وَلَفْظَةُ: (جُمَعَ) غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ بِالصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ: كُتِعَ وَبُصِعَ وَبُتِعَ^(٢)، وَوَزْنُهَا: فَعَلَ مِثْلُ: عُمَرَ وَأَخَرَ وَزُفَرَ وَقَرَحَ.

٣٠- يَقُولُونَ: (وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ) وَالصَّوَابُ: (وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَهْرِ السَّنَةِ تَلَزَمُ حَالَةُ التَّذْكِيرِ إِلَّا جُمَادَيَيْنِ، فَإِنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ، وَيُخْطِئُ -أَيْضًا- مَنْ يَقُولُ: جُمَادَى الثَّانِيَةِ، فَالصَّحِيحُ: جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَجَمَعَ جُمَادَى: جُمَادَيَاتٍ أَوْ جِمَادٍ، وَقَدْ تُذَكَّرُ وَهَذَا قَلِيلٌ نَادِرٌ^(٣).

٣١- يَقُولُونَ: (يُحَاكِمُ فُلَانٌ عَلَى جُنْحَةِ ارْتِكَابِهَا) وَالصَّوَابُ: (يُحَاكِمُ فُلَانٌ

(١) راجع كتاب: (التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية) بشرح العلامة: محمد محيي الدين عبدالحميد ص ٩٢ دارالطلائع.

(٢) كُتِعَ: مَنْ تَكَتَعَ الْجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ، بَصَعَ: مِنَ الْبُصَعِ: وَهُوَ الْعَرَقُ الْمُجْتَمِعُ، بَتَعَ: مِنَ الْبَتَعِ وَهُوَ طَوْلُ الْعَنْقِ. وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّعْرِيفِ، وَالْعَدْلُ فَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ فَعْلَاوَاتٍ كَصَحْرَاءَ صَحْرَاوَاتٍ، لِأَنَّ مِنْ مَصْرَدَاتِهَا جَمْعَاءُ: وَقِيَاسُ جَمْعِهِ وَزَنُ: فَعْلَاوَاتٍ.

(٣) وَرَدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ: (الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ) لِلْفَرَّاءِ ص ١٠٤.

عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْجُنَاحَ بِمَعْنَى: إِثْمٌ ارْتَكَبَهُ صَاحِبُهُ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا﴾ [النساء ٢٣].

٣٢- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ دُو صَوْتِ جَهْوَرِيٍّ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ دُو صَوْتِ جَهْوَرِيٍّ
أَوْ جَهِيرٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ: (جَهْوَرَ)، يُقَالُ: جَهْوَرَ فُلَانٌ، أَي: رَفَعَ
الصَّوْتَ بِالْقَوْلِ، أَي: أَظْهَرَهُ، وَوَرَدَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه ٧].

٣٣- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ حَجَّ الْبَيْتَ
الْحَرَامِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ يَحِجُّهُ حِجًّا، أَي: يَقْصِدُهُ ذَاهِبًا إِلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة ١٥٨] وَنَقُولُ
أَيْضًا: رَجُلٌ حَاجٌّ وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ.

٣٤- يَقُولُونَ: (وُلِدَ فُلَانٌ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ) وَالصَّوَابُ: (وُلِدَ فُلَانٌ فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ
أَوْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ) وَفِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ الشَّهْرَ الْهَجْرِيَّ
الْوَحِيدَ الَّذِي أُذْخِلَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ (أَل) هُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ مِنْ دُونِ الشُّهُورِ
الْأُخْرَى، وَبِهِ نَطَقَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ
رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» أَضَافَهُ
إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا كَقَوْلِهِمْ: بَيْتُ اللَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ، أَسَدُ اللَّهِ.

٣٥- يَقُولُونَ: (السَّهْلُ وَالْحَزَنُ) وَالصَّوَابُ: (السَّهْلُ وَالْحَزَنُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْحَزْنَ مِثْلُ: الْحَزْنِ؛ تَقِيضُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر ٣٤] وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف ٨٤] أَمَّا الْحَزَنُ فَهُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ: حُزُونٌ وَحُزْنٌ، وَالْحَزَنُ تَقِيضُ السَّهْلِ؛ فَالسَّهْلُ: أَرْضٌ مُنْبَسِطَةٌ.

٣٦- يَقُولُونَ: (أَعْتَذِرُ عَنِ الْحُضُورِ الْيَوْمَ) وَالصَّوَابُ: (أَعْتَذِرُ عَنْ عَدَمِ الْحُضُورِ الْيَوْمَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْإِعْتِذَارَ لَا يَكُونُ عَنِ الْحُضُورِ، وَلَكِنْ عَنْ عَدَمِ الْحُضُورِ.

٣٧- يَقُولُونَ: (أَخَذَ فُلَانٌ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَهُوَ يَحْتَضِرُ) وَالصَّوَابُ: (وَهُوَ يُحْتَضِرُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: أَحْتَضِرُ فُلَانًا، أَي: حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْ احْتَضَرَهُ، وَيُقَالُ: احْتَضَرَ الْمَجْلِسُ، أَي: حَضَرَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُخْتَضِرٌ﴾ [القمر ٢٨].

٣٨- يَقُولُونَ: (فُلَانَةٌ مَحْظِيَّةٌ فُلَانًا) وَالصَّوَابُ: (فُلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فُلَانًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْحَظِيَّةَ هِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَاتُ حَظٍّ وَمَنْزِلَةٍ وَمَكَانَةٍ عِنْدَ زَوْجِهَا أَوْ ذِي سُلْطَانٍ، وَفَعَلُهَا: حَظَى يَحْظِي حُظْوَةً وَحَظْوَةً وَحِظَةً.

٣٩- يَقُولُونَ: (وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ ذَا الْحَبِّ الْأَصْفَرَ: الْحِلْبَةَ) وَالصَّوَابُ: (الْحُلْبَةُ) حَيْثُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ^(١): لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحِلْبَةِ لَاشْتَرَوْهَا

(١) (موضوع): قال العجلوني في كشف الخفاء: في سنده سليمان الجنايزي .. وهو كذاب، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

وَلَوْ بَوَزْنَهَا ذَهَبًا، وَجَمْعُ الْحُلْبَةِ: حُلْبٌ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِحِيَّةً كَثِيرَةً لِلْحُلْبَةِ.

٤٠- يَقُولُونَ: (رَأَى يُوسُفُ فِي الْحِلْمِ أَنَّ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا...) وَالصَّوَابُ: (رَأَى يُوسُفُ فِي الْحِلْمِ أَوْ الْحُلْمِ أَنَّ...) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ ضَمَّ الْحَاءِ وَاللَّامِ أَوْ ضَمَّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَرَدَّ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْمَعَاجِمِ وَالْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بَيَانِ وَجُوبِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ مَنْ بَلَغَ الرِّجَالُ قَبْلَ الدُّخُولِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور ٥٩] وَالْحِلْمُ فِي الْآيَةِ: الْبُلُوغُ، وَفِي قِرَاءَةِ يَضُمُّ الْحَاءُ وَسُكُونُ اللَّامِ، أَمَّا الْحِلْمُ فَيُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ: الْأَثَاةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة ١٤] أَمَّا الْمَعْنَى الْآخِرُ فَهُوَ الْعَقْلُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ [الطور ٢٣] أَخْلَامٌ: جَمْعُ حِلْمٍ (الْعَقْل).

٤١- يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) وَالصَّوَابُ: (خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ حُمْرَ جَمْعُ: حِمَارٌ، وَالنَّعَمُ جَمْعُ: نَعَمَةٍ، أَمَّا لَفْظَةُ: حُمْرٌ فَهِيَ الْإِبِلُ الْحَمْرَاءُ، وَمَفْرَدُهَا: أَحْمَرٌ، وَهِيَ أَنْفَسُ مَالِ الْعَرَبِ، وَالنَّعَمُ الْمَرَادُ بِهَا: الْأَنْعَامُ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ.

٤٢- يَقُولُونَ: (شَارَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ) وَالصَّوَابُ: (شَارَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي تَحْمِلِ الْأَعْبَاءِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (شَارَكَ) مُتَعَدٌّ لِوَاحِدٍ فَقَطْ بِنَفْسِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدهُمْ﴾ [الإسراء ٦٤].

٤٣- يَقُولُونَ: (يَجْمَعُونَ الْحَارَةَ عَلَى: حَوَارِيٍّ) وَالصَّوَابُ: (حَارَات) وَالسَّبَبُ؛
لأنَّ (حَوَارِيٍّ فَلَان) أَي: خَاصَّتُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، فَطَلَحَهُ مِنْ حَوَارِيٍّ
النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَجُوزُ جَمْعُ حَارَةٍ عَلَى: (حَوَارِيٍّ)، وَهُنَاكَ الْحَوَارِيُّونَ أَتْبَاعُ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤٤- يَقُولُونَ: (اِحْتَارَ فِي أَمْرِهِ) وَالصَّوَابُ: (حَارَ فِي أَمْرِهِ) لِأَنَّ الْفِعْلَ: اِحْتَارَ
لَمْ تَتَفَوَّه بِهِ الْعَرَبُ.

٤٥- يَقُولُونَ: (يُهَرَّبُ فَلَانُ الْمُخَدَّرَاتِ) وَالصَّوَابُ: (يُهَرَّبُ فَلَانُ الْمُخَدَّرَاتِ)
لأنَّ الْمُخَدَّرَاتِ: اسْمُ فَاعِلٍ جَمْعُ: مُخَدَّرٍ، أَمَّا قَوْلُنَا: الْمُخَدَّرَاتِ فَهِنَّ النِّسَاءُ
اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي خُدُورِهِنَّ، أَي: بُيُوتِهِنَّ.

٤٦- يَقُولُونَ: (دَخَلْتُ وَإِذَا صَدِيقِي خَرَجَ) وَالصَّوَابُ: (دَخَلْتُ وَإِذَا صَدِيقِي
قَدْ خَرَجَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ (قَدْ) تُقَرِّبُ زَمَنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي مِنْ زَمَنِ
الْحَالِ.

٤٧- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ حَسَنُ الْخِصَالِ حُلُوُ الشَّمَائِلِ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ حَسَنُ
الْخِصَالِ حُلُوُ الشَّمَائِلِ) وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْخِصَالَ جَمْعُ خَصِيلَةٍ، وَالْخَصِيلَةُ هِيَ
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ اللَّفِيفَةِ مِنَ الشَّعْرِ، أَمَّا الْخِصَالُ جَمْعُ: خَصْلَةٍ، وَهِيَ
خُلُقٌ فِي الْإِنْسَانِ حَسَنٌ أَوْ سَيِّئٌ.

٤٨- يَقُولُونَ: (أُعْلِنْتُ خُطْبَةً فَلَانِ) وَالصَّوَابُ: (أُعْلِنْتُ خُطْبَةً فَلَانِ) وَالسَّبَبُ؛
لأنَّ الْخُطْبَةَ مُقَدِّمَةُ الزَّوَاجِ وَوَعْدٌ بِهِ، أَمَّا الْخُطْبَةُ فَمَعْنَاهَا: قَوْلٌ يُلْقَى عَلَى
جَمْعٍ مِنَ النَّاسِ مُشَافَهَةً؛ يَتَوَفَّرُ فِيهِ فَنَاءُ الْاسْتِمَالَةِ وَالْإِقْنَاعِ.

٤٩- يَقُولُونَ: (رَسَمْنَا خِطَّةً لِّلْفَتَكِ بِالْعَدُوِّ) وَالصَّوَابُ: (رَسَمْنَا خِطَّةً لِّلْفَتَكِ

بِالْعَدْوِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (خِطَّةً) مَكَانٌ مُخْتَطٌّ لِلْعِمَارَةِ أَوْ عَلَامَةٌ مُمَيَّزَةٌ، أَمَّا (الْخُطَّةُ) نِظَامٌ مُعَيَّنٌ مَدْرُوسٌ بِعِنَايَةٍ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ فِي الْعِبَارَةِ.

٥٠- يَقُولُونَ: (دَارَ فِي خُلْدٍ فُلَانٍ) وَالصَّوَابُ: (دَارَ فِي خُلْدٍ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْخُلْدَ) بِأَلْهِ أَوْ قَلْبُهُ أَوْ نَفْسُهُ، وَالْخُلْدُ جَمْعُهُ: أَخْلَادٌ.

٥١- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْخُلُقَ) قَدْ يَكُونُ حَسَنًا، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَوْ عِنْدَهُ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟! قُلْ: بَلَى.

٥٢- يَقُولُونَ: (خَمَدَتِ النَّارُ) وَالصَّوَابُ: (انْطَفَأَتِ النَّارُ أَوْ هَمَدَتِ النَّارُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خَمَدَتِ النَّارُ: سَكَنَ لَهَبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ جَمْرُهَا، أَمَّا هَمَدَتِ النَّارُ؛ فَتَعْنِي: انْطَفَأَتِ أَوْ ذَهَبَتْ حَرَارَتُهَا.

٥٣- يَقُولُونَ: (كَانَ الْحَاكِمُ دِكْثًا ثَوْرًا) وَالصَّوَابُ: (كَانَ الْحَاكِمُ مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاغِيَةً) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الدِّكْثَ ثَوْرٌ كَلِمَةٌ لَا تَبِينُ؛ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ فَصِيحَةٍ، كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى الْقُضَاةِ الْحُكَّامِ فِي رُومَا فِي الْحَالَاتِ الْعَصِيَّةِ.

٥٤- يَقُولُونَ: (انْدَهَشَ فُلَانٌ مِمَّا رَأَى) وَالصَّوَابُ: (دَهَشَ فُلَانٌ مِمَّا رَأَى أَوْ دُهَشَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهَا اسْتَعْمَلَتْ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ (انْدَهَشَ) وَلَمْ يَرَدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَعَاجِمِهَا.

٥٥- يَقُولُونَ: (أَصِيبَ فُلَانٌ بِالْذُّوسْتَارِيَا) وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ: اسْتِطْلَاقَ الْبَطْنِ الْمَصْحُوبِ بِالْدَّمِ وَالْقِيحِ وَالْأَلَمِ، وَالصَّوَابُ: (أَصِيبَ فُلَانٌ بِالزُّحَارِ، أَوْ بِالزُّحَارَةِ، أَوْ بِالزُّحِيرِ).

٥٦- يَقُولُونَ: (مُدِيرٌ وَجَمْعُهَا: مُدَرَّاءُ) وَالصَّوَابُ: (مُدِيرٌ وَجَمْعُهَا: مُدِيرُونَ)

وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مِنْ شُرُوطِ جَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى فَعَلَاءَ (أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ) كَعَمِيلٍ عُمَلَاءَ، يَمَعْنَى (فَاعِلٍ) أَمَّا مُدِيرُ فَهِيَ عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ، لَا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ.

٥٧- يَقُولُونَ: (الْأَثَرَةُ أَنْ يَخُصَّ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِأَحْسَنِ الْأَشْيَاءِ) وَالصَّوَابُ: (الْأَثَرَةُ أَنْ يَخُصَّ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِأَحْسَنِ الْأَشْيَاءِ مِنْ دُونِ وَجْهِ حَقٍّ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيفَ الْأَوَّلَ فِيهِ قُصُورٌ؛ لِأَنَّ مَنْ يَشْتَرِي أَحْسَنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَحَدِ الْمَحَالِّ مَثَلًا بِمَالِهِ الْحَلَالِ، وَيَشْرِكُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ لَيْسَ فِي عَمَلِهِ أَثَرَةٌ، فَزِيَادَةُ (مِنْ دُونِ وَجْهِ حَقٍّ) يَجْعَلُ التَّعْرِيفَ جَامِعًا مَانِعًا.

٥٨- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ ذَقْنُهُ عَرِيضَةٌ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ ذَقْنُهُ عَرِيضٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الدَّقْنَ) مُذَكَّرٌ دَائِمًا فِي لُغَتِنَا الْفُصْحَى.

٥٩- يَقُولُونَ: (الْكَمَةُ رَأْسُهُ) وَالصَّوَابُ: (الْكَمَةُ رَأْسُهُ) لِأَنَّ (الرَّأْسَ) كَلِمَةٌ تُلْزَمُ حَالَةُ التَّذْكِيرِ، وَيَقَعُ كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا فِي هَذَا الْخَطِ الدَّائِمِ؛ لِأَنَّهُمْ يُوَثِّقُونَهَا.

٦٠- يَقُولُونَ: (رَزَقَهُ اللَّهُ بِالْمَالِ) وَالصَّوَابُ: (رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَالَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [يس ٤٧] أَي: أَنْ الْفِعْلَ (رَزَقَ) مُتَعَدٌّ.

٦١- يَقُولُونَ: (أَقَامَ فُلَانٌ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ) وَالصَّوَابُ: (أَقَامَ فُلَانٌ بَيْنَنَا زَمَنًا قَصِيرًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الرَّدْحَ) هُوَ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ، يُقَالُ: أَقَامَ رَدْحًا مِنْ الدَّهْرِ، أَي: زَمَنًا طَوِيلًا.

٦٢- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ فَتَى رَزِينٌ) أَي: وَقُورٌ، وَيَقُولُونَ: (فُلَانَةٌ فَتَاةٌ رَزِينَةٌ) وَالصَّوَابُ: (فَتَاةٌ رَزَانٌ) وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ: (رَزِينٌ وَرَزَانٌ) مَجَازٌ، وَتَقُولُ أَيْضًا: امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَصَنَاعٌ أَي: مَاهِرَةٌ.

٦٣- يَقُولُونَ: (أَرْسَلَ لَهُ مَبْعُوثًا كَبِيرًا) وَالصَّوَابُ: (أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَبْعُوثًا كَبِيرًا)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ [المائدة ٧٣].

٦٤- يَقُولُونَ: (الْحُرِّيَّةُ سَبِيلُ الْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ وَالْمَعِيشَةِ الرَّغْدَةِ) وَالصَّوَابُ: (الْحُرِّيَّةُ

سَبِيلُ الْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ وَالْمَعِيشَةِ الرَّغْدِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ مِنْ الْأَخْطَاءِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي لَفْظَةِ (رَغْدٍ) الْوَاصِفَةِ لِلْمَعِيشَةِ وَالْحَيَاةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه ١٢٤].

٦٥- يَقُولُونَ: (الرَّقْمُ ٧ أَوْ ٨) وَالصَّوَابُ: (الرَّقْمُ) وَيُقَصَّدُ (بِالرَّقْمِ) هُنَا: مَا

يُطْلَقُهُ الْحَسَابِيُّونَ عَلَى عِلَاقَاتِ الْأَعْدَادِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ، وَقَدْ

أُطْلِقَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ كَلِمَةً (رَقْمٌ) عَلَى عِلَاقَاتِ

الْأَعْدَادِ هَذِهِ، أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ: لَوْنُ الْأَرْقَمِ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَاتِ.

٦٦- يَقُولُونَ عِنْدَمَا يَجْرِي الْفَرَسُ: (رَمَحَ الْفَرَسُ) وَالصَّوَابُ: (عَدَا الْفَرَسُ أَوْ

جَرَى) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (رَمَحَ) لَهَا مَعَانٍ أُخْرَى مِثْلَ طَعْنَهُ بِالرُّمَحِ،

رَفْسُهُ، ضَرْبَ الْحَصَى بِرَجْلَيْهِ، وَعِنْدَمَا يُقَالُ: (رَمَحَ الْبَرْقُ) أَي: لَمَعَ لَمْعًا

خَفِيفًا مُتَقَارِبًا.

٦٧- يَقُولُونَ: (خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلٌ) وَالصَّوَابُ: (خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلَةٌ)

وَالْأَرْمَلَةُ: أَي: مَاتَ زَوْجُهَا، وَقَدْ تُعْنِي (أَرْمَلَةٌ) الْمَحْتَاجَةُ أَوْ الْمُسْكِينَةُ.

٦٨- يَقُولُونَ: فِي الْحَدِيثِ^(١): (إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي) وَالصَّوَابُ:

(نَفَثَ فِي رُوعِي) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الرُّوعَ: هُوَ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ، أَمَّا الرُّوعُ: النَّفْسُ

(١) (صَحِيحٌ): رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، صَحِيحُ الْجَامِعِ ٢٠٨٥.

والخلد، والمقصود: الرُّوعُ الثَّانِيَّة، وَكَذَلِكَ هُنَاكَ فَرْقٌ دَقِيقٌ بَيْنَ: الرُّوحِ
وَالرُّوحِ؛ فَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى: الرَّحْمَةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا
مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾
[يوسف ٨٧] وَالثَّانِيَّةُ بِمَعْنَى: الرُّوحِ الَّتِي تُسْكُنُ الْجَسْمَ الْحَيَّ؛ فَإِذَا مَا
خَرَجَتْ مِنْهُ صَارَ جُثَّةً هَامِدَةً: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾
[الإسراء ٨٥].

٦٩- يَقُولُونَ: (يُرُوقُ لِي الْأَمْرُ) وَالصَّوَابُ: (يُرُوقُنِي الْأَمْرُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ (يُرُوقُ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِحَرْفِ الْجَرِّ.

٧٠- يَقُولُونَ: (الْحَمَامُ الزَّاحِلُ) وَالصَّوَابُ: (حَمَامُ الزَّاحِلِ أَوْ حَمَامُ الزَّجَالِ)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الزَّاحِلَ وَالزَّجَالَ هُمَا اللَّيْذَانِ يَزْجُلَانِ الْحَمَامَ الْهَادِي، أَيِ:
يُرْسِلَانِهِ إِلَى بُعْدٍ، وَسُمِّيَ الزَّجَالُ لِلْمُبَالَغَةِ.

٧١- يَقُولُونَ: (تَأَخَّرَ انْعِقَادُ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ لِسَبَبٍ أَوْ لِأَخَرٍ) وَالصَّوَابُ: (تَأَخَّرَ
انْعِقَادُ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ لِسَبَبٍ مَا أَوْ لِأَيِّ سَبَبٍ أَوْ أَيَّا كَانَ السَّبَبُ) وَالسَّبَبُ؛
لِأَنَّ التَّصَوُّبَ السَّابِقَ هُوَ الْوَاردُ فِي لُغَتِنَا، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي قِصَّةِ جَذِيمَةِ وَالزَّبَاءِ (لَأَمْرِ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ).

٧٢- يَقُولُونَ: (سَحَبَ فُلَانٌ الشُّكُورَى) وَالصَّوَابُ: (اسْتَرَدَّ فُلَانٌ الشُّكُورَى)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ السَّحْبَ مَعْنَاهُ: الْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ.

٧٣- يَقُولُونَ: (عَجِبْتُ لِذِي سِعَةٍ يَحْرُمُ نَفْسَهُ وَأَسْرَتَهُ) وَالصَّوَابُ: (عَجِبْتُ
لِذِي سِعَةٍ يَحْرُمُ نَفْسَهُ وَأَسْرَتَهُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الثَّابِتَ -فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ-

فَتَحُ السِّينُ لَا كَسْرُهَا فِي كَلِمَةِ (سَعَةٍ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق ٧].

٧٤- يَقُولُونَ: (حَفِظَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ الْقُرْآنَ وَهُوَ فِي سِنٍ صَغِيرٍ) وَالصَّوَابُ: (حَفِظَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ الْقُرْآنَ وَهُوَ فِي سِنٍ صَغِيرَةٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ السِّنَّ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، أَمَّا تَذْكِيرُهَا فَخَطَأٌ شَائِعٌ يَجِبُ تَجَنُّبُهُ.

٧٥- يَقُولُونَ: (قَضَى فُلَانٌ فِي مَعْهَدِنَا سَنَةً مَدْرَسِيَّةً) وَالصَّوَابُ: (سَنَةً دِرَاسِيَّةً) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ لَا تُشْمَلُ فَصْلَ الصَّيْفِ، وَيَتَخَلَّلُهَا نَحْوُ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْعُطْلِ الْمَدْرَسِيَّةِ، بَيْنَمَا تَعْنِي السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ: سَنَةً كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ مِمَّا لَا يُتَّاحُ لِلطُّلَابِ فِي الْمَدَارِسِ.

٧٦- يَقُولُونَ: (سَاقَا الْعِمْلَاقِ طَوِيلَانِ) وَالصَّوَابُ: (سَاقَا الْعِمْلَاقِ طَوِيلَتَانِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ سَاقَ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ؛ فَلَا يَجُوزُ تَذْكِيرُهَا.

٧٧- يَقُولُونَ: (هَذَا سُوقٌ كَبِيرٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذِهِ سُوقٌ كَبِيرَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (سُوقٌ) مُؤَنَّثَةٌ.

٧٨- يَقُولُونَ: (زَارَ السُّوَّاحُ مَدِينَةَ الْأَقْصَرِ) وَالصَّوَابُ: (زَارَ السُّيَّاحُ مَدِينَةَ الْأَقْصَرِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ: سَاحَ يَسِيحُ؛ فَالْأَصْلُ: (يَاءٌ لَا وَاوٌ) وَيُجْمَعُ -أَيْضًا- جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا فَأَقُولُ: (السَّائِحُونَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة ١١٢] وَهُنَاكَ خَطَأٌ آخَرُ (مَدِينَةُ الْأَقْصَرِ)؛ فَالصَّوَابُ فِيهَا: مَدِينَةُ الْأَقْصَرِ، لِأَنَّ الْأَقْصَرَ يوزنُ: أَفْعُلُ؛

وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِكَلِمَةٍ: (قَصْر)، أَمَّا جَمْعُ الْكَثْرَةِ مِنْهَا: قُصُورٌ؛ وَالْأَقْصَرُ: مَدِينَةٌ أَكْثَرُ شَهِيرَةٍ؛ كَانَ يَهَا قُصُورُ الْفَرَاعِنَةِ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ جُمُوعَ الْقِلَّةِ هِيَ: أَفْعُلُ: (أَسْقَف)، أَفْعَالُ: (أَحْمَالُ)، أَفْعَلَةٌ: (أَرْغِفَةٌ)، فِعْلَةٌ: (فِثْيَةٌ).

٧٩- يَقُولُونَ: (هَذَا طَالِبٌ شَاطِرٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذَا طَالِبٌ فَطِنٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الشَّاطِرَ هُوَ الْخَبِيثُ الْفَاجِرُ، وَرَجُلٌ شَاطِرٌ، أَي: أَعْيَا أَهْلُهُ خُبْنًا وَشَرًّا، وَهُمْ بِذَلِكَ يَقْصِدُونَ أَنَّ الشَّاطِرَ هُوَ الْفَطِنُ الذَّكِيُّ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِلْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ.

٨٠- يَقُولُونَ: (إِذَا كَانَتِ اللَّوَائِحُ وَالْقَوَائِنُ تَسْمَحَانِ بِذَلِكَ) وَالصَّوَابُ: (إِذَا كَانَتِ اللَّوَائِحُ وَالْقَوَائِنُ تَسْمَحُ بِذَلِكَ) وَالسَّبَبُ^(١)؛ لِأَنَّ تَثْنِيَةَ الضَّمِيرِ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ مَرْجِعَهُ جَمْعٌ، وَلِغَيْرِ الْعَاقِلِ، فَحَقُّهُ -حِينَئِذٍ- الْإِفْرَادُ وَالتَّأْنِيثُ.

٨١- يَقُولُونَ: (شَكَأَ فُلَانٌ مِنْ هَمِّهِ) وَالصَّوَابُ: (شَكَأَ فُلَانٌ هَمَّهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى) أَي: أَبْدَاهُ مُتَوَجِّعًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف ٨٦] عَلِمًا بِأَنَّ الشُّكُوى فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ لَمْ تَرِدْ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ؛ فِي سُورَةِ يُوسُفَ -كَمَا رَأَيْتَ- فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ، وَفِي سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ [المجادلة ١].

٨٢- يَقُولُونَ: (شَيْخٌ وَجَمْعُهَا: مَشَائِخُ) وَالصَّوَابُ: (شَيْخٌ وَجَمْعُهَا: مَشَايِخُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ لِكَلِمَةِ (شَيْخ) عِدَّةَ جُمُوعٍ مِنْهَا؛ شُيُوخٌ، أَشْيَاخٌ، شَيْخَةٌ،

(١) مأخوذ من كتاب (اللغة الباسلة) الدكتور / فتحي جمعة - حفظه الله - ص ٤١.

شَيْخَةً، شَيْخَان؛ وَجَمْعُ الْجَمْعِ: مَشَايخ؛ وَيُطْلَقُ الشَّيْخُ عَلَى الْأُسْتَاذِ وَالْعَالِمِ
وَكَبِيرِ الْقَوْمِ، وَرَأْسِ الصَّنَاعَةِ، وَعَلَى مَنْ كَانَ كَبِيرًا فِي أَعْيُنِ الْقَوْمِ عِلْمًا أَوْ
فَضِيلَةً أَوْ مَقَامًا.

٨٣- يَقُولُونَ: (فِعْلٌ مُشِينٌ) وَالصَّوَابُ: (فِعْلٌ شَائِنٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ
الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ أَشَانٌ؛ بَلْ فِيهَا الْفِعْلُ (شَانَ - يَشِينُ - شَيْنًا) وَاسْمُ
الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مَشِينٌ).

٨٤- يَقُولُونَ: (هَذَا رَجُلٌ صُلْبٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذَا رَجُلٌ صُلْبٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
الَّتَابِتَ وَالْوَارِدَ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ (صُلْبٌ)، وَمَعْنَاهَا: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، أَمَّا
الصُّلْبُ فَهُوَ مَصْدَرٌ ثَلَاثِيٌّ مِنْ صَلَبَ.

٨٥- يَقُولُونَ: (جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ) وَالصَّوَابُ: (جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ
كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ) وَالصَّوْبُ: هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ، وَالْحَدَبُ: هُوَ الْغَلِيظُ
الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾
[الأنبياء ٩٦].

٨٦- يَقُولُونَ: (انْصَاعَ فُلَانٌ لِرَأْيِ أَبِيهِ) وَالصَّوَابُ: (انْقَادَ فُلَانٌ أَوْ خَضَعَ فُلَانٌ
لِرَأْيِ أَوْ انْقَادَ أَوْ أَدْعَنَ لِرَأْيِ أَبِيهِ) أَوْ (أَطَاعَ أَبَاهُ وَعَمِلَ بِرَأْيِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ (انْصَاعَ) مَعْنَاهُ: انْقَلَبَ رَاجِعًا مُسْرِعًا، انْصَاعَ الْقَوْمُ: مَرُّوا سِرَاعًا، وَفِي
حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ: فَانْصَاعَ مُذِيرًا.

٨٧- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ مَرِيضٌ بِالْمَصْرَانِ الْأَعْوَرِ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ مَرِيضٌ
بِالْمَصِيرِ الْأَعْوَرِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مُصْرَانًا جَمْعُ: مَصِيرٍ؛ مِثْلُ: (قَضِيبٌ قُضْبَانٌ)،
وَيُجْمَعُ مَصِيرٌ عَلَى: أَمْصِرَةٍ، أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ: مَصَارِينُ.

٨٨- يَقُولُونَ: (ذَهَبْتُ إِلَى الْمَصِيفِ) وَالصَّوَابُ: (ذَهَبْتُ إِلَى الْمَصِيفِ) وَالسَّبَبُ؛
لأنَّ الْمَصِيفَ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ (صَافٍ).

٨٩- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ ضَحِكَ عَلَى فُلَانٍ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ ضَحِكَ مِنْ فُلَانٍ)
وَالسَّبَبُ؛ لأنَّ الْفِعْلَ (ضَحِكَ) مُتَعَدٌّ (يَمِنْ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين ٢٩].

٩٠- يَقُولُونَ: (وَجَدْتُ الْجَمَلَ وَالْجَارِيَةَ الضَّائِعَيْنِ) وَالصَّوَابُ: (وَجَدْتُ الْجَمَلَ
وَالْجَارِيَةَ الضَّائِعَتَيْنِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عُطِفَ عَاقِلٌ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ غُلِبَ
عَلَيْهِ، وَالتَّغْلِبُ هُوَ تَرْجِيحُ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ فِي إِطْلَاقِ لَفْظِهِ عَلَيْهِ،
وَمِنْ ذَلِكَ تَرْجِيحُ الْمَذْكُورِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ، فَأَقُولُ مَثَلًا: كَافَاتُ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ
الْمُجْتَهِدِينَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ
مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف ٢٩] وَذَلِكَ فِي شَأْنِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ بِلُغَةِ التَّغْلِبِ.

٩١- يَقُولُونَ: (كَسَرْتُ لِمَنَافِسِي ضِلْعَيْنِ كَبِيرَيْنِ) وَالصَّوَابُ: (كَسَرْتُ لِمَنَافِسِي
ضِلْعَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضِلْع) مُؤَنَّثَةٌ، وَتُوصَفُ بِمُؤَنَّثِ
فَتَقُولُ: (ضِلْعَانِ كَبِيرَتَانِ).

٩٢- يَقُولُونَ: (اعْتَدْتُ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ، فُلَانٌ مُعْتَدٌّ بِنَفْسِهِ) وَالصَّوَابُ: (اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ أَوْ
مُعْتَزٌّ بِهَا، أَوْ مُعْتَمِدٌ عَلَى نَفْسِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (اعْتَدَّ) لَهَا مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ؛ مِنْهَا
حَسِبَهُ، أَحْضَرَهُ أَوْ أَحْدَثَ أَوْ اهْتَمَّتْ؛ وَلَيْسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْمَعَانِي اعْتَزَّ !.

٩٣- يَقُولُونَ: (عَرَّسَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ) وَالصَّوَابُ: (أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (عَرَّسَ) مَعْنَاهَا: نَزَلَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ.

٩٤- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ عَرِيسٌ) وَالصَّوَابُ: (عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ) وَهُمَا عَرُوسَانِ مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا، وَهُم عُرُسٌ، وَهُنَّ عَرَائِسُ، وَكُلٌّ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى عُرُسٌ، وَنُمَّا عِرْسَانِ، وَالْجَمْعُ: أَعْرَاسٌ.

٩٥- يَقُولُونَ: (افْتَتَحَ الْمُحَافِظُ مَعْرِضًا) وَالصَّوَابُ: (افْتَتَحَ الْمُحَافِظُ مَعْرِضًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ اسْمِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ يُصَاغَانِ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل)؛ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، (عَرَضَ يَعْرِضُ مِنْ بَابِ: ضَرَبَ).

٩٦- يَقُولُونَ: (هَذِهِ عَصَاتِي) وَالصَّوَابُ: (هَذِهِ عَصَايَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ يَاءُ الْمَلَكِيَّةِ عِنْدَمَا تَلْحَقُ عَصَا تُصْبِحُ (عَصَايَ) وَلَيْسَ هُنَاكَ دَاعٍ لَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي الْكَلِمَةِ، وَقِيلَ^(١): إِنَّ هَذَا هُوَ أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْبَادِيَّةِ، أَمَّا أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِرَاقِ (حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ) بِتَشْدِيدِ وَكْسْرِ الْيَاءِ، وَالصَّوَابُ: فَتَحُهَا (حَيٌّ)، قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [طه ١٨].

٩٧- يَقُولُونَ: (هَذَا رَجُلٌ مِعْطَاءٌ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ (الْمِعْطَاءُ) يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكْرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَمَعْنَاهُ: الْكَثِيرُ مِنَ (الْعَطَاءِ)، وَاعْلَمْ أَنَّ صَيَغَ: (مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل) لَا تَقْبَلُ التَّأْنِيثَ؛ كَقَوْلِكَ: مِقْدَامٌ وَعَجُوزٌ وَجَرِيحٌ.

٩٨- يَقُولُونَ: (اخْتَلَفَتِ الدَّوْلَتَانِ الْأَعْظَمُ) وَالصَّوَابُ: (اخْتَلَفَتِ الدَّوْلَتَانِ

(١) مأخوذ من كتاب: (لحن العامة) للدكتور عبد العزيز مطر ص ٢٩.

الْعُظْمَيَانِ) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الصِّفَةَ تَتَّبِعُ الْمَوْصُوفَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ،
وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَمُؤَنَّثُ أَعْظَمَ: عُظْمَى، وَمُؤَنَّثُ عُظْمَى: عُظْمَيَانِ.
٩٩- يَقُولُونَ: (هَذَا الْبُتْرُ عَمِيقٌ) وَالصُّوَابُ: (هَذِهِ الْبُتْرُ عَمِيقَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ

كَلِمَةُ (بُتْرٌ) مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبُتْرٌ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ [الحج ٤٥].
١٠٠- يَقُولُونَ: (نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَنْ كُتْبٍ) وَالصُّوَابُ: (نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتْبٍ)
وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ نَظَرَ يَتَعَدَّى (يَمِنْ) لَا (يَعَنْ).

١٠١- يَقُولُونَ: (أَكَلَ فُلَانٌ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ) وَالصُّوَابُ: (أَكَلَ فُلَانٌ
غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الْغَدَاءَ هُوَ طَعَامٌ خِلَافَ طَعَامِ الْعِشَاءِ
الَّذِي تَأْكُلُهُ بِالْعِشِيِّ، وَجَمَعَ الْغَدَاءَ: أَغْدِيَّةٌ، وَجَمَعَ الْعِشَاءَ: أَعْشِيَّةٌ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا﴾ [الكهف ٦٣] وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الْقَاهِرِيُّ كَلِمَةَ (الْغَدَاءُ) عَلَى أَكَلَةِ الظُّهْرِ، أَمَّا (الْغَدَاءُ) فَهُوَ كُلُّ مَا يُغْتَدَى بِهِ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ وَجَمْعُهُ: أَغْدِيَّةٌ.

١٠٢- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعُشِّ) وَالصُّوَابُ: (فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْغِشِّ)
وَالرَّجُلُ الَّذِي (يُعْشُ)، يُقَالُ عَنْهُ: هَذَا رَجُلٌ عُشٌّ، وَهَؤُلَاءِ رِجَالٌ عُشُونٌ، أَوْ
هُوَ غَاشٌّ، وَهُمْ غَشَشَةٌ وَغَشَّاشَةٌ؛ فَكُلُّهَا وَارِدَةٌ فِي الْفُصْحَى.

١٠٣- يَقُولُونَ: (غُصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ) وَالصُّوَابُ: (غُصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ)
وَهُوَ غَاصٌّ بِهِمْ، أَيِ: ضَيَّقَ بِهِمْ وَمُمْتَلَى؛ أَمَّا غُصٌّ فَهِيَ مِنَ الْغُصَّةِ، وَهُوَ مَا
يَعْتَرِضُ فِي الْحَلْقِ فَيَمْنَعُ التَّنَفُّسَ؛ قَالَ ابْنُ زَيْدُونَ:

غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَوْا بِأَنْ نَغْصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ: آمِينَا

١٠٤ - يَقُولُونَ: (الْعَرَبُ غَفُورُونَ لِلذَّنْبِ) وَالصَّوَابُ: (الْعَرَبُ غُفْرٌ لِلذَّنْبِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى (فَعُول) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (يُجْمَعُ قِيَاسِيًّا عَلَى (فُعْلٍ) مِثْلُ: (غَفُورٌ، صَبُورٌ، شَكُورٌ) فَجَمَعُهَا (غُفْرٌ - صَبْرٌ - شُكْرٌ).
١٠٥ - يَقُولُونَ: (أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا) وَالصَّوَابُ: (يَمِينًا غَلِيظَةً أَوْ مَغْلُظَةً لِأَنَّ الْيَمِينَ مُؤَنَّثَةٌ).

١٠٦ - يَقُولُونَ: (اسْتَغْلَيْتُ الْأَرْضَ) أَي: (أَخَذْتُ غَلَّتْهَا) وَالصَّوَابُ: (اسْتَغَلَّلْتُ الْأَرْضَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَغَلَّ) وَلَيْسَ (اسْتَغْلَى)، وَمِثْلُهُ: (اسْتَغْلَلْنَا) وَلَيْسَ (اسْتَغْلَيْنَا).

١٠٧ - يَقُولُونَ: (عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ غَنِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ بَخِيلٌ) وَالصَّوَابُ: (عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ غَنِيٌّ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ أَوْ نَرَاهُ بَخِيلًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْجُمْلَةِ لَيْسَ مَقَامَ اسْتِثْنَاءٍ؛ حَتَّى نَسْتَعْمَلَ إِلَّا، إِنَّمَا هُوَ مَقَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ صِفَتَيْنِ (البُخْلُ وَالْغِنَى).

١٠٨ - يَقُولُونَ: (الرَّجُلُ الْغَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ جَاهِلٌ) وَالصَّوَابُ: (الرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ جَاهِلٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلُ عَلَى (غَيْرٍ) كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَالْمَعَاجِمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة ٧].

١٠٩ - يَقُولُونَ: (أَكَلَ فِجْلَةً) وَالصَّوَابُ: (أَكَلَ فُجْلَةً أَوْ فُجْلَةً) وَالْجَمْعُ فُجْلٌ أَوْ فُجْلٌ؛ لِأَنَّ الْفُجْلَ هُوَ النَّبْتُ الَّذِي تُؤْكَلُ أَرْوْمَتُهُ، وَلَهُ لَحْمٌ أَبْيَضٌ، وَقِشْرٌ أَحْمَرٌ، وَوَرَقُهُ عَرِيضٌ جَيِّدٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّ (الْفُجْلَ) لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

١١٠ - يَقُولُونَ: (وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ فَتْحَةً) وَالصَّوَابُ: (وَجَدْنَا فَتْحَةً) وَجَمَعُهَا: فَتَحٌ، مِثْلُ (فُرْجَةٍ، ثُغْرَةٍ، ثُلْمَةٍ فِي الْجِدَارِ).

١١١- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِفِرَاسَتِهِ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِفِرَاسَتِهِ) والسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الْفِرَاسَةَ مَهَارَةٌ فِي تَعْرِفِ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ ^(١): (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَثُورِ اللَّهِ) أَمَّا (الْفِرَاسَةُ) فَهِيَ رُكُوبُ الْخَيْلِ.

١١٢- يَقُولُونَ: (ابْنِي الصَّغِيرُ فَاطِرٌ فِي رَمَضَانَ) وَالصَّوَابُ: (ابْنِي الصَّغِيرُ مُفَطِّرٌ فِي رَمَضَانَ) والسَّبَبُ؛ لَأَنَّ (الْفَاطِرَ) اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ فَطَرَ؛ وَهُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْمَبْدِئُ الْمَوْحِدُ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعَدَمِ، أَمَّا مُفَطِّرٌ فَهِيَ: اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَفَطَرَ، وَالتَّعْبِيرُ الثَّانِي هُوَ الْمَقْصُودُ.

١١٣- يَقُولُونَ: (إِنِّي فَاعِلٌ هَذَا الْأَمْرِ غَدًا) قَاصِدِينَ هَذَا الْفِعْلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَالصَّوَابُ: (إِنِّي فَاعِلٌ هَذَا الْأَمْرِ غَدًا) والسَّبَبُ؛ لَأَنَّ (فَاعِلٌ) يَدُونُ تَنْوِينَ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي، أَمَّا (فَاعِلٌ) بِالتَّنْوِينِ فَيَدُلُّ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف ٢٣-٢٤].

١١٤- يَقُولُونَ: (أَفَاضَ الْقَوْمُ الْقَوْلَ فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ) وَالصَّوَابُ: (أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي هَذِهِ ...) والسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ (أَفَاضَ) فَعْلٌ لَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ.

١١٥- يَقُولُونَ: (فَوَضْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ) وَالصَّوَابُ: (فَوَضْتُ الْأَمْرَ إِلَى فُلَانٍ) لَأَنَّ الْفِعْلَ (فَوَضَ) يَتَّبَعُهُ حَرْفُ الْجَرِّ (إِلَى)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر ٤٤].

١١٦ - يَقُولُونَ: (نَسَأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ) وَالصَّوَابُ: (نَسَأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ) وَالسَّبَبُ؛
لأنَّ الْعَبُولَ وَكَذَلِكَ: الْوَلُوعَ مَصْدَرَانِ شَادَّانِ، وَمَا سِوَاهُمَا مَضْمُومٌ مِثْلُ:
(حُدُوثٌ - وَصُولٌ - حُضُورٌ - بُلُوعٌ - لُزُومٌ) أَمَّا قَوْلُكَ: (وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ
وَلَعًا أَوْ وَلُوعًا) فَكِلَا الْمَصْدَرَيْنِ صَحِيحٌ، أَمَّا الْوَضُوءُ فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ
بِهِ، وَالْوَضُوءُ فَهُوَ التَّوَضُّؤُ (مَصْدَرٌ)؛ مِثْلُ: السَّحُورُ وَالسُّحُورُ، وَكَذَلِكَ:
رُكُوبٌ وَرُكُوبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾
[يس ٧٢] فَالرُّكُوبُ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُرَكَبُهَا، أَمَّا الرُّكُوبُ فَهُوَ عَمَلِيَّةُ الرُّكُوبِ
نَفْسُهَا.

١١٧ - يَقُولُونَ: (عِنْدِي قَرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ) وَالصَّوَابُ: (عِنْدِي قَرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ
أَوْ قَرَابُ أَلْفِ كِتَابٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْقَرَابَةَ) هِيَ الْقَرَبَى فِي الرَّحِمِ، أَمَّا
(الْقَرَابَةُ) مَا قَارَبَ قَدْرَهُ.

١١٨ - يَقُولُونَ: (قَرِفَ مِنْهُ) وَالصَّوَابُ: (اشْمَأَزَّ مِنْهُ أَوْ تَقَرَّزَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (قَرِفَ فُلَانًا الْمَرَضُ) أَيُّ: يَقْرِفُهُ قَرَفًا، وَفِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ
سُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ^(١): تَحَوَّلُوا؛ فَإِنَّ فِي الْقَرَفِ التَّلَفَ، وَمِنْ مَعْنَاهَا
أَيْضًا: قُرْبَ مِنْهُ.

١١٩ - يَقُولُونَ: (لَا تُحِبُّ رَائِحَةَ الْقَرْنَبِيطِ الْمَطْبُوخِ) وَالصَّوَابُ: (لَا تُحِبُّ رَائِحَةَ
الْقَنْبِيطِ الْمَطْبُوخِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ أَصْلِ يُونَانِي.

١٢٠ - يَقُولُونَ: (عَلَى الطَّبَقَةِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي تُوجَدُ فَوْقَ الْحَلِيبِ قِشْطَةٌ)

(١) (ضعيف): رواه أبو داود في سننه ٣٩٢٣، ضعيف سنن أبي داود للألباني.

وَالصَّوَابُ: (قَشْدَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (القَشْطَةَ) شَجَرٌ مَعْرُوفٌ فِي الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيُسَمُّوهُ السَّفَرَجَلِ الْهِنْدِيِّ أَيْضًا.

١٢١ - يَقُولُونَ: (اِقْتَصَدَ فُلَانٌ عَشَرَ جُنِيَهَاتٍ) وَالصَّوَابُ: (وَفَّرَ عَشَرَ جُنِيَهَاتٍ) لِأَنَّ (الِاِقْتِصَادَ) يَكُونُ فِي التَّفَقَّاتِ، فَإِذَا قُلْنَا: اِقْتَصَدَ فِي الْمَعِيشَةِ، فَإِنَّا نَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَتَجَاوَزِ الْحَدَّ فِي الْإِسْرَافِ أَوْ التَّقْتِيرِ.

١٢٢ - يَقُولُونَ: (قُصَارَى الْجَهْدِ فِي الْقَوْلِ) وَالصَّوَابُ: (خُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَوْ صَفَوَتُهُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ قُصَارَى مَعْنَاهَا: الْجَهْدُ وَالْعَايَةُ.

١٢٣ - يَقُولُونَ: (الْقِطَارَاتُ السَّرِيعَةُ مُمَيَّزَةٌ) وَالصَّوَابُ: (الْقَطَرُ السَّرِيعَةُ مُمَيَّزَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْقِطَارِ: (قُطْرٌ - قُطَرَاتٌ) كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْمُنْجِدِ؛ وَلَمْ تُسَمَّ لَفْظَةً: (الْقِطَارَاتُ) كَقَوْلِكَ: حِمَارٌ حُمْرٌ، وَإِطَارٌ أُطْرُ.

١٢٤ - يَقُولُونَ: (تَقَرَّرَ قَفْلٌ بَابِ الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ) وَالصَّوَابُ: (تَقَرَّرَ إِقْفَالٌ بَابِ ...) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (القَفْلَ) مَعْنَاهُ: يَأْسُ الشَّجَرَةِ (وَالْقُفُولَ) مَعْنَاهُ: الرُّجُوعُ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ مَقْصُودًا فِي الْعِبَارَةِ، أَمَّا الْفِعْلُ (أَقْفَلَ) مَصْدَرُهُ (إِقْفَالٌ) عَلَى وَزْنِ إِفْعَالٍ، وَهَذَا هُوَ الْأِسْمُ الْمُنَاسِبُ فِي الْعِبَارَةِ.

١٢٥ - يَقُولُونَ: (هَرَبَ الْمَجْرِمُ بَيْنَمَا كَانَ مُقَادًّا إِلَى السُّجْنِ) وَالصَّوَابُ: (بَيْنَمَا كَانَ مُقَوِّدًا إِلَى السُّجْنِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (قَادَ) ثَلَاثِيٌّ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مَقُودٌ) أَمَّا (يُقَادُ) فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقَادَ).

١٢٦ - يَقُولُونَ: (إِنَّ طِفْلًا وَمَلِئُونَ امْرَأَةً يُقِمْنَ فِي الْمَدِينَةِ) وَالصَّوَابُ: (إِنَّ طِفْلًا وَمَلِئُونَ امْرَأَةً يُقِيمُونَ فِي ..) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ ذَكَرًا وَاحِدًا - وَلَوْ كَانَ طِفْلًا - يَتَغَلَّبُ فِي اللَّغَةِ عَلَى مَلَائِينَ الْإِنَاثِ، وَاللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ كَلَعَتْنَا فِي هَذَا.

١٢٧- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ هُوَ الْقَيِّمُ عَلَى الْإِيْتَامِ وَالْمَتَصَرِّفُ فِي أَمْوَالِهِمْ) وَالصَّوَابُ: (هُوَ الْوَصِيُّ عَلَى الْإِيْتَامِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْوَصِيَّ) يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مَالَ الرَّجُلِ لِأَوْلَادِهِ، وَيَتَصَرَّفَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ مُفِيدٍ نَافِعٍ.

١٢٨- يَقُولُونَ: (عَقْدُ اللُّؤْلُؤِ قِيَمٌ) وَالصَّوَابُ: (نَفِيسٌ أَوْ دُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ أَوْ غَالِيِ الْقِيَمَةِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْقِيَمَ) فِي اللُّغَةِ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ [البينة ٣] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف ٤٠].

١٢٩- يَقُولُونَ: (الْكَيْفُ الْأَيْسَرُ) وَالصَّوَابُ: (الْكَيْفُ الْيُسْرَى) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْكَيْفَ) مُؤَنَّثَةٌ، وَجَمْعُهَا (كَيْفَةٌ وَأَكْتَفٌ وَكُتُوفٌ).

١٣٠- يَقُولُونَ: (كَرَّسَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لَخْدَمَةِ النَّاسِ) وَالصَّوَابُ: (وَقَفَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لَخْدَمَةِ النَّاسِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (كَرَّسَ) كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ يُونَانِيَّةٌ.

١٣١- يَقُولُونَ: (هَذَا أَسَدٌ كَاسِرٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذَا أَسَدٌ ضَارٌّ أَوْ مُفْتَرِسٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الكَاسِرَ) هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَكْسِرُ جَنَاحِيهِ وَيَضْمُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْهَبُوطَ (كَالْعُقَابِ).

١٣٢- يَقُولُونَ: (إِنَّ جَمْعَ كَيْفٍ: أَكْفِيَاءٌ وَمَكَايِفُ) وَالصَّوَابُ: (أَكْفَاءٌ)، وَالسَّبَبُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) وَالْقَاعِدَةُ تَقُولُ: إِذَا كَانَ حَرْفُ الْفِعْلِ الْأَخِيرِ مُضَعَّفًا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ مُضَعَّفًا أَيْضًا، مِثْلَ (عَزِيزٍ - أَعِزَّاءٍ)، فَأَبْصَلَ الْفِعْلُ: عَزَّ أَوْ كَفَّ، أَمَّا جَمْعُ كُفٍّ: (أَكْفَاءٌ أَوْ كِفَاءٌ) يَدُونِ تَضْعِيفٍ.

١٣٣ - يَقُولُونَ: (كَلَّفْتُكَ بِالْعَمَلِ) وَالصَّوَابُ: (كَلَّفْتُكَ الْعَمَلَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ: (كَلَّفَ) يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ يَزِيدُونَ بَاءً عَلَى مَفْعُولِهِ
الثَّانِي، وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
[البقرة ٢٨٦].

١٣٤ - يَقُولُونَ: (هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَلَ) وَالصَّوَابُ: (لَا تَعْرِفُ الْكُلَّةَ وَالْكَالَانَ
وَالْكُلُولَةَ وَالْكُلُولَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْكَلَلَ) مَعْنَاهَا: الْحَالَةُ، أَمَّا (الْكُلُّ) فَهُوَ
التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ.

١٣٥ - يَقُولُونَ: (فُلَانٌ دُو كِلِيَّةٍ مَرِيضَةٍ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ دُو كِلِيَّةٍ أَوْ كُلُوَّةٍ
مَرِيضَةٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْكِليَّةَ لَمْ تَرِدْ فِي مَعَاجِمِنَا الْعَرَبِيَّةِ، وَمُثْنَى كُلُوَّةٍ
وَكُلِيَّةٌ: كُلَوْتَانِ وَكُلِيَّتَانِ؛ وَيُنْسَبُ لَهُمَا فَتَقُولُ: مَعْصُ كَلَوِيٌّ، وَالْكُلِيَّةُ عُضْوٌ
فِي الْإِنْسَانِ، يُنْقَى الدَّمُ وَيُفَرِّزُ الْبَوْلَ.

١٣٦ - يَقُولُونَ: (إِنَّ الْاِثْنَيْنِ مُتَّصَارِمَانِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ) وَالصَّوَابُ: (فَأَصْبَحَا
يَتَكَلَّمَانِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) تَكُونُ
لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، كَقَوْلِنَا: تَسَابَقَ الْعَدَاءَانِ، أَوْ تَجَادَلَ الْوَلَدَانِ.

١٣٧ - يَقُولُونَ: (إِنَّ جَمْعَ كَمِينٍ: كَمَائِنٍ) وَالصَّوَابُ: (كُمْنَاءُ) فَالْكَمِينُ: هُمُ
الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ فِي الْحَرْبِ حِيلَةً؛ بِحَيْثُ لَا يُفْطَنُ لَهَا.

١٣٨ - يَقُولُونَ: (أَصِيبَ فُلَانٌ بِالْكُولِيرَا) وَالصَّوَابُ: (أَصِيبَ فُلَانٌ بِالْهَيْضَةِ)
وَهِيَ الْإِسْهَالُ الشَّدِيدُ وَالْقِيَاءُ، أَمَّا (الْكُولِيرَا) فَهِيَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ.

١٣٩ - يَقُولُونَ: (لَا زَالَ الشَّبَابُ يُسْهِمُ فِي خِدْمَةِ الْبَيْتِ) وَالصَّوَابُ: (مَا زَالَ
الشَّبَابُ يُسْهِمُ فِي خِدْمَةِ الْبَيْتِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (لَا) لَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ

الْمَاضِي إِلَّا مَعَ التَّكْرَارِ وَالْعَطْفِ عَلَى مَنْفِيٍّ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة ٣١] أَوْ (لَا زُرْتُ زَيْدًا وَلَا زَارَنِي) وَيَغْيِرُ ذَلِكَ يَنْقَلِبُ زَمَانُ الْفِعْلِ إِلَى الْاسْتِقْبَالِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا تُفِي الْوَصْفُ بِهَا نَحْوُ: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ [البقرة ٦٨].

١٤٠- يَقُولُونَ: (التَّهَبْتُ لَكُةَ أَسْنَانِهِ) وَالصَّوَابُ: (التَّهَبْتُ لِشُئِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ اللَّكَّةَ هِيَ مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمَعُهَا (لِثَاثٌ وَلِثْنٌ وَلِثُونٌ).
١٤١- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ أَلْدَغُ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ أَلْغُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (فُلَانٌ يَلْغُ لُغًا) أَي: تَحَوَّلَ لِسَانُهُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى آخَرَ، كَأَن يَجْعَلُ السُّنَّ نَاءً، وَيَجْعَلُ الرَّاءَ غِينًا.

١٤٢- يَقُولُونَ: (إِنَّ عَالِمَ اللُّغَةِ لَعُويٌّ) وَالصَّوَابُ: (إِنَّ عَالِمَ اللُّغَةِ لُغَوِيٌّ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى اللُّغَةِ: (لُغَوِيٌّ)، أَمَّا (اللُّغَوِيٌّ) فَهُوَ كَثِيرُ اللَّغْوِ وَالْكَلامِ، أَي: ثِرْتَارٌ.

١٤٣- يَقُولُونَ: (نَحْنُ مُتْلَهِّفُونَ لِرُؤْيَيْهِ) وَالصَّوَابُ: (نَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى مُتْلَهِّفٍ: حَزِينٌ مُتَحَسِّرٌ.

١٤٤- يَقُولُونَ: (أَيَقِنَ الْعُقْلَاءُ أَنَّ الْإِسْتِقَامَةَ فِي الْحَيَاةِ لِمَانَعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ) وَالصَّوَابُ: (...الْإِسْتِقَامَةُ مَانَعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ النَّحْوِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ دُخُولَ اللَّامِ عَلَى خَبَرٍ (أَنَّ) النَّاسِخَةَ الْمَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة ١٩٦] وَلَكِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرٍ (إِنَّ)

المَكْسُورَةُ الهمزة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل ١١] أو تَقُولُ: إِنَّ السَّائِكَتَ عَنِ الْحَقِّ لَشَيْطَانٌ أَخْرَسٌ.

تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ - لَا شَكَّ - وَاحِدٌ وَأَنَّ دَعَاوَى الْمُشْرِكِينَ هَبَاءٌ ١٤٥ - يَقُولُونَ: (مَالِكٌ حَزِينٌ؟) وَالصَّوَابُ: (مَالِكٌ حَزِينًا؟) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ تَرْكِيبَ الِاسْتِفْهَامِ (مَالِكٌ) لَوْ جَاءَ بَعْدَهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ أَوْ جُمْلَةٌ كَانَ مَوْقِعُهُمَا الْإِعْرَابِيُّ مَوْقِعَ الْحَالِ؛ لِذَلِكَ تَقُولُ: (مَالِكٌ حَزِينًا؟)؛ لِأَنَّ (حَزِينًا) حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعَلَامَةٌ نُصِبَهَا الْفَتْحَةُ.

١٤٦ - يَقُولُونَ: (إِنَّ اللَّالِيَّ الصُّغَارَ الْبَيْضَ مُرْجَانٌ) وَالصَّوَابُ: (مَرْجَانٌ) وَمُفْرَدُهَا: مَرْجَانَةٌ، وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ هَكَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن ٥٨].

١٤٧ - يَقُولُونَ: (هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذِهِ الْمِيَاهُ صَافِيَةٌ أَوْ هَذَا الْمَاءُ صَافٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ مُذَكَّرٌ، وَتَصْغِيرُ الْمَاءِ: مُوَيَّةٌ، وَجَمْعُهَا: (أَمْوَاءٌ).

١٤٨ - يَقُولُونَ: (مَا رَأَيْتُكَ مِنْ أَمْسٍ) وَالصَّوَابُ: (مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ أَمْسٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (مِنْ) تَخْتَصُّ بِالْمَكَانِ، (وَمِنْذُ، مِنْذُ) تَخْتَصُّانِ بِالزَّمَانِ.

١٤٩ - يَقُولُونَ: (دَخَلَ فَلَانٌ الْإِسْلَامَ) وَالصَّوَابُ: (دَخَلَ فَلَانٌ فِي الْإِسْلَامِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ دُخُولَ الْمَكَانِ لَا يَلْزِمُهُ (فِي) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر ٣٠] أَمَّا الدُّخُولُ فِي أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ فَتَقُولُ مَثَلًا: دَخَلْتُ فِي زُمْرَةِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر ٢٩] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر ٢].

١٥٠ - يَقُولُونَ: (أُصِيبَ فُلَانٌ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا) وَالصَّوَابُ: (أُصِيبَ فُلَانٌ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَذَا الِاتِّهَابَ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى النَّسَا، فَحَسَبَ، بَلْ يَلْتَهَبُ فِي كُلِّ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَهُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ.

١٥١ - يَقُولُونَ: (فَجَرَّ فَلَسْطِينِي نَفْسُهُ فِي عَمَلِيَّةِ اسْتِشْهَادِيَّةٍ) وَالصَّوَابُ: (فَجَرَّ فَلَسْطِينِي نَفْسُهُ فِي ..) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (نَفْسَهُ) مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَيْسَتْ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا كَمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّا لَوْ حَذَفْنَا (نَفْسَهُ) لَاخْتَلَّ الْمَعْنَى تَمَامًا، أَمَّا الْفَاطَةُ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيَّةُ: (نَفْسٌ - عَيْنٌ - جَمِيعٌ - كُلٌّ - كِلَا - كِلْتَا) لَوْ حُذِفَتْ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَخْتَلُّ الْمَعْنَى.

١٥٢ - يَقُولُونَ: (اسْتَمْتَعْتُ بِرُؤْيَا وَرُودٍ فِي الْحَدِيقَةِ) وَالصَّوَابُ: (اسْتَمْتَعْتُ بِرُؤْيَا وَرَدٍ فِي الْحَدِيقَةِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (وُرُودَ) مَصْدَرُ الْفِعْلِ: وَرَدَ، وَمُضَارَعَةُ: يَرِدُ، وَمَصْدَرُهُ: وَرُودٌ، أَقُولُ: وَرَدَ فُلَانٌ الْمَاءَ وَرُودًا؛ أَمَّا الْوَرْدُ جَمْعُ كَلِمَةٍ: وَرْدَةٌ؛ لِذَا فَهُوَ الصَّحِيحُ.

١٥٣ - يَقُولُونَ: (فِي مَدْحِ الْمَخْلِصِ: نِعَمَ الْمَخْلِصِ) وَالصَّوَابُ: (نِعَمَ رَجُلًا الْمَخْلِصِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ لَا يَلِي (نِعَمَ) بَلْ يَلِيهَا (تُمَيِّزُ أَوْ فَاعِلٌ).

١٥٤ - يَقُولُونَ: (يُهْرَعُ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَلِهِ) وَالصَّوَابُ: (يُهْرَعُ مُحَمَّدٌ إِلَى عَمَلِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ: (يُهْرَعُ) مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تُلْزَمُ الْبِنَاءُ لِلْمَجْهُولِ، لَفْظًا لَا مَعْنَى، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَهَا نَائِبَ فَاعِلٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: شَيْءٌ

مَا، وَتُقْتَصَرُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى الْمَاضِي الْمَسْمُوعِ، وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ الْآتِيَّةُ^(١):
 حُمَّ الطِّفْلِ - ثُلِجَ فُوَادُهُ - غَمَّ الْهَلَالَ - اسْتَشْهَدَ الْجُنْدِيَّ - فُلِجَ - اُمْتُقِعَ أَوْ
 اُنْتُقِعَ - جُنَّ الْمَذْمُونُ - تُوفِّيَ الشَّابُّ - اُحْتَضِرَ - اُسْتُهْرَ - اُضْطُرَّ - اُغْمِيَ -
 عُنِيَ - اُسْتُهْتِرَ - اَرَاكَ دَاهِيَةً وَمَعْنَاهُ هُنَا: اَظْنُوكَ، - اُولِغْتُ بِالْأَمْرِ - اُرْعِدْتُ
 فَرَائِصُهُ - وَكِسْتُ (فِي الْبَيْعِ - عِنْدَ الْمَصِيْبَةِ) - اُسْتُهِلَّ - زُهِيَ فَلَانٌ - دُهِشَ
 - شُدِهَ - شُغِفَ - اُولِعَ - دُهِلَ - اُغْمِيَ عَلَيْهِ - وَثَّتْ يَدُهُ، أَيُّ: اَصَابَهَا
 وَهَنٌ، تُخِي مِنَ النَّخْوَةِ، تُتَجَتِ النَّاقَةُ - اُوزِعَ (اَلْهَمَ) - وَضِعْتُ - بُهِتَ -
 اَهْلٌ - سَقِطَ فِي يَدِهِ - سُلَّ.

١٥٥- يَقُولُونَ: (اَضَاعَ فَلَانٌ هَوِيَّتَهُ) وَالصَّوَابُ: (اَضَاعَ فَلَانٌ هُوِيَّتَهُ) وَالسَّبَبُ؛
 لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الضَّمِيرِ (هُوَ)؛ أَمَّا (الْهُوِيَّةُ) فَهِيَ الْبُشْرُ الْبَعِيدَةُ
 الْقَعْرِ.

١٥٦- يَقُولُونَ: (اَثِقُ مِنْ كَلَامِكَ) وَالصَّوَابُ: (اَثِقُ بِكَلامِكَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
 الْفِعْلَ هُنَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (الْبَاءِ) لَا (يَمِنْ).

١٥٧- يَقُولُونَ: (قَابَلْتُ مُوجَّةَ أَوَّلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ) وَالصَّوَابُ: (قَابَلْتُ مُوجَّةَ
 اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَّلِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِبُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ
 إِلَيْهِ بِوَصْفِ الْمُضَافِ.

١٥٨- يَقُولُونَ: (فُلَانٌ هُوَ الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ لِأَبِيهِ) وَالصَّوَابُ: (هُوَ الْوَارِثُ

(١) مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ: حُمَّ: اَصَابَتْهُ الْحُمَّى، وَجُنَّ: ذَهَبَ عَقْلُهُ، اُمْتُقِعَ: تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ وَغَمٍّ: حَالٌ
 دُونَ رُؤْيَيْتِهِ، ثُلِجَ فُوَادُهُ: بَلَدٌ وَذَهَبَ مِنَ الْخَوْفِ، فُلِجَ: اَصَابَ بِالْفَالِجِ وَهُوَ شَلْلٌ يَصِيبُ أَحَدَ شِقَايِ
 الْجِسْمِ طَوِيلًا، هُرِعَ: اُسْرِعَ.

الْوَحِيدُ لِأَيِّهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (الْوَرِيثَ) لَمْ تَرِدْ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة ٢٣٣].

١٥٩- يَقُولُونَ: (أَوْزَنَ هَذَا الشَّيْءَ) وَالصَّوَابُ: (زَنَ هَذَا الشَّيْءَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَثَالَ (وَزَنَ) فِي صِيغَةِ الْأَمْرِ تُحْدَفُ فَاوُهُ (الْحَرْفُ الْأَوَّلُ).

١٦٠- يَقُولُونَ: (تَوَفَّرَ فِيهِ الذِّكَاءُ) وَالصَّوَابُ: (وَفَرَ أَوْ تَوَافَرَ) أَيُّ: كَثُرَ، وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (تَوَفَّرَ) تُعْنِي: رَعَى حُرْمَاتِهِ وَبِرَّهُ.

١٦١- يَقُولُونَ: (لَا أَقْرَأُ فِي الْجَرِيدَةِ إِلَّا صَفْحَةَ الْوَفِيَّاتِ) وَالصَّوَابُ: (لَا أَقْرَأُ فِي الْجَرِيدَةِ إِلَّا صَفْحَةَ الْوَفِيَّاتِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْوَفِيَّاتِ: جَمْعُ وَفَاءَ، وَهِيَ الْمَوْتُ، أَمَّا الْوَفِيَّاتُ فَجَمْعُ كَلِمَةٍ: وَفِيَّةٌ، وَالْوَفَاءُ صِفَةُ حَمِيدَةٍ فِي الْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ.

١٦٢- يَقُولُونَ: (هَؤُلَاءِ مُتَسَوِّلُونَ) وَالصَّوَابُ: (هَؤُلَاءِ مُتَكَفِّفُونَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ لَفْظَ: التَّسَوَّلَ مَعْنَاهُ: اسْتِرخَاءُ الْبَطْنِ، وَكَلِمَةُ (السَّوَل) اسْتِرخَاءُ مَا تَحْتَ السُّرَّةِ، أَمَّا التَّسَوِّلُ فَمَعْنَاهُ: التَّزْيِينُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ [طه ٩٦] وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: هَذَا شَحَادٌ أَوْ مُجْتَدٍ أَوْ مُسْتَجِدٌّ أَوْ مُسْتَغْطٍ أَوْ مُتَكَفِّفٌ؛ وَمِنْ مَعَانِيهَا -أَيْضًا- كَذَى تَكْدِيَّةً، أَيُّ: سَأَلَ وَاسْتَعْطَى أَوْ تَكْدَى تَكْدِيَّةً، أَيُّ: تَكَفَّفَ النَّاسُ؛ فَكُلُّهَا بَدَائِلُ صَحِيحَةٌ لِكَلِمَتِي: (مُتَسَوِّلُونَ - مُتَكَفِّفُونَ).

١٦٣- يَقُولُونَ: (مَا دَخَلْتُ الدَّارَ إِلَّا وَرَأَيْتُكَ نَائِمًا) وَالصَّوَابُ: (مَا دَخَلْتُ الدَّارَ إِلَّا وَرَأَيْتُكَ نَائِمًا) وَالسَّبَبُ؛ أَنَّهُ لَا دَاعِيَ لِإِقْحَامِ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ وَاوَ

الْحَالِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾
[الأنعام ٤].

١٦٤ - يَقُولُونَ: (تَكَبَّدْتُ الْمَشَاقَّ) وَالصَّوَابُ: (كَابَدْتُ الْمَشَاقَّ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ
مَعْنَى تَكَبَّدْتُ: تَوَسَّطْتُ، أَقُولُ مَثَلًا: تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ، أَي: تَوَسَّطَتْ،
وَتَكَبَّدَ فُلَانٌ الْفَلَاةَ، أَي: تَوَسَّطَهَا، قَالَ أَبُو الشَّيْمَقِ:

لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

١٦٥ - يَقُولُونَ: (فُلَانٌ عَالَةٌ عَلَى أَبِيهِ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ كُلٌّ أَوْ عِبٌّ عَلَى أَبِيهِ)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ: (عَالَةً) جَمْعٌ؛ وَلَيْسَتْ مُفْرَدًا، فَأَقُولُ: الْأَوْلَادُ عَالَةٌ عَلَى
أَبِيهِمْ، وَلَفْظَةُ (عَالَةً) مُفْرَدُهَا: عَائِلٌ، كَقَوْلِكَ: (بَائِعٌ - بَاعَةٌ)، (قَائِلٌ - قَالَةٌ)،
(قَائِدٌ - قَادَةٌ)، (سَائِسٌ - سَاسَةٌ)؛ أَمَّا (كُلٌّ) مَعْنَاهَا: ثِقَلٌ وَعِيبٌ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
[النحل ٧٦] وَفِي الْحَدِيثِ؛ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ^(١) كَلًّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ
اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي
الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

١٦٦ - يَقُولُونَ فَيَمَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ: (فُلَانٌ أَنَانِيٌّ) وَالصَّوَابُ: (فُلَانٌ عِنْدَهُ أَكْرَةٌ)
وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا أَنَانِيًّا إِلَى الضَّمِيرِ: (أَنَا)؛ وَالنَّسَبُ إِلَى الضَّمَائِرِ لَمْ
يَرِدْ عَنِ الْعَرَبِ مُطْلَقًا، فَلَوْ صَحَّ لَقَالُوا: أَنَوِيٌّ، لِأَنَّ أَلِفَ الْمُقْصُورِ تُقْلَبُ وَآوًا

إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً، كَقَوْلِكَ: قَهَا (قَهَوِيٌّ) وَطَحَا (طَحَوِيٌّ) وَالتَّغْيِيرُ السَّلِيمُ فِي مَنْ يُؤْثِرُ نَفْسَهُ (أَثَرَةً)، وَنَقِيضُ الْأَثَرَةِ: (الِإِثَار) وَهُوَ مَنْ يُؤْثِرُ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر ٩].

١٦٧- يَقُولُونَ: (زَوْجَتِي الْمَصُونُ) وَالصَّوَابُ: (زَوْجَتِي الْمَصُونَةُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ (مَصُونَةُ) لَيْسَتْ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُثُ كَعَجُوزٍ أَوْ مِعْطَاءٍ، لِذَا نَقُولُ: فَتَاةٌ مَصُونَةٌ.

١٦٨- يَقُولُونَ: (اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ الْقِطَارَ) وَالصَّوَابُ: (أَقْلَّ الْقِطَارُ الْقَوْمَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتَقَلَّ: عَدَّهُ قَلِيلًا، وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقَلَّ -أَيْضًا- حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ؛ لِذَا نَقُولُ: أَقْلَّ الْقِطَارُ الْقَوْمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الأعراف ٥٧] أَي: حَمَلَتْ، فَالْفَاعِلُ هُوَ الْقِطَارُ لَا الْقَوْمُ.

١٦٩- يَقُولُونَ: (اَنْضَحَ لَنَا فِي ثَنَايَا حَدِيثِهِ أَنَّهُ أَدِيبٌ مُمْتَازٌ) وَالصَّوَابُ: (اَنْضَحَ لَنَا فِي أُنْثَاءِ حَدِيثِهِ ..) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ ثَنَايَا هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي مُقَدِّمَةِ الْفَمِّ، وَمُفْرَدُهَا ثَنِيَّةٌ، وَمِنْ مَعَانِيهَا -أَيْضًا- الطَّرِيقُ وَالْجَبَلُ وَالْعَقَبَةُ، وَأُنْثَاءُ الْوَادِي أَي: مَعَاظِفُهُ، وَأُنْثَاءُ الْخُطْبَةِ أَي: خِلَالُهَا.

١٧٠- يَقُولُونَ: (هَذَا شَرَابٌ مُثْلَجٌ) وَالصَّوَابُ: (هَذَا شَرَابٌ مَثْلُوجٌ أَوْ مُثْلَجٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (مَثْلُوجٌ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: (ثَلَجَ)، أَمَّا مُثْلَجٌ مِنَ الْفِعْلِ: (أَثْلَجَ وَهُوَ فِعْلٌ مَزِيدٌ بِالْهَمْزِ).

١٧١- يَقُولُونَ: (هَذِهِ حَدِيقَةٌ فَيَحَاءُ) وَالصَّوَابُ: (هَذِهِ حَدِيقَةٌ فَائِحَةٌ أَوْ فَوَاحَةٌ)

وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ بِذَلِكَ أَنَّ رَائِحَتَهَا تَفُوحُ مِنْ بَعِيدٍ، وَهَذَا خَطَأٌ، أَمَّا فَيَحَاءُ فَمَعْنَاهَا: الْوَاسِعَةُ، وَمَذَكَّرُهَا: (أَفِيحٌ)، وَالْجَمْعُ لَهُمَا (فِيحٌ).

١٧٢- يَقُولُونَ: (تَعَهَّدْتُ بِالْأَمْرِ) وَالصَّوَابُ: (تَعَهَّدْتُ الْأَمْرَ) وَالسَّبَبُ؛ وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ: أَصْلَحْتُهُ أَوْ حَفِظْتُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَهَّدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة ١٢٥] وَكَذَلِكَ: ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس ٦٠] وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: عَهَّدْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ، أَيْ: أَوْصَيْتُهُ بِهِ، أَمَّا عَهْدْتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَيْ: لَقِيْتُهُ فِيهِ.

١٧٣- يَقُولُونَ: (وَارَى النَّاسُ الْمِيتَ الثَّرَابَ) وَالصَّوَابُ: (وَارَى النَّاسُ الْمِيتَ فِي الثَّرَابِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ: وَارَى مُتَعَدٍّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَقَطْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة ٣١] وَلَيْسَ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولَيْنِ.

١٧٤- يَقُولُونَ: (هُوَ غَاوٍ لِلصَّيْدِ) وَالصَّوَابُ: (هُوَ هَاوٍ لِلصَّيْدِ أَوْ مُجِبٌّ أَوْ مُوَلِّعٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ: غَوَى مِنْ الْغَوَايَةِ أَيْ: الْإِضْلَالِ، فَالْغَاوِي هُوَ الضَّالُّ، تَقُولُ: غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَةً؛ فَهُوَ غَاوٍ وَغَوِيٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر ٣٩].

١٧٥- يَقُولُونَ: (هَذَا الْعَمَلُ دَمَغٌ صَاحِبُهُ بِالْعَارِ) وَالصَّوَابُ: (هَذَا الْعَمَلُ وَسَمٌ صَاحِبُهُ بِالْعَارِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ دَمَغَهُ مَعْنَاهُ: شَجَّهَ فِي رَأْسِهِ؛ حَتَّى بَلَغَتْ

الشَّجَّةُ الدِّمَاغُ، دَمَغَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ إِذَا عَلَاهُ وَقَهَرَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء ١٨] يَدْمَغُهُ: يَضْرِبُهُ فِي دِمَاحِهِ فَيَقْهَرُهُ وَيَعْلُو عَلَيْهِ.

١٧٦- يَقُولُونَ: (ثَمَنُ الْقِنْطَارِ يَتَرَاوَحُ بَيْنَ عِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ دِينَارًا) وَالصَّوَابُ: (ثَمَنُ الْقِنْطَارِ يَتَرَدَّدُ أَوْ يَتَدَبَّدُّ أَوْ يَتَرَجَّحُ بَيْنَ ..) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ التَّرَاوَحَ مَعْنَاهُ: التَّعَاقُبُ، يُقَالُ: هُمَا يَتَرَاوَحَانِ الْعَمَلَ، أَي: يَتَعَاقَبَانِهِ؛ فَتَارَةً يَتَنَاوَلُهُ هَذَا، وَتَارَةً يَتَنَاوَلُهُ ذَاكَ.

١٧٧- يَقُولُونَ: (أَثَرَ فَلَانٍ عَلَى صَدِيقِهِ) وَالصَّوَابُ: (أَثَرَ فَلَانٌ فِي صَدِيقِهِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ التَّأثيرَ يَكُونُ فِي الشَّخْصِ لَا عَلَيْهِ إِذَا تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا.

١٧٨- يَقُولُونَ: (مَعَ فَلَانٍ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا) وَالصَّوَابُ: (مَعَ فَلَانٍ خَمْسُونَ دِينَارًا وَنَيْفٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ النِّيفَ مَعْنَاهُ: الزِّيَادَةُ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ الْأَصْلِ فَيُقَالُ: عَشْرَةٌ وَنَيْفٌ، وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ فَهُوَ نَيْفٌ؛ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَقْدَ الَّذِي بَعْدَهُ.

١٧٩- يَقُولُونَ: (تَشَكَّلَتِ اللَّجْنَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْضَاءَ) وَالصَّوَابُ: (تَأَلَّفَتِ اللَّجْنَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْضَاءَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَشَكَّلَ مَعْنَاهُ: تَصَوَّرَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: تَشَكَّلَ الْعِنَبُ إِذَا أَيْنَعَ، أَمَّا (تَأَلَّفَتِ) بِمَعْنَى: تَكَوَّنَتْ؛ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

١٨٠- يَقُولُونَ: (نَشَّ الْوَلَدُ الدُّبَابَ عَنْ عَيْنَيْهِ) وَالصَّوَابُ: (هَشَّ الْوَلَدُ الدُّبَابَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَشَّ مَعْنَاهَا: رَدَّهُ فِي رَفْقٍ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ

عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَمِي﴾ [طه ١٨] وَالْفِعْلُ (هَشَّ) فِعْلٌ مُتَعَدٍّ، أَمَّا الْفِعْلُ

- نَشْ: فَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ، وَمَعْنَاهُ النَّضُوبُ، أَقُولُ: نَشَّ اللَّحْمُ فِي الْمَقْلَاةِ نَشِيشًا.
- ١٨١- يَقُولُونَ عَلَى بَعْضِ سُورِ الْقُرْآنِ جَمْعًا: (سُورُ الْحَوَامِيمِ أَوْ الطَّوَاسِيمِ أَوْ الطَّوَاسِينِ) وَالصُّوَابُ: (دَوَاتُ طَسَمٍ أَوْ دَوَاتِ حَمٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ جَمْعَهَا يَكُونُ يَدَوَاتٍ، مُضَافًا إِلَى الْوَاحِدِ فَيُقَالُ: دَوَاتُ (طَسَمٍ) أَوْ دَوَاتِ (حَمٍ).
- ١٨٢- يَقُولُونَ: (نَحْنُ نَذْهَبُ سَوِيًّا إِلَى الْعَمَلِ) وَالصُّوَابُ: (نَحْنُ نَذْهَبُ مَعًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ سَوِيًّا مَعْنَاهُ: (مُسْتَوٍ) أَوْ تَامُ الْخَلْقَةِ: ﴿فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم ١٧] أَوْ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِأَبِيهِ: ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم ٤٣] فَالصَّحِيحُ قَوْلُكَ: مَعًا.
- ١٨٣- يَقُولُونَ: (اسْتَبَدَلْتُ ثَوْبِي الْقَدِيمَ بِثَوْبٍ جَدِيدٍ) وَالصُّوَابُ: (اسْتَبَدَلْتُ ثَوْبِي الْجَدِيدَ بِثَوْبِي الْقَدِيمِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُثْرُوكِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ اسْتَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة ٦١] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء ٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [النساء ٧٤] فَهُمْ تَرَكُوا الدُّنْيَا بِمُتَعِهَا الْفَانِيَةِ؛ وَرَكَنُوا إِلَى الْآخِرَةِ بِنَعِيمِهَا الْخَالِدِ؛ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة ١٦] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة ١٧٥] فَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةُ مَثْرُوكَانِ مِنْ قَبْلِ هَؤُلَاءِ الْمُضِلِّينَ؛ وَدُخُولُ الْبَاءِ عَلَى الْمُثْرُوكِ لَيْسَ قَاعِدَةً مُطَرَّدَةً.

١٨٤ - يَقُولُونَ: (أَحْبَبْتُ أَلَّا تَقُولَ ذَلِكَ)، وَالصَّوَابُ: (أَحْبَبْتُ أَلَّا تَقُولَ ذَلِكَ) وَالسَّبَبُ؛ إِنْ كَانَتْ (أَنْ) عَامِلَةً (تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ) فَلَا تُظْهَرُ فِي النُّطْقِ، وَلَكِنْ تَأْتِي مُدْغَمَةً مَعَ (لَا) فَتَصِيرُ (أَلَّا)، أَيْ: إِنْ كَانَتْ عَامِلَةً نَاصِبَةً أَذْغَمْنَاهَا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ آتُكَ أَلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم ١٠] أَمَّا قَوْلُكَ: (عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ الْحَقَّ) فَقَدْ أَظْهَرْنَا: (أَنْ) تُنْطَقُ وَكِتَابَةً؛ لِذَا فَهِيَ غَيْرُ عَامِلَةٍ فِي الْفِعْلِ، فَالْفِعْلُ: (تَقُولُ) مَرْفُوعٌ - كَمَا رَأَيْتَ - وَ(أَنْ) فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَيُحْدَفُ مَعَهَا اسْمُهَا، وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ؛ ضَمِيرُ الْخِطَابِ أَوْ ضَمِيرُ الْغَيْبَةِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد ٢٩] (أَنْ) هُنَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ (أَنْ)، وَلَيْسَتْ (أَنْ) النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، وَالْمَعْنَى: لَيْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ.

١٨٥ - يَقُولُونَ: (ذَاكَرَ الطَّالِبُ دُرُوسَهُ)، وَالصَّوَابُ: (اسْتَذَكَرَ الطَّالِبُ دُرُوسَهُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ الْفِعْلُ: ذَاكَرَ.

١٨٦ - يَقُولُونَ: (بَيْنَ يَدَيَّ مَشَاغِلُ كَثِيرَةٌ)، وَالصَّوَابُ: (بَيْنَ يَدَيَّ شَوَاغِلُ كَثِيرَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ مَشَاغِلَ جَمْعُ: مَشْغَلٍ، وَالْمَشْغَلُ: اسْمُ مَكَانٍ لِلْعَمَلِ؛ أَمَّا الشَّوَاغِلُ فَجَمْعُ: شَاغِلٍ، وَهُوَ مَا يَشْغَلُ الْإِنْسَانَ، وَيَنْهَبُ وَقْتَهُ.

١٨٧ - يَقُولُونَ: (تَسْمِيعُ الْآيَاتِ)، وَالصَّوَابُ: (إِسْمَاعُهَا أَوْ الْإِسْتِمَاعُ أَوْ الْإِصْنَاعُ إِلَيْهَا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيعَ مَعْنَاهُ: التَّشْهِيرُ، فَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

سَلَمَةٌ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ^(١): مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ، وَسَمِعْتُ الشَّيْءَ أَيُّ: أَذَعْتُهُ لِيَقُولَهُ النَّاسُ، أَمَا اسْتَمَعَ مَعْنَاهُ: أَصْنَعِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس ٤٢] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتَصْنَعِي إِلَيْهِ أَفِئْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِكِرْضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام ١١٣].

١٨٨ - يَقُولُونَ: (مَبْرُوكٌ عَلَيْكَ النَّجَاحُ)، وَالصَّوَابُ: (مُبَارَكٌ عَلَيْكَ النَّجَاحُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ: بَرَكَ فِعْلٌ لَازِمٌ، تَقُولُ: بَرَكَ الْبَعِيرُ، أَيُّ: نَاحَ، وَبَرَكَ فَلَانٌ، أَيُّ: جَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، أَمَا الْفِعْلُ: بَارَكَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَشَارَكَةِ الثَّنَائِيَّةِ مِثْلُ: (جَادَلٌ - خَاصَمٌ - حَاسِبٌ - حَافِظٌ)، فَأَنْتَ مُبَارَكٌ، وَهُوَ مُبَارَكٌ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ، فَالْقُرْآنُ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا مَبْرُوكٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام ٩٢] وَالنَّبِيُّ عِيسَى نَبِيُّ مُبَارَكٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم ٣١] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ [الصافات ١١٣] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ﴾ [فصلت ١٠] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل

عمران ٩٦] وَفِي الْحَدِيثِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ^(١): بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ.

١٨٩ - يَقُولُونَ: (جَلَسْتُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ)، وَالصَّوَابُ: (جَلَسْتُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (بَيْنَ) لَا تَتَكَرَّرُ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى الضَّمِيرِ سَوَاءً قَبْلَ وَאוِ الْعَطْفِ أَوْ بَعْدَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾ [سبا ١٨] وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ:

وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَيَنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابٌ

فَإِنْ أَضِيفَتْ إِلَى الْجَمْعِ أَغْنَتْ إِضَافَتُهَا عَنْ تَكَرُّرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلَوْا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات ٩].

(١) (صحيح): الترمذي ١٠٩١، صحيح الجامع ٤٧٢٩.

- أخطاءُ الجمعِ الشهيرةُ على السِّنةِ الناسِ

١- عِنْدَ جَمْعِ وَزْنِ (فَعْلَةٍ) صَحِيحَةُ الْعَيْنِ جَمْعَ مُؤَنَّثِ سَالِمًا يَجِبُ تَحْرِيكُ الْعَيْنِ بِالْفَتْحِ اِثْبَاعًا لِفَائِهَا؛ فَتَقُولُ فِي جَمْعِ (جَلْسَةٍ): جَلَسَاتِ، وَلَا تَقُلْ: جَلَسَاتِ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: حَلَقَةٌ (حَلَقَاتِ)، نَدْوَةٌ (نَدَوَاتِ)، رَكْلَةٌ (رَكَلَاتِ)، صَفْقَةٌ (صَفَقَاتِ).

٢- أَمَّا إِذَا كَانَتْ (فَعْلَةٌ) مُعْتَلَّةَ الْعَيْنِ فَإِنَّهُ يُمْتَنَعُ تَحْرِيكُهَا بِالْفَتْحِ؛ وَتَظَلُّ سَاكِنَةً، فَتَقُولُ: (جَوْلَةٌ) وَجَمْعُهَا: جَوْلَاتِ، وَلَا تَقُلْ: (جَوَلَاتِ) وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: دَوْرَةٌ (دَوْرَاتِ).

٣- وَعِنْدَ جَمْعِ (فَعْلَةٍ) صَحِيحَةُ الْعَيْنِ جَمْعَ مُؤَنَّثِ سَالِمًا أَوْ مَا يَلْحَقُ بِهِ؛ فَإِنْ فَاءُهَا لَا يَتَغَيَّرُ ضَبْطُهَا، وَعَيْنُهَا تَبْقَى سَاكِنَةً كَمَا هِيَ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْإِثْبَاعُ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ؛ فَتَقُولُ فِي جَمْعِ: خِدْمَةٌ (خِدْمَاتِ)، وَكَذَلِكَ: رِحْلَةٌ (رِحَلَاتِ)، فَلَذَّةٌ (فِلَذَاتِ) .. إلخ.

٤- تُجِدُ -غَالِبًا- هَذَا الْخَطَأَ يَتَكَرَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ فِي جَمْعِ (مُشْتَرَى) عَلَى: مُشْتَرِيَّاتِ، لَا (مُشْتَرَوَاتِ)؛ لِأَنَّ الْمَفْرَدَ (مُشْتَرَى) وَأَلْفُهَا خَامِسَةٌ فَتُبَدَّلُ يَاءً.

٥- مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ يُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ؛ وَجَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ يُلَاحَظُ خَلْطٌ بَيْنَ النَّوعَيْنِ، فَتَقُولُ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ إِذَا وَقَعَتْ

مَنْصُوبَةٌ: بَنَات (بَنَاتٍ)، سُلْطَات (سُلْطَاتٍ)، سِمَات (سِمَاتٍ)، شُبُهَات (شُبُهَاتٍ)، صِفَات (صِفَاتٍ) .. فَتَنْصَبُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ. أَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآتِيَةُ: (أَصْوَات - أَوْقَات - أَمْوَات - أَقْوَات - أَبْيَات) إِذَا وَقَعَتْ مَنْصُوبَةٌ فَتَقُولُ فِيهَا: (أَصْوَاتًا - أَوْقَاتًا - أَمْوَاتًا - أَقْوَاتًا - أَبْيَاتًا) فَتَنْصَبُ كُلُّهَا بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ^(١)؛ عَلِمًا أَنَّ الْكَثِيرَ يَظُنُّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، وَمَا هِيَ كَذَلِكَ؛ وَلَكِنَّهَا تُشَبِّهُهُ؛ فَالْتَاءُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ؛ فَلَوْ حَذَفْنَا الْأَلِفَ وَالتَّاءَ مِنْهَا لَا يُعْطِينِي الْمَفْرَدَ مِنْهَا؛ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟! أَمَّا لَوْ حَذَفْنَا مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ: الْأَلِفَيْنِ لَصَارَتْ مُفْرَدَةٌ فَكَلِمَةٌ: (أَصْوَات) اخْذِفِ الْأَلِفَ فِي أَوَّلِهَا، وَاخْذِفِ الْأَلِفَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فَتَصِيرُ: (صَوْت) وَكَذَلِكَ: وَقْتُ وَمَوْتُ وَيَتُّ وَقُوْتُ؛ وَالْقَاعِدَةُ فِيهَا لَيْسَتْ ثَابِتَةً مَعَ الْكَلِمَاتِ كُلِّهَا؛ فَمَثَلًا (أَمْوَات) تَصِيرُ (مَوْت)، وَلَيْسَ (مَيِّت) وَهُوَ الْمَفْرَدُ الْحَقِيقِيُّ.

- أَمَّا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَتَعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمَفْرَدِ: (رُفَات - سُبَات - حَرَارَةٌ - مُعَانَاة - مُبَارَاة - فُتَات .. إلخ، فَتَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، فَتَقُولُ: وَجَدُوا رُفَاتَ الْغَرِيقِ.

(١) إِذَا كَانَتِ التَّاءُ لَيْسَتْ زَائِدَةً، أَي: أَصْلِيَّةٌ فِي مَفْرَدِ الْكَلِمَةِ كَانَتْ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ مِثْل: مَيِّت، جَمَعَهَا: أَمْوَات، وَلَيْسَتْ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

- أَخْطَاءُ الْإِسْنَادِ الشَّهِيرَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ^(١)

١- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ النَّاقِصُ الْمُعْتَلُّ الْوَائِ مِثْلُ: (يَسْمُو - يَدْعُو - يَرْجُو - يَصْنَفُو - يَعْفُو) إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ فَإِنَّ الْوَائِ تَظَلُّ كَمَا هِيَ؛ وَتُزَادُ النُّونُ عَلَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ خَطَأً: الْمَذِيغَاتُ (يَشْكُونَ) مِنْ طُولِ الْبَثِّ^(٢)، وَتَقُولُ صَوَابًا: الْمَذِيغُونَ (يَشْكُونَ) مِنْ طُولِ الْبَثِّ، وَالصَّوَابُ فِي كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ قَوْلُكَ: (يَشْكُونَ)؛ فَالْفِعْلُ: (يَشْكُونَ) الْمُعْتَلُّ الْوَائِ النَّاقِصُ؛ يَشْتَرِكُ فِيهِ جَمَاعَةُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا يَكُونُ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ؛ لِذَا تَقُولُ: الطُّلَابُ لَمْ يَشْكُوا مِنْ صُعُوبَةِ الْامْتِحَانِ، وَالطَّالِبَاتُ لَمْ يَشْكُونَ..) فَاتَّبِعْ جَيِّدًا.

٢- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ الْمُسْنَدِ إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ: (يَسْمُونَ - يَدْعُونَ) فَيَبْقَى حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ يَاءً وَلَا يُبْدَلُ ثَاءً، وَلَكِنْ شَاعَ إِبْدَالُ هَذِهِ الْيَاءِ ثَاءً، وَهَذَا خَطَأٌ؛ وَثَاءُ الْمُخَاطَبِ لَا تَأْتِي مَعَ الْغَائِبِ، فَأَقُولُ: السَّيِّدَاتُ يَسْمُونَ، وَلَا أَقُولُ: السَّيِّدَاتُ تَسْمُونَ، مُذِيغَاتُ التَّلْفَازِ يَفْعَلْنَ، وَلَا أَقُولُ: مُذِيغَاتُ التَّلْفَازِ

(١) مستفاد من كتاب: اللغة الإعلامية، د/ سامي الشريف، د/ أيمن منصور ندا - جامعة القاهرة.

(٢) في إسناد الفعل إلى نون النسوة فالواو فيه أصلية فهي: لام الفعل، والنون نون النسوة، وزن الفعل يشكون: يَفْعَلْنَ على قياس يهملن، والفعل هنا مبني، أما في إسناده إلى جماعة الذكور، فالواو واو الجماعة، والنون علامة رفع الأفعال الخمسة، ويشكون وزنها: يفعون، فالمحذوف هنا حرف الواو: لام الفعل، أما في النصب والجزم فتحذف، فعلامتا النصب والجزم في الأفعال الخمسة حذف النون، ووردت في القرآن كلمة: يَعْفُونَ في قوله تعالى: {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ} [البقرة ٢٣٧] فالواو فيها ليست ضمير الجماعة، وإنما هي لام الكلمة، والنون ضمير النسوة، والفعل المضارع مبني على السكون، بخلاف قولك: الرَّجُلَانِ يَعْفُونَ، فالنون علامة الرفع، فَتُحْذَفُ لِلنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ نحو قوله تعالى: {وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [البقرة ٢٢٧].

تَفْعَانِ، أَمَّا لَوْ كَانَ الْخِطَابُ لِلْمُخَاطَبَاتِ أَنْفُسِهِنَّ فَنَقُولُ: أَتُنَّ تَفْعَلْنَ كَذَا، وَأَتُنَّ تَزُرْنَ مِصْرَ.

٣- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ وَالَّذِي أَصْلُهُ يَاءٌ أَوْ وَآوُ (الْأَلِفُ أَوْ الْوَآوُ فِيهِ تُنْطَقَانِ أَلِفًا) إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّا نَرُدُّ الْأَلِفَ فِي الْمُنْتَهَى بِالْوَاوِ إِلَى وَآوٍ مِثْلُ: (دَعَا فَأَقُولُ: دَعَوَا) وَكَذَلِكَ: (غَزَا - غَزَوَا)، (هَجَا - هَجَوَا)، (جَنَا - جَنُّوَا)، (تَلَا - تَلَوَا) وَكَذَلِكَ الْيَائِيَّ إِلَى يَاءٍ مِثْلُ: (رَمَى - رَمَيَا) وَكَذَلِكَ: (هَدَى - هَدَيَا) وَ (قَضَى - قَضَيَا).

٤- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ إِلَى وَآوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ فَتُحْدَفُ الْأَلِفُ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَ وَآوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْدُوفَةِ فَأَقُولُ: (أَجْرَى - أَجْرَوَا)، (أَذَلَى - أَذَلُّوَا)، (أَرْدَى - أَرْدَوَا)، (أَعْطَى - أَعْطَوَا)، (نَجَا - نَجَوَا) وَكَذَلِكَ: (يَبْقَى - يَبْقَوْنَ)، (يَتَعَالَى - يَتَعَالَوْنَ) (اسْتَدْعَى - اسْتَدْعَوَا)، (اسْتَوْلَى - اسْتَوْلَوَا)، (اعْتَدَى - اعْتَدَوَا)، (اهْتَدَى - اهْتَدَوَا)، (تَلَاقَى - تَلَاقَوْا)، (آتَى - آتَوْا) وَكَذَلِكَ: يَرْضَى (يَرْضَوْنَ) - تَرْضَيْنَ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ: (يَسْعَى - يَسْعَوْنَ - تَسْعَيْنَ).
أَمَّا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ الْفَاعِلِ فَنَقُولُ: (بَقِيَ - بَقِيَتْ) وَكَذَلِكَ: (حَظِيَ - حَظِيَتْ)، (رَضِيَ - رَضِيَتْ).

٥- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَقْصُورُ الْمُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّ كَأَنَّ الْأَلِفَ

ثَالِثَةٌ رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا؛ (غَزَا - غَزَوْا) ، (رَمَى - رَمَيَا) وَكَذَلِكَ: (هَدَى - هَدَيَا) و (قَضَى - قَضَيَا).

- وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا أَبْدَلَتْ يَاءً؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ بَعْدَ تَأْنِيثِهِ إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ فَنَقُولُ: (اخْتَفَى - اخْتَفَيَا لِلْمُتَنَّى الْمَذْكُورِ) أَوْ (اخْتَفَيْتَا لِلْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثِ) وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: (ارْتَمَى - ارْتَمَيَا أَوْ ارْتَمَيْتَا) وَ (اهْتَدَى - اهْتَدَيَا أَوْ اهْتَدَيْتَا) أَمَّا عِنْدَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ فَإِنَّا نَحْذِفُ الْأَلِفَ (اِقْتَدَى - اِقْتَدَتْ) ، (اعْتَدَى - اعْتَدَتْ).

٦- إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الْمَاضِي الْمَضْعَفُ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِهَ فَإِنَّا نَفُكُّ التَّضْعِيفَ فَنَقُولُ مَثَلًا: (اسْتَعْلَّ - اسْتَعْلَلْتُ) وَلَا تَقُلْ: (اسْتَعْلَيْتُ) ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: (اسْتَقْلَّ - اسْتَقْلَلْتُ) ، وَلَا تَقُلْ: (اسْتَقْلَيْتُ) ، وَقُلْ: (اسْتَشَفَّ - اسْتَشَفَّفْتُ) ، وَلَا تَقُلْ: (اسْتَشَفَيْتُ) ، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ: (بَرَّ - بَرَرْتُ) ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: (غَصَّ - غَصِصْتُ) ، (وَدَّ - وَدِدْتُ) ، (ظَلَّ - ظَلِلْتُ) ؛ لِأَنَّا إِذَا أُسْنِدْنَاهُ إِلَى تَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ تَا الْفَاعِلَيْنِ أَوْ تَوْنِ الْإِنَاثِ فَإِنَّا نَكْسِرُ الْحَرْفَ الثَّانِي فِيهِ.

– الأخطاء الشائعة في حركات حُرُوفِ الأفعالِ والأسماء

- قُلْ^(١) : (عَرَفَ) بَدَلًا مِنْ: (عَرَفَ).
- قُلْ^(٢) : (غَلَطَ) بَدَلًا مِنْ: (غَلَطَ).
- قُلْ^(٣) : (خَطَفَ) بَدَلًا مِنْ: (خَطَفَ).
- قُلْ^(٤) : (عَنَوَ) بَدَلًا مِنْ: (عُنَوَ).
- قُلْ^(٥) : (أَهَبَ الاستِعْدَاد) بَدَلًا مِنْ: (أَهَبَ).
- قُلْ^(٦) : (يَذْرُسُ) بَدَلًا مِنْ: (يَذْرِسُ).
- قُلْ^(٧) : (يَنْبِضُ) بَدَلًا مِنْ: (يَنْبُضُ).
- قُلْ^(٨) : (يَنْبِتُ) بَدَلًا مِنْ: (يَنْبِتُ).
- قُلْ^(٩) : (يَنْسُبُ) بَدَلًا مِنْ: (يَنْسِبُ).
- قُلْ^(١٠) : (يَنْزِعُ) بَدَلًا مِنْ: (يَنْزَعُ).
- قُلْ^(١١) : (مِصْرَ) بَدَلًا مِنْ: (مَصْرَ).

(١) الآية ٨٩ سورة البقرة.

(٢) الآية ٧٣ سورة التوبة.

(٣) الآية ٩ سورة الصافات.

(٤) المصباح المنير ص ٥٩٣.

(٥) القاموس المحيط ص ٣٧، ج ١.

(٦) الآية ٤٤ سورة سبأ.

(٧) مختار الصحاح ص ٦٤٢.

(٨) الآية ٣٧ سورة آل عمران.

(٩) المصباح المنير ص ٨٢٦.

(١٠) الآية ٢٦ سورة الأحزاب.

(١١) الآية ٢١ سورة يوسف.

- قُلُّ^(١) : (تَجْرِبَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (تَجْرُبَةٌ).
- قُلُّ^(٢) : (خِزَانَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (خَزَائِنَةٌ).
- قُلُّ^(٣) : (عَمِلَ) بَدَلًا مِنْ: (عَمَلَ).
- قُلُّ^(٤) : (سَخِطَ) بَدَلًا مِنْ: (سَخَطَ).
- قُلُّ^(٥) : (الْحِلْمُ) إِنْ كُنْتَ قَاصِدًا يَقُولُكَ: الرُّؤْيَا الْمَنَامِيَّةُ، بَدَلًا مِنْ: (الْحِلْمُ) فَالْحِلْمُ عَفْوٌ عِنْدَ الْمُقَدِيرَةِ لَا رُؤْيَا.
- قُلُّ^(٦) : (كَسَبَ) بَدَلًا مِنْ: (كَسِبَ).
- قُلُّ^(٧) : (يَشِبُّ) بَدَلًا مِنْ: (يَشُبُّ).
- قُلُّ^(٨) : (يَسْبُرُ) بَدَلًا مِنْ: (يَسِيرُ).
- قُلُّ^(٩) : (يَسْلُبُ) بَدَلًا مِنْ: (يَسْلِبُ).
- قُلُّ^(١٠) : (يَغْشُ) بَدَلًا مِنْ: (يَغْشَى).
- قُلُّ^(١١) : (يَرْسُمُ) بَدَلًا مِنْ: (يَرْسِمُ).

(١) شذا العرف في فن الصرف ص ٤٧.

(٢) مختار الصحاح ص ١٧٤.

(٣) الآية ٤٢ سورة الأعراف.

(٤) الآية ٨٠ سورة المائدة.

(٥) الآية ٥٧ سورة النور.

(٦) الآية ٢٨٦ سورة البقرة.

(٧) مختار الصحاح ص ٣٢٧.

(٨) مختار الصحاح ص ٢٨٣.

(٩) مختار الصحاح ص ٣٠٨.

(١٠) المصباح المنير ص ٦١٢.

(١١) مختار الصحاح ص ٤١٣.

- قُلْ^(١) : (كَبِرَ) بَدَلًا مِنْ: (كَبُرَ).
- قُلْ^(٢) : (شَغِبَ) بَدَلًا مِنْ: (شَغَبَ).
- قُلْ^(٣) : (يَحْجُجُ) بَدَلًا مِنْ: (يَحِجُّ).
- قُلْ^(٤) : (صَلَبَ) بَدَلًا مِنْ: (صَلَبَ).
- قُلْ^(٥) : (شَبِعَ) بَدَلًا مِنْ: (شَبَعَ).
- قُلْ^(٦) : (يَسْلِقُ) بَدَلًا مِنْ: (يَسْلُقُ).
- قُلْ^(٧) : (سَكِرَ) بَدَلًا مِنْ: (سَكُرَ).
- قُلْ^(٨) : (تَلْطِمُ) بَدَلًا مِنْ: (تَلْطُمُ).
- قُلْ^(٩) : (نَهَلَ) بَدَلًا مِنْ: (نَهَلَ).
- قُلْ^(١٠) : (كَرِهَ) بَدَلًا مِنْ: (كَرِهَ).

-
- (١) الآية ٦ سورة النساء.
 - (٢) مختار الصحاح ص ٤٧٨.
 - (٣) الآية ١٨٨ سورة البقرة.
 - (٤) مختار الصحاح ص ٣١٧.
 - (٥) مختار الصحاح ص ٣٠٧.
 - (٦) المصباح المنير ص ٣٨٨.
 - (٧) مختار الصحاح ص ٣٨٢.
 - (٨) مختار الصحاح ص ٥٩٨.
 - (٩) مختار الصحاح ص ٦٨٢.
 - (١٠) الآية ٨١ سورة التوبة.

- أخطاء العدد المتكررة وكيفية تضوييها

- ١ - قُلْ: (وَصَلَ ثَمَانٍ وَسُتُونَ شَاحِنَةً إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ).
- وَلَا تَقُلْ: (وَصَلَ ثَمَانِي وَسُتُونَ شَاحِنَةً إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ).
- ٢ - قُلْ: (بَلَغَتِ النُّسْبَةُ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ أَوْ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ).
- وَلَا تَقُلْ: (بَلَغَتِ النُّسْبَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ).
- ٣ - قُلْ^(١): (ثُمَّ إِنْقَادُ مِليُونِي فَدَانٍ مِنَ الْفَيْضَانِ).
- وَلَا تَقُلْ: (ثُمَّ إِنْقَادُ اثْنَيْنِ مِليون فَدَانٍ مِنَ الْفَيْضَانِ).
- ٤ - قُلْ: (حَضَرَ الْمُؤْتَمَرُ مِئَةُ دَوْلَةٍ وَاثْنَتَانِ).
- وَلَا تَقُلْ: (حَضَرَ الْمُؤْتَمَرُ مِئَةً وَاثْنَتَانِ دَوْلَةٍ).
- ٥ - قُلْ^(٢): (وَزَّعْتُ عَلَى أَعْضَاءِ الْمُؤْتَمَرِ مِثْنَيْنِ وَثَلَاثَ جَوَائِزَ).
- وَلَا تَقُلْ: (وَزَّعْتُ عَلَى أَعْضَاءِ الْمُؤْتَمَرِ مِثْنَيْنِ وَثَلَاثَةَ جَائِزَةٍ).
- ٦ - قُلْ^(٣): (يَبْعُدُ الْهَدَفُ عَشْرَةَ كِيلُو مِثْرَاتٍ).
- وَلَا تَقُلْ: (يَبْعُدُ الْهَدَفُ عَشْرَةَ كِيلُو مِثْرٍ).
- ٧ - قُلْ^(٤): (يَقْطُنُ لَيْبَا أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ مَلَايِينَ نَسَمَةٍ).
- وَلَا تَقُلْ: (يَقْطُنُ لَيْبَا أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ مِليون نَسَمَةٍ).
- ٨ - قُلْ^(٥): (مِقْدَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ).

(١) من المعروف أن العرب لا تستعمل (اثنان) مفردًا، وإنما تستعمله مركبًا أو معطوفًا، وإذا أردت أن تعبر عنه استخدمت لفظ المثنى من التمييز نفسه.

(٢) لأن تمييز العدد (ثلاثة) جمع مجرور، وكذلك الأعداد من (أربعة إلى تسعة).

(٣) لأن تمييز العدد (عشرة) جمع مجرور.

(٤) لأن تمييز العدد (ستة) جمع مجرور.

(٥) العدد: خمسون ألف، ورد في الآية ٤ من سورة المعارج.

- وَلَا تَقُلْ: (مِقْدَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ).
- ٩- قُلْ^(١): (زُرْتُكَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً).
- وَلَا تَقُلْ: (زُرْتُكَ أَحَدَ عَشْرَةَ مَرَّةً).
- ١٠- قُلْ^(٢): (فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَالِيِ ..).
- وَلَا تَقُلْ: (فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَالِيِ).
- ١١- قُلْ^(٣): (أَسْلَمَ فَلَانُ الرُّوحَ بَعْدَ بَضْعِ لَيْالٍ).
- وَلَا تَقُلْ: (أَسْلَمَ فَلَانُ الرُّوحَ بَعْدَ بَضْعَةِ لَيْالٍ)؛ لِأَنَّ بَضْعَ تَعْنِي الْعَدَدَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ؛ وَتُخَالِفُ الْمَعْدُودَ.
- ١٢- قُلْ^(٤): (كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فِي الثَّلَاثِيَّاتِ).
- وَلَا تَقُلْ: (كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فِي الثَّلَاثِيَّاتِ).. أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف ٢٥] حَيْثُ أَعْرَبَ التُّحَاةُ (سِنِينَ) بَدَلًا أَوْ عَطَفَ بَيَانًا، وَلَا يَصِحُّ جَرُّهَا عَلَى الْإِضَافَةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ؛ نَظَرًا لِتَشْوِينِ الْعَدَدِ.

(١) لِأَنَّ الْعَدَدَيْنِ (١ - ٢) يُوَافِقَانِ الْمَعْدُودَ؛ مَذْكُرٌ بِمَذْكُورٍ وَمؤنثٌ بِمؤنثٍ.

(٢) لِأَنَّ الْأَعْدَادَ مِنْ: (١٣ - ١٩) تَبْنِي عَلَى فَتْحِ الْجَزَائِنِ، فَلَا أَقُولُ: جَاءَ الْقَرْنُ التَّاسِعُ عَشَرَ؛ وَلَكِنْ قُلْ: جَاءَ الْقَرْنُ التَّاسِعَ عَشَرَ.

(٣) بَضْعٌ وَبَضْعَةٌ: يَأْخُذُ هَذَانِ اللَّفْظَانِ حُكْمَ الْعَدَدِ مِنْ (ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ) فَيَذْكُرُ مَعَ الْمُؤنثِ وَالْعَكْسَ.

(٤) لِأَنَّ مُجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَجَازَ ذَلِكَ؛ إِذَا نَسَبْنَا إِلَى الْفَاضِلِ الْعُقُودَ الْحَقَقْنَا بِهَا يَاءَ النِّسْبِ؛ فَتُصْبِحُ الْأَرْبَعِيَّاتُ وَالْخَمْسِيَّاتُ، وَعَلَى هَذَا يَظْهَرُ خَطَأُ مَنْ يَقُولُ: وَُلِدَ فَلَانٌ فِي الْعِشْرِينَاتِ.

- صفات النساء المتعددة وتصويبها -

- الأصل في ثاء التأنيث أن تأتي بها للفرق بين المذكر والمؤنث، فيقال: مُسَلِّمٌ لِلْمَذَكِّرِ، وَمُسَلِّمَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ؛ فإذا كان الوصف خاصاً بمؤنث لا يشترك معه المذكر لم تُدخل عليه التاء مثل: حائض وطالق وعاقِر وعائِس وطامِث ومُرضِع وفارك وحامل، فلا يُقال: حائِضَةٌ؛ لأن المقصود ذات حَيْضٍ أو ذات عُنُوسَةٍ...، لذا قل: (امرأة طالق) ولا تقل: (امرأة طالقة) إلا في حالة واحدة؛ إذا كانت الصفة حادثة أي: ذات زمن مُحدّد؛ فإنها تُؤنث فيقال: امرأة حائِضَةٌ وطامِثَةٌ وحامِلةٌ؛ إذا كان الحمل أو الحيض حادثين الآن بالفعل.

ويقول الزمخشري في تفسير قوله تعالى^(١): ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ [الحج ٢]: إن المرضعة في حال الإرضاع مُلقمة نديها طفلها؛ والمرأة في هذه الحال تكون أشد شفقة وعطفًا، فكان دُھولها؛ لِهول ما رأت، فهي لم تفعل ذلك إلا لأمر أعظم عندها من الاشتغال بالإرضاع؛ أمّا المرضع هي التي من شأنها أن تُرضع؛ وإن لم تُباشِر الإرضاع الآن أي: في حال وصفها به.

- وَيَطِيبُ لِي هُنَا أَنْ أَذْكَرَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ [الحج ١] وَلَمْ يَقُلْ: كُلُّ

(١) (الكشاف - للزمخشري - تفسير سورة الحج).

(٢) بدائع الفوائد لابن القيم (٤ / ٢١).

حَامِلٍ، لَأَنَّ ذَاتَ حَمْلٍ لَا تُقَالُ إِلَّا لِمَنْ قَدْ ظَهَرَ حَمْلُهَا وَصَلَحَ لِلْوَضْعِ كَامِلًا أَوْ سَقَطًا كَمَا يُقَالُ لَامْرَأَةٍ مُعِيلَةٍ: امْرَأَةٌ ذَاتُ وَلَدٍ، أَمَّا لَفْظَةُ: الْحَامِلُ تُطْلَقُ عَلَى الْمَهْيَاةِ لِلْحَمْلِ أَوْ عَلَى مَنْ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَمَبَادِيهِ.

- وَهُنَاكَ صِفَاتٌ أَصِيلَةٌ مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ لَا تُلْحَقُهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ مِثْلُ^(١):
حَامِلٌ وَجَالِعٌ (إِذَا طَرَحَتْ قِنَاعَهَا) وَمُغِيلٌ أَوْ مُغِيلٌ (تُرَضِّعُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ)
وَوَلَدُهَا مُغِيلٌ، وَمُسْقِطٌ (أَلْقَتْ وَلَدَهَا بِغَيْرِ تَمَامٍ سِقْطًا) وَمُسَلَّبٌ (مَاتَ وَلَدُهَا)،
وَمِذْكَارٌ (إِذَا أَنْجَبَتْ وَلَدًا ذَكَرًا) مُغِيبٌ (إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا) مُثَمِّمٌ (تَمَّتْ أَيَّامُ
حَمْلِهَا) طَالِقٌ وَتَيْبٌ (دَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا) وَحَائِضٌ وَمُرْضِعٌ وَنَاهِدٌ (إِذَا نَهَدَ ثَدْيَهَا
وَأَشْرَفَ) وَمُعْصِرٌ (إِذَا اسْتَوَتْ تُهَوِّدُهَا) وَكَاعِبٌ (إِذَا بَدَأَ ثَدْيَهَا).
وَعَارِكٌ وَدَارِسٌ وَطَامِثٌ وَفَارِكٌ (مُبْغِضَةٌ زَوْجُهَا) وَعَاقِرٌ (لَا تُلِدُ) عَانِسٌ (طَالَ
مُكْنُهَا فِي مَنْزِلِ أَيْيَها) قَاعِدٌ (انْقَطَعَ حَيْضُهَا أَوْ لَا تَنْتَهِي الزَّوْجُ) وَحَائِلٌ (لَمْ
تُلْقَحْ).

وَخِيزُيُونُ (الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ) وَمِقْلَاتٌ (لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ) وَلَفُوتٌ (لَهَا
وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ سَابِقٍ) وَهَلُوكٌ (بَغِيٌّ أَوْ مُتْسَاقِطَةٌ عَلَى الرُّجَالِ)، وَخَوْدٌ (حَسَنَةُ
الْخُلُقِ وَنَاعِمَةٌ) .. وَبَعْضُ الْأَوْزَانِ مِثْلُ وَزْنِ: (فَعُولٌ) غَيُورٌ وَصَبُورٌ وَلَعُوبٌ،
وَوَزْنِ (فَعْلٌ) مِثْلُ عَدَلٌ، وَوَزْنِ (مِفْعَالٌ) مِثْلُ مِنْجَابٌ (تُلِدُ النُّجَبَاءُ) وَمِخْمَاقٌ
(تُلِدُ الْحَمَقَى) وَمِغْطَالٌ (لَا تَلْبَسُ الْحُلِيَّ) وَمِغْطَاءٌ وَمِقْوَالٌ.

(١) رَاجِعْ كِتَاب: (التَّأْنِيثُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ) لِلْعَلَامَةِ الدُّكْتُورِ / إِبْرَاهِيمَ بَرَكَاتٍ.

- وَثَمَّةٌ صِفَاتٌ أُخْرَى: تَأْكِلُ (فَقَدَتْ وَلَدَهَا)، وَجَاسِيرُ (جَسِيمَةٌ وَشُجَاعَةٌ)، وَهَائِلُ (كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ)، وَجَامِعُ وَسَافِرُ (إِذَا أَلْقَتْ نِقَابَهَا فَأَسْفَرَتْ الْوَجْهَ)، وَفَرُوكُ (مُبْغِضَةٌ زَوْجَهَا)، وَطَامِيحُ وَحَاسِرُ (حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا)، أَيُّ: مَكْشُوفَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْوَجْهِ وَالْجَمْعُ: (حُسْرٌ وَحَوَاسِرُ).

وَفَاقِدُ وَخَادِمُ وَعَاشِقُ وَيَكُرُ وَوَاضِعُ (وَضَعَتْ خِمَارَهَا)، وَمَحْشِنُ (يَسُ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا) فَهَذَا فِي الصِّفَاتِ الثَّابِتَةِ، وَكَذَلِكَ: قَتِيلُ وَجَرِيحُ وَرِيحُ خَرِيْقُ (الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ)، وَكَفَّ خَضِيبُ (مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ بِالْحِنَاءِ)، وَعَيْنُ كَحِيلِ.

وَالثَّاءُ لَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْجَامِدَةِ وَشَدَّ: (رَجُلٌ - رَجُلَةٌ)، (غُلَامٌ - غُلَامَةٌ)، (طِفْلٌ - طِفْلَةٌ)، (ظَنِيٌّ - ظَنِيَّةٌ)، (إِنْسَانٌ - إِنْسَانَةٌ).

أَمَّا تَاءُ الْمُبَالِغَةِ: هِيَ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَحْيَانًا وَزْنَ الْفَاعِلِ مِثْلُ: (رَاوِيَةٌ - نَابِغَةٌ)، وَقَدْ تَأْتِي لِتَوْكِيدِ الْمُبَالِغَةِ مِثْلُ: (عَلَامَةٌ - نَسَابَةٌ - فَهَامَةٌ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر ١٩] رِيحٌ صَرْصَرٌ، وَلَمْ يَقُلْ: رِيحٌ صَرْصَرَةٌ كَمَا قَالَ فِي وَصْفِ الرِّيحِ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة ٦] رِيحٌ عَاتِيَةٌ؛ فَكَلِمَةٌ: عَاتِيَةٌ صِفَةٌ لِمُؤَنَّثٍ^(١)؛ لِأَنَّهَا الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوِ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ؛ وَلِأَنَّ لَفْظَةَ (صَرْصَرٍ) وَصَفٌ مَخْصُوصٌ لِلرِّيحِ لَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُهَا، بِخِلَافِ عَاتِيَةٍ فَإِنَّ غَيْرَ الرِّيحِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ يُوصَفُ بِهِ.

البَابُ الثَّالِثُ

- ١- أَخْطَاءٌ سَرِيعَةٌ وَكَيْفِيَّةٌ تُصَوِّبُهَا
(قُلْ: ... وَلَا تَقُلْ: ...)
- ٢- أَقْوَالٌ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ
- ٣- أَقْوَالٌ شَهِيرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
- ٤- أَقْوَالٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُتَدَاوِلَةٌ

- أَخْطَاءٌ سَرِيعَةٌ وَكَيْفِيَّةٌ تُصْنَوِيهَا (قُلْ: ... وَلَا تَقُلْ: ...)

- ١- قُلْ: (جَرَّ أَوْ جَرَزْتُ قَدَمِيَّ).
- وَلَا تَقُلْ: (جَرَجْتُ قَدَمِيَّ أَوْ جَرَجَرْتُ فَلَانٌ قَدَمِيَّ).
- ٢- قُلْ: (الْبَاعَةُ الْجَائِلُونَ).
- وَلَا تَقُلْ: (الْبَاعَةُ الْمُتَجَوِّلُونَ).
- ٣- قُلْ: (حَرَصَ).
- وَلَا تَقُلْ: (حَرَصَ).
- ٤- قُلْ: (أَجَابَ فَلَانٌ عَنْ سُؤَالِي).
- وَلَا تَقُلْ: (أَجَابَ عَلَيَّ سُؤَالِي).
- ٥- قُلْ: (تَبَحَّثَ).
- وَلَا تَقُلْ: (تَمَحَّثَ).
- ٦- قُلْ: (سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَلَ كَذَا).
- وَلَا تَقُلْ: (سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِفَعْلٍ كَذَا).
- ٧- قُلْ: (قِمَامَةٌ).
- وَلَا تَقُلْ: (قِمَامَةٌ).
- ٨- قُلْ: (مَلُومَ).
- وَلَا تَقُلْ: (مُلَامَ).
- ٩- قُلْ: (بَطْنٌ كَبِيرٌ).
- وَلَا تَقُلْ: (بَطْنٌ كَبِيرَةٌ)؛ لِأَنَّ الْبَطْنَ مُذَكَّرٌ.
- ١٠- قُلْ لِلْوَاقِفِ: (اقْعُدْ).

- وَلَا تَقُلْ: (اجْلِسْ) لِأَنَّ الْقُعُودَ انْتَقَالَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ.
- ١١- قُلْ: (لَنْ يَقُومَ بِالْمِهْمَةِ سِوَانَا) أَوْ (لَنْ يَقُومَ بِالْمِهْمَةِ إِلَّا نَحْنُ).
- وَلَا تَقُلْ: (لَنْ يَقُومَ بِالْمِهْمَةِ سِوَى نَحْنُ) لِأَنَّ الْأَسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَ سِوَى لَا يَكُونُ إِلَّا مَجْرُورًا بِالِإِضَافَةِ^(١)، أَيْ: يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا لَا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مَبْنِيًّا كَالضَّمِيرِ: (نَحْنُ) الْمَذْكُورِ، وَعَلَى هَذَا فَلَا يَصِحُّ إِيقَاعُ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ بَعْدَهَا.
- ١٢- قُلْ: (لَنْ يَخْذُثَ هَذَا الْأَمْرُ) أَوْ (فَلَا نَ لَنْ يَظْفَرُ بِغَنِيمَتِهِ).
- وَلَا تَقُلْ: (سَوْفَ لَنْ يَخْذُثَ) أَوْ (سَوْفَ لَنْ يَظْفَرُ بِغَنِيمَتِهِ) لِأَنَّهُ إِذَا أُريدَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْمُنْفِي؛ فَالْأَدَاةُ الْوَاجِبُ اسْتِخْدَامُهَا: (لَنْ) وَلَيْسَ: (سَوْفَ لَنْ).
- ١٣- قُلْ^(٢): (يُمْسِكُونَ رَمَقَهُمْ) بَدَلًا مِنْ: (يَسُدُّونَ رَمَقَهُمْ).
- ١٤- قُلْ: (ضَحِكَ مِنْهُ) بَدَلًا مِنْ: (ضَحِكَ عَلَيْهِ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين ٣٤].
- ١٥- قُلْ^(٣): (أَرَأَيْبُ الْمَوْقِفِ مِنْ كَتَبٍ) بَدَلًا مِنْ: (أَرَأَيْبُ الْمَوْقِفِ عَنْ كَتَبٍ).
- ١٦- قُلْ: (أَخَذْتُ الْمَالَ بَدَلًا مِنْ الْأَرْضِ) بَدَلًا مِنْ: (أَخَذْتُ الْمَالَ بَدَلًا عَنِ الْأَرْضِ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ

(١) من أدوات الاستثناء: إِلَّا وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَسِوَى وَسِوَى وَسِوَاءَ وَغَيْرِ.

(٢) مختار الصحاح ص ٢٥٧.

(٣) المصباح المنير، مادة: رقب.

مُؤْمَنَاتٌ قَاتَاتٌ تَأْتِبَاتٌ عَابِدَاتٌ سَائِحَاتٌ تَبَيَّاتٌ وَأَبْكَارًا ﴿ [التحریم ٥].

١٧ - قُلْ^(١): (امْتَثِلُ الْجُنْدِيَّ) بَدَلًا مِنْ: (رَضَخَ الْجُنْدِيَّ).

١٨ - قُلْ: (سَقَطَ الْوَزِيرُ إِلَى دَرَكَاتِ الْأَنْحِطَاطِ) بَدَلًا مِنْ: (سَقَطَ الْوَزِيرُ إِلَى دَرَجَاتِ الْأَنْحِطَاطِ).

١٩ - قُلْ: (هَذَا خَاطِبُ أُخْتِي) بَدَلًا مِنْ: (هَذَا خَطِيبُ أُخْتِي).

٢٠ - قُلْ^(٢): (لَا تَزَالُ الْحَرْبُ مُشْتَعِلَةً) بَدَلًا مِنْ: (لَا زَالَتِ الْحَرْبُ^(٣) ..).

٢١ - قُلْ^(٤): (عَلِمَ أَنَّكَ فَائِزٌ) بَدَلًا مِنْ: (عَلِمَ إِنَّكَ فَائِزٌ).

٢٢ - قُلْ^(٥): (وَاللَّهِ إِنَّ الْحَقَّ مُتَّصِرٌ) بَدَلًا مِنْ: (وَاللَّهِ أَنَّ الْحَقَّ ..).

٢٣ - قُلْ^(٦): (قَرَّرْتُ الْقُوَّتَانِ الْأَعْظَمَ) بَدَلًا مِنْ: (قَرَّرْتُ الْقُوَّتَانِ الْعُظْمَيَانِ).

٢٤ - قُلْ^(٧): (هَآ هُوَ ذَا الرَّئِيسُ قَدْ شَرَّفْنَا) بَدَلًا مِنْ: (هَآ هُوَ الرَّئِيسُ ..).

٢٥ - قُلْ^(٨): (مَحْفِلٌ) بَدَلًا مِنْ: (مَحْفَلٌ؛ مَثَلٌ مَجْلِسٌ).

٢٦ - قُلْ^(٩): (دَمٌّ وَأَبٌّ وَأَخٌ) بَدَلًا مِنْ: (دَمٌّ وَأَبٌّ وَأَخٌ).

(١) المصباح المنير ص ٣٣١.

(٢) لأن (لا) تدخل على الفعل الماضي زال.

(٣) لأننا إذا أردنا نفي الفعل الماضي وجب نفيه بـ: (ما) ولا يصح استخدام (لا) إلا إذا تكررت كقوله تعالى: (فلا صدق ولا صلى) أو كانت معطوفة على نفي سابق مثل قلبي: ما جاء الضيف ولا اعتذر، أما إذا نفي الفعل الماضي بـ: (لا) فإنها تفيد الدعاء كقوله تعالى: (فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة) إذا .. فالصواب ما زال.

(٤) لأنها وقعت في محل نائب فاعل، أي: عَلِمَ فَوْزُكَ.

(٥) لأنها وقعت بعد قسم.

(٦) لأن اسم التفضيل إذا كان معرفاً بال يجب مطابقته لموصوفه.

(٧) الإخبار عن الضمير بغير اسم الإشارة شاذ.

(٨) لسان العرب ١١/١٥٧.

(٩) لحن العامة - عبد العزيز مطر ص ١٥٤.

- ٢٧- قُلْ^(١): (رِهَانٌ وَرِضْوَانٌ وَرِبَاطٌ) بَدَلًا مِنْ: (رِهَانٌ وَرِضْوَانٌ وَرِبَاطٌ).
- ٢٨- قُلْ^(٢): (الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرُّصَافِي) بَدَلًا مِنْ: (الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرُّصَافِي)
- ٢٩- قُلْ^(٣): (زُمَارَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (زُمَارَةٌ).
- ٣٠- قُلْ^(٤): (سَادَجٌ) بَدَلًا مِنْ: (سَادَجٌ).
- ٣١- قُلْ^(٥): (سَمَوَةٌ مُحَمَّدًا أَوْ أَسْمِيَّةً) بَدَلًا مِنْ: (سَمَوَةٌ أَيْ: أَعْطَوْهُ سَمًا).
- ٣٢- قُلْ^(٦): (مَا كَلَّمَهُ يَنْتِ شِفَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (مَا كَلَّمَهُ يَنْتِ شِفَةٌ).
- ٣٣- قُلْ^(٧): (يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ أَوْ ظَهْرِي الْقَوْمِ أَوْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ) بَدَلًا مِنْ: (يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ).
- ٣٤- قُلْ^(٨): (عَبْوَةٌ نَاسِفَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (عَبْوَةٌ نَاسِفَةٌ).
- ٣٥- قُلْ^(٩): (غَيْبَةٌ وَتَمِيمَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (غَيْبَةٌ وَتَمِيمَةٌ).
- ٣٦- قُلْ^(١٠): (غُرْبَالٌ) بَدَلًا مِنْ: (غُرْبَالٌ).
- ٣٧- قُلْ^(١١): (الْغِشُّ) بَدَلًا مِنْ: (الْغِشُّ).

(١) لسان العرب ١٣/١٨٨.

(٢) متن اللغة أحمد رضا ٢/٥٩٦.

(٣) سهم الألفاظ في وهم الألفاظ - ابن الحنبلي.

(٤) متن اللغة أحمد رضا ٣/١٣٢.

(٥) عبد الحق فاضل - أخطاء لغوية - ص ١٦.

(٦) لحن العامة - عبدالعزيز مطر - ص ١٥٤٠.

(٧) متن اللغة - أحمد رضا ٣/٦٦٥.

(٨) متن اللغة - أحمد رضا ٤/١٦. كقولك: ريا - يريو - رِنَوَةٌ.

(٩) متن اللغة - أحمد رضا ٤/٣٣٤.

(١٠) متن اللغة - أحمد رضا ٤/٢٧٩.

(١١) معجم الأخطاء الشائعة - محمد العدناني ص ١٨٧.

- ٣٨ - قُلْ^(١): (فُلَانٌ عَدَلَ عَنْ غِيِّهِ) بَدَلًا مِنْ: (فُلَانٌ عَادَ عَنْ غِيِّهِ).
- ٣٩ - قُلْ^(٢): (مُقَدِّمَةُ الْمَوْضُوعِ) بَدَلًا مِنْ: (مُقَدِّمَةٌ).
- ٤٠ - قُلْ^(٣): (كُرَّاسَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (كُرَّاسَةٌ).
- ٤١ - قُلْ^(٤): (مِسْمَارٌ وَمِسْوَاكٌ) بَدَلًا مِنْ: (مُسْمَارٌ وَمُسْوَاكٌ).
- ٤٢ - قُلْ^(٥): (وَجْدَانٌ) بَدَلًا مِنْ: (وُجْدَانٌ).
- ٤٣ - قُلْ: (يُونُسٌ وَيُوسُفٌ) بَدَلًا مِنْ: (يُونِسٌ وَيُوسِفٌ).
- ٤٤ - قُلْ^(٦): (جَمْعُ مِيثَاقٍ: مِيثَاقٌ وَمَوَاقِيقٌ) بَدَلًا مِنْ: (مِيثَاقٌ).
- ٤٥ - قُلْ: (جَمْعُ قَنَازَةٍ: قَنَازَاتٌ كَجَمْعِ: صَلَاةٍ: صَلَوَاتٌ) بَدَلًا مِنْ: (أَقْنِيَّةٌ).
- ٤٦ - قُلْ^(٧): (جَمْعُ مَحَلٍّ: مَحَالٌّ) بَدَلًا مِنْ: (مَحَلَّاتٌ)؛ لِأَنَّ مَحَلَّاتٍ: جَمْعُ مَحَلَّةٍ.
- ٤٧ - قُلْ^(٨): (مُذَكَّرَةٌ؛ وَهُوَ مَا تَكْتُبُهُ لِيُذَكَّرَكَ) بَدَلًا مِنْ: (مُذَكَّرَةٌ).
- ٤٨ - قُلْ^(٩): (شَاهِدَتُهُ مُصَادَفَةٌ) بَدَلًا مِنْ: (صُدْفَةٌ) لِأَنَّ الصُّدْفَةَ مَعْنَاهَا: مُنْقَطِعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ.

(١) متن اللغة - أحمد رضا ٣٤٥/٤.

(٢) متن اللغة - أحمد رضا ٥١٣/٤.

(٣) متن اللغة - أحمد رضا ٤٩/٥.

(٤) لسان العرب ٤ / ٣٧٨.

(٥) لسان العرب ٣ / ٤٤٦.

(٦) لحن العامة ٥ / ٧٠٥.

(٧) لحن العامة ٢ / ١٥٣.

(٨) متن اللغة ٢ / ٥٠٣.

(٩) متن اللغة ٣ / ٤٣٣.

- ٤٩ - قُلْ^(١): (أَعْمَلُ لِمَصْلَحَتِكَ) بَدَلًا مِنْ: (أَعْمَلُ لِصَالِحِكَ).
- ٥٠ - قُلْ: (مَا السَّبَبُ؟) بَدَلًا مِنْ: (مَا هُوَ السَّبَبُ؟) فَلَا دَاعِي لِإِقْحَامِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا﴾ [البقرة ٦٩].
- ٥١ - قُلْ^(٢): (مُنْذُ أَمْسٍ، وَمُنْذُ أَيَّامِ زَمَانٍ) لِأَنَّ مُنْذُ تَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ، بَدَلًا مِنْ: (مِنْ أَمْسٍ، وَمِنْ أَيَّامِ زَمَانٍ).
- ٥٢ - قُلْ^(٣): (لَفَفْتُهُ بِغِطَاءٍ) بَدَلًا مِنْ: (لَفَيْتُهُ).
- ٥٣ - قُلْ: تُؤْفِي الْوَزِيرُ بِالْمُسْتَشْفَى الَّذِي تُقِلُّ إِلَيْهِ، بَدَلًا مِنْ: تُؤْفِي الْوَزِيرُ بِالْمُسْتَشْفَى الَّذِي تُقِلُّ إِلَيْهَا؛ فَالْمُسْتَشْفَى لَفْظٌ مُدَكَّرٌ، وَلَكِنْ نَسْتَعْمِلُهُ مُؤَنَّثًا.
- ٥٤ - قُلْ: لَدَى رُوسِيَا خَمْسُونَ أَلْفَ رَأْسٍ نَوَوِيٌّ بَدَلًا مِنْ: لَدَى رُوسِيَا خَمْسُونَ أَلْفَ رَأْسٍ نَوَوِيَّةٍ، فَالرَّأْسُ تَلْزَمُ التَّذْكِيرَ.
- ٥٥ - قُلْ: إِنَّ أَمْرِيكَ تَتَّصِفُ بِكِبْرِيَاءٍ كَاذِبَةٍ؛ بَدَلًا مِنْ: إِنَّ أَمْرِيكَ تَتَّصِفُ بِكِبْرِيَاءٍ كَاذِبٍ؛ فَالْكِبْرِيَاءُ: لَفْظَةٌ مُؤَنَّثَةٌ.

(١) الأخطاء الشائعة ماجد الصايغ ص ١٩٧.

(٢) الأخطاء الشائعة ماجد الصايغ ص ١٩٧.

(٣) (اللغة العربية في إطارها الاجتماعي) معهد الإنماء العربي.

- أَقْوَالٌ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ -

- ١ - (هَذَا الْإِيطُ يُؤْلِمُنِي، هَذِهِ الْإِيطُ^(١) تُؤْلِمُنِي).
- ٢ - أَثَرُ فَلَانٍ فِيهِ (بِه) تَأْثِيرًا.
- ٣ - وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَزْمَةٍ^(٢) (أَزْمَةٍ أَوْ آزْمَةٍ) مَالِيَّةٍ.
- ٤ - هَذَا الْأَمْرُ يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ (لَهُ)^(٣).
- ٥ - جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِيَّاكَ (إِلَّاكَ)^(٤).
- ٦ - فَلَانٌ أَنْفٌ مِنَ الدُّلِّ (أَنْفَ الدُّلِّ)^(٥).
- ٧ - أَنْتَ أَهْلٌ لِلْاحْتِرَامِ أَوْ (تَسْتَأْهِلُ) الْاحْتِرَامَ.^(٦)
- ٨ - هَؤُلَاءِ رِجَالٌ بُسِلَ وَيُسْلَاءُ وَيَبْوَاسِلُ^(٧).
- ٩ - هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ، هَذِهِ الْبَلَدُ جَمِيلَةٌ^(٨).
- ١٠ - بَنَى فَلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ (بِأَهْلِهِ)^(٩).
- ١١ - وَجْهُ الْيَهُودِيِّ أَشَدُّ سَوَادًا (أَسْوَدُ) مِنَ اللَّيْلِ^(١٠).
- ١٢ - اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَةَ الْأَثْوَابِ، الثَّلَاثَةُ أَثْوَابٍ، الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابِ^(١١).

(١) المعجم الكبير (الليحياني).

(٢) المعجم الكبير.

(٣) المعجم الوسيط.

(٤) شرح التسهيل (ابن الأنباري).

(٥) المحكم لابن سيده.

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس (الزبيدي).

(٧) تاج العروس والمصباح المنير.

(٨) المصباح المنير.

(٩) درة الغواص (الحريري).

(١٠) البخاري ومسلم "حديث أبيض من اللبن".

(١١) شرح الأشموني ودرة الغواص.

- ١٣ - احْتَجَّ فُلَانٌ عَلَى قَوْلِ رَئِيسِهِ، اسْتَنَكَرَ فُلَانٌ قَوْلَ رَئِيسِهِ.
- ١٤ - حَقٌّ عَلَيْهِ (لَهُ) أَنْ يَفْعَلَ كَذَا.
- ١٥ - خَرَجَ فُلَانٌ عَنْ (عَلَى) الْقَانُونِ.
- ١٦ - لَا أُخْفِي عَنْكَ (عَلَيْكَ) سِرًّا^(١).
- ١٧ - أَجْرَيْتَ لِفُلَانٍ جِرَاحَةً أَوْ (عَمَلِيَّةً جِرَاحِيَّةً أَوْ جُرْحِيَّةً)^(٢).
- ١٨ - شَاهَدْتُ مُبَارَاةَ دَوْلِيَّةٍ (دَوْلِيَّةً)^(٣).
- ١٩ - هَذَا صَحْفِيٌّ (صُحْفِيٌّ)^(٤).
- ٢٠ - طَمَسَ (شَطَبَ) الطَّالِبُ الْكَلِمَةَ.
- ٢١ - فُلَانٌ ذُو شَهْوَةٍ (شَهِيَّةٍ) لِلطَّعَامِ^(٥).
- ٢٢ - يَزُورُنِي مُحَمَّدٌ صَبَاحَ مَسَاءٍ (صَبَاحَ مَسَاءٍ، صَبَاحًا وَمَسَاءً).
- ٢٣ - هَذَا ثَوْبٌ مَصْنُوعٌ (صِنَاعِيٌّ).
- ٢٤ - هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ (طَبِيعِيٌّ)^(٦).
- ٢٥ - قَامَ الطُّلَابُ بِمُظَاهَرَةٍ (بِتَظَاهُرَةٍ) سِلْمِيَّةٍ^(٧).
- ٢٦ - فَاقَ (فَاقَتْ) الْعَرَبُ الْعَجَمَ.

(١) التاج واللسان والصحاح.

(٢) المجمع اللغوي الصفحة الرابعة - محضر الجلسات - الانعقاد الثالث.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) معجم الأطعمة - التابع لجامعة الدول العربية.

(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٠٧.

(٧) المعجم الوسيط.

- ٢٧- فَلَانَةُ عُضْوٌ (عَضْوَةٌ) فِي الْجَمْعِيَّةِ النَّسَوِيَّةِ^(١).
- ٢٨- عُنُقُ فَلَانٍ قَصِيرٌ (قَصِيرَةٌ).
- ٢٩- هَذَا رَجُلٌ مُتَفَنٌّ (مِفَنٌّ، فَنَانٌ)^(٢).
- ٣٠- هَذِهِ أَرْضٌ قَفْرٌ (قَفْرَةٌ).
- ٣١- هَذَا فَتَى كَسِيلٌ (كَسْلَانٌ) وَهَذِهِ فَتَاةٌ كَسِيلَةٌ (كَسْلَى).
- ٣٢- حَوَادِثُ فِلَسْطِينِ مُرَّةٌ (مَرِيرَةٌ)^(٣).
- ٣٣- قَرَأْتُ بُبْذَةً (بُبْذًا) مِنْ الْمَقَالِ^(٤).
- ٣٤- فَلَانٌ أَصِيبَ يَتَزَفٍ (نَزِيفٍ) حَادٌّ.
- ٣٥- هَذِهِ طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ (مِرْوَاحِيَّةٌ).
- ٣٦- هَذَا أَمْرٌ هَامٌ (مُهْمٌ)^(٥).
- ٣٧- كَانَ خَالِدٌ هُوَ النَّاجِحُ (النَّاجِحُ).
- ٣٨- وَفَّى (أَوْفَى) فَلَانٌ بَعْدِهِ^(٦).
- ٣٩- تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا أَوْ (تَوَفَّى) فَلَانٌ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ.
- ٤٠- أَنْفَقْتُ فِي بِنَاءِ بَيْتِي مَالًا طَائِلًا (كَثِيرًا).
- ٤١- فَلَانٌ وَاجَهٌ مُشْكِلَاتٍ (مَشَاكِلٍ) كَبِيرَةٍ^(٧).

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة - المعجم الوسيط.

(٢) المعجم الوسيط.

(٣) المعجم الوسيط.

(٤) نبذا: الشيء القليل اليسير، وجمعها: أنباذ.

(٥) المعجم الوسيط.

(٦) المصباح المنير للفيومي.

(٧) المواهب الفتحية جزء ١ ص ١٦٢.

- ٤٢ - (أَسْهَمْتُ أَوْ سَاهَمْتُ) فِي بِنَاءِ مُسْتَشْفَى.
- ٤٣ - مَنَزَلْنَا لَهُ حَوَائِطُ^(١) (حَيْطَانٌ) أَوْ حِيَاطٌ مُتَنَوِّعَةٌ^(٢).
- ٤٤ - فِي بِلَادِنَا أُنْدِيَّةٌ (أَنْدَاءٌ وَتَوَادٍ) رِيَاضِيَّةٌ كَثِيرَةٌ.
- ٤٥ - أَجَوَاءُ (أَجْوِيَّةٌ وَحِوَاءُ) بِلَادِنَا مُعْتَدِلَةٌ طَوَالَ الْعَامِ.
- ٤٦ - هَذَا رَجُلٌ فَنَّانٌ (مَفَنَّ) فِي حِرْفَتِهِ.
- ٤٧ - فِي حَدِيقَةِ مَنَزِلِنَا (زُهُورٌ أَوْ أَزْهَارٌ أَوْ أَزَاهِيرٌ) جَمِيلَةٌ.
- ٤٨ - الْاسْتِذْكَارُ (الْمَذَاكِرَةُ) سِمَةُ الطَّالِبِ الذَّكِيِّ.
- ٤٩ - وَصَلَنِي خِطَابٌ مُسُوجَرٌ (مُسَجَّلٌ).
- ٥٠ - حَوَائِجُ (حَاجَاتُ) الْعُرُوسِ كَثِيرَةٌ^(٣).
- ٥١ - فِي النِّسْبَةِ إِلَى النِّسَاءِ (نِسَائِي - نِسَوِي).
- ٥٢ - فَلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ أَوْ (غَيْرُ مُجِدٍّ) فِي عَمَلِهِ.
- ٥٣ - وَقُلْ^(٤): (بَلَعَ الطَّعَامَ) بَدَلًا مِنْ (بَلَعَ الطَّعَامَ).
- ٥٤ - أَسْتَاذُ جَمْعُهَا: أَسَاتِذَةٌ وَأَسَاتِيدُ وَأُسْتَاذُونَ.
- ٥٥ - أَتَهَكَّتُهُ الْحُمَّى) أَوْ (فُلَانٌ مُنْهَكُ الْقُوَى) وَكَذَلِكَ: (مَنْهُوكُ الْقُوَى) والسَّبَبُ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ: تَهَكَ - مَنْهُوكٌ.
- ٥٦ - هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْمَذَكَّرِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ كَأَسْتَعْمَالِهَا لِلْمُؤَنَّثِ
- مِثْلُ: (كَيْدٌ - سِلَاحٌ - فَرَسٌ - مِلْحٌ - اللِّسَانُ - السُّكَيْنُ - إِصْبُعٌ - ذِرَاعٌ -

(١) المصباح المنير.

(٢) حكاه ابن الأعرابي وهو كَقَوْلِكَ: قَائِمٌ قِيَامٌ.

(٣) المعجم الوسيط.

(٤) لسان العرب ٢٠/٨، متن اللغة ٣٣٨/١.

حَال - طَرِيق - سَبِيل - عَدَل - عَجُوز - مِهْزَار) ؛ فَأَقُولُ مَثَلًا: (هَذِهِ طَرِيقُ
 مُمَهَّدَةٌ - هَذَا طَرِيقُ مُمَهَّدٍ) ، وَتَقُولُ أَيْضًا: (هَذَا رَجُلٌ عَجُوزٌ - هَذِهِ امْرَأَةٌ
 عَجُوزٌ).

- أقوال شهيرة عند العرب -

١- قولهم: حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ

فَأَمَّا حَيَّاكَ اللهُ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّحِيَّةِ، وَالتَّحِيَّةُ تَنْصَرِفُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ؛ مِنْهَا التَّحِيَّةُ وَمَعْنَاهَا: السَّلَامُ؛ وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ.

قَالَ الْمِفْتَاحُ فَتَحَ اللهُ:

حَيَّاكَ رَبِّي وَأَحْيَاكَ الزَّمَانُ لَنَا طَوِيلَ عُمُرٍ وَرَبِّي اللَّهُ يُبْقِيكَ وَالتَّحِيَّةُ أَيْضًا: الْمُلْكُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الزَّبِيدِي: أَوْمٌ يَهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى أَحُلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مُلْكُهُ.

وَالْتَّحِيَّةُ: الْبَقَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ:

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
أَي: إِلَّا الْبَقَاءَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَبْقَاكَ اللهُ وَأَطَالَ عُمُرَكَ.
وَمَعْنَى بَيَّاكَ: بَوَّأَكَ وَمَمْلَكَكَ وَأَنْزَلَكَ وَأَقَامَكَ، وَرَفَعَ مَقَامَكَ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ:
أَرَادَ بَوَّأَكَ مَنَزَلًا وَأَعَدَّهُ لَكَ.

٢- قولهم: مَرَحَبًا وَأَهْلًا

مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللهُ بِكَ وَأَهَّلَكَ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ، فَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْمَصْدَرِ فَتَنْصَبُهُ، وَمَعْنَى رَحَّبَ: وَسَّعَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَتَيْتُ رَحْبًا: أَي: سَعَةً وَأَهْلًا، وَيُقَالُ: الرَّحْبُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْأَرْضُ الرَّحْبَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِسَعَتِهَا، وَجَمْعُهَا: رِحَابٌ، وَالرَّجُلُ الرَّحِيبُ الصَّدْرُ: وَاسِعُهُ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا: سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ
الْحِمِيرِيُّ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، لَمَّا وَفَدَ إِلَيْهِ مَعَ قُرَيْشٍ؛ لِيَهْتِثُوا بِرُجُوعِ الْمَلِكِ
إِلَيْهِ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْبَشْرِ:
فَقُلْ لَهُ وَاللَّيْلُ يَنْجَابُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالصَّبَاحِ الْمَجْدُ
وَقَالَ بِهِاءِ الدِّينِ زُهَيْرٌ:
وَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِهِذَا الْقَمَرِ

٣- قَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَائِكَ

مَعْنَى لَبَّيْكَ: إِجَابَةُ لَكَ وَلِزُومًا لَطَاعَتِكَ، أَيِ: حِثُّكَ مُلْكِيًا بِطَاعَةِ وَحُبِّ
وَإِخْلَاصٍ وَخُضُوعٍ، قَالَ: وَمِنْهُ التَّلِيَّةُ بِالْحِجِّ، إِنَّمَا هُوَ إِجَابَةٌ لِأَمْرِ اللَّهِ بِالْحِجِّ،
فَالرُّكْبَانُ كَثِيرٌ، وَالْحُجَّاجُ قَلِيلٌ! وَتَنَّى: يُرِيدُ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الْمَصْدَرِ، وَمَعْنَاهُ: إِقَامَةٌ وَلِزُومٌ لَكَ.

قَالَ أَبُو نَوَاسٍ:

إِنْ قَالَ لَبَّيْكَ لَمْ تَقْنَعْ بِوَاحِدَةٍ حَتَّى يُضِيفَ إِلَى لَبَّيْكَ سَعْدَيْكَ
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ قَالَ: لَبَّيْكَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ، ثُمَّ أَكَّدَ ذَلِكَ
بِلَبَّيْكَ، أَيِ: إِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ، وَسَعْدَيْكَ: مَعْنَاهُ أَسْعَدَكَ اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ
وَوَفَّقَكَ إِلَى الْخَيْرِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ بَنَاءَةَ الْمِصْرِيِّ:

فَيَا لِكِتَابٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مَيْتٍ لِحَيٍّ فَقَالَ السَّعْدُ: لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى

وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ: حَنَائِكَ أَيِ: حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، أَوْ رَحْمَةً
مَوْصُولَةً بِرَحْمَةٍ، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ يَتَحَنَّنُ عَلَى فُلَانٍ، أَيِ: يَرْحَمُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ [مريم ١٣] أي: رَحْمَةً، وَهِيَ تُقَالُ فِي الْاسْتِعْطَافِ الرُّقِيقِ، عَرَفَهَا الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَاسْتَعْمَلُوهَا فِي شِعْرِهِمْ وَكُتُبِهِمْ، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَعْرُوفُ، يَسْتَعْطِفُ أَحَدَهُمْ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَمَوْنٌ مِنْ بَعْضِ
وَذَكَرَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ أَنَّ حَنَائِكَ: مَصْدَرٌ سَمَاعِيٌّ جَاءَ بِصِيغَةِ الْمُثْنَى لَفْظًا.

٤- قَوْلُهُمْ: تَرْكَةُ جَوْفِ حِمَارٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَعْنَى تَرْكَةُ فِي شَيْءٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ؛ لِأَنَّ الْحِمَارَ لَا يُؤْكَلُ مِنْ بَطْنِهِ شَيْءٌ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: حِمَارٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ لَهُ بُتُونٌ، وَوَادٍ خَصْبٌ، وَكَانَ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، فَسَافَرَ بُتُوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُمْ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا، وَقَالَ: لَا أَحَدٌ رَبًّا أَحْرَقَ بَنِيَّ، وَأَخَذَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى وَادِيهِ نَارًا فَذَهَبَتْ بِهِ وَالْوَادِي -بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ- يُقَالُ لَهُ: الْجَوْفُ، فَأَحْرَقَهُ فَمَا بَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ، فَهُوَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي كُلِّ مَا لَا بَقِيَّةَ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ الْحِمِيرِيُّ ابْنُ الْوَتَّانِ:

لَا تَغْشَ دَارَ الظُّلَمِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ خَلَقَ

٥- قَوْلُهُمْ: جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ

قِيلَ: جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضَضِ، أَيُّ: أَتَى بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، أَوْ جَاءَ جَمِيعُهُمْ، وَالْقَضُّ: الْحَصَى الْكِبَارُ، وَقَضِيضُهُ: صِغَارُ الْحَصَى وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ.

قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّي:

وَجَاءَتْ جَخَاشٌ قَضُّهَا يَقْضِيضُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدِّمًا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً وَعَدَوَانِ سَهْمٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا

٦- قَوْلُهُمْ: هَلُمَّ جَرًّا

هَلُمَّ: كَلِمَةٌ دُعَاءٌ؛ تُقَالُ لَاسْتِدَامَةِ الْأَمْرِ وَاتِّصَالِهِ؛ أَي: تَعَالَوْا كَمَا يَسْهُلُ
عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ، قَالَ ابْنُ دَانِيَالِ الْمُوصِلِيُّ:
مَنْ لَدُنِ ابْنِ الْعَاصِ أَغْنَى عَمْرًا مَنْ فَتَحَهَا ثَمَّ هَلُمَّ جَرًّا
وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ، وَهُوَ أَنْ تَتْرَكَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ تَرْعَى فِي مَسِيرِهَا.

٧- قَوْلُهُمْ: لَهْ دَرُّكَ

دَرُّ دَرُّكَ: كَثْرَ خَيْرُكَ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ لَا لَهُ: لَا دَرَّ دَرُّهُ، وَمَعْنَاهُ: لَا زَكَا
عَمَلُهُ، وَالْدَّرُّ: اللَّبَنُ وَالْخَيْرُ الْوَفِيرُ، وَالْدَّرَّةُ: اللَّوْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا دُرَرٌ،
وَعَيْنٌ مِدْرَارٌ: كَثِيرَةُ الدَّمْعِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَدَ
النَّاسُ فَعَلَ الرَّجُلُ، قِيلَ لَهُ: لَهْ دَرُّكَ، أَي: مَا يَجِيءُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ دَرِّ النَّاقَةِ
وَالشَّاةِ، ثُمَّ كَثُرَ كَلَامُهُمْ؛ حَتَّى جَعَلُوهُ لِكُلِّ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَخْمَرِ:
بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضَعْفَةُ الْعُمُرِ لَهْ دَرِّي فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ
وَقَدْ تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ بِهَا فَيُقَالُ: دَرُّ دَرُّكَ عِنْدَ الشَّيْءِ الْمَمْدُوحِ، قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ:
هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لِأَحْمَدَ لَهْ دَرُّكَ مِنْ إِمَامِ زَمَانَ

٨- قولهم: لَيْتَ شِعْرِي

تَرْكِبٌ عَرَبِيٌّ عَرِيقٌ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ -مُنْذُ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ- عِنْدَمَا تَتَمَنَّى الْعِلْمَ بِشَيْءٍ، تَوَدُّ أَنْ تَعْرِفَهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ^(١): لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فَلَانٌ أَيْ: لَيْتَنِي أَعْلَمُ مَاذَا صَنَعَ، أَوْ لَيْتَ عِلْمِي حَاضِرٌ، أَوْ لَيْتَنِي مُحِيطٌ بِمَا عَمِلَ، فَحُذِفَ الْخَبَرُ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ ابْنُ الْفَارِضِ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سُلِّمَتْ مُقِيمَةً بِوَادِي الْحِمَى حَيْثُ الْمُتِمِّمُ رَاتِعُ

٩- قولهم: سَقَطَ فِي يَدِهِ

سَقِطَ أَوْ أَسْقِطَ فِي يَدِهِ: نَدِمَ وَتَحَيَّرَ، تَغْيِيرٌ يُفِيدُ إِظْهَارَ النَّدَمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف ١٤٩] وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ دَعَا عَلَيْهِ أَسْقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَهَذِهِ الْمَقُولَةُ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ نَدِمَ وَعَجَزَ عَنْ شَيْءٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ وَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ، أَيْ: زَلَّ وَأَخْطَأَ، وَالسَّقِطَةُ: الْخَطَأُ وَالْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ يَتَّبَعُهَا نَدَمٌ، وَالسَّقِطُ: الرَّدِيُّ مِنَ الْمَتَاعِ وَالطَّعَامِ، وَالسَّقِطُ: الْجَنِينُ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ هَذَا التَّعْبِيرَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ تَجْرِ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، وَهَذَا بَظَنِّ لَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ نُزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(١) (صحيح): جاء هذا اللفظ في أحاديث كثيرة منها في صحيح البخاري كتاب التمني باب قول

النبي: ليت كذا وكذا.

(٢) لم أقف عليه.

١٠- قولهم: طوبى لهم

طوبى: الحُسنى والخير، طوبى لهم: مقولة دالة في معناها على الاستحسان، وفيها معنى الدعاء للإنسان، فمعناها: أصابوا خيراً وعملاً طيباً، وطوبى شجرة عظيمة في الجنة؛ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ﴾ [الرعد ٢٩] ونقل الألويسي أن طوبى مصدر من الفعل: طاب مثل بشرى؛ عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول^(١): طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع، وقال ابن الرومي:

سألت أهل الحرب طوبى لهم لكن أهل السلم في حرب
وفي الحديث الشريف أيضاً^(٢): إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء وطوبى لهم تعني معاني متعددة مثل: قرّة عين، أو الغبطة والخير والحسنى، وتأويلها عند ابن الأنباري: الحال المستطابة، قال ابن القيم: طوبى لهم ركبوا على مشن العزا ثم قاصدين لمطلع الإيمان طوبى لهم وإمامهم دون الورى من جاء بالإيمان والفرقان

١١- قولهم: لا جرم

معناه: لا محالة أو لا بُدَّ أو حقاً، قال ابن سيده: زعم الخليل أن جرم إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا، وفعلوا كذا فتقول: لا جرم أنهم سيئذمون، ومن ذلك قول إبراهيم الحضرمي:

(١) (صحيح): الترمذى ٢٣٤٩، صحيح الجامع ٣٩٣١.

(٢) (صحيح): مسلم ١٤٥، ابن ماجه ٢٩٨٦.

يَا نَفْسُ لَا جَرَمَ لِي إِنْ الْوَعَى ثَلَفٌ لَكِنَّهَا ثَلَفٌ يُنْجِي مِنَ الثَّلَفِ
وَقَالَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ:

لَا جَرَمَ أَنِّي دَافَعْتُ بِهِ الْعَرَامَ كَمَا دَافَعَ الدِّينَ الْغَرِيمَ الْمُطَاطِلُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ تُرَدُّ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
تَقْدِيرِهَا فَقِيلَ: أَصْلُهَا الثَّبَرَةُ بِمَعْنَى لَا بُدَّ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ فِي مَعْنَى: حَقًّا، وَقِيلَ:
جَرَمَ بِمَعْنَى: كَسَبَ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقٌّ، وَلَا رَدَّ لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ثُمَّ
يُبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل ٦٢] أَي: لَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا، ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ: وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ.

١٢- قَوْلُهُمْ: حَتَفَ أَنْفَهُ

الْحَتَفُ: الْهَلَاكُ، وَمَعْنَى مَاتَ فَلَانَ حَتَفَ أَنْفِهِ: مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ
وَلَا ضَرْبٍ وَلَا غَرَقٍ وَلَا حَرَقٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَيُقَالُ أَيضًا: مَاتَ حَتَفَ فِيهِ (فَمِهُ)
وَهُوَ قَلِيلٌ؛ لِأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنْفُسِهِ مِنْ فَمِهِ كَمَا يَتَنَفَّسُ مِنْ أَنْفِهِ.
قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ الْحِلِّي:

وَمِنَّا مُبِيدُ الْأَلْفِ فِي يَوْمٍ زَحْفِهِ وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفَهُ
وَيُقَالُ أَيضًا: حَتَفَ أَنْفَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: أَنْفَهُ وَفَمَهُ فَغَلَبَ الْأَنْفُ
لِللِّجَاوِزِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ^(١): مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ

هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ: وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ
فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، أَوْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَمَنْ
مَاتَ قَعَصًا (مَطْعُونًا بِالرُّمَحِ) فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ.

قَالَ السَّمَوِيُّ:

وَمَا مَاتَ مِنْ سَيِّدٍ حَتَفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلٌّ مِنْ حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

قَالَ الْقَطْرِيُّ:

فَإِنْ أُمْتُ حَتَفَ أَنْفِي لَا أُمْتُ كَمَدًا عَلَى الطَّعَانِ وَقُصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمِيدُ

١٣- قَوْلُهُمْ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ

وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيُّ: لَا أَصَابَ خَيْرًا، وَفِي الدُّعَاءِ تَرَبًّا لَهُ وَجَنَدَلًا، تَقُولُ:
تَرَبَّ فُلَانٌ: كَثُرَ مَالُهُ، وَالْجَنَدَلُ: مَكَانٌ فِي النَّهْرِ يَشْتَدُّ فِيهِ جَرَيَانُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ:
جَنَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيتْ مَجَرَى الْمَصَادِرِ الْمُنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْنَى إِظْهَارِهِ فِي الدُّعَاءِ؛ كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ
وَجَنَدَلَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(١): تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا
وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا؛ فَاطْفَرُ يَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ. يَعْنِي إِنْ لَمْ تُظْفَرْ
يَدَاتِ الدِّينِ يُصِيبَكَ الْفَقْرُ، وَمَعْنَى قَدْ تَرَبَّ أَيُّ: افْتَقَرَ؛ حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ، وَمِنْهُ
الْمَثَرَةُ: الْفَقْرُ، فَهُوَ تَرَبٌّ، وَهِيَ تَرَبَّةٌ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَعَمَّدِ
الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ؛ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا.

(١) (متفق عليه): البخاري ومسلم.

وَقِيلَ مَعْنَاهَا: لِلَّهِ دَرْكٌ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهٌ - كَمَا فِي
 اللُّسَانِ وَالنِّهَايَةِ - وَيُعْضَدُهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: (وَأَنْعِمُ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ).
 وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ^(١): كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا،
 وَأَنْعِمُ صَبَاحًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تُهِنَا عَنْ ذَلِكَ.
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ^(٢): لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا؛
 كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاقَبَةِ مَا لَهُ: تَرَبَّتْ جَبِينُهُ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَثْرَةِ
 السُّجُودِ؛ قَالَ الْمَلِكُ الْأَمْجَدُ:
 فَمَنْ خَالَ الْهَوَى سَهْلًا فَدَعَاهُ لَقَدْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَخَابَ حَدْسَا

(١) (صحيح): سنن أبي داود ٥٢٢٧.

(٢) (صحيح): البخاري ٦٠٣١.

- اقْوَالٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُتَدَاوِلَةٌ -

* الْحَوْقَلَةُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. * الْبَسْمَلَةُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* الْحَيْعَلَةُ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ. * الْهَيْلَلَةُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

* الدَّمْعَزَةُ: أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ. * الْحَمْدَلَةُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

* السَّمْعَلَةُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. * الْحَسْبَلَةُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

* الطَّلْبَقَةُ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. * الْجَعْلَفَةُ: جَعَلَنِي اللَّهُ قَدَاءَكَ.

* السَّبْحَلَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ. * الْبَخْبَخَةُ: قَوْلُ الرَّجُلِ: بَخٍ بَخٍ.

البَابُ الرَّابِعُ

- ١- الْأَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ الْمُثَلَّثَةُ.
- ٢- أَقْوَالٌ مَنْهِيٌّ عَنْهَا وَسَبَبُ النَّهْيِ.
- ٣- صَحَّحْ لُعْتَكَ مِنْ خِلَالِ عَقِيدَتِكَ
(لَا تُقُلْ: ... وَقُلْ: ...).

- الْأَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ الْمَثَلَةُ نُطْقًا وَكِتَابَةً ^(١)

أولاً: الأفعال

- ١- (أَزَفَ - أَزُفَ - أَزِفَ) ، أَقُولُ: أَزَفَ الْجُرْحُ، أَي: انْدَمَلَ.
- ٢- (أَنَسَ - أَنَسَ - أَنَسَ) ، أَي: اطمأنَّ إِلَيْهِ؛ وَلَمْ يَتَوَحَّشْ.
- ٣- (بَرَأَ - بَرُؤَ - بَرِئَ) ، مَعْنَاهَا: تَعَاْفَى.
- ٤- (بَسَّ بَسَ - بُسَّ بُسَ - بَسَّ بَسَ) ، دُعَاءٌ لِلْغَنَمِ، أَمَّا (بَسَّ بَسَ) تُقَالُ: زَجَرًا لِلْإِبِلِ.
- ٥- (بَغَضَ - بَغُضَ - بَغِضَ) ، أَي: كَرِهَ.
- ٦- (بَهَتَ - بَهَتْ - بَهَتْ) ، اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَحَارَ.
- ٧- (جَدَبَ - جَدُبَ - جَدِبَ) ، أَي: أَقْحَطَ.
- ٨- (حَلَا - حَلَوْ - حَلِيَ) ، صَارَ حُلُوءًا.
- ٩- (حَمَضَ - حَمُضَ - حَمِضَ) ، وَهُوَ ضِدُّ حَلِيَ.
- ١٠- (خَرَفَ - خَرُفَ - خَرِفَ) ، مَعْنَاهَا: فَسَدَ عَقْلُهُ.
- ١١- (خَمَصَ - خَمُصَ - خَمِصَ) ، أَي: خَلَا وَجَاعَ.
- ١٢- (رَحَبَ - رَحِبَ - رَحِبَ) ، يُقَالُ: رَحِبَتِ الْإِبِلُ، أَي: أَقَامَتْ بِالْمَكَانِ فَلَمْ تُبْرَحْ.
- ١٣- (رَخَا الْعَيْشُ - رَخُوَ - رَخِيَ) ، فَهُوَ رَاخٍ، أَي: اتَّسَعَ، وَالرُّخَاءُ: سَعَةٌ الْعَيْشِ.

(١) هذا المبحث المهم مأخوذ من كتاب: (الدُّرَرُ الْمُبَشَّةُ فِي الْغَرَرِ الْمَثَلَةِ) لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي صَاحِبِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ، تَحْقِيقُ/ الطَّاهِرِ أَحْمَدِ الزَّوَاوِي، أَهْدَانِي إِيَّاهُ الْأَسْتَاذُ/ عَبْدُ الْغَنِيِّ يَوْسُفَ حَفْظُهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَقَدْ ذَكَرْتُهُ؛ لِأَهْمِيَّتِهِ وَحَاجَةِ اللُّغَوِيِّينَ إِلَيْهِ.

- ١٤- (رَعَنَ - رَعُنَ - رَعِنَ) ، فَهُوَ أَرَعَنُ ، مَعْنَاهَا: الْأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ.
- ١٥- (رَغِمَ - رَغِمَ - رَغِمَ) ، مَعْنَاهَا: دَلٌّ عَنْ كُرْهِهِ.
- ١٦- (زَهَدَ - زَهَدَ - زَهَدَ) ، وَالزَّاهِدُ: الْقَلِيلُ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ: الضَّيِّقُ الْخُلُقِ.
- ١٧- (سَخَنَ - سَخُنَ - سَخِنَ) ، سَخَنَ الْمَاءُ ، أَيُّ: صَارَ حَارًّا.
- ١٨- (سَخَا - سَخُوَ - سَخِيَ) ، السَّخَاءُ: الْجُودُ.
- ١٩- (سَرَا - سَرَوْ - سَرِيَ) ، سَرَا الرَّجُلُ ، أَيُّ: سَارَ ذَا مُرُوءَةٍ فِي شَرَفٍ.
- ٢٠- (ضَرَعَ - ضَرُعَ - ضَرِعَ) مَعْنَاهَا: خَضَعَ وَدَلَّ وَاسْتَكَانَ.
- ٢١- (عَرَجَ - عَرُجَ - عَرِجَ) ، أَصَابَهُ فِي رَجْلِهِ عَرَجٌ.
- ٢٢- (عَرَمَ - عَرُمَ - عَرِمَ) ، اشْتَدَّ وَقْوِي
- ٢٣- (طَهَرَ - طَهَّرَ - طَهَرَ) ، أَيُّ: تَنَقَّى ؛ تَقُولُ: طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ الْحَيْضِ.
- ٢٤- (عَجَفَ - عَجُفَ - عَجِفَ) ، أَيُّ: هَزَلَ.
- ٢٥- (عَقَمَتْ - عَقَمْتُ - عَقِمْتُ) ، عَقَمَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيُّ: لَا يُوَلِّدُ لَهَا.
- ٢٦- (فَسَدَ - فَسُدَ - فَسِدَ) ، وَهُوَ ضِدُّ صَلَحَ.
- ٢٧- (فَطَنَ - فَطُنَ - فَطِنَ) ، فَهُوَ فَطِينٌ أَيُّ: فَهْمٌ وَحَدِيقٌ.
- ٢٨- (كَدَرَ - كَدُرَ - كَدِرَ) ، قِيلَ: الْكَدْرَةُ فِي اللَّوْنِ ، أَمَّا الْكَدُورَةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْنِ.
- ٢٩- (نَبَعَ - نُبِعَ - نُبِعَ) ، نَبَعَ الْمَاءُ ، أَيُّ: خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَنَبَعَ: نَبَعًا وَنُبُوعًا ، وَمُضَارِعُهُ: (يَنْبِعُ - يَنْبِعُ - يَنْبِعُ).
- ٣٠- (نَحَلَ - نَحُلَ - نَحِلَ) ، أَيُّ: ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ.
- ٣١- (نَضَرَ - نَضُرَ - نَضِرَ) ، فَهُوَ نَاضِرُ الْوَجْهِ ؛ أَيُّ: صَارَ وَجْهُهُ حَسَنًا.

- ٣٢- (وَرَعٌ - وَرَعٌ - وَرَعٌ) ، وَالْوَرَعُ: التَّقْوَى.
- ٣٣- (هَيْتَ لَكَ - هَيْتُ - هَيْتِ) ، أَي: هَلُمَّ إِلَيَّ، هَيْتَ لَكَ: دَعَاهُ.

ثَانِيًا: الْأَسْمَاءُ

- ١- (إِبْرَاهِيمُ - إِبْرَاهَامُ - إِبْرَاهُومُ - إِبْرَاهِمُ - إِبْرَاهِيمُ) ؛ (إِبْرَاهُومُ - إِبْرَهُمُ)،
لُغَتَانِ غَرِيبَتَانِ.
- ٢- (الْأَثْرُ - الْأَثْرُ - الْإِثْرُ) ، وَأَثْرُ الشَّيْءِ بَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ: أَثُورٌ.
- ٣- (الْأَجَنَةُ - الْأَجَنَةُ - الْإِجَنَةُ) ، أَجَنَ وَأَجِنَ وَأَجَنَ الْمَاءُ؛ أَي: تَغَيَّرَ.
- ٤- (الْأَرْبَعَاءُ - الْأَرْبَعَاءُ - الْأَرْبَعَاءُ) ، الْيَوْمُ، وَالْجَمْعُ: أَرْبَعَاءَاتُ وَأَرْبَعَاوَاتُ.
- ٥- (الْأَصْبَعُ - الْأَصْبَعُ - الْإِصْبَعُ).
- ٦- (الْأَقْطُ - الْأَقْطُ - الْإِقْطُ) ، وَهُوَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْمَخِيضِ الْعَنَمِيِّ.
- ٧- (الْأَنْمِلَةُ - الْإِنْمِلَةُ - الْأَنْمِلَةُ) ، مَعْنَاهَا: رَأْسُ الْإِصْبَعِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ
الَّتِي فِيهَا الظَّفَرُ وَالْجَمْعُ: أَنْمِلٌ وَأَنْمِلَاتُ.
- ٨- (بُعَاثٌ - بُعَاثٌ - بُعَاثٌ) ، يَوْمٌ مَعْرُوفٌ؛ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ؛
وَبُعَاثٌ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ، وَوَقَعَتْ فِيهِ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ.
- ٩- (التَّفَاوُتُ - التَّفَاوُتُ - التَّفَاوُتُ) ، أَي: تَبَاعُدٌ.
- ١٠- (الْجَذْوَةُ - الْجَذْوَةُ - الْجَذْوَةُ) ، مَعْنَاهَا: الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ.
- ١١- (الْجُرْعَةُ - الْجُرْعَةُ - الْجُرْعَةُ) ، مَعْنَاهَا: الْحَسَوَةُ مِنَ الْمَاءِ.
- ١٢- (الْجَرَوُ - الْجَرَوُ - الْجَرَوُ) ، مَعْنَاهَا: وَلَدُ الْكَلْبِ، وَالْجَمْعُ: حِرَاءٌ
وَأَجْرَاءٌ وَأَجْرِيَّةٌ.

١٣- (الْجَعَالَةُ - الْجُعَالَةُ - الْجِعَالَةُ) ، مَعْنَاهَا: مَا جَعَلْتَهُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى عَمَلٍ أَرَدْتَهُ مِنْهُ.

١٤- (الْجَلُوءُ - الْجُلُوءُ - الْجِلُوءُ) ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ: جَلَا، أَقُولُ: جَلَا الْعَرُوسُ جُلُوءًا، مَعْنَاهَا: إِذَا عَرَضَهَا عَلَى زَوْجِهَا مَجْلُوءَةً.

١٥- (الْجَمَالَةُ - الْجُمَالَةُ - الْجِمَالَةُ) ، مَعْنَاهَا: الطَّائِفَةُ مِنَ الْجِمَالِ.

١٦- (الْخَشَاشُ - الْخَشَاشُ - الْخِشَاشُ) ، مَعْنَاهَا: الْحَشَرَاتُ وَنَحْوَهَا.

١٧- (الدَّجَاجُ - الدُّجَاجُ - الدَّجَاجُ) ، وَالدَّجَاجَةُ مَعْرُوفَةٌ لَدَى النَّاسِ.

١٨- (الدَّلَالَةُ - الدُّلَالَةُ - الدَّلَالَةُ) ، كُلُّهَا مَصَادِرُ؛ مَعْنَاهَا: دَلَّةٌ وَأَرْشَدُهُ.

١٩- (الْأَيَّامُ دَوْلٌ - دَوْلٌ - دَوْلٌ) ، مَعْنَاهَا: أَخَذُوهُ بِالْأَيَّامِ.

٢٠- (الرَّخْوَةُ - الرُّخْوَةُ - الرُّخْوَةُ) ، مَعْنَاهَا: الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٢١- (الرُّشْوَةُ - الرُّشْوَةُ - الرُّشْوَةُ) ، وَالْجَمْعُ: رِشَاءٌ وَرِشَاءٌ، مَعْنَاهَا: الْجُعْلُ

وَالْبِرْطِيلُ، وَالْجَمْعُ: بَرَاطِيلُ، وَيَرْطَلُ فُلَانٌ فُلَانًا أَيَّ: رِشَاءَهُ.

٢٢- (الرَّغْمُ - الرُّغْمُ - الرُّغْمُ) ، مَعْنَاهَا: فَعَلَهُ بِرَغْمِهِ.

٢٣- (الرُّفْقَةُ - الرُّفْقَةُ - الرُّفْقَةُ) ، مَعْنَاهَا: أَيَّ: جَمَاعَةٌ تُرَافِقُهُمْ، وَالْجَمْعُ:

(رِفَاقٌ وَأَرْفَاقٌ وَرُفُقٌ)، وَأَمَّا الرُّفَقَاءُ جَمْعُ: رَفِيقٌ.

٢٤- (الزُّجَاجُ - الزُّجَاجُ - الزُّجَاجُ) ، وَالزُّجَاجُ صَانِعُهُ، وَالزُّجَاجِيُّ بَائِعُهُ.

٢٥- (الزُّعْمُ - الزُّعْمُ - الزُّعْمُ) ، الْقَوْلُ الْحَقُّ وَالْقَوْلُ الْبَاطِلُ - أَيْضًا -

الْكَذِبُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الزُّعْمُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ.

٢٦- (السَّقْطُ - السَّقْطُ - السَّقْطُ) ، مَعْنَاهَا: الْوَلَدُ لِغَيْرِ تَمَامٍ.

٢٧- (السَّمُّ - السَّمُّ - السَّمُّ) ، مَعْنَاهَا: وَهُوَ الْمُهْلِكُ الْقَاتِلُ.

- ٢٨- (الشُّجَاعُ - الشُّجَاعُ - الشُّجَاعُ) ، مَعْنَاهَا: الْبَطْلُ الْجَرِيءُ الْمَقْدَامُ.
- ٢٩- (الشُّجْنَةُ - الشُّجْنَةُ - الشُّجْنَةُ) ، مَعْنَاهَا: الشَّعْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
- ٣٠- (الشُّحُّ - الشُّحُّ - الشُّحُّ) ، مَعْنَاهَا: الْبُخْلُ.
- ٣١- (الضُّفْدَعُ - الضُّفْدَعُ - الضُّفْدَعُ) ، وَالْجَمْعُ: الضُّفَادِعُ وَالضُّفَادِي.
- ٣٢- (الطُّبُّ - الطُّبُّ - الطُّبُّ) ، مَعْنَاهَا: عِلَاجُ الْجِسْمِ.
- ٣٣- (الطَّلَاوَةُ - الطَّلَاوَةُ - الطَّلَاوَةُ) ، وَالطَّلَاوَةُ مِنَ الْوَجْهِ رَوْنَقُهُ وَجَمَالُهُ.
- ٣٤- (الْعِمَالَةُ - الْعِمَالَةُ - الْعِمَالَةُ) ، مَعْنَاهَا: أُجْرَةُ الْعَامِلِ.
- ٣٥- (الْعِشَاوَةُ - الْعِشَاوَةُ - الْعِشَاوَةُ) ، وَهِيَ الْغِطَاءُ.
- ٣٦- (الْقَدْوَةُ - الْقَدْوَةُ - الْقَدْوَةُ) ، مَا تَسَنَّتَ بِهِ وَاقْتَدَيْتَ.
- ٣٧- (الْقَرَطَاسُ - الْقَرَطَاسُ - الْقَرَطَاسُ) ، مَعْنَاهُ: الْوَرَقُ الَّذِي يُكْتُبُ فِيهِ.
- ٣٨- (الْقَنَوَانُ - الْقَنَوَانُ - الْقَنَوَانُ) ، جَمْعُ: قَنُو وَ قِنُو، وَالْجَمْعُ الْآخَرُ: أَقْنَاءُ، وَهُوَ: الْعِدْقُ.
- ٣٩- (قَيْنَقَاع - قَيْنَقَاع - قَيْنَقَاع) ، شَعْبٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٤٠- (الْكِسَالَى - الْكِسَالَى - الْكِسَالَى) ، جَمْعُ: كَسْلَان وَهِيَ كَسْلَانَةٌ، وَكَسْلَى، وَالْكَسَلُ: التَّسَاوُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفُتُورُ فِيهِ.
- ٤١- (كَفَّةٌ - كَفَّةٌ - كَفَّةٌ) ، وَكَفَّةُ الْمِيزَانِ أَيُّ: مَا يُوضَعُ فِيهِ الْمَوْزُونُ.
- ٤٢- (كَفَلَ بِهِ - كَفَلَ بِهِ - كَفَلَ بِهِ).
- ٤٣- (الْمَأْتَرَةُ - الْمَأْتَرَةُ - الْمَأْتَرَةُ) ، أَيُّ: مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ خَيْرٍ.
- ٤٤- (الْمَأْدَبَةُ - الْمَأْدَبَةُ - الْمَأْدَبَةُ) ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُصْنَعُ لِلْقَوْمِ لِعُرْسٍ أَوْ لغيرِهِ.
- ٤٥- (الْمَقْبَرَةُ - الْمَقْبَرَةُ - الْمَقْبَرَةُ) ، وَهِيَ مَدَافِنُ الْأَمْوَاتِ.

- ٤٦- (النَّحَاسُ - النُّحَاسُ - النُّحَاسُ).
 ٤٧- (النَّخَاعُ - النُّخَاعُ - النُّخَاعُ) ، المَخُّ الَّذِي فِي فَقَارِ الظَّهْرِ.
 ٤٨- (النُّصْفُ - النُّصْفُ - النُّصْفُ) ، مَعْنَاهُ: الشَّطْرُ أَوْ الْإِنْصَافُ.
 ٤٩- (نَهَاوَنْدُ - نَهَاوَنْدُ - نَهَاوَنْدُ) ، قِيلَ: إِنَّ نُوحًا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بَنَاهَا، فَسُمِّيَتْ نُوحُ آوَنْدُ، فَعَرَّبُوهَا وَقَالُوا: نَهَاوَنْدُ، وَهِيَ بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ، وَتَقَعُ جَنُوبِي هَمْدَانَ.
 ٥٠- (الْوَجْدُ - الْوُجْدُ - الْوُجْدُ) ، يُقَالُ: وَجَدَ الْمَالُ، أَيُّ: حَصَلَ لَهُ السَّعَةُ.
 ٥١- (الْوَدُّ - الْوُدُّ - الْوُدُّ) ، مَعْنَاهُ: الْحُبُّ، وَمِنْهَا: الْوَدَادُ - الْوَدَادُ - الْوَدَادُ.
 ٥٢- (الْوَقَايَةُ - الْوَقَايَةُ - الْوَقَايَةُ) ، أَيُّ: مَا وَقَيْتَ بِهِ الشَّيْءَ، أَيُّ: صُنَّتُهُ.
 ٥٣- (الرَّبْوَةُ - الرَّبْوَةُ - الرَّبْوَةُ) ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفَعُ.
 ٥٤- (غِلْظَةٌ - غِلْظَةٌ - غِلْظَةٌ) ؛ قَسْوَةٌ فِي الْقَلْبِ تُنْعَكِسُ عَلَى فَعْلٍ وَقَوْلٍ.
 ٥٥- (خِدْعَةٌ - خِدْعَةٌ - خِدْعَةٌ) ، تَقُولُ: الْحَرْبُ خِدْعَةٌ؛ تَخْدَعُ الرِّجَالَ.

- أَقْوَالٌ مَنِّهِي عَنْهَا .. وَسَبَبُ النَّهْيِ

١- (فَلَانٌ شَكَلُهُ غَلَطٌ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّ فِيهِ سُخْرِيَّةً وَاعْتِرَاضًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِعَدَمِ السُّخْرِيَّةِ مِنَ الْآخِرِينَ أَوْ الِاسْتِهْزَاءِ بِأَحَدٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ [الحجرات ١١].

٢- (لِبُ عِبَادِ الشَّمْسِ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ بِمَا فِيهَا الْأَشْجَارُ عِبَادٌ لِلَّهِ، وَلَا يُعْبَدُ فِي الْكَوْنِ كُلِّهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

٣- (بِالرِّفَاهِ وَالْبَيْنِ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّهَا تَهْنِئَةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْبُتُونُ هُمُ الذُّكُورُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الذُّكُورَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُمْ عِنْدَ الْإِنَاثِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ﴾ [النحل ٥٨-٥٩] وَلَوْ قَالُوا: بِالرِّفَاهِ وَالْوَلَدِ لَكَانَ أَفْضَلَ، فَالْوَلَدُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

٤- (أَنَا حُرٌّ فِي تَصَرُّفَاتِي) سَبَبُ النَّهْيِ: غَالِبًا مَا تُقَالُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عِنْدَ الْخَطَا؛ فَأَنْتَ لَسْتَ حُرًّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ النَّبِيَّ فِي أَخْلَاقِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ؛ فَلَيْسَ هُنَاكَ مُسْلِمٌ يَسِيرُ هَكَذَا بِلَا مَنَهِجٍ أَوْ غَايَةٍ نَبِيلَةٍ، فَأَنْتَ مَحْكُومٌ بِدِينِ عَظِيمٍ.

٥- (اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) سَبَبُ النَّهْيِ: لَا يَجُوزُ قَوْلُهَا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ، أَمَّا فِي حَيَاتِهِ فَتَنَعَمْ؛ فَاللَّهُ كَانَ يُطْلَعُ نَبِيُّهُ فِي حَيَاتِهِ، أَمَّا الْآنَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ فَقَطْ.

٦- (رَبُّنَا افْتَكَرَهُ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّ فِيهِ نِسْبَةَ النِّسْيَانِ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا.

- ٧- (افْتِكَارُ رَبِّنَا رَحْمَةً) سَبَبُ النَّهْيِ: نَفْسُ السَّبَبِ السَّابِقِ، فَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ أَحَدًا، وَلَا يَنْبِ شَيْءٌ عَنْهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس ٦١].
- ٨- (تَشَاءُ الظُّرُوفُ أَنْ أَفْعَلَ ..) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّ الظُّرُوفَ يُقْصَدُ بِهَا هُنَا الزَّمَانُ، وَالزَّمَانُ لَا مَشِيئَةَ لَهُ، وَالَّذِي يَشَاءُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف ٢٣-٢٤].
- ٩- (لَمْ تَسْمَحِ الظُّرُوفُ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِنَفْسِ السَّبَبِ السَّابِقِ.
- ١٠- (الْأَقْصَى ثَالِثُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ حَرَمٌ إِلَّا بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أَمَّا الْأَقْصَى فَهُوَ مَسْجِدُ مُبَارَكٍ، وَلَيْسَ حَرَمًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء ١].
- ١١- (صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ) سَبَبُ النَّهْيِ: لَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ، وَالتَّعَبُّدُ بِمَا لَمْ يُشْرَعْ مِنَ الْبِدْعِ، فَانْتَبِهْ لِذَلِكَ.
- ١٢- (فُلَانٌ مَا يَسْتَاهِلُ كُلَّ هَذَا) سَبَبُ النَّهْيِ: لِأَنَّهُ فِيهِ اغْتِرَاضًا عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَائْتِهَامًا لَهُ بِظُلْمِ عِبَادِهِ، وَجَلَّ اللَّهُ وَتَنَزَّاهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا؛ فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَوْنِ مَخْلُوقٌ بِقَدَرٍ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر ٤٩].

- صَحِّحْ لُغَتَكَ مِنْ خِلَالِ عَقِيدَتِكَ (لَا تَقُلْ ... وَقُلْ ...)

نَحْنُ -العَرَبُ- أَهْلُ فَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ، وَالْكَلِمَةُ فِي حَيَاتِنَا لَهَا أَهَمِّيَّتُهَا الْبَالِغَةُ، وَلَنْ يُصْلِحَنَا إِلَّا قُرْآنُ رَبِّنَا وَسُنَّةُ نَبِيِّنَا، وَالْأَلْفَاظُ الْمُنَاسِبَةُ لَهُمَا، وَحَيَاتُنَا -كُلُّهَا- مَلِيَّةٌ بِالْفَظِّ مُخَالَفَةٍ لِكِتَابِ رَبِّنَا الْقَائِلِ: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء ٥٣] وَكَذَلِكَ لِهَدْيِ نَبِيِّنَا ﷺ الْقَائِلِ^(١): مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَجَنَّبَهَا فِي حَيَاتِنَا؛ لِمُخَالَفَتِهَا عَقِيدَتِنَا:

- ١- لَا تَقُلْ: (رَبُّنَا فَوْقَ وَأَنْتَ تَحْتَ) وَقُلْ لَهُ: (لَا تَجْعَلْنِي لِلَّهِ نِدًّا).
- ٢- لَا تَقُلْ: (كَثُرَ خَيْرُ الدُّنْيَا) وَقُلْ: ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل ٤٠].
- ٣- لَا تَقُلْ: (الطِّفْلُ الْمُعْجِزَةُ) وَقُلْ: (الطِّفْلُ الْمُبَارَكُ) فَقَدْ انْتَهَى عَصْرُ الْمُعْجِزَاتِ.
- ٤- لَا تَقُلْ: (حَظُّكَ الْيَوْمَ كَذَا) وَقُلْ: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر ٤٩].
- ٥- لَا تَقُلْ: (حَاجَةٌ تُقْصِرُ الْعُمُرَ) وَقُلْ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد ٣٨].
- ٦- لَا تَقُلْ لِرَجُلٍ مَجْثُونٍ: (هَذَا شَيْخٌ بَرَكَةٌ) وَقُلْ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي).
- ٧- لَا تَقُلْ: (اعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ) وَقُلْ: (اعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ عَلَيْكَ).
- ٨- لَا تَقُلْ: (هَذَا إِبْدَاعُ الطَّبِيعَةِ؛ أَوْ ثَوْرَةُ الطَّبِيعَةِ) وَقُلْ: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة ١١٧].

- ٩- لَا تَقُلْ: (الْإِسْلَامُ دِينُ إِرْهَابٍ) وَقُلْ: (الْإِسْلَامُ دِينُ رَحْمَةٍ).

(١) (صحيح) البخاري ٦٠١٨، مسلم ٤٧، إسناده ١١١٨.

- ١٠- لَا تَقُلْ: (تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ فُجُورٌ) وَقُلْ: (تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ عِفَّةٌ وَسُنَّةٌ).
 ١١- لَا تَقُلْ: (قَدَرٌ أَحْمَقُ أَوْ لُعْبَةٌ قَدَرٌ أَوْ عَبَثُ الْقَدَرِ) وَقُلْ: (هَذَا قَدَرُ اللَّهِ).
 ١٢- لَا تَقُلْ: (زَرْعٌ شَيْطَانِيٌّ) وَقُلْ: (هَذَا بَبَاتٌ رَبَّانِيٌّ).
 ١٣- لَا تَقُلْ: (اسْمُ النَّبِيِّ حَارِسُهُ وَصَايُنُهُ) وَقُلْ: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف ٦٤].

- ١٤- لَا تَقُلْ: (الْبَقِيَّةُ فِي حَيَاتِكَ) وَقُلْ: (الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَحْدَهُ).
 ١٥- لَا تَقُلْ: (ضَعُ لِلْمَحْسُودِ تَمِيمَةً وَحِجَابًا) وَقُلْ: (ارْقِهِ رُقِيَّةً شَرْعِيَّةً).
 ١٦- لَا تَقُلْ: (الْمَغْفُورُ لَهُ أَوْ الْمَرْحُومُ) وَقُلْ: (أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَهُ وَيَغْفِرَ لَهُ).
 ١٧- لَا تَقُلْ: (اسْتُرْ يَا سَتَّارُ) وَقُلْ: (اسْتُرْ يَا سَتِيرُ، فَالْسَّتِيرُ اسْمُ اللَّهِ لَا السَّتَّارُ).
 ١٨- لَا تَقُلْ لِشَيْءٍ كُسِيرَ: (أَخَذَ الشَّرَّ وَرَاحَ) وَقُلْ: (قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ).
 ١٩- لَا تَقُلْ: (كَثْرَةُ السَّلَامِ تُقَلِّلُ الْمَعْرِفَةَ) وَقُلْ: (كَثْرَةُ السَّلَامِ تُنَشِّرُ الْأَمَانَ وَتَزِيدُ الْحَسَنَاتِ).

- ٢٠- لَا تَقُلْ: (لَا حَوْلَ لِلَّهِ يَا رَبِّي) وَقُلْ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).
 ٢١- لَا تَقُلْ: (وَالْبَاقِي عَلَى رَبِّنَا) وَقُلْ: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران ١٥٤].

- ٢٢- لَا تَقُلْ: (أَنَا عَبْدُ الْمَأْمُورِ) وَقُلْ: (أَنَا عَبْدُ مَأْمُورٍ؛ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ).
 ٢٣- لَا تَقُلْ: (زَارَنَا النَّبِيُّ) وَقُلْ: (زَارَنَا رَجُلٌ نَحْسَبُهُ عَلَى خَيْرٍ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ).
 ٢٤- لَا تَقُلْ: (عَبْدُ الْخَالِي أَوْ عَبْدُ الرَّازِي) وَقُلْ: (عَبْدُ الْخَالِقِ أَوْ عَبْدُ الرَّازِقِ).

٢٥- لَا تَقُلْ: (مَثْوَاهُ الْأَخِيرُ الْقَبْرُ) وَقُلْ: (الْمَثْوَى الْأَخِيرُ حِسَابٌ ثُمَّ جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ).

٢٦- لَا تَقُلْ: (رَبُّنَا وَقَفَ مَعِيَ) وَقُلْ: (رَبُّنَا أَعَانَنِي وَأَمَدَّنِي بِمَدَدٍ مِنْ عِنْدِهِ).

٢٧- لَا تَقُلْ: (سَاعَةٌ لِقَلْبِي وَأُخْرَى لِرَبِّي) وَقُلْ: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام ١٦٢].

٢٨- لَا تَقُلْ: (فُلَانٌ يَأْكُلُ أَرْزًا وَلَبَنًا مَعَ الْمَلَائِكَةِ) وَقُلْ: (فُلَانٌ يَعْطُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ).

٢٩- لَا تَقُلْ: (أَيَّامُكَ سَوْدَاءُ وَكُلُّهَا قَطِرَانٌ) وَقُلْ: (نَاصِحًا لَهُ: لَا تَسُبَّ الدَّهْرَ).

٣٠- لَا تَقُلْ: (فُلَانٌ بِهِ عَيْبٌ خَلْقِي) وَقُلْ: (فُلَانٌ مُبْتَلَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاهُ بِهِ).

٣١- لَا تَقُلْ: (سَمَّيْتُ وَلَدِي: عَبْدَ النَّبِيِّ أَوْ عَبْدَ الرَّسُولِ) وَقُلْ: (سَمَّيْتُهُ: عَبْدَ رَبِّ النَّبِيِّ أَوْ عَبْدَ رَبِّ الرَّسُولِ) ؛ فَالنَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُصْطَفَاهُ.

٣٢- لَا تَقُلْ: (وَالْكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ وَمَا شَابَهَهَا مِنْ أَيْمَانٍ) وَقُلْ: (وَاللَّهُ، وَلَكِنْ لِضَرُورَةٍ).

٣٣- لَا تَقُلْ: (فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ نَحْسٍ) وَقُلْ: (فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ إِجَابَةٍ) وَنَهَايَةُ قَوْلِي فِي هَذَا الْمُبْحَثِ: أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَنَا هَذِهِ الْأَلْفَافَ، وَأَنْ يَرُدَّنَا إِلَى دِينِنَا رَدًّا جَمِيلًا.

البَابُ الْخَامِسُ

١ - كَيْفَ تُكْتُبُ الهمزة يدُونِ أخطاءٍ؟.

٢ - كَيْفَ تُكْتُبُ هَمْزَيِ الوَصْلِ
وَالْقَطْعِ كِتَابَةً صَحِيحَةً؟.

- كَيْفَ تَكْتُبُ الْهَمْزَةَ بِدُونِ أَخْطَاءٍ؟ -

- الإِمْلَاءُ: تَصْوِيرُ اللَّفْظِ بِحُرُوفٍ هِجَائِيَّةٍ؛ بَأَن يُطَاقِ الْمَكْتُوبُ الْمَنْطُوقَ بِهِ، وَلَا يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حُرُوفٌ لَا يُنْطَقُ بِهَا إِلَّا حَرْفَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً:
- كَزِيَادَةِ الْوَائِ مَثَلًا فِي: (عَمَرُو، فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ).
- أَوْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ وَائِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَجْزُومِ، نَحْو: (لَمْ يَعْلَمُوا)، فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَائِ لِغَيْرِ الْجَمَاعَةِ، نَحْو: (يَصْنَفُو - يَدْعُو - يَسْمُو) وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْمَذْكُورَ السَّالِمَ: فَتَقُولُ: (مُعَلِّمُو الْمَدْرَسَةِ) بِدُونِ كِتَابَةِ الْأَلِفِ.
- وَلَنَا أَنْ نُلَاحِظَ أَنَّ الْأَلِفَ تُحْدَفُ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ نَحْو: (وَاللِّدَّارُ الْآخِرَةُ)، أَوْ لَامِ الْجَرِّ نَحْو: (لِلدَّارِ الْآخِرَةِ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا)، وَسَبَبُ حَذْفِهَا خَوْفُ التَّيَاسُّهِ بِ: لَا النَّافِيَةِ، وَتُحْدَفُ لَامُ التَّعْرِيفِ - أَيْضًا - مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ لَامَاتٍ؛ كُرَاهَةِ اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ الثَّلَاثَةِ نَحْو: (لِلَّهِ - لِلْسَّانِ - لِلْغُو)، وَالْعَرَبُ لَا يَجْمَعُونَ اللَّامَاتِ الثَّلَاثَةَ مُتَّالِيَةً فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- وَلِلْعِلْمِ فَإِنَّ قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَهَا دَخْلٌ كَثِيرٌ فِي الْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ وَتُفِيدُ كَثِيرًا فِي كِتَابَةِ بَعْضِ الْهَمْزَاتِ أحيانًا مِثْل: (مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)، فَانْظُرْ إِلَى الْفِعْلَيْنِ: (شَاءَ - يَشَأْ) كَيْفَ كُتِبَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا.
- وَكَذَلِكَ الْكَلِمَاتِ: (دُعَاؤُهُ - دُعَاءُهُ - دُعَائِهِ)، وَكَذَلِكَ: (أَبْنَاؤُهَا - أَبْنَاءُهَا - أَبْنَائُهَا)، (أَمْرُو - أَمْرَاءُ - أَمْرِي)، (سَأَلَ - سُئِلَ)، (رَأَى - رُئِيَ)، (يَبْدَأُونَ - لَمْ يَبْدَأُوا - لَنْ يَبْدَأُوا)، (سَبَّأَ - سَبَّأً - سَبَّأًا)، (إِنْ - أَنْ - أَنَّ - إِنْ).
- كَذَلِكَ تَكْتُبُ: (قَاضٍ) وَمَا عَلَى شَاكِلَتِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوصَةِ (فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ بِدُونِ يَاءٍ)، وَتَكْتُبُ: قَاضِيًا هَكَذَا (فِي حَالَةِ النُّصْبِ).

- هل هناك فرق بين الهمزة والألف؟!

نعم؛ فالهمزة حَرْفٌ صَحِيحٌ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ^(١)؛ وَيَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ: (أَكَلَ) أَوْ فِي وَسْطِهَا: (سَأَلَ)، أَوْ فِي آخِرِهَا: (بَدَأَ)، كَمَا سَتَرَى فِيمَا بَعْدُ مِنْ قَوَاعِدَ؛ أَمَّا الْأَلِفُ فَهُوَ حَرْفٌ مَدُّ سَاكِنٍ، لَا يَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَاتِ؛ وَإِنَّمَا يَأْتِي فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ: (صَامَ - نَامَ - سَالَ)، أَوْ فِي آخِرِهَا: (عَفَا - سَمَا - دَعَا).

أولاً: كتابة الهمزة في أول الكلمة (على الألف - تحت الألف)

- تُكْتُبُ الهمزة في أول الكلمة على الألف إذا كانت مَفْتُوحَةً: (أَحْمَدُ - أَدَى - أَنْصَارُ - أَب - أَفْضَلُ) .
- وَتُكْتُبُ الهمزة في أول الكلمة على الألف إذا كانت مَضمُومَةً: (أَسَامَةُ - أَمِرْتُ - أُمُّ - أُخْتُ - أُرْسِلَ) .
- وَتُكْتُبُ الهمزة تحت الألف إذا كانت مَكْسُورَةً في الاسم والحرف معاً: (إِبْرَاهِيمُ - إِسْمَاعِيلُ - إِمْلَاءُ - إِلَى - إِنَّ - إِيَّاكَ - إِجَادَةُ - إِبْرِيْقُ - إِبْرَةُ) .
- كَلِمَاتٌ بِهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ بِالْأَلِفِ وَتُرْسَمُ مَدَّةً هَكَذَا (آ) مِثْلَ: (آمَنَ - آفَاقُ - آمِينَ - آلامُ - آثارُ) .

ثانياً: كتابة الهمزة المتطرفة على (الألف - الياء - الواو - السطر)

تُكْتُبُ الهمزة المتطرفة حسب حركة الحرف الذي قبلها:

(١) أقوى الحركات بالترتيب الكسرة ويُناسبها (الياء)، ثم الضمة ويُناسبها (الواو)، ثم الفتحة ويُناسبها (الألف)، ثم السكون (لا يناسبه شيء).

- فَتُكْتَبُ عَلَى الْأَلِفِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (مَبْدَأٌ - مَلْجَأٌ - ابْتَدَأَ - بَدَأَ - سَبَأَ - يَنْشَأُ - خَطَأٌ - صَدَأٌ).
- وَتُكْتَبُ عَلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مِثْلَ: (يَمْتَلِي - يُخْطِي - يَبْتَدِي - يُنَاوِي - يُقْرِئ - يُكَافِي - يُنْشِي - شَاطِي - مَلَا حِي).
- وَتُكْتَبُ عَلَى الْوَاوِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِثْلَ: (يَجْرُو - امْرُؤٌ - تَبَاطُؤٌ).
- وَتُكْتَبُ عَلَى السُّطْرِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا مِثْلَ: (عِبءٌ - بَدءٌ - خَبءٌ - مِلءٌ - دِفءٌ - كَفءٌ - بَطءٌ - نَشءٌ - جُزءٌ).
- وَتُكْتَبُ عَلَى السُّطْرِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا مُعْتَلًا (أَلِف) مِثْلَ: (سَمَاءٌ - دُعَاءٌ - ضِيَاءٌ - سَاءٌ).
- وَتُكْتَبُ عَلَى السُّطْرِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا مُعْتَلًا (وَاو) مِثْلَ: (ضَوْءٌ - هُدُوءٌ - نُوءٌ - يُّوءٌ - يَسُوءٌ - يُّوءٌ).
- وَتُكْتَبُ عَلَى السُّطْرِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا مُعْتَلًا (يَاء) مِثْلَ: (بَرِيءٌ - يُضِيءُ - يَجِيءُ - يَفِيءُ - فِيءٌ - شِيءٌ).
- ملاحظة مهمة:

- مِنَ الْأَخْطَاءِ الْإِمْلَائِيَّةِ وَضَعُ أَلِفٍ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَوْ مَا شَابَهَا عِنْدَ النَّصْبِ فَيَكْتُبُونَ: (سَمَاءٌ) هَكَذَا: سَمَاءًا، وَهَذَا خَطَأٌ؛ فَلَا تُوضَعُ هَمْزَةٌ بَيْنَ الْفَيْنِ إِلَّا فِي حَالَةِ الْجَمْعِ أَوِ التَّثْنِيَةِ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ كَقَوْلِكَ: (لِقَاءٌ - لِقَاءَاتٌ أَوْ لِقَاءَانِ) وَ (نِدَاءٌ - نِدَاءَانِ).

- وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ مُنْتَهِيًا بِهَمْزَةٍ مَرْسُومَةٍ أَلِفًا مِثْلَ: (سَمِعْتُ نَبَأً غَرِيبًا) ،
أَوْ تَقُولُ: (وَجَدْتُ خَطَأً فِي كِتَابَتِي).
- وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْاسْمُ اسْمًا مَقْصُورًا، أَيْ: مُنْتَهِيًا بِأَلِفٍ لَيِّنَةٍ،
كَقَوْلِكَ: (أَخَذْتُ عَصًا مِنَ الرَّجُلِ) ، أَوْ تَقُولُ: (لَقِيتُ فَتًى مُجْتَهِدًا).

ثالثًا: كتابة الهمزة المتوسطة على السطر (وسط الكلمة)

- تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت مَفْتُوحَةً بَعْدَ الْأَلِفِ مِثْلَ:
(تَفَاعَل - أَضَاعَتْ - تَضَاعَل - وَضَاعَ - أَبْنَاهَا - شَاءَا - قِرَاءَةٌ -
لِقَاءَان).
- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ وَآوٍ سَاكِنَةٍ أَوْ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ: (تَوَعَّمان -
السَّمَوَّعَل - هُدُوْءُكَ - قُرُوْء - بُبُوْءَة - مَمْلُوءَة - السُّوْءَى).
- إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ وَآوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ مِثْلَ: (تَبَوُّؤُكَ - إِنْ
تَبَوُّؤُكَ).
- إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا بَعْدَهَا وَآوًا مَمْدُودَةً لَا يُمَكِّنُ اتِّصَالَهَا بِمَا
قَبْلَهَا مِثْلَ: (ابْدَءُوا - جَاءُوا - يَقْرَءُونَ - المَوْءُودَة - شَاءُوا).
- إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (رَءُوف - دَءُوب -
يَذَرُءُونَ).

رابعًا: كتابة الهمزة المتوسطة على الياء (الثبيرة)

تُكْتُبُ الهمزة المتوسطة على ياء:

- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مِثْلَ: (بَارِئَهَا - مُخْطِئِينَ - هَازِئِينَ - مُلِئَتْ).
- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (لَيْم - مُطْمَئِن - يَلْتَم - اِبْدِئِي - رَيْس - بَيْس - زَيْر - مَرَزْتُ يَمَلِّئُهُمْ - سَمِعْتُ يَنْبِئُهُمْ - بَيْس).
- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِثْلَ: (سُئِلَ - رُئِيَ - يُسَس - وَئِد).
- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنًا مُعْتَلًا مِثْلَ: (سَائِح - سَائِل - صَائِم - قَائِم - مَسَائِل - مِنْ وَضُوئِهِ).
- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا مِثْلَ: (أَسْئَلَة - أَفْئِدَة).
- إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةٌ وَمَا بَعْدَهَا يَاءٌ مَدَّةً مِثْلَ: (تَتَوَضَّئِينَ - تَقْرَأِينَ).
- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مِثْلَ: (ذُئِبَ - يَثِرَ - شِئْتُ - حِثَّ - بَرِئْتُ).
- إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مِثْلَ: (مُخْطِئُونَ - مُنْشِئُونَ - مُقَرَّرُونَ).
- إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا بَعْدَهَا وَآوًا مَوْصُولَةً بِمَا قَبْلَهَا مِثْلَ: (شُئُونَ - مَسْئُولِيَّة - مَسْئُول)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا: (شُؤُونَ - مَسْئُول)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ وَلَكِنَّ الْكِتَابَةَ الْأُولَى هِيَ الْأَصُوبُ وَالْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لِكِرَاهَةِ اجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ.

- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا سَاكِناً مِثْلَ: (هَيْئَة - شَيْئَان - كُفَّئَان - عَيْئَان - دِفْئًا - شَيْئًا - خَبْنًا).
- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَدًّا بِأَلْيَاءٍ مِثْلَ: (مَشِيئَة - مُضِيئَة - خَطِيئَة).
- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مِثْلَ: (وِئَام - فِئَة - تَنْشِيئَة - رِئَة).

خَامِسًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمَتَوَسِّطَةِ عَلَى الْوَائِ

تُكْتَبُ الْهَمْزَةُ الْمَتَوَسِّطَةُ عَلَى وَائٍ إِذَا كَانَتْ:

- مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (خَطْوُهُ - مَنْشَوُهُ - يَقْرَؤُهُ).
- مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا أَلِفٌ مَدٌّ مِثْلَ: (حَيَاؤُهُ - أَبْنَاؤُهُ - رَجَاؤُهُ - دُعَاؤُهُ).
- سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِثْلَ: (تُوْذِيهِ - مُؤْمِن - لُؤْم - مُؤْنِس - سُؤْل - مُؤْتَمَن - سُؤْدُد - يُؤْلِم - بُؤْس - جَرُؤْتُ).
- مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِثْلَ: (رُؤُوس، وَقِيلَ: تُخَدَفُ وَائُ الْهَمْزَةِ فَتُكْتَبُ: رُؤُوس)، وَهَذَا أَصَحُّ.
- مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِثْلَ: (تُوْجِّل - مُؤْن - لُؤْي - سُؤَال).
- مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (يَوْمٌ - هَوْلَاءٍ - يَوُول - دَوُوب - يَوُوب).

سادسًا: كتابة الهمزة المتوسطة على الألف

تُكْتَبُ الهمزة المتوسطة على الألف في وسط الكلمة إذا كانت:

• مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (تَتَأَخَّرُ - تَتَأَيَّ - سَأَلَ - نَأَى - تَأَرَّ - التَّأَمَّ - امْرَأَةٌ - مُنْشَأَةٌ).

• مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا مِثْلَ: (يَسْأَلُ - مَسْأَلَةٌ - نَشَأَةٌ - فَجَاءَ - جُرْأَةٌ - مَرَأَةٌ - يَنْأَى).

• سَاكِنَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مِثْلَ: (طَمَأْنِنَةٌ - رَأْسٌ - بَأْسٌ - تَأَرَّ - شَأْنٌ - تَوَضَّأتُ - قَرَأْتُ - يَسْتَأْسِدُ - مَأْوَى - مَلَأْتُ).

• سَاكِنَةٌ وَمَا قَبْلَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ مِثْلَ: (أَخِذْ أَوْ آخِذْ) (أَصْلُهَا أَخُذْ) وَكَذَلِكَ: أَكَلْ - آخِرْ - آمِنْ).

• مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا، وَجَاءَ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَدَّةً؛ فَإِنَّهَا تُرْسَمُ أَلِفًا عَلَيْهَا مَدَّةٌ (آ) مِثْلَ: (مَالٌ - مَآثِرٌ - مَآذِنٌ - مَارِبٌ - سَامَةٌ - مَابٌ - مُنْشَأَتٌ) وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا أَلِفٌ ثَنِيَّةٌ كَقَوْلِكَ: (لَجَأٌ - يَلْجَأَانُ - مَلْجَأَانُ - لَمْ يَلْجَأْ - الْجَأُ) أَوْ تَقُولُ: (قَرَأَ - يَقْرَأَانُ - لَمْ يَقْرَأْ - اقْرَأْ) أَوْ تَقُولُ فِي الْمُثَنَّى: (نَبَأَانُ - مَبْدَأَانُ).

- ملاحظات مهمة على كتابة بعض الهمزات

- لَاحِظْ كِتَابَةَ هَمْزَةِ الْأَفْعَالِ عَلَى الْوَائِ فِي: (أَوْثَمِينَ)، فَتَقُولُ مَثَلًا: (أَوْثَمِينَ) فَلَانٌ عَلَى الْمَالِ، وَ (أُثْمِينَ) فَلَانٌ عَلَى الْعِرْضِ، وَيَقُولُ صَاحِبُكَ لَكَ: (أَوْكُذْ) لَكَ أَنَّ الدُّنْيَا بِخَيْرٍ؛ وَتَقُولُ لَهُ: (أَوْثِرْكَ) عَلَى نَفْسِي؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ

بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُوَدِّ الَّذِي أُوتِيَ أَمَاتَهُ ﴿ [البقرة ٢٨٣] وَلَا حِظَّ - أَيْضًا - كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَالْاِخْتِلَافَ فِيهَا: (يَقْرَأُ - يَقْرُؤُهُ - لَنْ يَقْرَأَهُ - يُقْرِئُ) ، (دِفء - دِفْؤُهَا - دِفْأَهَا - دِفْيُهَا) ، (دُعَاء - دُعَاؤُكُمْ - دُعَاءُكُمْ - دُعَائِكُمْ).

- كَلِمَاتٌ مَهْمُوزَةٌ لَهَا كِتَابَتَانِ

هُنَاكَ كَلِمَاتٌ مَهْمُوزَةٌ كَثِيرَةٌ لَهَا كِتَابَتَانِ؛ مِنْهَا: شُؤْنٌ أَوْ (شُؤُونٌ) ، مَسْئُولٌ أَوْ (مَسْئُولٌ) ، رُءُوسٌ أَوْ (رُؤُوسٌ) ، سَسْئُولٌ أَوْ (سَسْئُولٌ) ، رَءُوفٌ أَوْ (رَؤُوفٌ) ، فُئُوسٌ أَوْ (فُؤُوسٌ) ، امْرَأٌ أَوْ (امْرَءٌ) ، مَرَزْتُ بِالْمَلَأِ أَوْ (بِالْمَلَأِ) ، سُورَةٌ سَبِيًّا أَوْ (سَبِيًّا) ، أَقْرَرْتُ بِالْخَطَأِ أَوْ (بِالْخَطِئِ) ، مَشَأَمَةٌ (مَشْئَمَةٌ).

- كَيْفَ تَكْتُبُ هَمْزَتِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ؟ -

أولاً: هَمْزَةُ الْوَصْلِ

تُعْرِفُهَا: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ زَائِدٌ، يُنْطَقُ بِهِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ لَا يَبْدَأُ بِسَاكِنٍ، وَلَا يَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ؛ وَلِذَلِكَ لَا يَلِي هَمْزَةُ الْوَصْلِ إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَتَتَأَثَّرُ بِدُخُولِ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ عَلَيْهَا فَاَقُولُ: أَشْتَرَيْتَ سَيَّارَةً جَدِيدَةً؟ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ: أَشْتَرَيْتَ سَيَّارَةً جَدِيدَةً؟ كَمَا ذَكَرْنَا فِي كِتَابَةِ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ.

كَيْفَ نُنْطِقُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ؟

١ - نُنْطِقُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ مَفْتُوحَةً فِي: (ال) وَ (أَيْمُنُ اللَّهُ) وَ (أَيُّمُ اللَّهُ)، فَنَقُولُ:
- (النَّاسُ مَعَادِنٌ). - (أَيْمُنُ اللَّهُ لِأَعْمَلَنَ وَاجِبِي).

- (أَيُّمُ اللَّهُ لِأَحَافِظُنَّ عَلَى وَقْتِي).

٢ - نُنْطِقُ مَضْمُومَةً إِذَا كَانَ ثَالِثَ الْكَلِمَةِ مَضْمُومًا مِثْلَ قَوْلِكَ:

- (اُكْتُبِ الدَّرْسَ) - (اُقْعُدْ صَامِتًا) - (اُشْهَرِ مُحَمَّدًا).

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الضَّمَّةُ أَصْلِيَّةً، وَلَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ كَسْرَةٍ مِثْلَ:

(إِمضُوا - إمشوا - إحموا)؛ فَإِنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تُنْطِقُ مَكْسُورَةً.

٣ - نُنْطِقُ مَكْسُورَةً فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ؛ فَتُكْسَرُ فِي الْحَالَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

- إِذَا كَانَ ثَالِثَ الْكَلِمَةِ مَفْتُوحًا كَقَوْلِكَ: (ارْكَبْ - اسْتَكْبِرْ - اِفْتَدَى).

- أَوْ كَانَ مَكْسُورًا مِثْلَ: (ارْجِعْ - انْطَلِقْ - اسْتَكْبَار).

وتأتي همزة الوصل في المواضع الآتية

- الأسماء

- بعضُ الأسماءِ مثل: (اسم - ابن - ابنة - است (الاست: الدبر) - أيمُ
الله - امرؤ - امرأة - أيمُنُ الله^(١) - ابْنُم (الابْنُم): الابن، والميمُ زائدةٌ للمبالغة)
يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ شَاعِرُ الرَّسُولِ:
وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرِّقٍ فَأَكْرَمَ بَنًا خَالًا وَأكْرَمَ بِنًا ابْنَمًا
- المثنى: (اسمان - ابنان - ابْتَنان - امرأتان - اثْنان - اثْتَنان).
- المنسوب إلى كلمة اسم: (الاسمي - الاسميّة).

- الأفعال والمصادر

- مَصْدَرُ الْفِعْلِ الْخُمَاسِيُّ مثل: (اجْتِمَاع - اتِّحَاد - اشْتِرَاك - امْتِحَان).
- مَصْدَرُ الْفِعْلِ السُّدَّاسِيُّ: (اسْتِخْرَاج - اسْتِقْرَار - اسْتِيعَاب - اسْتِشَارَة).
- مَاضِي الْخُمَاسِيُّ: (اجْتَمَعَ - اتَّحَدَ - ادَّخَرَ - ابْتَدَأَ - اخْتَلَفَ).
- مَاضِي السُّدَّاسِيُّ: (اسْتَخْرَجَ - اسْتَقْلَّ - اعْشَوْشَبَ - اسْتَوْعَبَ).
- أَمْرُ الْخُمَاسِيُّ: (اجْتَهِدْ - انْتَظِرْ - انْتَهَ - اتَّحَدْ).
- أَمْرُ السُّدَّاسِيُّ: (اسْتَخْرِجْ - اسْتَدَلْ - اسْتَوْعِبْ).
- أَمْرُ الثَّلَاثِيِّ: (اُكْتُبْ - اجْلِسْ - اُدْعُ - اِنَّهْ - اِجْرِ - اُعْبُدْ).

- الحروف

- هَمْزَة (أل) نحو: (الله - التِّلْمِيذ - الَّذِي - اللَّاتِي).

(١) أَيْمُنُ اللهُ: اسمٌ للقسم بضم الميم والنون، وهو جمع كلمة: يمين، وهمزته همزة وصل، وقد تحذف النون فتكون: أَيْمُ، ولم يَجِئْ في الأسماء كلها همزة وصل مفتوحة غيرها.

متى تتحوّل همزة الوصل إلى همزة القطع؟

- ١- للتمييز بين: (الاثنين) العلم (اليوم المعروف من أيام الأسبوع) والعدد المعروف: (الاثنين) يُكْتَبُ يَوْمَ: (الاثنين) يَهْمَزَةُ قَطْعٍ.
- ٢- للتمييز بين الاسم العلم والمصدر المعروف؛ نَكْتُبُ الاسم العلم يَهْمَزَةُ قَطْعٍ، نَحْو: ابْتِسَام (مصدر خُمَاسِيّ)، ابْتِسَام (علم لمؤث)، وكذلك اعْتِمَاد (مصدر خُمَاسِيّ)، (اعتماد علم لمؤث) وَمَا عَلَى شَاكِلَتِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأُخْرَى.
- ٣- إِذَا جَاءَ قَبْلَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ النِّدَاءِ (يَا) فَتَقُولُ: يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي.

ثانيًا: هَمْزَةُ الْقَطْعِ

تُعْرَفُهَا: هِيَ هَمْزَةُ تُنْطَقُ وَتُكْتَبُ، وَلَا تَتَأَثَّرُ بِدُخُولِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ عَلَيْهَا، وَتَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ: (أَخْبَرَ - أَظْهَرَ)، أَوْ وَسَطُهَا: (تَأَرَّ - فَأَر)، أَوْ آخِرُهَا: (لَجَأَ - نَبَأَ) .. أَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَلَا تَأْتِي إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَقَطْ.

- وَتَأْتِي هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ

- الْأَسْمَاءُ

- جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ تُعْتَبَرُ هَمْزُهَا هَمْزَةً قَطْعٍ، نَحْوُ: (أَب - أَخ - أَحْمَد - أَسْمَاء - إِبْرَاهِيم - إِعْلَان).

- الضَّمَائِرُ

- (أَنَا - أَنْتَ - أَنْتُمْ - أَنْتُمَا - أَيَا ... إلخ).

- الْأَدَوَاتُ

- (إِذَا الشَّرْطِيَّةُ - أَي - إِذَا الظَّرْفِيَّةُ).

- الْمَصَادِرُ

- مَصْدَرُ الثَّلَاثِي: (أَسَفَ - أَلَمَ - أَسَى - أَخَذَ).

- مَصْدَرُ الرَّبَاعِيِّ: (إِسْرَاعَ - إِجَابَةً - إِيوَاءَ - إِهَانَةً - إِنْقَازَ).

- الْأَفْعَالُ

- مَاضِي الثَّلَاثِي الْمَهْمُوزِ: (أَمِنَ - أَخَذَ - أَكَلَ).

- مَاضِي الرَّبَاعِيِّ: (أَفَادَ - أَقَامَ - أَخْرَجَ).

- أَمْرُ الرَّبَاعِيِّ: (أَنْصِفْ - أَخْرِجْ).

- هَمْزَةُ الْمَضَارَعَةِ: (الْعَبُ - أَكْتُبُ - أَفْهَمُ - أَزْرَعُ).

- الحُرُوفُ

- كُلُّ الْحُرُوفِ هَمْزُهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَا عَدَا: (أَلِ التَّعْرِيفِيَّةِ) مِثْلُ: (أُمٌ - أَنْ - أُنْ - إِنْ - إَنَّ - أَلَا - إِلَّا - إِلَى - أَمَّا - إِمَّا - أَيَا - إِذَا مَا - إِذْ).

- هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ

- أَتَرْغَبُ فِي تَعَلُّمِ التَّجْوِيدِ؟

- هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٦].

- هَمْزَةُ التَّنَادِ

- أُمَحَمَّدٌ أَحْضَرَ إِلَيَّ.

- هَمْزَةُ الْإِزَالَةِ وَالسَّلْبِ

- مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ - أَفْعَلَ) أَفْعَالٌ فِيهَا (اتِّفَاقٌ وَتَضَادٌّ) بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ الَّتِي تَسْبِقُ الْفِعْلَ تُسَمَّى: هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ وَالسَّلْبِ، أَيُّ: سَلْبِ الْحُكْمِ مِنَ الْفِعْلِ؛ فَكِتَابَةُ الْهَمْزَةِ حَوَّلَتْ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى النَّقِيضِ. مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: قَسَطَ (ظَلَمَ) وَمِنْهَا الْقَاسِطُ أَيُّ: (الظَّالِمُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن ١٥].

أَمَّا قَوْلُكَ: أَقْسَطَ فَمَعْنَاهُ: (عَدَلَ وَأَنْصَفَ) مِنْهَا (الْمُقْسِطِينَ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة ٤٢].

- وَكَذَلِكَ: (جَارَ - أَجَارَ) جَارَ بِمَعْنَى: ظَلَمَ؛ وَعَكْسُهَا أَجَارَ: بِمَعْنَى: أَنْصَفَ.

وَ (أَفَرَطَ - فَرَطَ)، أَفَرَطَ فِي الشَّيْءِ (إِذَا تَجَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ)، أَمَّا فَرَطَ (إِذَا قَصُرَتْ).

- (تَرَبَّتْ يَدَاكَ) أَيُّ: افْتَقَرَتْ، (أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ): اسْتَعْنَتْ.
- (أَنشَدْتُ الضَّالَّةَ) أَيُّ: عَرَفْتُهَا، (نَشَدْتُ الضَّالَّةَ) أَيُّ: طَلَبْتُهَا.
- وَأَقْدَى: (أَقْدَيْتُ الْعَيْنَ إِذَا وَضَعْتَ فِيهَا الْقَدَى)، وَقَدَى (إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْقَدَى).

- وَأَمْرَضَ (إِذَا كَانَ سَبَبًا فِي مَرَضِهِ)، وَمَرَضَ (إِذَا قَامَ بِعِلَاجِهِ وَخَفَّفَ عَنْهُ).
- وَخَفَرْتُ (إِذَا حَمَيْتُ)، (وَأَخْفَرْتُ إِذَا غَدَرْتُ).
- وَكَذَلِكَ: أَفْرَحَ (غَمَّهُ وَأَزَالَ فَرَحَهُ)، وَفَرَّحَ: (إِذَا سَرَّهُ).
- وَأَعْدَرَ (صَارَ ذَا عُدْرٍ)، وَعَدَّرَ (إِذَا قَصُرَ فِيهِ وَالْمَقْصَرُ بغيرِ عُدْرٍ).
- وَأَعَزَبَ (صَارَ عَزَبًا لَا أَهْلَ لَهُ)، وَعَزَّبَ (صَارَ ذَا زَوْجٍ).
- وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ شَبِيهَةٌ تَخْتَصُّ بِإِرَادَتِكَ فِي الْفِعْلِ أَوْ عَدَمِ إِرَادَتِكَ فَتَقُولُ:
(دَخَلْتُ - أَذْخَلْتُكَ)، دَخَلْتُ بِإِرَادَتِكَ، أَمَّا أَذْخَلْتُكَ بِغَيْرِ إِرَادَتِكَ، وَكَذَلِكَ:
(خَرَجْتُ - أَخْرَجْتُكَ)، (دَهَبْتُ - أَذْهَبْتُكَ).

البَابُ السَّادِسُ

١- أَخْوَالُ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فِي الْقُرْآنِ

٢- الْقَوْلُ الْفَصْلُ فِي أَلْف: (ابن وابنة)
إثباتًا وحذفًا.

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: (الشَّاهِدُ قَالَ الْحَقُّ؟) وَذَلِكَ حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُفَرِّقَ
بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْاِسْتِفْهَامِ، فَالْجُمْلَةُ هُنَا خَبَرِيَّةٌ؛ وَأَصْلُ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ، فِيهَا الصِّدْقُ
أَوْ الْكَذِبُ.

فَعِنْدَمَا نَقُولُ فِي الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ: (الشَّاهِدُ قَالَ الْحَقُّ) فَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ الْحَقُّ
فِعْلًا فَكَلَامُهُ مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ فَهُوَ صَادِقٌ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ فَكَلَامُهُ مُنَافٍ لِلْوَاقِعِ فَهُوَ
كَاذِبٌ.

- قِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: (الرَّئِيسُ زَارَكُمْ أَمْسٍ؟).

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الْاِسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْمَفْتُوحَةِ

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الْاِسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْقَطْعِ
مَفْتُوحَةً، أَثْبَتْنَا الْهَمْزَتَيْنِ مَعًا نُطْقًا وَكِتَابَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَلْأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٦].

لَا حِظَّ الْفِعْلِ: (أَلْأَنذَرْتَهُمْ) فِيهَا هَمْزَتَانِ؛ الْأُولَى اِسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَالْأُخْرَى هَمْزَةُ
الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ: (أَنذَرَ).

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي
إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ﴾ [المائدة ١١٦] لَا حِظَّ الْهَمْزَةِ فِي: (أَأَنْتَ).

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْمَضْمُومَةِ

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ؛ وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْقَطْعِ مَضْمُومَةً، قَلَبْنَا هَمْزَةَ الْقَطْعِ وَآوًا أَوْ أَبْقَيْنَاهَا كَمَا هِيَ عَلَى الْأَلِفِ؛ فَالْكِتَابَتَانِ صَحِيحَتَانِ، فَتَقُولُ: أَكْرِمُكَ (أَوْ كَرِمُكَ)، أَوْ أَتُبِّكُ (أَوْ بُبِّكَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوْتِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾ [آل عمران ١٥].

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْمَكْسُورَةِ

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ؛ وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْقَطْعِ مَكْسُورَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْذَا كُنَّا عِظَامًا نَحْرَةً﴾ [النازعات ١١] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت ٩] أَوْ تَقُولُ: (أَنتُمْ) (أَنتُكُمْ) لَتَشْهَدُونَ مَعَ الْبَاطِلِ (!؟).
- وَكَذَلِكَ: لَفْظَةُ (أَنْذَا) تُكْتَبُ: (أِذَا)، فَفِيهَا كِتَابَتَانِ كَمَا رَأَيْتَ.

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ أَوْ حَرْفٍ غَيْرِ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ

- إِذَا أُدْخِلْتَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى اسْمٍ غَيْرِ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ أَوْ هَمْزَةٍ قَطْعٍ رَسَمْنَا الْهَمْزَةَ عَلَى الْأَلِفِ قَبْلَ هَذَا الْفِعْلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء ١٣٦].

وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْاسْمِ رُسِمَتْ عَلَى الْأَلِفِ قَبْلُهُ، كَقَوْلِكَ: (أُمَحَمَّدٌ مَوْجُودٌ بَيْنَنَا؟) فَالْهَمْزَةُ هُنَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ تُعَادِلُ: هَلْ؛ وَهَذَا الْاسْتِفْهَامُ يُسَمَّى اسْتِفْهَامًا مُثَبِّتًا، وَالْإِجَابَةُ عَلَيْهِ: نَعَمْ إِبْثَابًا، وَلَا نَفْيًا.

فَإِذَا قُلْتَ: (أَلَمْ يَأْتِ مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ؟!) صَارَتْ الْجُمْلَةُ مَنْفِيَّةً، وَلَهَا إِجَابَتَانِ: بَلَى إِبْثَابًا، وَنَعَمْ نَفْيًا.

أَمَّا قَوْلُكَ: (أُمَحَمَّدٌ أَحْضَرَ إِلَيَّ)، فَهَمْزُهُ نِدَائِيَّةٌ، وَلَيْسَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً، أَيْ: تُعْدِلُ أَدَاةَ النِّدَاءِ: يَا.

وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْحَرْفِ رُسِمَتْ عَلَى الْأَلِفِ قَبْلُهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُنَادُواهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ [الحديد ١٤].

ثَانِيًا: الْقَوْلُ الْفَصْلُ فِي الْفَاءِ (ابن وابنة) إِنْثَابًا وَحَذْفًا

أَوَّلًا: الْإِنْثَابَاتُ: تَكْتُبُ الْفَاءُ (ابن وابنة) فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ

- ١- إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا مُنَوَّنٌ، وَثَنَوْنُ هَذَا الْعِلْمُ إِذَا كَانَ مُخْبِرًا عَنْهُ بِأَحَدِهِمَا: نَحْوُ (مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا)، أَوْ إِذَا أُغْرِبَتْ خَبْرًا لِلْمُبْتَدَأِ كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠] أَوْ أَنْ يَسْأَلَ سَائِلٌ: ابْنُ مَنْ هَذَا الْوَلَدُ؟ فَيَجَابُ: خَالِدُ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ ابْنُ هُنَا: تُغْرَبُ خَبْرًا وَلَيْسَتْ نَعْتًا.
- ٢- وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عِلْمٍ مُنَوَّنٍ، دُونَ أَنْ يَتَّبِعَهَا عِلْمٌ آخَرٌ، نَحْوُ: (هَذَا مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخْتِي) وَكَذَلِكَ: (إِنَّ عَلِيًّا ابْنُ بَارٍ) أَوْ (هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَةِ مُدِيرِنَا).
- ٣- أَوْ إِذَا كَانَ فِيهَا افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة ٣٠].
- ٤- إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا مَنَعُوتٌ: (عَلِيُّ الْإِمَامِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ).
- ٥- إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، نَحْوُ: (عَصَامُ ابْنُكَ مُجْتَهِدٌ فِي دُرُوسِهِ).
- ٦- إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى لَفْظٍ أَبِيهِ، نَحْوُ: (كَانَ زِيَادُ ابْنِ أَبِيهِ مِنَ الْقَادَةِ الْمَشْهُورِينَ).
- ٧- إِذَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا (أَلْف) الثَّانِيَّةُ، نَحْوُ: (الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ ابْنَا الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ).
- ٨- إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأُمِّ: (عِيسَى ابْنُ الْعَذْرَاءِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ).
- ٩- إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ، نَحْوُ: (ابْنُ سَيْنَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَطْبَاءِ فِي عَصْرِهِ).

١٠ - إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ، ثَانِيَهُمَا لَيْسَ أَبَا لِلثَّانِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ

مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [مريم ٣٤] أَوْ (مُصْطَفَى كَامِلِ ابْنِ مِصْرَ زَعِيمٍ وَطَنِيٌّ كَبِيرٌ).

١١ - إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ اسْمَيْنِ غَيْرِ عِلْمَيْنِ، نَحْوُ: الْكَذَّابُ ابْنُ الْكَذَّابِ لَا يُصَدَّقُ لَهُ حَدِيثٌ.

١٢ - إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْعِلْمَيْنِ بِالضَّمِيرِ هُوَ نَحْوُ: طَارِقٌ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ فَاتِحُ الْأَنْدَلُسِ.

١٣ - إِذَا لَمْ تُسَبِّقْ يَعْلَمُ، نَحْوُ: (الْفَيْئَةُ ابْنُ مَالِكٍ مُتَدَاوِلَةٌ بَيْنَ مُحِبِّي اللُّغَةِ).

١٤ - إِذَا جُمِعَتْ نَحْوُ: (الْعَامِلُونَ مِنْ أَبْنَاءِ مِصْرَ؛ أَخْلَاقُهُمْ حَمِيدَةٌ).

ثَانِيًا: الْحَذْفُ: تَحْدِثُ الْفَاءُ (ابْنُ وَابْنَةٍ) فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ

١ - إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ مُفْرَدَيْنِ؛ ثَانِيَهُمَا أَبٌ لِلأَوَّلِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ، أَوْ تَقُولُ: (أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ).

- وَقَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ الثَّانِي حِدًّا لِلأَوَّلِ (أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ جَامِعُ أَحَادِيثِ الْمُسْنَدِ) لَاحِظٌ أَنَّ (حَنْبَلٌ) جَدُّهُ وَلَيْسَ أَبَاهُ الْمُبَاشِرَ.

٢ - أَوْ يَكُونُ الْعِلْمُ الثَّانِي أَبَاهُ بِالتَّبْنِي (الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ) الْأَسْوَدُ أَبُوهُ بِالتَّبْنِي، وَلَكِنَّهُ أَشْهُرُ بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ.

٣ - أَوْ يَكُونُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ نَعْتًا لِلْعِلْمِ الْأَوَّلِ؛ وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ هُنَا الْأِسْمُ وَالْكُنْيَةُ الْمَصْدَرَةُ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ فَقَطْ، وَاللَّقَبُ وَلَوْ بِالصَّنَاعَةِ فَلَا يُشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمَانِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ فَتَقُولُ: (أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَالِمٌ) أَوْ تَقُولُ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ) أَوْ تَقُولُ: (الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ عَالِمٌ فَذٌّ).

- ٤- - إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ (يَا) نَحْو: (يَا بْنَ الْكَرَامِ أَوْ يَا بَنَةَ الْخَيْرِ).
- ٥- - إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْو: (أَبْنُكَ هَذَا؟ أَوْ تَقُولُ: أَبْنُكَ هَذَا؟).
- ٦- - إِذَا تُسِيبَ إِلَى رَجُلٍ؛ صِنَاعَتُهُ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ النَّاسِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهَا بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَقُومُ مَقَامَ الْأَبِ، كَقَوْلِكَ^(١): هَذَا زَيْدُ بْنُ الْقَاضِي، أَوْ تَقُولُ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ.
- ٧- - إِذَا كَتَبْنَا فِي الْمُؤَثِّ (بِنْتُ) تُسْقِطُ أَلِفَهَا، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ هِنْدُ بِنْتُ فُلَانٍ، أَمَا قَوْلُكَ: هَذِهِ هِنْدُ ابْنَةِ فُلَانٍ، فَهَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ، أَنْ نَذْكُرَ الْأَلِفَ وَالْثَاءَ الْمَرْبُوطَةَ؛ فَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانُ الْإِسْلَامِ وَذُنُوبُهَا أَمْحَا اللَّهُ عَنْهَا لِيُذْخِرَ لِرَبِّهِ الرَّحْمَنُ لَهَا مِثْرًا مِمَّا كَسَبَتْ وَرَبُّهَا يَكُونُ لَهَا رِزْقًا فَارْتَحِلْ فِي الْأَرْضِ يَوْمَ تَكُونُ الْخُرُوجُ وَالْأَرْضُ كَائِنٌ كَائِنٌ﴾ [التحریم ١٢].

(١) ذكر هذا السبب ابن قتيبة في كتابه: أدب الكاتب باب: (ألف الوصل في الأسماء).

البَابُ السَّابِعُ

١- أَخْطَاءُ شَهِيرَةٍ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ
(يَكْتُبُونَ خَطًّا ...) وَالصُّوَابُ (...).

٢- مَتَى وَكَيْفَ نَكْتُبُ الثَّاءَيْنِ
الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَرْبُوطَةَ، وَالْهَاءَ الْمَرْبُوطَةَ؟

- أَخْطَاءٌ شَهِيرَةٌ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ (يَكْتُبُونَ خَطَأً.. وَتَصْنُوبُهُ ..)

١- يَكْتُبُونَ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ: (إِسْأَل - إِسْتَشِير) وَالصَّوَابُ: (إِسْأَل - اسْتَشِير) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ (إِسْأَل) هَمْزَةٌ وَصَلٍ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ، وَأَمَّا الْفِعْلُ (اسْتَشِير) تُحْدَفُ يَأْوُهُ؛ حَتَّى لَا يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ، وَالْقَاعِدَةُ الصَّرْفِيَّةُ تَمْنَعُ ذَلِكَ.

٢- يَكْتُبُونَ عَلَى الْعِلْمِ الْعِرَاقِيِّ (اللَّهُ أَكْبَرُ) وَالصَّوَابُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ (أَل) هَمْزَةٌ وَصَلٍ لَا قَطْعَ، فَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا بِهَا هَمْزَةَ قَطْعٍ؟!.

٣- يَكْتُبُونَ: (الْإِسْكَندَرِيَّةُ مُحَافَظَةٌ جَمِيلَةٌ) وَالصَّوَابُ: (الْإِسْكَندَرِيَّةُ مُحَافَظَةٌ جَمِيلَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْإِسْكَندَرِيَّةَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ؛ نِسْبَةً إِلَى الْإِسْكَندَرِ الَّذِي فَتَحَهَا.

٤- يَكْتُبُونَ: (إِفْرِيْقِيَا قَارَةٌ وَاسِعَةٌ) وَالصَّوَابُ: (أَفْرِيْقِيَا قَارَةٌ وَاسِعَةٌ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ إِفْرِيْقِيَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ اللَّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ (Africa).

٥- يَكْتُبُونَ: (صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ) وَالصَّوَابُ: (صَلَّ عَلَى النَّبِيِّ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ (صَلَّ) يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، فَيَجِبُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْهُ.

٦- يَكْتُبُونَ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ (إِئْصِلِ الْآنَ تَرْبِخُ جَائِزَةٌ قِيَمَةٌ) وَالصَّوَابُ: (إِئْصِلِ الْآنَ تَرْبِخُ ..) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْفِعْلِ (إِئْصِلِ) هَمْزَةٌ وَصَلٍ فَلَا تُكْتُبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ خُمَاسِيٌّ؛ وَكَذَلِكَ هَمْزَةُ مَصْدَرِهِ وَمَاضِيهِ، فَتَقُولُ: (إِئْصَلْ - إِئْصَلْ).

٧- يَكْتُبُونَ: (رَحِمَ اللَّهُ أَمْرِيَّ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ) وَالصَّوَابُ: (رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ)؛ لِأَنَّ (أَمْرًا) تُعْرَبُ: مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

٨- يَكْتُبُونَ: (عَمَّا تَسَاءَلُ؟ وَفِيمَا تَتَنَاقَشُ؟) وَالصَّوَابُ: (عَمَّ تَسَاءَلُ؟ وَفِيمَ تَتَنَاقَشُ؟) لَأَنَّ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ تُحذفُ أَلْفُهَا عِنْدَ الِاتِّصَالِ بـ: (فِي أَوْ عَنْ) حَرْفِي الْجَرِّ.

٩- يَكْتُبُونَ: (سَقَاءًا وَبِنَاءًا) بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَالصَّوَابُ: (سَقَاءٌ) وَالسَّبَبُ؛ وَجُودُ أَلِفٍ قَبْلَ الْهَمْزَةِ.

١٠- يَكْتُبُونَ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ: (أَكْفَلُ طِفْلٌ يَتِيمٌ فِي بَيْتِكَ) وَالصَّوَابُ: (أَكْفَلُ طِفْلًا يَتِيمًا) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ هَمْزَةَ (أَكْفَلُ) هَمْزَةُ وَصْلٍ، أَمَّا (طِفْلًا) فَتُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ.

١١- يَكْتُبُونَ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ: (تَطَوَّرَتِ الْعِلَاقَاتُ إِلَى الْمُسْتَوَى الَّتِي هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ) وَالصَّوَابُ: (تَطَوَّرَتِ الْعِلَاقَاتُ إِلَى الْمُسْتَوَى الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ) وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ: النُّشَاطُ الَّذِي بَدَأَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ، وَقَوْلَكَ: إِغْلَاقُ الْمَحْطَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَعُ إِحْدَاهُمَا فِي بَلْقَاسٍ - دَقْهَلِيَّةٍ ...).

١٢- يَكْتُبُونَ: (إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعِ الْأُمَّةُ إِيقَافَ السَّيْلِ الْجَارِفِ اسْتَعَانَتْ بِرِجَالٍ....) وَالصَّوَابُ: (إِذَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْأُمَّةُ إِيقَافَ...) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ: (يَسْتَطِيعُ) فِعْلٌ أَجَوَفٌ سَاكِنٌ الْآخِرُ، وَالْقَاعِدَةُ الصَّرْفِيَّةُ تَقُولُ: (إِنَّ الْفِعْلَ الْأَجَوَفَ أَيِ: الْمَعْتَلَّ الْوَسْطَ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ وَجَبَ حَذْفُ وَسْطِهِ؛ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ وَهُمَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ وَآخِرُ الْفِعْلِ السَّاكِنِ، وَمِثْلُهُ: لَمْ يَكُنْ، لَمْ يَنْلُ).

١٣- يَكْتُبُونَ: (أَكَلْتُ الثُّفَاحَةَ حَتَّى نِصْفِهَا) وَالصَّوَابُ: (أَكَلْتُ الثُّفَاحَةَ إِلَى نِصْفِهَا) وَالسَّبَبُ؛ لَأَنَّ (حَتَّى) تَخْتَصُّ بِغَايَةِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ (إِلَى) فَإِنَّهَا عَامَّةٌ، وَيُشْتَرَطُ فِي الْأِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (حَتَّى) أَنْ يَكُونَ آخِرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

فِي شَأْنِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: ﴿سَلَامٌ مِي حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدره].

١٤- يَكْتُبُونَ: (أَرْجُو الْمَوَافَقَةَ لِي عَلَى إِجَازَةِ صَيْفِيَّةٍ) وَالصَّوَابُ: (أَرْجُو الْمَوَافَقَةَ لِي عَلَى إِجَازَةِ صَيْفِيَّةٍ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ الْمَوْظَفَ يُجَازُ مِنْ قَبْلِ مَرءُوسِيهِ، فَهِيَ مَصْدَرُ الْفَعْلِ (أَجَازَ) مِثْلُ: أَقَامَ إِقَامَةً، أَقَالَ إِقَالَه.

١٥- يَكْتُبُونَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وَالصَّوَابُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) حَيْثُ تُكْتَبُ يَاءُ النِّدَاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْهَمْزَةِ دُونَ الْأَلِفِ، وَقِيلَ: يَجُوزُ الْوَجْهَانِ.

١٦- يَكْتُبُونَ: (مِصْرُ أَبْنَاءِهَا وَطَنِيُونَ) وَالصَّوَابُ: (مِصْرُ أَبْنَائِهَا وَطَنِيُونَ) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (أَبْنَائِهَا) فِي الْمَثَالِ الثَّانِي تُعَرَّبُ مَبْتَدَأً ثَانِيًا، فَتُكْتَبُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْوَاوِ.

- كَيْفَ نَكْتُبُ التَّاءَ فِي الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَرْبُوطَةِ.. وَالْهَاءَ الْمَرْبُوطَةَ؟

التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ تُنْطَقُ هَاءً عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ، وَتُنْطَقُ تَاءً عِنْدَ تَحْرِيكِهَا أَوْ وَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا، وَتُرْسَمُ هَكَذَا: (ة) كِتَابَةً، وَفَوْقَهَا نُقْطَتَانِ؛ فَتَقُولُ: (الرِّيَاضَةُ مُفِيدَةٌ).

أَمَّا التَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ فَتُنْطَقُ دَائِمًا تَاءً عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعِنْدَ تَحْرِيكِهَا وَوَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا، فَتَقُولُ: (كَتَبْتُ - فَهَمْتُ).

أَمَّا الْهَاءُ الْمَرْبُوطَةُ فَتُنْطَقُ دَائِمًا هَاءً عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعِنْدَ تَحْرِيكِهَا وَوَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا، فَتَقُولُ: (هَذِهِ الْفَتَاةُ تُشَبِّهُ أُمَّهَا).

أَوَّلًا: التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ

هِيَ تَاءٌ تَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ فَقَطْ؛ وَتُكْتُبُ التَّاءُ فِي نَهَايَةِ الْكَلِمَةِ مَرْبُوطَةً إِذَا نُطِقَ بِهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا هَاءً، وَتَكُونُ فِي:

١- الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودِ سِوَاءَ دَلٍّ عَلَى دَاتٍ مِثْلُ: (فَاطِمَةُ)، أَوْ صِفَةٍ مِثْلُ: (كَرِيمَةُ)، أَوْ مَعْنَى مِثْلُ: (مَرْوَّة).

٢- فِي بَعْضِ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ مِثْلُ: (كُتِبَ - أَرْغِفَ)، فَالْمَفْرُودُ فِيهَا (كَاتِبٌ وَرَغِيفٌ).

٣- كَلِمَةُ تَمَّةٍ (يَفْتَحُ التَّاءُ) وَتَأْتِي ظَرْفَ مَكَانٍ، أَمَّا (تُمَّتَ) فَهِيَ حَرْفُ عَطْفٍ؛ وَكُتِبَتْ (تُمَّتَ) بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا.

٤- إِذَا اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِكَلِمَةٍ بِهَا تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ تَكْتُبُ تَاءً مَفْتُوحَةً مِثْلُ: (قَرَيْتُنَا قَرِيَّةٌ نُمُودَحِيَّةٌ)، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَثَلًا: (شَجَرَةٌ - شَجَرَتِي)، (تَمْرَةٌ - تَمْرَتِي).

ثانيًا: التاء المفتوحة

تُكْتَبُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، وَتُكْتَبُ التَّاءُ الَّتِي فِي نِهَآيَةِ الْكَلِمَةِ مَفْتُوحَةً إِذَا نُطِقَ بِهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا تَاءٌ كَمَا يَأْتِي:

- ١- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ مِثْلِ: (وَقْتُ، وَجَمْعُهُ: أَوْقَاتُ).
- ٢- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ مِثْلِ: (كَاتِبَاتُ - أُولَاتُ - عَرَفَاتُ).
- ٣- الْأَسْمَاءُ الْأَعْجَمِيَّةُ مِثْلِ: (هَارُوت - مَلَكُوت - بَيْرُوت - ثَابُوت).
- ٤- إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً فِي الْفِعْلِ مِثْلِ: (فَاتُ - مَاتُ).
- ٥- الَّتِي تُلْحَقُ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا مِثْلِ: (كَتَبَتْ - فَهَمَتْ)، وَكَذَلِكَ تَاءُ الْفَاعِلِ الْمُتَحَرِّكَةُ فِي قَوْلِكَ: (زَرَعْتُ - زَرَعْتَ - زَرَعْتَ).
- ٦- الَّتِي تُلْحَقُ الْحُرُوفُ مِثْلِ: (لَاتُ - لَيْتُ - ثُمْتُ).
- ٧- الْمَصَادِرُ الَّتِي تُنْتَهِي أَفْعَالُهَا بِتَاءٍ مِثْلِ: (ثَبَتَ - ثُبُوتُ)، (عَنَتَ - عَنَتُ).
- ٨- فِي كَلِمَتِي: (فَرَاتُ - هِنَهَاتُ).

ثالثًا: الهاء المربوطة

وَهِيَ هَاءُ الضَّمِيرِ الَّتِي لَا يُوضَعُ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ، وَتَكُونُ فِي:

- ١- الْحَرْفِ مِثْلِ: (لَهُ - عَلَيْهِ).
- ٢- وَالْاسْمِ مِثْلِ: (كِتَابِهِ - قَلَمِهِ).
- ٣- وَالْفِعْلِ مِثْلِ: (كَتَبَهُ - يَكْتُبُهُ - أَكْتُبُهُ).

البَابُ الثَّامِنُ

١- مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ فِي الْكَلَامِ.

٢- مَتَى تُحْدَفُ الْأَلِفُ؟

وَمَتَى تُزَادُ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ؟.

- مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ فِي الْكَلَامِ -

- ١- مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ فِي الْكَلَامِ إِصَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ، تَقُولُ: (هَذَا عَامٌ يُغَاثُ النَّاسُ)، (هَذَا يَوْمٌ يَدْخُلُ الْأَمِيرُ)، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾ [الأعراف ١٤] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة ١٩] وَفِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(١).
- ٢- وَصَفُ الشَّيْءِ بِمَا يَقَعُ فِيهِ أَوْ يَكُونُ مِنْهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم ١٤] يَوْمٌ عَاصِفٌ الرِّيحُ؛ تَقُولُ: (لَيْلٌ نَائِمٌ)، أَي: يُنَامُ فِيهِ.
- ٣- إِذَا ذَكَرْتَ اثْنَيْنِ أَنْ تُجْرِيَهُمَا مُجْرَى الْجَمْعِ؛ كَمَا تَقُولُ عِنْدَ ذِكْرِ الْعُمَرَيْنِ أَوْ الْحَسَنَيْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، وَكَمَا قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم ٤] وَلَمْ يَقُلْ: (قَلْبَاكُمَا)؛ وَكَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة ٣٨].
- ٤- إِقَامَةُ الْوَاحِدِ مَقَامَ الْجَمْعِ إِذْ تَقُولُ: (قَرَرْنَا بِهِ عَيْنًا)، أَي: أَعَيْنَا؛ وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [النساء ٤] أَي: أَنْفُسًا، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحج ٥] أَي: أَطْفَالًا، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء ٧٧] وَقَالَ: ﴿هَؤُلَاءِ ضِيفِي﴾ [الحجر ٦٨] وَلَمْ يَقُلْ: أَعْدَائِي وَلَا أَضْيَافِي؛ وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿لَا تَفْرِقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [آل عمران ٨٤]

والتفريق لا يكون إلا بين اثنين أو أكثر، والتقدير: (لا تفرق بينهم)، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق ١] وقال: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة ٦] وقال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم ٤]؛ ولأن السادة والملوك يقولون: (نحن فعلنا ...)، فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عَمَّنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون ٩٩].

٥- إقامة الجمع يراد به الواحد، كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة ١٧] وإثما أراد المسجد الحرام؛ وقال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة ٧٢] وكان القاتل واحداً.

٦- إقامة أمر الواحد بلفظ الاثنين، تقول العرب: (افعلوا ذلك) والمخاطب واحد؛ كما قال الله عز وجل: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق ٢٤] وهو خطاب لملك خازن النار، وكما قال الأعشى:

وَإِذَا النُّصُوبُ الْمَنْصُوبُ لَا تُنْسَكُنُهُ وَلَا تُعْبِدُ الْأَوْثَانُ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تُخَمِدِ الشَّيْطَانُ، وَاللَّهُ فَاحْمَدَا
وَلَا السَّائِلَ الْمَحْرُومَ لَا تُتْرَكْنُهُ لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقْبِلَا
وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ: (وَاللَّهُ فَاعْبُدْنِ)، فَقَلْبَ التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ الْفَاءُ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق ٢٤].

٧- استعمال المفعول بلفظ الفاعل، تقول العرب: (سِرَّ كَاتِمٌ)، أي: مكثوم، و(مَكَانٌ عَامِرٌ)، أي: معمور؛ وفي القرآن: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود ٤٣]

أَنْ: لَا مَعْصُومَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق ٦] أَي: مَدْفُوقٌ،
 وَقَالَ: ﴿فَهَوِّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [القارعة ٧] أَي: مَرْضِيَّةٍ، وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:
 ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ [القصص ٥٧] أَي: مَأْمُونًا.

٨- اسْتِعْمَالُ الْفَاعِلِ بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾
 [مريم ٦١] أَي: آتِيًا، وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿حِجَابًا مُسْتُورًا﴾ [الإسراء ٤٥] أَي:
 سَاتِرًا.

٩- تَذْكِيرُ الْمُؤَنَّثِ، وَتَأْنِيثُ الْمَذْكَرِ فِي الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي
 الْمَدِينَةِ﴾ [يوسف ٣٠] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ [الحجرات ١٤].
 ١٠- حَمْلُ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى فِي تَذْكِيرِ الْمُؤَنَّثِ وَتَأْنِيثِ الْمَذْكَرِ، أَي: تَرْكُ حُكْمِ
 ظَاهِرِ اللَّفْظِ؛ وَحَمْلُهُ عَلَى مَعْنَاهُ فَنَقُولُ: (ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ)؛ وَالنَّفْسُ مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنَّمَا
 حَمَلُوهُ عَلَى مَعْنَى: الْإِنْسَانِ، أَوِ الشَّخْصِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(١): «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ
 وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَغْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ ..»،
 وَشَاهِدِي فِي الْحَدِيثِ: (تِسْعَةُ وَتِسْعِينَ نَفْسًا).

١١- بَعْضُ الْكَلِمَاتِ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ بِاللُّغَتَيْنِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا، مِنْ ذَلِكَ لَفْظَةُ:
 (السَّبِيلُ)؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾

[الأعراف ١٤٦] فَهِيَ - فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ - مُذَكَّرٌ، أَمَّا فِي الْآيَةِ الْآتِيَةِ: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف ١٠٨] فَقَدْ أَنْتَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ: (الطَّاغُوت) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَذْكِرِهِ: ﴿أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء ٦٠] وَفِي تَأْنِيثِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر ١٧].

١٢ - يَأْتِي فِي الْمَذْحِ يُرَادُّ بِهِ الدَّمُ فَيَجْرِي مَجْرَى التَّهْكُمِ؛ فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ تَسْتَجْهِلُهُ: (يَا عَاقِل)، وَلِلْمَرْأَةِ تَسْتَقْبِحُهَا: (يَا قَمَر)، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان ٤٩] وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود ٨٧].

١٣ - التَّطِيرُ مَصْدَرُ تَطَيَّرَ، وَالطَّيْرَةُ (يَكْسِرُ الطَّاءُ وَفَتْحُ الْيَاءِ)، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْيَاءُ كَمَصْدَرٍ فَتَقُولُ: (طَيْرَةٌ)؛ لِهَذَا الْفِعْلِ مِثْلُ: (تَحْيَرٌ خَيْرَةٌ)، وَلَمْ يَحْيَ مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهُمَا فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ.

١٤ - وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ [المزمل ١٨] وَلَمْ يَقُلْ: مُنْفَطِرَةٌ بِهِ، مَعْنَاهَا: دَاتُ انْفِطَارٍ.

كَمَا تَقُولُ: (امْرَأَةٌ مُطْفَلٌ)، أَيُّ: دَاتُ أَطْفَالٍ، وَ(امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ) أَيُّ: دَاتُ أَرْضَاعٍ؛ فَيَكُونُ هَذَا عَنْ طَرِيقِ النُّسْبَةِ.

١٥ - إِذَا دَخَلْتَ: (قَدْ) عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فَإِنَّهَا تُفِيدُ التَّحْقِيقَ وَالتَّوَكِيدَ وَالتَّقْرِيبَ كَقَوْلِكَ: (قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ).

- وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ دَلَّتْ عَلَى أَحَدِ مَعْنَيْنِ: التَّكْثِيرِ أَوْ التَّقْلِيلِ.
- فَأَمَّا التَّقْلِيلُ كَقَوْلِكَ: (قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ).
- وَأَمَّا التَّكْثِيرُ: (قَدْ يَنَالُ الْمَجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ)، وَقَوْلِكَ أَيْضًا: (قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخَيْرَ).

- متى تُحذفُ الألفُ والواوُ والهاءُ؟ ومتى تُزادُ؟

أولاً: تحذفُ الألفُ في الحالات الآتية

١- مِنْ (مَا الاستِفْهَامِيَّة) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ، وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بِفَتْحَةٍ، نَحْوُ:

* فِي + مَا	فِيمَ	﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾
* إِلَى + مَا	إِلَامَ	(إِلَامَ يَرْجِعُ هَذَا؟).
* عَنْ + مَا	عَمَ	﴿عَمَ يَتَسَاءَلُونَ﴾
* مِنْ + مَا	مِمَّ	﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾
* عَلَى + مَا	عَلَامَ	(عَلَامَ اخْتَلَفُوا؟).
* ل + مَا	لِمَ	(لِمَ غَابُوا الْيَوْمَ؟).
* حَتَّى + مَا	حَتَّامَ	(حَتَّامَ يَدُومُ هَجْرُكَ؟).
* ب + مَا	بِمَ	﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾

٢- تُحذفُ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ (يَا) إِذَا دَخَلَ عَلَى عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ غَيْرِ

مَمْدُودَةٍ^(١)؛ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يُحذفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْوُ:

(يَا أَنُورَ ۞ يَا نُورُ)، وَكَذَلِكَ: (يَا أَسْعَدَ - يَا أَحْمَدَ ۞ يَا سَعْدُ - يَا أَحْمَدُ).

- فَإِذَا كَانَتْ هَمْزَةُ الْعِلْمِ مَمْدُودَةً مِثْلَ: آدَمَ، لَا تُحذفُ أَلِفُ (يَا) فَتُكْتُبُ:

(يَا آدَمُ)، وَإِذَا دَخَلَتْ (يَا) عَلَى الْكَلِمَاتِ: (أَهْلُ - أَيُّ - آيَةُ) نَحْوُ:

- (يَا أَهْلَ الْمُرُوءَةِ ۞ يَا أَهْلَ الْمُرُوءَةِ)، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ).

- (يَا أَيُّهَا الْمُرِيَّةُ ۞ يَا أَيُّهَا الْمُرِيَّةُ)؛ عِلْمًا بِأَنَّ الشَّائِعَ - الْيَوْمَ - كَتَابَتُهَا.

- ٣- وَتُحَدَفُ الْأَلِفُ مِنْ كَلِمَةِ (ذَا) إِذَا كَانَتْ اسْمَ إِشَارَةٍ مَقْرُونًا بِاللَّامِ الدَّالَّةِ عَلَى الْبُعْدِ، مِثْلُ: (ذَلِكَ - ذَلِكَمَا - ذَلِكَكُمْ - ذَلِكَنَّ - كَذَلِكَ).
- ٤- وَتُحَدَفُ الْأَلِفُ مِنْ (هَآ) التَّنْبِيهِيَّةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى: اسْمِ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ أَوْ الْهَاءِ، وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ مِثْلُ: (هَذَا - هَذِهِ - هَذِي - هَؤُلَاءِ).
- أَوْ ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ مِثْلُ: (هَآئَا - هَآئُثْمَا - هَآئُثْمُ - هَآئُثْنُ).
- ٥- تُحَدَفُ أَلِفُ الضَّمِيرِ (أَنَا) الْمَحْصُورِ بَيْنَ هَاءِ التَّنْبِيهِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ (ذَا)، نَحْوُ: هَآ أَنَا ذَا هَ هَآئَذَا.
- ٦- وَتُحَدَفُ الْأَلِفُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (اللَّهُ - إِلَهِ - الرَّحْمَنُ - لَكِنَّ - لَكِنْ - السَّمَوَاتِ - طَه - أَوْلَيْكَ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ).
- ٧- وَتُحَدَفُ الْأَلِفُ مِنْ كَلِمَةِ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، لِسَبَبَيْنِ؛ لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَأَنْ تُذَكَّرَ الْبَسْمَلَةُ كَامِلَةً دُونَ حَذْفِ كَلِمَةٍ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ لِلزُّومِ الْبَاءِ هَذَا الْاسْمَ، وَذَلِكَ بِخِلَافِ إِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ رَبِّكَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق ١] وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة ٧٤]
- وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (بِاسْمِ الْخَالِقِ - بِاسْمِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ - بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) فَلَا تُحَدَفُ؛ أَمَّا إِذَا ذُكِرَتْ نَاقِصَةً فَلَا تُحَدَفُ مِنْهَا الْأَلِفُ، فَأَقُولُ مَثَلًا: (بِاسْمِ اللَّهِ بُتْدِي حَفَلْنَا)، أَوْ تَقُولُ: (بِاسْمِي وَبِاسْمِ الزُّمَلَاءِ أَحْيِي السَّادَةَ الْحُضُورَ).
- وَكَذَلِكَ إِذَا تَعَلَّقْتَ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي قَوْلِكَ: (أَفْتَحُ الْحَفْلَ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

٨- تُحْدَفُ أَلِفُ (أَل) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ اللّامِ بِأَنْوَاعِهَا؛ لَامِ الْجَرِّ فِي: (لِلدِّينِ أَثَرٌ عَظِيمٌ) ؛ أَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً مِثْلَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى ٣] وَلَامِ الْاسْتِعَانَةِ نَحْوُ: (يَا لِلرَّجَالِ) ، وَاللّامِ بَعْدَ: يَا التَّعَجُّبِيَّةُ نَحْوُ: (يَا لِلْمَاءِ!).

٩- وَتُحْدَفُ الْأَلِفُ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْوَائِ وَالْهَمْزَةِ؛ وَتَكُونُ الْهَمْزَةُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ فَاءَ الْكَلِمَةِ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه ١٣٢].

ثَانِيًا: زِيَادَةُ الْأَلِفِ

- ١- تُزَادُ الْأَلِفُ مَعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءٍ فَلَا تُحْدَفُ الْأَلِفُ مِنْ (هَاء) مِثْلُ: (هَاتَانِ - هَاتَا - هَاتِي) ، وَكَذَلِكَ الْمَبْدُوءُ بِهَاءٍ مِثْلُ: (هَاهُنَا).
- ٢- وَكَذَلِكَ اسْمُ الْإِشَارَةِ الَّذِي لِحَقَّتْهُ كَافُ الْخَطَابِ مِثْلُ: (هَازَاكَ).
- ٣- وَتُزَادُ الْأَلِفُ مَعَ (مَا + دَا) الْمَسْبُوقَةَ بِاللّامِ أَوْ الْبَاءِ حَرْفِي الْجَرِّ فَنَقُولُ: (لَمَادَا - يَمَادَا؟).
- ٤- لَا تُحْدَفُ أَلِفُ (يَا) النَّدَائِيَّةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى عِلْمٍ مَحْدُوفٍ أَلْفُهُ مِثْلُ: (يَا إِبْرَاهِيمُ - يَا إِسْمَاعِيلُ - يَا إِسْحَاقَ).
- ٥- وَيَجُوزُ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ -أَيْضًا- كِتَابَةً فَنَكْتُبُهَا: (يَا إِبْرَاهِيمُ).
- ٦- تُزَادُ الْأَلِفُ فِي كَلِمَةٍ (مِئَةٍ) مِائَةٍ وَمُرَكَّبَاتِهَا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ، نَحْوُ: ثَلَاثِمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا فَتَصْبِحُ مَثَلًا: ثَلَاثِمِئَةٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا

كَانَتْ (مائة) مُئْتَاةً، نَحَو: (مائتان - وَمَائَتَيْنِ)، أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ فَلَا تُزَادُ: (مئات - مئون - مئين) وَكَذَلِكَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ إِلَيْهَا مِثْلُ: النُّسْبَةُ الْمُثَوِّيَّةُ، وَالْعِيدُ الْمُثَوِّيُّ.

٧- تُزَادُ الْأَلْفُ بَعْدَ وَآوِ الْجَمَاعَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْأَمْرِ وَالْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ: (شَرِبُوا - اشْرَبُوا - لَمْ يَشْرَبُوا - لَنْ يَشْرَبُوا) وَتُسَمَّى الْأَلْفُ الْفَارِقَةُ؛ لِأَنَّهَا تُسَاعِدُ عَلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ: (وَآوِ) الْجَمَاعَةِ وَ (وَآوِ) الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَصْلِ الْفِعْلِ، نَحَو: (يَرْجُو)، وَمِنْ (وَآوِ) جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، نَحَو: (مُعَلِّمُوا الْمَدْرَسَةَ نَاصِرُوا الْحَقَّ).

٨- وَتُزَادُ الْأَلْفُ لِإِشْبَاعِ الْحَرْفِ الْآخِرِ الْمَفْتُوحِ مِنَ الشَّطْرِ فِي بَيْتِ الشَّعْرِ.. وَتُسَمَّى أَلْفُ الْإِطْلَاقِ نَحَو:

لَا يَمْطِطِي الْمَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرَ وَلَا يَتَأَلَّ الْعُلَا مَنْ قَدَّمَ الْحَدَرَ
٩- وَتُزَادُ فِي آخِرِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ الْمَثَوِيِّ نَحَو: تَنَزَّهْتُ لَيْلًا، بِشَرَطِ أَلَّا يَكُونَ الْاسْمُ مُنْتَهِيًا بِتَاءِ التَّائِيثِ الْمَرْبُوطَةِ، نَحَو: (تَنَزَّهْتُ فِتْرَةً)، أَوْ مُنْتَهِيًا بِهَمْزَةٍ فَوْقَ أَلْفٍ؛ فَلَا زِيَادَةَ فِي: (أَصْلَحْتُ خَطَأً)، أَوْ مُنْتَهِيًا بِهَمْزَةٍ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَلَا زِيَادَةَ فِي: (سَمِعْتُ نِدَاءً).

ثالثاً: زِيَادَةُ الْوَآوِ

١- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥]
الْوَاوُ فِي: (أُولِي - أَوْلَاءِ) اسْمٌ إِشَارَةٌ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ هَا التَّشْبِيهِ.

٢- (أُولُو - أولي - أولات)؛ أُولُو: بِمَعْنَى: أَصْحَاب، وَهُوَ اسْمٌ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد ١٩].
وَأُولَاتُ بِمَعْنَى: صَاحِبَات وَهُوَ اسْمٌ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق ٤].

٣- الواوُ فِي (عَمُرُو) فَأَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ: (رَأَيْتُ عَمْرًا) وَالسَّبَبُ؛ لِأَنَّ (وَآو) عَمُرُو تَسْقُطُ فِي النَّصْبِ وَتُخَلَّفُهَا الْأَلْفُ إِلَّا إِذَا وَصِفَتْ بِابْنٍ مِثْلَ قَوْلِكَ: مَدَحْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ؛ وَلِأَنَّ (عُمَرَ) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِذَا نَسْتَطِيعُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ: (عُمَرَ) وَ (عَمْرُو) بِحَذْفِ وَآوِ الثَّانِيَةِ وَإِضَافَةِ أَلِفٍ إِلَيْهَا، وَتُكْتَبُ الْوَآوُ وَلَا تُلْفَظُ فِي (عَمْرُو)؛ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (عُمَرَ) الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

رَابِعًا: زِيَادَةُ الْهَاءِ

- الْهَاءُ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ الَّذِي بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِثْلُ: عِهْ مِنْ: (وَعَى)، وَفِهْ مِنْ: (وَفَى)، وَفِهْ مِنْ: (وَقَى) .. أَقُولُ مَثَلًا:
(الدَّرْسَ عِهْ)، (الْكُوبَ فِهْ)، (الْخَطَرَ قِهْ).

- مُلَاحَظَةٌ مُهِمَّةٌ:

هُنَاكَ أَفْعَالٌ أُخْرَى هَكَذَا وَهِيَ: الْفِعْلُ: (لِ) وَهُوَ فِعْلُ أَمْرِ مِنْ (وَلِيَ) وَمُضَارَعَةُ: (يَلِيهِ)، وَنَحْوُ الْفِعْلِ: (شِ) أَمْرٌ مِنْ (وَشَى) وَمُضَارَعَةُ: (يَشِيهِ) أَيِ: نَقَشَ الثُّوبَ؛ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ كَمَا رَأَيْتَ إِلَّا الْفِعْلُ: (رَ) بِفَتْحِ عَيْنِ

مُضَارِعِهِ، وَالْفِعْلُ: (رَ) أَمْرٌ مِنْ: (رَأَى) وَمُضَارِعُهُ: (يَرَى) وَالْأَوَّلَى فِي هَذَا
الْأَمْرِ الْحَرْفِيُّ أَنَّ مُتَّبِعَهُ بِهَاءِ السَّكْتِ، فَتَقُولُ مَثَلًا: (رَه).

البَابُ التَّاسِعُ

- ١- إفرازاتُ الجسمِ عندَ العَرَبِ.
- ٢- أوائلُ الأشياءِ.
- ٣- مِنَ الأمثالِ العَرَبِيَّةِ.
- ٤- مِنَ الحِكَمِ العَرَبِيَّةِ.

- تَسْمِيَةُ إِفْرَازَاتِ الْجِسْمِ عِنْدَ الْعَرَبِ ^(١)

* الدُّمُوعُ : مِنْ الْعَيْنِ	* اللَّعَابُ : مِنْ الْفَمِ
* التَّزْيِيفُ : مِنْ الْجُرْحِ	* الصَّدِيدُ : مِنْ الدَّمْلِ
* الْعَرَقُ : مِنْ الْجِلْدِ	* الصَّمْلَاخُ : مِنْ الْأُذُنِ
* الْمُخَاطُ : مِنَ الْأَنْفِ	

(١) (فقه اللغة وأسرار العربية) الثعالبي.

- أوائلُ الأشياءِ

* البَاكُورَةُ :	أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ	* الِاسْتِهْلَالُ :	أَوَّلُ صِيَّاحِ الْمُؤَلُّودِ
* الطَّلِيْعَةُ :	أَوَّلُ الْجَيْشِ	* الْفَرْعُ :	أَوَّلُ مَا تُنْجِيهِ النَّاقَةُ
* الصُّبْحُ :	أَوَّلُ النَّهَارِ	* الْوُخْطُ :	أَوَّلُ الشَّيْبِ
* الْعَسَقُ :	أَوَّلُ اللَّيْلِ	* اللَّعَاغُ :	أَوَّلُ الزَّرْعِ
* النَّهْلُ :	أَوَّلُ الشَّرْبِ	* الْبَارِضُ :	أَوَّلُ مَا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ
* النُّعَاسُ :	أَوَّلُ النَّوْمِ	* الْحَافِرَةُ :	أَوَّلُ الْأَمْرِ
* الْبِكْرُ :	أَوَّلُ الْوَلَدِ	* السَّلَافُ :	أَوَّلُ الْعَصِيرِ
* اللَّبَأُ :	أَوَّلُ اللَّبَنِ	* النُّشُوءُ :	أَوَّلُ السُّكْرِ

- مِنْ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ ^(١)

تعريفُ المثل: المثلُ عبارةٌ مُوجِزةٌ، قِيلَتْ فِي حَدِيثَةٍ مَا حَقِيقَةٌ أَوْ خَيَالِيَّةٌ، ذَاعَتْ عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَمَثَّلُونَ بِهَا فِي كُلِّ حَالَةٍ مُمَازِلَةٍ لَهَا، وَلِكُلِّ مَثَلٍ مَوْرِدٌ وَمَضْرِبٌ.

فالموردُ: هُوَ الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي قِيلَ فِيهَا الْمَثَلُ ابْتِدَاءً.

والمضربُ: الْحَالَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةَ الَّتِي قِيلَ فِيهَا أَوَّلَ الْأَمْرِ.

- جَزَاءُ جَزَاءٍ سِنِمَارٍ -

- مَوْرِدُ الْمَثَلِ وَقِصَّتُهُ: احْتِاجُ التُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ مَلِكُ الْحِيرَةِ إِلَى مُهَنْدِسٍ؛ لِيَبْنِيَ لَهُ قَصْرًا فَرِيدًا فِي بَنَائِهِ، فَأَحْضَرُوا لَهُ مُهَنْدِسًا مِنْ الرُّومِ اسْمُهُ (سِنِمَارٌ)، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَنَائِهِ اصْطَحَبَهُ الْمَلِكُ إِلَى أَعْلَاهُ؛ لِيَنْظُرَ رَوْعَةَ الْبِنَاءِ ثُمَّ دَفَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَسَقَطَ مَيِّتًا؛ حَتَّى لَا يَبْنِيَ قَصْرًا مِثْلَهُ.

- مَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلِ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي عَمَلِهِ، فَيُكَافَأُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ؛ تَصْوِيرًا لِلْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ بِالْحَالَةِ السَّابِقَةِ.

- خُذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ -

- مَوْرِدُ هَذَا الْمَثَلِ: أَرَادَ شَابٌّ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ، فَسَأَلَ أَبُوهُ عَمَّنْ سَيُرَافِقُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ وَسَاخْتَارُ طَرِيقًا وَاضِحَةً مَأْلُوفَةً، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: خُذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

(١) هذا المبحث مستفاد من: (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ) لِلْمِثْدَانِيِّ.

- مَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلِ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ السَّفَرَ، دُونَ أَنْ يَسْتَعِينَ بِرَفِيقٍ؛ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَالْهَدَفُ مِنْهُ حُسْنُ اخْتِيَارِ الرَّفِيقِ، وَدِقَّةُ الْإِعْدَادِ لِلرَّحْلَةِ بِأَخْذِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ زَادٍ.

- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبَ

- مَوْرَدُ هَذَا الْمَثَلِ: رَأَى صَبِيٌّ أَبَاهُ يَغْرِسُ شَجَرًا فِي الْبُسْتَانِ، وَبَعْدَ عِدَّةِ أَشْهُرٍ ظَهَرَتْ ثِمَارُهُ عِنَبًا حُلُومًا لَذِيذًا، فَظَنَّ الصَّبِيُّ أَنَّ كُلَّ مَا يَغْرِسُهُ يُخْرِجُ عِنَبًا، فَوَجَدَ شَجَرَةَ شوكٍ فَعَرَسَهَا، وَانْتَظَرَ مُدَّةً فَوَجَدَ الشُّوكَ يَظْهَرُ فِي أَغْصَانِهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: (إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبَ) فَلَا تَنْتَظِرُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ.

- مَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلِ: يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجُو الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، أَوْ لِمَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ؛ يَنْتَظِرُ - مِنْ وَرَائِهِ - الْخَيْرَ، أَوْ لِمَنْ يُحَاوِلُ إِصْلَاحَ شَخْصٍ خَسِيسٍ الْأَصْلَ سَيِّئِ التَّرْبِيَةِ؛ وَلَمْ يُفْلِحْ فِي إِصْلَاحِهِ وَتَهْذِيبِهِ وَإِعَادَتِهِ إِلَى جَادَةِ الصُّوَابِ (الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ).

- كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّلِيزُ

- مَوْرَدُ الْمَثَلِ: الصَّيْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيَاضَةٌ وَخَرْفَةٌ، فَالْأَمْرَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ يَخْرُجُونَ لِلصَّيْدِ؛ إِشْبَاعًا لِهَوَايَتِهِمْ وَتَنْشِيطًا لِعُقُولِهِمْ، وَالْفُقَرَاءُ يَتَكَسَّبُونَ بِمَا يَصِيدُونَ، فَيَأْكُلُونَ مِنْ صَيْدِهِمْ وَيَبِيعُونَ، وَصَيْدُ الطُّيُورِ يَحْتَاجُ إِلَى الْإِخْتِفَاءِ وَالسُّكُونِ وَالصَّمْتِ الثَّامِ، فَالصَّيَّادُونَ يَخْتَبِئُونَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ سَاكِنِينَ؛ لِأَنَّ الطُّيُورَ عَلَى

رُءُوسِهِمْ فَوْقَ الشَّجَرِ، فَلَوْ أَحَسَّتْ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً فَرِغَتْ وَطَارَتْ، فَأُطْلِقَ هَذَا الْمَثْلُ؛ تَعْبِيرًا عَنِ السُّكُونِ وَالسُّكُوتِ.

- مَضْرِبُ الْمَثَلِ: يُضْرِبُ هَذَا الْمَثْلُ حِينَمَا يَجْلِسُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ فِي سُكُونٍ وَصَمْتٍ تَامٍ، فَتَشْبِهُ حَالَتُهُمْ حَالَةَ الصَّيَّادِينَ كَأَنَّ - عَلَى رُءُوسِهِمْ - الطَّيْرَ.

- اَبْلَغُ مِنْ قُسْ -

- هُوَ قُسٌّ بِنِ سَاعِدَةَ بِنِ حُدَافَةَ الْإِيَادِي، وَكَانَ حَكِيمًا مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَعْقَلُ مَنْ سُمِعَ بِهِ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: مَنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَأَ بِالْبَعَثِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَا، وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةً وَثَمَانِينَ عَامًا.

- وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ^(١): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنه) أَنَّ وَفَدَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ، قَالَ: (هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ قُسَّ بِنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي؟) قَالُوا: (كُلُّنَا نَعْرِفُهُ). قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ قَالُوا: (هَلَكَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بَعُكَازٍ قَائِمًا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا وَعُودُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ .. الْحَدِيثُ).

(١) (موضوع): مجمع الزوائد للهيثمي ١٦١٨٤، وقال: رواه الطبراني والبخاري، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب.

- ابْصُرْ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ -

- الْيَمَامَةُ امْرَأَةٌ، وَهَذَا اسْمُهَا، وَبِهَا سُمِّيَ الْبَلَدُ، وَذَكَرَ الْجَاحِظُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، وَأَنَّ اسْمَهَا عَنَزٌ، وَكَانَتْ زَرْقَاءَ، وَكَانَتْ الزَّبَاءُ زَرْقَاءَ، وَكَانَتْ الْبَسُوسُ زَرْقَاءَ.

- وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسَ، يَعْنِي: زَرْقَاءَ، وَكَانَتْ تُبْصِرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا قَتَلَتْ جَدِيسَ طَسَمًا، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَسَمٍ إِلَى حَسَّانَ بْنِ بُعٍ فَاسْتَجَاشَهُ^(١)، وَرَغِبَهُ فِي الْعَنَائِمِ فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، صَعَدَتْ الزَّرْقَاءُ فَنْظَرَتْ عَلَى الْجَيْشِ، وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَجَرَةً؛ يَسْتَتِرُ بِهَا لِيَلْبِسُوا^(٢) عَلَيْهَا - فَقَالَتْ: يَا قَوْمَ قَدْ أَتَيْتُكُمْ الشَّجَرُ أَوْ أَتَيْتُكُمْ حِمِيرَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهَا، فَقَالَتْ عَلَى مِثَالِ رَجَزٍ:

- أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ أَوْ حِمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا يَجُرُّ
فَلَمْ يُصَدِّقُوهَا وَلَمْ يَسْتَعِدُّوا؛ حَتَّى صَبَّحَهُمْ حَسَّانُ، فَاجْتَاَحَهُمْ فَأَخَذَ الزَّرْقَاءُ
فَشَقَّ عَيْنَيْهَا، فَإِذَا فِيهِمَا عُرُوقُ سُودٍ مِنَ الْأَثْمَدِ، وَكَانَتْ أَوَّلُ مَنْ اِكْتَحَلَ بِالْأَثْمَدِ
مِنْ الْعَرَبِ.

- اخْطَبُ مِنْ سَخْبَانٍ وَائِلٍ^(٣) -

وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ، وَكَانَ مِنْ خُطْبَائِهَا وَشُعْرَائِهَا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذَا قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خُطْبِيهَا

(١) حثه على تجهيز جيش.

(٢) اللبس: الغموض والحيرة.

(٣) ويقال: أبلغ من البلاغة.

وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَطَلْحَةَ الْخَزَاعِيُّ:

يَا طَلْحَ أَكْرَمَ مِنْ يَهَا حَسْبًا وَأَعْطَاهُمْ لَتَالِدِ
مِنْكَ الْعَطَاءُ فَاعْطِنِي وَعَلَيَّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ
فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: احْتَكِمْ: فَقَالَ: بُرْدُوكَ الْأَشْهَبُ الْوَرْدُ^(١)، وَغُلَامُكَ الْخَبَّازُ،
وَقَصْرُكَ، وَعَشْرَةُ آلَافٍ.. "فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: أَفْ، لَمْ تُسَأَلْنِي عَلَى قَدْرِي؛ وَإِنَّمَا
سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَرِ بَاهِلَةٍ، وَلَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ قَصْرِ لِي وَعَبْدٍ وَدَابَّةٍ لَأَعْطَيْتُكَ
ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ شَيْئًا.

- اخْتِثَ مِنْ طُوَيْسَ

وَيُقَالُ: أَشَاءُ مِنْ طُوَيْسَ، الطَّائِيسُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَيُصَغَّرُ عَلَى طُوَيْسٍ،
وَطُوَيْسٌ هَذَا مِنْ مُحَثِّي الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يُسَمَّى طَاوُوسًا، فَلَمَّا تَخَثَّ سُمِّيَ
بِطُوَيْسٍ تَصْغِيرًا وَتَحْقِيرًا، وَيُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ النَّعِيمِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَنَّى فِي
الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ، وَتَقَرَّرَ بِالْدُّفِّ الْمَرْبَعِ.

وَكَانَ قَدْ أَخَذَ طَرَائِقَ الْغِنَاءِ عَنْ سَبِي فَارِسَ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ صَيَّرَ لَهُمْ
فِي كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ؛ يَسْتَرِيحُونَ فِيهِمَا مِنْ الْمَهَنِ، فَكَانَ طُوَيْسٌ يَغْشَاهُمْ حَتَّى فَهِمَ
طَرَائِقَهُمْ، وَكَانَ مَأْلُوفًا خَلِيعًا يُضْحِكُ كُلَّ تَكَلَّى^(٢)، وَكَانَ يُنْشِدُ قَائِلًا:

أَنَا عَبْدُ النَّعِيمِ أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ
وَأَنَا أَشَاءُ مِنْ دَبِّ عَلَى ظَهْرِ الْحَطِيمِ

(١) الذي يميل لونه إلى الحمرة.

(٢) الفاقد وحيدها.

وَأَنَا حَاءٌ ثُمَّ لَامٌ ثُمَّ قَافٌ حَشَو مِيم

- رَجَعَ بِخُفَى حُنَيْنٍ -

أصله أن حُنَيْنًا كَانَ إِسْكَافِيًّا مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، فَسَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخُفَيْنٍ، فَاخْتَلَفَا حَتَّى أَغْضَبَهُ، فَأَرَادَ غِيْظَ الْأَعْرَابِيِّ.

فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِيُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفْيِهِ وَطَرَحَهُ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا قَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا الْخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْنٍ! وَلَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتُهُ وَمَضَى.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخِرِ نَدِمَ عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ كَمَنَ لَهُ حُنَيْنٌ كُمُونًا، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِيُّ فِي طَلَبِ الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ^(١) وَمَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا خُفَّانِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ؟ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ بِخُفَى حُنَيْنٍ.

فَذَهَبَ هَذَا الْقَوْلُ مَثَلًا يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالرُّجُوعِ بِالْخِيَةِ وَالْفَشْلِ الدَّرِيعِ (الفاشي).

- قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلِ كُلِّ حَاطِبٍ -

أصله أن قَوْمًا اجْتَمَعُوا؛ يَخْطُبُونَ فِي صَلَاحٍ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ، قَتَلَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ قَتِيلًا، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يَرْضُوا بِالْذِّئَةِ، فَبَيَّنَا هُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا: جَهِيْزَةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفَرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَقَتَلُوهُ.

(١) وبه اشتهر القول "أخيب من حنين".

فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: "قَطَعْتُ جَهِيْزَةَ قَوْلِ كُلِّ خَطِيْبٍ أَي: قَدْ اسْتُغْنِي عَنْ خُطْبِهِمْ وَأَرَائِهِمْ.

وَهَذَا الْقَوْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ بِرَأْيٍ يَأْتِي بِهَا، أَوْ يُقَالُ لِلرَّأْيِ يُخَسِّمُ بِهِ الْأَمْرَ.

- مِنْ أَشْبَهَةِ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

أَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: مَائِلُهُ؛ وَمَعْنَى الْمَثَلِ: لَمْ يَضَعِ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ يَأْنِ يُشَبِّهُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: فَمَا ظَلَمَ أَبَاهُ، أَي: لَمْ يَظْلِمْ حِينَ وَضِعَ حَيْثُ أَدَّى إِلَيْهِ الشَّبَهَ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

بِأَبِيهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَاهِدُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

- مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ

عُرْقُوبٌ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ، وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي خُلْفِ الْوَعْدِ؛ وَالْعُرْقُوبُ فِي الْإِنْسَانِ: وَثَرٌ غَلِيظٌ فَوْقَ عَقِيهِ، وَالْجَمْعُ: عَرَاقِيبٌ، وَعُرْقُوبٌ هَذَا إِتَاهُ أَخٌ لَهُ؛ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ عُرْقُوبٌ: إِذَا طَلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ فَلَكَ طَلْعُهَا؛ فَلَمَّا أَطْلَعَتْ إِتَاهُ لِلْعِدَّةِ، فَقَالَ: دَعَهَا حَتَّى تُصِيرَ بَلَحًا، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ: دَعَهَا حَتَّى تُصِيرَ زَهْوًا؛ فَلَمَّا زَهَتْ قَالَ: دَعَهَا؛ حَتَّى تُصِيرَ رُطْبًا، فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ: دَعَهَا حَتَّى تُصِيرَ ثَمْرًا، فَلَمَّا أَثْمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَجَدَّهَا (قَطَعَهَا)، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ شَيْئًا، فَصَارَ مَثَلًا فِي خُلْفِ الْوَعْدِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ:

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَشْرِبُ

وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ عُرْقُوبَ كَانَ مِنْ (يَثْرِبَ) وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ
(عَاصِمَةِ الْبَحْرَيْنِ الْآنَ)، وَلَيْسَ (يَثْرِبَ) مَدِينَةُ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ.

- امْتِثَالٌ عَرَبِيَّةٌ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ مِنْ)

- ١- أَبْصَرُ مِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ^(١).
- ٢- أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ^(٢).
- ٣- أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ^(٣).
- ٤- أَوْحَشُ مِنْ مَفَازَةٍ^(٤).
- ٥- أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ^(٥).
- ٦- أَتَبَّعُ مِنْ تَوْلَبٍ^(٦).
- ٧- أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبٍ نِعْمَةٍ^(٧).
- ٨- أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ^(٨).
- ٩- أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسِ الْبَيَاعِ^(٩).
- ١٠- أَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقَشِ^(١٠).
- ١١- أَتِيَهُ مِنْ فَقِيدٍ ثَقِيفٍ^(١١).
- ١٢- أَتِيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى^(١٢).
- ١٣- أَثْقَلُ مِنْ جَبَلٍ.
- ١٤- أَحَقَرُ مِنْ تُرَابٍ.
- ١٥- أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ^(١٣).
- ١٦- أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ.
- ١٧- أَجَوْدُ مِنْ حَاتِمٍ^(١٤).
- ١٨- أَحْمَقُ مِنْ دَغَةٍ^(١٥).

- (١) امرأةٌ مِنْ بَنَاتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، واسمُهَا عَنَزُ، وَكَانَتْ زُرْقَاءَ تُبْصِرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- (٢) الْعُقَابُ طَائِرٌ مِنْ كَوَاسِرِ الطَّيْرِ؛ قَوِيٌّ الْمَخَالِبِ، لَهُ مَنَقَارٌ قَصِيرٌ، حَادُّ الْبَصَرِ، وَجَمْعُهُ عُقَابَانِ.
- (٣) الْيَتِيمُ فِي الْإِنْسَانِ مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ صَغِيرًا فَحَزَنَ؛ فَصَارَ بَكَاءً، وَالْيَتِيمُ فِي الْحَيَوَانِ الَّذِي فَقَدَ الْأُمَّ.
- (٤) الْمَفَازَةُ: الصَّحْرَاءُ الْمُوحْشَةُ الْمُقْفَرَةُ، فَالْإِنْسَانُ يَشْعُرُ فِيهَا بِوَحْشَةٍ، وَلَا يَهْتَدِي بِسَهُولَةٍ فِيهَا.
- (٥) تَبَّ انْقَطَعَ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: تَبًّا لَهُ، وَضُرِبَ الْمَثَلُ بِأَبِي لَهَبٍ لِذِكْرِهِ بِهِ فِي الْقُرْآنِ.
- (٦) التَّوَلَّبُ: وَلَدَ الْإِنْسَانُ: أَنْثَى الْحِمَارِ الْوَحْشِيَّ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ، الْجَحْشُ: وَجَمْعُهُ تَوَالِبٌ.
- (٧) التَّرَفُ: الْمَعِيشَةُ الرُّغْدُ، وَتَرَفَ فُلَانٌ: تَنَعَّمَ، وَالرَّبِيبُ وَلَدُ الزَّوْجَةِ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاءٌ.
- (٨) الدَّيْنُ: السَّلْفُ، تَوَى الدَّيْنُ: ذَهَبَ وَلَا أَمَلَ فِي عَوْدَتِهِ، وَتَوَى الْإِنْسَانُ: هَلَكَ فَهُوَ تَوًى، وَالشَّحُّ مَتَوَاةٌ.
- (٩) الْبَيَاعُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ بَكْرِ، وَالتَّيْسُ ذَكَرُ الْمَعَزِ وَالظُّبَاءِ، إِذَا بَلَغَ الْحَوْلَ، وَجَمْعُهُ تُيُوسٌ أَوْ تَيْسَةٌ.
- (١٠) تَامَ: اسْتَوَى عَلَيْهِ الْهَيَامُ فَذَهَبَ عَقْلُهُ.
- (١١) تَاهَ تَيْهًا وَتَيْهَانًا، تَاهَ: ضَلَّ وَتَحِيرَ فَهُوَ تَاهٌ، وَالتَّيْهُ: الصَّحْرَاءُ، لَا عَلَامَةَ فِيهَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ.
- (١٢) لِأَنَّهُمْ تَاهُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً كَمَا ذُكِرَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: (أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ).
- (١٣) أَحْمَقُ: قَلَّ عَقْلُهُ فَهُوَ يَفْعَلُ فَعْلَ الْحَمَقِ، وَهُوَ الْمُنْدَفِعُ بِلا رُويَةٍ، وَهِيَ حَمَقَاءُ وَجَمْعُهُ: حُمَقٌ.
- (١٤) حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ، مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكُرْمِ.
- (١٥) دَغَةٌ: امْرَأَةٌ حَمَقَاءُ مِنْ عَجَلِ بْنِ لَحِيمٍ.

- ١٩- أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ^(١).
 ٢١- أَوْفَى مِنَ السَّمَوِّ^(٢).
 ٢٣- أَذْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ^(٥).
 ٢٥- أَسْمَحُ مِنْ بَحْرٍ^(٧).
 ٢٧- أَسْوَدُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ.
 ٢٩- أَشْنَأُ مِنَ الْبَسُوسِ^(٨).
 ٣١- أَصْبَرُ مِنْ قَصِيبٍ^(١٠).
 ٣٣- أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ.
 ٣٥- أَغْمَرُ مِنْ ضَبٍّ^(١٢).
 ٣٧- أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(١٤).
 ٢٠- أَهْدَى مِنَ النُّجْمِ^(٢).
 ٢٢- أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ^(٤).
 ٢٤- أَذْكَى مِنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٦).
 ٢٦- أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ.
 ٢٨- أَسْوَدُ مِنَ اللَّيْلِ.
 ٣٠- أَشْجَعُ مِنْ رَبِيعَةَ مَكْدَمٍ^(٩).
 ٣٢- أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ^(١١).
 ٣٤- أَغْزُ مِنْ كُلِّيبِ بْنِ وَائِلٍ.
 ٣٦- أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ^(١٣).
 ٣٨- أَفْثَكُ مِنَ الْبَرَّاضِ^(١).

- (١) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَاسْمُهُ الْحَقِيقِيُّ؛ صَخْرٌ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو يَكْرٍ، وَكَانَ فِي رِجْلِهِ حَنْفٌ، أَي: عَوَجٌ.
 (٢) كَانَ الْعَرَبُ يَهْتَدُونَ بِالنُّجُومِ، وَمَا زَالَتِ السَّفَنُ فِي الْبَحَارِ تَهْتَدِي بِهَا.
 (٣) السَّمَوِّعَلُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ وَكَانَ وَقَاؤُهُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ نَادِرًا قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ.
 (٤) يُقَالُ: إِنَّ لَقَبَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ خَيْطٌ بَاطِلٌ، فَأُطْلِقَ هَذَا الْمَثَلُ عَلَيْهِ.
 (٥) قَيْسٌ أَحَدُ الدَّهَاقَةِ، وَالدَّهَاقَةُ جَمْعُ دَاهٍ، وَهُوَ الْبَصِيرُ بِالْأُمُورِ، وَالدَّوَاهِي جَمْعُ دَاهِيَةٍ وَهِيَ: الْمَصَائِبُ.
 (٦) إِيَّاسٌ: أَحَدُ أَذْكِيَاءِ الْعَرَبِ، وَالدَّكَاءُ الْقُدْرَةُ عَلَى التَّحْلِيلِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّرَكِيبِ وَالتَّمْيِيزِ.
 (٧) السَّمَاخَةُ: الْبَذَلُ فِي الْيَسْرِ وَالْعُسْرِ عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ، وَالسَّمَحُ هُوَ اللَّيْنُ الْعَفْوُ الْكَرِيمُ الْمَعْطَاءُ.
 (٨) الْبَسُوسُ امْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَسَبَّبَتْ فِي حُرُوبٍ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ؛ مَاتَ فِيهَا الْكَثِيرُ، فَضَرَبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ.
 (٩) رَبِيعَةُ: شَجِيعٌ مِنْ شَجْعَاءِ الْعَرَبِ، وَالشَّجِيعُ الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ، أَمَّا الشَّجَاعُ فَجَمْعُهَا الشَّجْعَانُ.
 (١٠) رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ بَائِعًا تَمْرًا بِالْبَحْرَيْنِ.
 (١١) أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ: أَحَدُ الصَّحَابَةِ، أَعْظَمُ جِيلٍ فِي أَعْظَمِ قَرْنٍ، وَهُمْ أَصْحَابُ أَعْظَمِ الْبَشَرِ وَأَوْفَاهُمْ لِلَّهِ.
 (١٢) الضَّبُّ: حَيَوَانٌ مِنْ جَنْسِ الزَّوَاحِفِ غَلِيظُ الْجَسْمِ، وَلَهُ ذَنْبٌ مُلْتَوٍ، وَيُقَالُ: أَعْقَدَ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ.
 (١٣) رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ، مِنْ بُلْهَائِهَا، لَا يَحْسُنُ الْكَلَامَ، كَانَ عَيْيًّا، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ كَلَامًا مُوزُونًا.
 (١٤) زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَغْدَرِ الْعَرَبِ، وَكَانَ يَشْتَغِلُ بِالتَّجَارَةِ.

- ٣٩- أفتكُ مِنْ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ^(٢).
 ٤٠- أفرسُ مِنْ عَامِرٍ^(٣).
 ٤١- أقودُ مِنْ ظِلْمَةٍ^(٤).
 ٤٢- أكذبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ الْحَنْفِيِّ^(٥).
 ٤٣- ألدُّ مِنْ الْمُنَى.
 ٤٤- أمضى مِنْ السَّيْلِ^(٦).
 ٤٥- أمضى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ.
 ٤٦- أمتنعُ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ^(٧).
 ٤٧- أندمُ مِنَ الْكُسْعِيِّ^(٨).
 ٤٨- أنجبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينِ^(٩).
 ٤٩- أنسبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(١٠).
 ٥٠- أنعمُ مِنْ خَرِيمِ النَّاعِمِ.
 ٥١- أنومُ مِنْ فَهْدٍ.



- (١) البرأض بن قيس الكِنَانِيّ، كان شديد الفتك بعدوه.
 (٢) عمرو بن كلثوم: أحد أبطال العرب، له قصيدة شهيرة مطلعها: أبا هند فلا تعجل علينا.
 (٣) عامر بن الطفيل كان من أفرس أهل زمانه وأشجعهم.
 (٤) امرأة بغى كانت مشجعة النساء على الزنا فلما كبرت تنصت على الحيوانات.
 (٥) كان يقال له: رَحْمَنُ الْيَمَامَةِ كذبا، وما تسمى بالرحمن إلا وقرع مسامعه وصف الكذاب.
 (٦) لأن السَّيْلَ يكون جارفا، يدمر ما أمامه.
 (٧) امرأة مالك بن حذيفة.
 (٨) رجل من كُسَعٍ واسمه: مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ.
 (٩) لأن العرب كانوا وما زالوا يفضلون البنات على البنين، فكان المرأة هي التي أنجبت البنين.
 (١٠) الدغفل: ولد الفيل أو ولد الذئب؛ ينسب إلى الحيوانات.

- مِنْ الْحِكْمِ الْعَرَبِيَّةِ -

تَعْرِيفُ الْحِكْمَةِ: قَوْلٌ مُوجِزٌ مَشْهُورٌ صَائِبُ الْفِكْرَةِ رَائِعُ التَّعْبِيرِ، يَتَّصِفُ بِمَعْنَى مُسَلِّمًا بِهِ، يَهْدِفُ إِلَى الْخَيْرِ وَالصَّوَابِ، وَتُعْبَرُ عَنْ خُلَاصَةِ خَيْرَاتِ وَتَجَارِبِ قَائِلِهَا بِالْحَيَاةِ.

فِيمَ تَخْتَلِفُ الْحِكْمَةُ عَنِ الْمَثَلِ؟

تَخْتَلِفُ الْحِكْمَةُ عَنِ الْمَثَلِ فِي أَمْرَيْنِ:

- ١- أَنَّ الْحِكْمَةَ لَا تَرْتَبُطُ فِي أُسَاسِهَا بِحَادِثَةٍ أَوْ قِصَّةٍ.
- ٢- تُصَدِّرُ عَنْ فِتَّةٍ خَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ لَهَا خِبْرَتُهَا وَتَقَافَتُهَا.

فِيمَ تَتَّفَقُ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمَثَلِ؟

تَتَّفَقُ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمَثَلِ فِي:

- الْإِيجَازَ، الصُّدُقَ، قُوَّةَ التَّعْبِيرِ، سَلَامَةَ الْفِكْرَةِ.

- حِكْمٌ مَبْدُوءَةٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: (رُبُّ)

- ١- رُبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.
- ٢- رُبُّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ.
- ٣- رُبُّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ.
- ٤- رُبُّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بَرًّا.
- ٥- رُبُّ جَاهِلٍ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ.
- ٦- رُبُّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ.
- ٧- رُبُّ دَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ.
- ٨- رُبُّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ.
- ٩- رُبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.
- ١٠- رُبُّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ.

- ١١- رَبُّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ.
١٢- رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رِيثًا^(١).
١٣- رَبُّ قَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.
١٤- رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ.
١٥- رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَغْنِي.
١٦- رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً.
١٧- رَبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ.
١٨- رَبُّ مَلُومٍ لَا دَنْبَ لَهُ.

(١) قَدْ يَكُونُ التَّسْرُّعُ سَبَبًا فِي ارْتِبَاكِ؛ يُؤَدِّي إِلَى التَّأخِيرِ، وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ تَدْعُو إِلَى التَّمَهُّلِ وَالتَّفْكِيرِ.

- حِكْمٌ عَرَبِيَّةٌ أُخْرَى -

- ١- مَصَارِعُ الرُّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الطَّمَعِ: دَعْوَةٌ إِلَى الْقَنَاعَةِ؛ فَإِنَّ الطَّمَعَ قَاتِلٌ.
- ٢- أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ: فَائِدَةُ اسْتِشَارَةِ الْآخَرِينَ؛ فَهَذَا دَلِيلُ حُسْنِ التَّصَرُّفِ.
- ٣- اِثْرُكَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ: دَعْوَةٌ إِلَى الْبُعْدِ عَنْ أَسْبَابِ الشَّرِّ وَأَصْدِقَاءِ السُّوءِ.
- ٤- أَدَبُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبِهِ: مَعْنَاهَا أَنَّ قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ بِأَدَبِهِ لَا بِمَالِهِ.
- ٥- رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ: دَعْوَةٌ إِلَى قَوْلِ الْحَقِّ وَلَوْ غَضِبَ الْآخَرُونَ.
- ٦- آفَةُ الْجُودِ الْإِسْرَافُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ التَّكْبَرُ، وَآفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى: دَعْوَةٌ إِلَى الْإِعْتِدَالِ وَالتَّوَاضُّعِ وَعَدَمِ التَّحِيُّزِ.
- ٧- خَيْرُ الْغِنَى الْقَنَاعَةُ، وَخَيْرُ الْمَالِ مَا نَفَعَ.
- ٨- خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَذَلَّ: دَعْوَةٌ إِلَى الْإِيجَازِ مَعَ الْوُضُوحِ.
- ٩- إِنَّ الْحَذَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ: دَعْوَةٌ عَلَى الْإِقْدَامِ وَعَدَمِ الْخَوْفِ.
- ١٠- حَسْبُكَ مَنْ شَرُّ سَمَاعَةٍ: دَعْوَةٌ إِلَى الْبُعْدِ عَنِ الشَّرِّ.
- ١١- مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَالْعَاصِ بِالمَاءِ: فَمَنْ اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ غَيْرِ صَالِحِينَ لَمْ يُفْلِحْ فِي عَمَلِهِ، وَيَكُونُ مِثْلَهُ كَمِثْلِ مَنْ يَقِفُ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ، فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى إِزَالَةِ غَصَّتِهِ، وَهِيَ تَدْعُو إِلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ الْأَعْوَانِ.
- ١٢- مَنْ شَدَّدَ نَفْرًا، وَمَنْ تَرَاحَى تَأَلَّفَ: فَالنَّاسُ تُنْفَرُ مِنَ الشَّدِيدِ الْقَاسِيِ وَتُؤَلَّفُ إِلَى اللَّيْنِ الرَّحِيمِ، وَهِيَ تَدْعُو إِلَى اللَّيْنِ وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ النَّاسِ.
- ١٣- خَيْرُ الْمَوْتِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ: فَالْمَوْتُ فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ شَرَفٌ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الشَّجَاعَةِ، وَهِيَ حِكْمَةٌ تَدْعُو إِلَى الْإِقْدَامِ وَالْبُطُولَةِ.

– مِنْ الْحِكَمِ الشَّعْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ –

وَقَدْ تَأْتِي الْحِكْمَةُ شِعْرًا، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي هَذَا الْفَنِّ شُعْرَاءُ كَثِيرُونَ؛ مِنْ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ الْمَتْنَبِيِّ.

مِنْ حِكَمِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ^(١):

فَاتْرُكْ مُحَاوَرَةَ السُّفِيهِ فَإِنَّهَا	نَدَمٌ وَغِيبٌ بَعْدَ ذَاكَ وَخَسِيمٌ
يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ	هَلَا لِنَفْسِكَ كَانَ دَا التُّعْلِيمُ؟
تُصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى	كَيْمَا يَصْرَحَ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ
لَا تُنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ	عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ وَأَنْهَهَا عَنْ غِيَّهَا	فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى	بِالْعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التُّعْلِيمُ
وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً	فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّنْسِلِيمُ

(١) اسمه: ظالم بن عمرو الدَّوْلِيُّ، تابعي، وضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء، بعد تولي معاوية (رضي الله عنه) الحكم بالغ في إكرامه.

مِنْ حِكْمِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (١)

سَمِيتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصَنِّدُ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
وَمَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَتَلَنَّهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ إِمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
تَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسَامُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
تُؤَيِّسُهُ وَمَنْ يُخْطِئُ يُعْمَرُ فَيَهْرَمُ
يُضَرُّسُ بِأَيَّابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِمٍ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعُ عَنْهُ وَيُثَدِّمُ
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمُ
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
وَأِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السُّمَاءِ يَسْلُمُ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْتَدِمُ
وَأِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

(١) زهير بن أبي سلمى المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، كان ابناه كعب وبيير وأبوه وخاله شعراء، وأخته سلمى والخنساء شاعرتين، ولد في بلاد مَرْزِينَة بنو نواحي المدينة، كان ينظم القصيدة في شهر، وينقحها ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى: (الحواليات).

مِنْ حِكْمِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي^(١):

وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً
ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
لَا يَخْدَعُكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ
الظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تُجِدَ
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرَعَوِي
وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
أَفْعَالٌ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً
وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصُّبِيِّ وَيُهْرِمُ
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ
ذَا عَفْوةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
عَنْ غِيٍّ وَخِطَابٍ مَنْ لَا يَفْهَمُ
وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ
وَمِنْ الصُّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
وَفَعَالٌ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

(١) أحمد بن الحسين الكوفي الكندي، أبو الطيب؛ الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة المعاني المبتكرة؛ وُلِدَ بالكوفة، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية، قال الشعر صبيًّا، وادَّعى النبوة؛ تنبأ في السَّماوة فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص ونائب الإخشيد فأسرَّه حتى تاب ورجع عن دعواه، وفد على سيف الدولة الحمداني صاحب حلب فمدحه وحظي عنده؛ ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيد وطلب منه أن يوليه، فلم يُولِه كافور، فهجاه المتنبي.

البَابُ العَاشِرُ

١- كَيْفَ تُكْتُبُ الأَلِفَ اللَّيْنَةَ بِسُهُولَةٍ؟

٢- ظَاهِرَةُ التَّقَاءِ مَآكِنٌ فِي اللُّغَةِ.

٣- كَيْفِيَّةُ الْكَشْفِ فِي الْمَعْجَمِ.

- كَيْفَ تُكْتَبُ الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ بِسُهُولَةٍ؟

- تُعْرِيفُهَا

- هِيَ الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ الَّتِي قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، وَلَا تَقْبَلُ الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَافِيَّةَ، وَتَقَعُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ غَالِبًا^(١)، كَمَا فِي قَوْلِكَ: (عَصَا - فَتَى - عَفَا - جَرَى - إِلَى - يَا) وَلَا تَقَعُ فِي أَوَّلِهَا بِسَبَبِ سُكُونِهَا، وَالْعَرَبُ لَا يَبْدَأُونَ بِسَاكِنٍ.

- كَيْفَ تُكْتَبُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ؟

- تُكْتَبُ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً؛ أَيِ: الْحَرْفِ الرَّابِعِ فِي الْكَلِمَةِ فَأَكْثَرُ مِثْلُ: (ارْتَضَى - اسْتَدْعَى - اسْتَعْلَى - اسْتَلْقَى - يَتَلَطَّى - اهْتَدَى - زَكَّى - لَبَّى) إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ فَتُكْتَبُ أَلِفًا مِثْلُ: (يَحْيَا - اسْتَحْيَا) وَتُكْتَبُ (يَحْيَا) هَكَذَا؛ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (يَحْيَى) الْأِسْمِ.

- تُكْتَبُ يَاءٌ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً وَأَصْلُهَا يَاءٌ مِثْلُ: (رَمَى - قَضَى - بَرَى - رَثَى - جَرَى - هَدَى).

مَلْحُوظَةٌ: نَعْرِفُ أَصْلَ الْأَلِفِ الثَّلَاثَةِ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوِ الْمَصْدَرِ مِثْلُ: (سَمَا - يَسْمُو - سُمُوًّا) أَوْ (سَعَى - يَسْعَى - سَعْيًا) أَوْ (نَمَا - يَنْمُو - نُمُوًّا).
- الْأَفْعَالُ إِذَا اتَّصَلَ بِهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ مَرْبُوطَةٌ أَوْ ضَمِيرٌ تُرْسَمُ أَلِفًا نَقُولُ: (فَتَاة - هَذَاكَ - مُرْتَضَاهُ).

- أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْأَفْعَالِ مِثْلُ: (اجْتَهَدَا - لَمْ يَجْتَهِدَا - اجْتَهَدَا).

(١) الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ تَأْتِي مَتَوَسِّطَةً، وَتُكْتَبُ أَلِفًا دَائِمًا كَقَوْلِكَ: جَابِرٌ - يَنْالٌ - قَالَ.

- كَيْفَ تُكْتَبُ فِي الْأَسْمَاءِ؟ -

- تُكْتَبُ أَلِفًا إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً وَأَصْلُهَا وَاوٌ كَمَا فِي: (خُطَا - دُرَا - عُرَا - عَصَا - قَفَا).
- تُكْتَبُ يَاءً إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَأَكْثَرُ مِثْل: (مُرْتَضَى - مُصْطَفَى - مُلْتَقَى - عَدَارَى - حُبْلَى - صُغْرَى - مُسْتَشْفَى) إِلَّا إِذَا سُبِقَتْ يِيَاءً؛ وَلَمْ يَكُنِ الْأِسْمُ عَلَمًا عَلَى ذَاتٍ مِثْل: (يَحْيَى)؛ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ أَلِفًا مِثْل: (قَضَايَا - زَوَايَا - مَرَايَا - هَدَايَا - مَزَايَا).
- الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ نُونٍ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ عَلَى رَأْيِ الْبَصَرِيِّينَ: (لَنْسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ - وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ).
- الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ الَّتِي تُرْسَمُ يَاءً فِي الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمُخْتَوِمَةِ بِالْفِ مُنْقَلَبَةً عَنْ يَاءٍ مِثْل: (فَتَى - هُدَى - نُهَى - مُدَى - رُقَى^(١)).
- الْأَسْمَاءُ الْأَعْجَمِيَّةُ تُرْسَمُ أَلِفًا سَوَاءً أَكَانَتْ ثَلَاثِيَّةً مِثْل: (يَبَا) أَمْ غَيْرَ ثَلَاثِيَّةٍ مِثْل: (طَنْطَا - إِنْجِلْتِرَا - فَرَنْسَا - بَنْهَا - بَاشَا - يَهُودَا) مَا عَدَا: (مُوسَى - عَيْسَى - كِسْرَى - بُخَارَى - بُصْرَى - مَتَى) فَهِيَ تُكْتَبُ يَاءً.
- الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ تُرْسَمُ أَلِفًا مِثْل: (أَنَا - هَذَا - أَنْتَمَا - هُنَا - مَهْمَا) مَا عَدَا: (أَنْى - مَتَى - لَدَى - الْأَلَى الْمَوْصُولَةَ بِمَعْنَى الَّذِينَ - أُولَى الْإِشَارِيَّةِ لِلْجَمْع).
- الْأَلِفُ الْمُنْقَلَبَةُ عَنْ يَاءٍ مِثْل: (يَا حَسْرَتَا - وَأَسَفَا - يَا وَيْلَتَى).

(١) نُهَى جَمْعُ نُهْيَةٍ وَهِيَ الْعَقْلُ، مُدَى جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَرُقَى جَمْعُ رُقِيَّةٍ.

- أَلِفُ الْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ فَقَطْ إِذَا أُضِيفَ وَحُذِفَتْ نُونُهُ لِلِإِضَافَةِ مِثْلُ: (حَارِسَا الْمَدْرَسَةِ شَيْطَانٍ).

- مَهْمُوزُ الْهَمْزَةِ إِذَا سُهِّلَتْ مِثْلُ: (صَدَا الْحَدِيدِ).

- كَيْفَ تُكْتَبُ فِي آخِرِ الْحُرُوفِ؟

تُكْتَبُ فِي آخِرِ كُلِّ الْحُرُوفِ أَلِفًا مِثْلُ: (لَوْلَا - لَوْمًا - أَلَا - أَمَّا - هَا - هَيَا - إِلَّا - أَلَا - إِمَّا - عَدَا - خَلَا - حَاشَا - هَلَا - أَمَّا - لَا - إِذْمَا - مَا - لَمَّا) .. مَا عَدَا الْحُرُوفِ: (حَتَّى - عَلَى - إِلَى - بَلَى).

مَلْحُوظَةٌ

- الْغَالِبُ فِيمَا عَيْنُهُ وَآوُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُهُ يَاءٌ وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مِثْلُ قَوْلِكَ: (خَوَى - شَوَى - الْقَوَى - النَّوَى).

- ظَاهِرَةُ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ تَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ الْآخَرَى بِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ مُتَحَدِّثُهَا فِيهَا بِسَاكِنٍ؛ وَكَذَلِكَ لَا يَنْطِقُ الْعَرَبُ صَوْتَيْنِ سَاكِنَيْنِ مُتَّالِيَيْنِ، فَإِنْ التَّقِيَا يُحَرِّكُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا؛ فَيُحَرِّكُ بِالضَّمِّ مَعَ مِيمِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ نَحْوُ: (لَهُمُ الْجَنَّةُ) ﴿لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾.

وَيَجُوزُ أَنْ يُحَرِّكُ حَرْفُ الْمِيمِ بِالْكَسْرِ. وَيُحَرِّكُ بِالْفَتْحِ مَعَ تُونِ (مِنْ) نَحْوُ: (مِنْ الْبَيْتِ). وَيُحَرِّكُ بِالْكَسْرِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُجْزُومِ نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ لَمْ يَعْمَلِ الْوَاجِبَ) ﴿لَمْ يَعْمَلِ الْوَاجِبَ﴾.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [آل عمران ١٩٢] وَمَعَ الْأَمْرِ نَحْوُ قَوْلِنَا: (قُلِ الْحَقُّ) ﴿قُلِ الْحَقُّ﴾. وَالْكَسْرُ مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي نَحْوُ قَوْلِنَا: (تَعَدَّدَتِ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ). - وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ:

١ - أَنْ يَقَعَ الْحَرْفُ الْمَدْغَمُ (الْمَشْدَدُ) بَعْدَ أَلِفٍ نَحْوُ: (حَاسِنَةٌ) ﴿حَاسِنَةٌ﴾ وَكَذَلِكَ: (خَاصَّةٌ - عَامَّةٌ - الْحَاقَّةُ ... إلخ).

٢ - عِنْدَ الْوَقْفِ يُسَكَّنُ الْحَرْفُ الْآخِرُ لِلْوَقْفِ، وَيَكُونُ قَبْلَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ أَصْلًا كَمَا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ عِنْدَ الْوَقْفِ تُطْقَأُ؛ أَمَّا عِنْدَ الْوَصْلِ تِلَاوَةً: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر ١-٣].

- الكَشَفُ فِي الْمَعْجَمِ -

الكَشَفُ فِي الْمَعْجَمِ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ اللُّغَةِ يَقُومُ بِهِ؛ لِمَعْرِفَةِ جَذْرِ الْكَلِمَةِ وَمُسْتَقَاتِهَا؛ يَجْدُرُ بِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ مُلِمًّا بِهِ.

تَعْرِيفُ الْمَعْجَمِ

كِتَابٌ يَضُمُّ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ - مِنْ أَسْمَاءٍ وَأَفْعَالٍ وَحُرُوفٍ - يُبَيِّنُ مَعَانِيَهَا بِالشَّرْحِ وَالتَّفْسِيرِ، وَيَضْبُطُ بِنَيْتِهَا، وَيَذْكُرُ مُسْتَقَاتِهَا؛ مُسْتَنِدًا مُؤَلَّفُهُ فِي ذَلِكَ عَلَى ذِكْرِ مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَفَصِيحِ مَأْثُورِ كَلَامِ الْعَرَبِ شِعْرًا وَنَثْرًا.

وَهِيَ مُرْتَبَةٌ تَرْتِيبًا خَاصًّا، إِمَّا عَلَى أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ؛ وَإِمَّا عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ، أَمَّا لَفْظَةُ: (الْقَامُوسُ) الَّتِي نُسَمِّعُهَا فَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعْجَمِ وَمَعْنَاهَا: الْبَحْرُ.

أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ مُعْجَمٍ وَصَنَّفَ مُعْجَمًا

هُم رِجَالُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَذَلِكَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَوَّلُ كِتَابٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ (مُعْجَمٌ) هُوَ مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِأَبِي يَعْلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُثَنَّى، ثُمَّ كَثُرَ إِطْلَاقُ لَفْظَةِ (مُعْجَمٌ) بَيْنَ اللُّغَوِيِّينَ.

أَمَّا أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ مُعْجَمًا مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فَكَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ صَنَّفَ مُعْجَمَ (الْعَيْنِ).

أهمُ المعاجم اللغوية القديمة

- ١- مُخْتَارُ الصَّحَاحِ ٢- أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ٣- الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ
٤- الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٥- لِسَانُ الْعَرَبِ.

أهمُ المعاجم اللغوية الحديثة

- ١- الْمُنْجِدُ ٢- الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ٣- الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ
٤- الْمَعْجَمُ الْوَحِيدُ؛ وَالْمَعَاوِجُ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ إِنْتَاجِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ.

كَيْفَ نَكْشِفُ فِي الْمَعْجَمِ؟

قَبْلَ الْكَشْفِ فِي كَيْفِيَّةِ الْمَعْجَمِ اعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ حُرُوفًا لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مِنْ
أَصْلِ الْكَلِمَةِ مِلْ: (تَاءُ التَّائِيثِ - عَلَامَاتُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ - أَلِفُ الْوَصْلِ - يَاءُ
التَّصْغِيرِ وَالنَّسَبِ - وَآلُ التَّعْرِيفِيَّةِ .. إلخ).
هُنَاكَ حُرُوفٌ أُصُولٌ لَا يُمَكِّنُ إِغْفَالُهَا؛ نَجْمَعُهَا فِي حَرْفِ التَّاءِ وَقَوْلِنَا:
(شَخْصٌ قَدِيرٌ طَبَخَ ضُفْدَعٌ فَرَزْغَدٌ حَظُّكَ).
وَلَاَنَّ مُعْظَمَ كَلِمَاتِ الْعَرَبِ مُكَوَّنَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ فَقَدْ اخْتَارَ عُلَمَاءُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ لِوَزْنِ الْكَلِمَةِ وَالْكَشْفِ عَنْهَا فِيهَا؛ وَهِيَ (فَعَلٌ)
فَجَعَلُوا الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْ أُصُولِ الْكَلِمَةِ يُقَابِلُهُ الْفَاءُ وَسَمَّوْهُ فَاءَ الْكَلِمَةِ؛
وَالْحَرْفَ الثَّانِي يُقَابِلُهُ الْعَيْنُ وَسَمَّوْهُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ، أَمَّا الثَّالِثُ فَسَمَّوْهُ لَامَ الْكَلِمَةِ.
تُرَدُّ الْكَلِمَةُ إِلَى أَصْلِهَا بِاتِّبَاعِ الْآتِي:

١- تُرَدُّ الْكَلِمَةُ إِلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي: إِذَا كَانَتْ فِعْلاً مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ نَوْعًا مِنَ الْمُسْتَقَاتِ مِثْلَ: (يَأْكُلُ - كُلُّ - أَكَلًا - آكِلٌ - مَأْكُولٌ - أَكُولٌ ..) فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَهَا تُرَدُّ إِلَى الْمَاضِي: (أَكَلَ).

٢- مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي إِذَا كُتِبَ أَلِفًا فَإِنَّ أَصْلَهُ الْوَأُو: (دَعَا - دَعَوَ)، (سَمَا - سَمَوَ)، (عَفَا - عَفَوَ) وَإِنْ كُتِبَ آخِرُهُ يَاءً فَأَصْلُهُ يَاءٌ: (سَعَى - سَعَى)، (قَضَى - قَضَى).

٣- إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا رُدَّتْ إِلَى مُفْرَدِهَا مِثْلَ: مَعَاجِمٌ، تُرَدُّ إِلَى مُعْجَمٍ، ثُمَّ تُجَرَّدُ الْكَلِمَةُ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ إِذَا كَانَتْ مَزِيدَةً، فَكَلِمَةُ (مُعْجَمٌ) عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ؛ فَحُرُوفُ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ: (عَجَم).

٤- إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ - يُنْطَقُ مَرَّتَيْنِ - مُضَعَّفٌ أَوْ مُشَدَّدٌ؛ فَإِنَّا نَفَكُ التَّضْعِيفَ مِثْلَ: (شَدَّ - شَدَدَ)، (عَدَّ - عَدَدَ)، (هَزَّ - هَزَزَ).

٥- إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ أَلِفٌ فَلَا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ أَصْلَهُ هَلْ هُوَ وَأَوْ يَاءٌ؟ فَإِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ اسْمًا أَوْ مُفْرَدًا أَتَيْنَا بِجَمْعِهِ حَتَّى نَعْرِفَ أَصْلَ الْأَلِفِ مِثْلَ: نَابَ أَثْيَابٍ؛ فَأَصْلُ الْأَلِفِ (يَاءٌ) فَتَبَحُّثُ عَنِ الْكَلِمَةِ فِي مَادَّةِ (يَيْبَ)، وَمِثْلَ: بَابَ أَبْوَابٍ؛ فَتَبَحُّثُ عَنِ الْكَلِمَةِ فِي مَادَّةِ (بَوْبَ). أَوْ تُصَغَّرُ الْكَلِمَةُ فَتُصْبِحُ الْكَلِمَتَانِ السَّابِقَتَانِ: (يَيْبَ - بَوَيْبَ).

٦- إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ أَلِفًا تُرَدُّ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا الْوَأُو أَوْ الْيَاءِ:

فَإِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ اسْمًا نَعْرِفُ أَصْلَ الْأَلِفِ بِمَا يَلِي:

أ- بِالْإِثْيَانِ بِالْمُفْرَدِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا: (رُبَا - رَبْوَةٌ).

ب- بِالْإِثْنَانِ يَجْمَعُ الْمُؤَنَّثُ السَّالِمِ أَوْ التَّكْسِيرِ: (مَهَا - مَهَوَات) ، (عَصَا - عَصَوَات) ، (فَتَى - فَتَيَات - فَتَيَان).

ج- بِثَنِيَّةِ الْأِسْمِ: (عَصَا - عَصَوَان) ، (فَتَى - فَتَيَان).

د- بِالْإِثْنَانِ بِصِفَتِهِ الْمُؤَنَّثَةِ: (عَشَا - أَعَشَى - عَشَوَاء).

هـ- بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ (قَنَا - قَنَوِي).

وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلِفًا تُرَدُّ الْفِعْلُ إِلَى أَصْلِهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَا يَلِي:

- وَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ فِعْلًا عَرَفْنَا أَصْلَ الْأَلِفِ بِمَا يَأْتِي:

- بِالْإِثْنَانِ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: (قَالَ - يَقُولُ) ، (بَاعَ - يَبِيعُ) ، (عَاشَ - يَعِيشُ)

فَنَبْحَثُ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَوَادِّ: (قَوْلَ - يَبِعَ - عَيْشَ).

- أَوْ بِالْإِثْنَانِ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ: (قَالَ - قَوْلًا) ، (بَاعَ - بَيْعًا) ، (دَعَا - دَعْوَةً).

- بِاتِّصَالِ الْمَاضِي بِالْأَلِفِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ تَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ تُونِ النَّسْوَةِ أَوْ نَا الدَّالَّةِ عَلَى

الْمُتَكَلِّمِينَ مِثْلَ: (دَعَا - دَعَوَا - دَعَوْتُمَا - دَعَوْتُمْ - دَعَوْتُنَّ - دَعَوْنَا).

- بِالْإِثْنَانِ بِاسْمِ الْمَرْءِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ): (دَعَا - دَعْوَةً) ، (رَمَى - رَمِيَّةً)

فَنَبْحَثُ عَنْهَا فِي: (دَعَوَ - رَمَى).

- بِالْإِثْنَانِ بِاسْمِ الْهَيْئَةِ عَلَى وَزْنِ (فِعْلَةٍ) مِثْلَ: (رَعَى - رَعِيَّةً).

إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ مَحْدُوفٌ لَا بُدَّ أَنْ تُرَدَّهُ إِلَى الْكَلِمَةِ؛ فَإِذَا كَانَتِ

الْكَلِمَةُ اسْمًا مِثْلَ: (أَب - أَخ - لُغَةٌ - دَم) ؛ تُعْرَفُ الْحَرْفُ الْمَحْدُوفُ بِالنَّسَبِ

إِلَى تِلْكَ الْأَسْمَاءِ فَنَقُولُ: (أَبَوِيَّ - أَخَوِيَّ - لُغَوِيَّ - دَمَوِيَّ) فَنَبْحَثُ فِي (أَبُو

- أَخُو - لُغُو - دَمُو).

٧- وَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ فِعْلًا قَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ لَا تَصَالِ الْفِعْلُ
بِبَعْضِ الضَّمَائِرِ أَوْ يِنَائِهِ لِلأَمْرِ أَوْ جَزَمِ مُضَارِعِهِ: فَإِنَّا نَرُدُّ الْمَحذُوفَ بِالِإِثْبَانِ
بِمُضَارِعِ الْفِعْلِ مَرْفُوعًا دُونَ إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمِيرٍ مِثْلُ: (قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - قُمْ
- لَمْ نَقُمْ) نَأْتِي بِالمُضَارِعِ مَرْفُوعًا مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ دُونَ إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمِيرٍ وَهُوَ
(يَقُومُ) ثُمَّ نَحْذِفُ حَرْفَ الْمُضَارِعَةِ فَتَصِيرُ (قَوْمَ).

- وَمِثْلُ فِعْلِ الأَمْرِ: (ع)، مَاضِيهِ (وَعَى)، وَأَصْلُ الأَلِفِ اللَّيْنَةِ فِي المَاضِي
يَاءٌ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَعِي) فَتَبْحَثُ عَنْهُ فِي (وَعَى).
وَكَذَلِكَ فِعْلُ الأَمْرِ: (قِ)، مَاضِيهِ (وَقَى)، وَمُضَارِعُهُ (يَقِي)؛ فَتَبْحَثُ عَنْهُ فِي:
(وَقَى).

نَمُودَجٌ عَمَلِيٌّ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْكَشْفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمُخْتَلِفَةِ

- فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَوْ الْوَحِيدِ: (بَابُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَصْلُ الْحَرْفِ الثَّانِي
وَمَا يُثَالِثُهُمَا) مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: الْفِعْلُ: فَهَمَ (بَابُ الْفَاءِ فَصْلُ الْهَاءِ وَمَا يُثَالِثُهُمَا الْمِيمُ).
- فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَوْ الْقَامُوسِ الْحَيْطِ: (بَابُ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فَصْلُ الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْحَرْفُ الثَّانِي).

مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: الْفِعْلُ: فَهَمَ: (بَابُ الْمِيمِ فَصْلُ الْفَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْهَاءُ).

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

- ١ - تَرْكِيبَاتٌ وَمُذْغَمَاتٌ لُغَوِيَّةٌ.
- ٢ - مُوَاجَهَةُ الْكَلِمَاتِ الدُّخِيلَةِ بِالْفَآظِ
عَرَبِيَّةٍ فَصِيحَةٍ.
- ٣ - مَا يُتَوَهَّمُ عَامِّيَّتُهُ وَهُوَ فَصِيحٌ.
- ٤ - نَمَازِجُ إِعْرَابِيَّةٍ مِنْ أَشْهَرِ الْحِكَمِ
الْعَرَبِيَّةِ.

- تَرْكِيبَاتٌ وَمُدْغَمَاتٌ لُغَوِيَّةٌ -

أولاً: مَا الزَّائِدَةُ

١- إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ + مَا زَائِدَةٌ غَيْرَ كَافَّةٍ ۞ إِمَّا

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ..﴾ [الإسراء ٢٣]

٢- حَيْثُ الظَّرْفِيَّةُ + مَا زَائِدَةٌ غَيْرَ كَافَّةٍ ۞ حَيْثُمَا

(إِنِّي اللَّهُ حَيْثُمَا كُنْتُ).

٣- بَيْنَ الظَّرْفِيَّةِ + مَا الزَّائِدَةُ ۞ بَيْنَمَا

(بَيْنَمَا كُنْتُ فِي طَرِيقِي شَاهِدُكَ فَرِحًا).

٤- كَيْفَ + مَا الزَّائِدَةُ ۞ كَيْفَمَا

(كَيْفَمَا تَلَفْتُ أَحَدُ الدَّلِيلِ فِي الطَّرِيقِ).

٥- آيْنُ + مَا الزَّائِدَةُ غَيْرَ الْكَافَةِ ۞ آيْنَمَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء ٧٨]

٦- لَيْتَ + مَا زَائِدَةٌ غَيْرَ كَافَةٍ ۞ لَيْتَمَا

(لَيْتَمَا زَيْدًا (زَيْدٌ) نَاجِحٌ).

٧- أَيِ الشَّرْطِيَّةِ + مَا زَائِدَةٌ غَيْرَ كَافَةٍ ۞ أَيَّمَا

(أَيَّمَا عَمَلٍ تَعْمَلُ أَعْمَلُ مَعَكَ).

٨- أَيُّ الاسْتِفْهَامِيَّةِ + مَا زَائِدَةٌ غَيْرَ كَافَةٍ ۞ أَيَّمَا

(أَيَّمَا عَالِمٍ اخْتَرَعَ هَذَا الدَّوَاءَ؟).

٩- مِنْ + مَا الزَّائِدَةُ ۞ مِمَّا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح ٢٥]

- ١٠- عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ أَوْ أَى الشَّرْطِيَّةِ + مَا الزَّائِدَةُ ﴿عَمَّا - أَيَّمَا.﴾
 (عَمَّا قَرِيبٌ تُنْكَشِفُ الْحَقَائِقُ) - (أَيَّمَا الطَّرِيقَيْنِ تُسَلِّكُ فَسَتَصِلُ).
 ١١- كَيِ النَّاصِبَةِ + مَا الزَّائِدَةُ ﴿كَيْمَا﴾
 (احْفَظْ إِخْوَانَكَ؛ كَيْمَا يَحْفَظُوا مِنْكَ الْمَغِيَا).

ثَانِيًا: مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ

- ١٢- لِ حَرْفِ جَرٍّ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿لِمَ﴾
 (لِمَ تَجْحَدُ وَالْحَقُّ بَيِّنٌ؟).
 ١٣- عَنْ حَرْفِ جَرٍّ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿عَمَّ﴾
 (عَمَّ تُسْأَلُنِي؟).
 ١٤- فِي حَرْفِ جَرٍّ + مِنْ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿فِيْمَنْ﴾
 (فِيْمَنْ تَجِدُ الْخَيْرَ؟).
 ١٥- حَتَّى + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿حَتَّامَ﴾
 (حَتَّامَ تَظَلُّ مُفَكِّرًا؟).
 ١٦- عَلَى حَرْفِ جَرٍّ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿عَلَامَ﴾
 (عَلَامَ تُعُولُ؟).
 ١٧- إِلَى حَرْفِ جَرٍّ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ﴿إِلَامَ﴾
 (إِلَامَ تَتَطَلَّعُ؟).
 ١٨- كَيِ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ + هـ السَّكْتِ ﴿كَيْمَه﴾

- ١٩- مِنْ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّة ۞ مِمَّ
(مِمَّ تَشْكُو؟).
- ٢٠- الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ + مَا الِاسْتِفْهَامِيَّة ۞ يَمَّ
(يَمَّ تُفَكِّرُ؟).
- ٢١- مِنْ حَرْفُ جَرٍّ + مِنْ الِاسْتِفْهَامِيَّة ۞ مِمَّنَّ
(مِمَّنَّ أَخَذْتَ الْكِتَابَ؟).

ثالثاً: لا النافية

- ٢٢- إِنْ الشَّرْطِيَّة + لا النافية ۞ إِلَّا
(إِلَّا تُحْسِنَ إِلَى النَّاسِ فَلَنْ يُحْسِنُوا إِلَيْكَ).
- ٢٣- أَنْ الْمَصْدَرِيَّة + لا النافية ۞ أَلَّا.
(أَحِبُّ أَلَّا تَقْنَطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ).
- ٢٤- أَنْ الْمَفْسُورَةُ + لا النافية ۞ أَنْ لَا.
(أَوْمَاتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقُومُ).
- ٢٥- أَنْ الْمُخَفَّفَةُ + لا النافية ۞ أَنْ لَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَضَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [الأنفال ١١٨]

رابعاً: ما ومن الموصوليتان

- ٢٦- عَنْ حَرْفُ جَرٍّ + مَنْ الموصوليَّة ۞ عَمَّنْ.
(خُذِ الْعِلْمَ عَمَّنْ تَثِقُ بِهِ).

٢٧- مِنْ حَرْفٍ جَرَّ + مَنْ الْمُوصُولِيَّةُ ﴿ مِنْ.

(خُذِ الْعِلْمَ مِنْ ثِقْ بِهِ).

٢٨- مِنْ حَرْفٍ جَرَّ + مَا الْمُوصُولِيَّةُ ﴿ مِمَّا.

(أَعْطِ الْفَقِيرَ مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ).

٢٩- عَنْ حَرْفٍ جَرَّ + مَا الْمُوصُولِيَّةُ ﴿ عَمَّا.

(أَجَبْتُهُ عَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ).

٣٠- فِي حَرْفٍ جَرَّ + مَا الْمُوصُولِيَّةُ ﴿ فِيمَا.

(لَا تَتَدَخَّلْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ).

٣١- لَا النَّافِيَّةُ + سِيَّ + مَا الْمُوصُولِيَّةُ أَوْ الزَّائِدَةُ ﴿ لَا سِيَّمَا.

(يُعْجِبُنِي الرَّبِيعُ لَا سِيَّمَا أَزْهَارُهُ).

٣٢- نِعَمَّ + مَا الْمُوصُولِيَّةُ أَوْ النِّكَرَةُ ﴿ نِعَمَّا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِكُمْ بِهِ﴾ [البقرة ٥٨]

وَقَوْلُنَا أَيْضًا: (نِعَمَّا التَّقْوَى).

خَامِسًا: مَا الْمَصْدَرِيَّةُ

٣٣- بِ حَرْفٍ جَرَّ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ بِمَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد ٢٤]

٣٤- كَ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ كَمَا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة ١٣]

- ٣٥- لَ أَوْ كُلٌّ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ لَمَّا - كُلَّمَا .
(أَكْبَرْتُهُ لَمَّا وَفَى بِعَهْدِهِ) - (كُلَّمَا سَأَلَنِي أَجَبْتُهُ).
- ٣٦- مِثْلُ الْمُشَابَهَةِ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ مِثْلَمَا .
(عَامِلُ النَّاسِ مِثْلَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوكَ بِهِ).
- ٣٧- قَبْلَ الظَّرْفِيَّةِ أَوْ حَالٍ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ قَبْلَمَا - حَالَمَا .
(خَرَجْتُ قَبْلَمَا حَضَرَ خَالِدٌ) - (سَأَرْسِلُهُ حَالَمَا يُصَلِّي).
- ٣٨- حِينَ الظَّرْفِيَّةِ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ حَيْنَمَا .
(أَصْغَيْتُ إِلَى أَبِي حَيْنَمَا تَكَلَّمَ).
- ٣٩- رَيْثَ الظَّرْفِيَّةِ أَوْ دُونََ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ رَيْثَمَا - دُونَمَا .
(انْتَظِرْنِي رَيْثَمَا أَعُودُ) - (قَاطَعُهُ دُونَمَا سَبَبِ).
- ٤٠- طَالَ + مَا الْكَافَّةُ وَالْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ طَالَمَا .
(طَالَمَا وَعَدْتَنِي وَقَلَّمَا صَدَقْتَ).
- ٤١- قَلَّ + مَا الْكَافَّةُ وَالْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ قَلَّمَا .
(طَالَمَا وَعَدْتَنِي وَقَلَّمَا صَدَقْتَ).
- ٤٢- كَيْ التَّغْلِيلِيَّةِ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ كَيْمَا .
(نَصَحْتُكَ كَيْمَا تُلُومَنِي).
- ٤٣- كَيْ النَّاصِبَةِ + مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ﴿ كَيْمَا .
(حِثُّكَ كَيْمَا اتَّعَلَّمَ).

سادسًا: أدوات متعدّدة الاستعمالات (ما - لا - إذ - ذا - لم)

٤٤ - جلّ + ما ۞ جلّمَا

(جلّمَا نصّحتُ لك أيّها الصديقُ).

٤٥ - لك التشبيه + ما ۞ كَمَا

(كنْ كَمَا أنت).

٤٦ - الفاء + ما النافية ۞ فَمَا

(سَعَيْتُ إِلَى الْمَالِ فَمَا نَفَعَنِي الْمَالُ).

٤٧ - كي الناصبة + لا النافية ۞ كَيْلَا

(اجتهدْ كَيْلَا تُرْسِبَ).

٤٨ - ل + كي الناصبة + لا النافية ۞ لِكَيْلَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد ٢٣]

٤٩ - رَبّ حَرْفُ جَرٍّ + ما الكافّة ۞ رُبَّمَا

(رُبَّمَا مَرَرْتُ بِمَنْزِلِكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ).

٥٠ - لَعَلَّ - لَكِنْ - كَأَنَّ - إِنَّ + ما الكافّة ۞ لَعَلَّمَا - لَكِنَّمَا - كَأَنَّمَا - إِنَّمَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات ١٠]

٥١ - هَلْ + لَا ۞ هَلَا (لِلْحَثِّ وَالْحَضِّ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ).

(هَلَا أَحْسَنْتَ عَمَلَكَ فَيَعْلُو شَأْنُكَ).

٥٢ - حَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ + ذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ ۞ حَبَّدَا

(حَبَّدَا الْإِحْسَانَ عَلَى الْفُقَرَاءِ).

٥٣ - لا النافية + حَبَّ (فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ) + ذَا (اسْمٌ إِشَارَةٌ) ۞ لَا حَبَّدَا

(لا حَبْدًا الْجَهْلُ).

٥٤ - حِينَ الظَّرْفِيَّةِ + إِذْ فَيُفَصِّلُ عَنْهَا الظَّرْفُ ﴿ حِينَ إِذْ

(رَجَعْتُ حِينَ إِذْ سَقَطَ الْمَطَرُ).

٥٥ - حِينَ الظَّرْفِيَّةِ + إِذِ الْمُنَوَّاةِ ﴿ حَيْثُئِذِ.

(زُرْتُكَ وَكُنْتَ - حَيْثُئِذِ - خَارِجَ الْمَنْزِلِ).

قِسْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَكَ:

(سَاعَتِئِذِ - أَكْبَدِ - وَقْتِئِذِ - عِنْدِئِذِ - يَوْمِئِذِ).

٥٦ - هَا التَّنْيِيزِيَّةُ + ذَا اسْمِ إِشَارَةٍ ﴿ هَذَا.

(هَذَا مُحَمَّدٌ).

٥٧ - ذَا اسْمِ إِشَارَةٍ + لِ الْبُعْدِ + كُ الْخِطَابِ ﴿ ذَلِكَ.

(هَذَا سَعِيدٌ، وَذَلِكَ شَقِيٌّ).

٥٨ - إِنَّ الشَّرْطِيَّةَ + لَمْ النَّافِيَةُ الْجَازِمَةَ ﴿ أَلَمْ

(أَلَمْ - (إِنْ لَمْ) تَجْتَهِدْ فَلَنْ تُنْجَحَ).

- مُوَاجَهَةُ الْكَلِمَاتِ الدَّخِيلَةِ بِالْفَظِ عَرَبِيَّةٍ^(١)

سِنْتِرَال: مَرَكَز	فَأثُورَة: قَائِمَة	مِيكْرُوفُون: مُكَبِّر	اسْتُذْيُو: مَعْمَل
اِتِّصَال	حِسَاب	صَوْت	تَصْوِير
بُولِيصَة: وَثِيقَة	رَادْيُو: مِثْيَاع	أَوَكَاذِيُون: فُرْصَة	التَّلْغَرَا ف: الْبَرْق
الْإِنْسِيكْلُوِيدِيَا:	سِيْشَوَار: مُجَفَّف	دِرِكْسِيُون: عَجَلَة	بِرْلَمَان: مَجْلِس
الْمَوْسُوعَة	شَعْر	الْقِيَادَة	الشَّعْب
رِيْثُورْتَا ج: حَدِيث	يَلَا ج: شَاطِئ	جَاكِتَة: سُتْرَة	جُورْنَال: صَحِيفَة
تِيَاثْرُو: مَسْرَح	تَابْلُوَهَات: لَوْحَات	دِيَالُوج: حُور	دُويْثُو: ثَنَائِي
أُوْكِي: مُوَافِق	كِرَافَتَة: رَابِطَة عُنُق	سُورَايَه: السَّهْرَة	السِّيْنِمَا: الْعَرْض
بُولِيْس: شُرْطَة	يِيْجَامَة: مَنَامَة	مَانْشِيْت: عُنْوَان بَارِز	تُوَالِيْت: مِرْحَاض
مَآكِئَة: آلَة	مِكْيَا ج: أَدَوَات زِينَة	أَتُوِيْس: حَافِلَة	تَلِيْفِرِيُون: تِلْفَاز
صَالُون: رَذَهَة	الْفِيْثُو: الْاِعْتِرَاض	أَسَانْسِير: مَصْعَد	بُرُوفَة: تَجْرِبَة
دُوسِيَه: مَلَف	كَارْنِيَه: بِطَاقَة	كَازِيْنُو: مُتَتَرَه	لُوكَاَنْدَة: نُزُل
جُوَانْتِي: قَفَاز	رِيْكَوْرْدَر: مُسَجِّل	الْجُول: الْهَدَف	يِرَافُو: أَحْسَنْت
شِيْكَ: أُنِيْق	بُرُوجْرَام: يِرْتَامِج	جُرُوب: جَمَاعَة	مُوثُور: مُحَرِّك
التَّنْكَر: السَّفِينَة	الْمَطْبَّات الْهَوَائِيَّة:	نَاطِجَات السَّحَاب:	الْمِيْنِي حَيْب:
الصَّهْرِيْجِيَّة	الْفَجَوَات أَوْ	الشَّوَاهِق جَمْع	الثُّوب الْحَاسِر
	الْجِيُوب	شَاهِقَة	

(١) مستفاد من كتاب الأخطاء الشائعة في اللغة والنحو والصرف د/ محمد أبو الفتوح شريف.

التُّوفُوتِيَّةُ:	لِيَفِينَجِ رُومُ: قَاعَةُ	دِيكَتَافُونُ: هَاتِفُ	السَّلَامُوكُ: قَاعَةُ
الْمُبْتَكِرَاتُ الْحَدِيثَةُ	الْمَعِيشَةُ	الْبَابُ	الضِّيَافَةُ
السُّوَيْتِشُ:	الْخِرْدَوَاتُ:	كُمْبِيُوتَرُ: حَاسِبُ	الْهَافُ تَائِمُ:
التَّحْوِيلَةُ	الْمَنْشُورَاتُ	آلِي	الشُّوْطُ
الْبَاكُ: الظُّهَيْرُ	الْمَرْتَبَةُ: الْحَشِيَّةُ	الْمِخْدَةُ: الْوِسَادَةُ	الرَّيْفَرِي: الْحَكْمُ
سَرِيرُ الطِّفْلِ: الْمَهْدُ	الْيَافِطَةُ: الْلاْفَتَةُ	الْإِيْشَارِبُ: الْخِمَارُ	الْوَرْدِيَّةُ: التَّوْبَةُ
الْأَلْبُومُ: سِجِلٌّ	الْمَارَكَةُ: الْعَلَامَةُ	الثُّرْمُسُ: الزُّجَاجَةُ	الْمَانِيكَانُ:
الصُّوَرُ	التُّجَارِيَّةُ	الْعَازِلَةُ	عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ

- مَا يُتَوَهَّمُ عَامِّيَّتُهُ وَهُوَ فَصِيحٌ -

معناها في اللغة	الكلمة المتوهم عاميبتها	معناها في اللغة	الكلمة المتوهم عاميبتها
ثأيه العقل	مخبول	الشيء القدير	إخني أو كخ
الحذاء	المداس	مكان الخيول	اصطبّل
كثير التجارب	رجل مرقّع	زدني في الحديث	إيه
سأل لعبه	ريّل	طعنه فوسّع الطبنة	بجّ كرشه
غمزه بيده	زغزع	رشاه رشوة	برطل
أغلقه	سك الباب	تكلم في غضب	برطم
مشقوق الأنف	أشرم	نبات مسكن للألم	البنج
شدة الحرارة	صهد الشمس	حركة بقوة	تعتع
سُميكات صغيرة	صير	به لكنة	تهته
رماه بالنار	طحه	بالغ في الأمر	جخ
أصم	أطرش	شهز به	جرس فلان
الظلام	العثمة	علا صوته	جعجع
بعيدة العمق	يثر غويط	غليظ جاف	حلف
نظف رأسه	قلّى	يهدّي بكلمات	خرّف
تقدّم في السن	كحكح	دار حوله	خرّجم
ردّه	كشحه	دات حياء	حشمة
تردّد في كلامه	تلجلج	قليل الحيلة	فلان لخمّة

- نَمَازِجُ إِعْرَابِيَّةٍ مِنْ أَشْهَرِ الْحِكَمِ الْعَرَبِيَّةِ

*** الْحِكْمَةُ الْأُولَى:

دُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
الإِعْرَابُ:

- دُو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَأُو؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.
- الْعَقْلُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- يَشْقَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ؛ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَجُمْلَةٌ: (يَشْقَى) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ (دُو).
- فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- النَّعِيمُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بـ (فِي) وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- بِعَقْلِهِ: الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، عَقْلٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بـ (الْبَاءِ) وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ.
- وَأَخُو: الْوَأُو حَرْفٌ عَطْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، أَخُو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَأُو؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.
- الْجَهَالَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- فِي: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- الشَّقَاوَةُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بَعْدَ (فِي) وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

- يَنْعَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَجُمْلَةٌ: (يَنْعَمُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ (أَخُو).

*** الْحِكْمَةُ الثَّانِيَّةُ:

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
الْإِغْرَابُ:

- لَا: نَافِيَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- يَسْلَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- الشَّرَفُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- الرَّفِيعُ: صِفَةٌ لِـ (الشَّرَفِ) مَرْفُوعَةٌ مِثْلُهُ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَتَحَرَّكَتِ التَّوْنُ بِالْفَتْحِ لِاتِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ.
- الْأَذَى: اسْمٌ مَجْرُورٌ بـ (مِنْ) وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

- حَتَّى: حَرْفٌ جَرٌّ وَغَايَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- يُرَاقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَنْصُوبٌ بـ (أَنْ) الْمَضْمَرَةَ بَعْدَ (حَتَّى) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْمُصَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: (أَنْ) الْمَضْمَرَةَ وَالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بـ (حَتَّى).
- عَلَى: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- جَوَانِبِهِ: جَوَانِبُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بـ (عَلَى) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

- والهاء: مُضَافٌ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ.
- الدَّمُ: نَائِبٌ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

*** الْحِكْمَةُ الثَّالِثَةُ:

كُلُّ ابْنٍ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ
الإِغْرَابُ:

- كُلُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- ابْنٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- أَنْثَى: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

- وَإِنْ: الْوَأُو اعْتِرَاضِيَّةٌ، إِنْ: حَرْفٌ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- طَالَتْ: طَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِيهِ بَاءُ التَّأْنِيثِ فِي مَحَلٍّ جَزْمٍ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ الشَّرْطِ.

- سَلَامَتُهُ: سَلَامَةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ، وَجُمْلَةٌ: (وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ) اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ.

- يَوْمًا: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
- عَلَى: حَرْفٌ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

- آلَةٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ (عَلَى) وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

- حَدْبَاءُ: صِفَةُ مَجْرُورَةٍ وَعَلَامَةٌ جَرُّهَا الْفَتْحَةُ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهَا مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ.

- مَحْمُولٌ: خَبَرٌ (كُلٌّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

*** الْحِكْمَةُ الرَّابِعَةُ:

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

الْإِعْرَابُ:

- وَمَا: الْوَائُ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهَا، مَا: نَافِيَةٌ لَا عَمَلَ لَهَا حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

- الْمَالُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

- وَالْأَهْلُونَ: الْوَائُ: حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، الْأَهْلُونَ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ

عَلَى (الْمَالِ) مَرْفُوعٌ مِثْلُهُ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَائُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

- إِلَّا: أَدَاةُ حَصْرِ لَا عَمَلَ لَهَا، أَوْ أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ.

- وَدَائِعُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

- وَلَا: الْوَائُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلًا (إِنْ).

- بُدَّ: اسْمٌ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

- يَوْمًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

- أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ يَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ.

- تُرَدُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَنْصُوبٌ بَعْدَ (أَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ

الظَّاهِرَةُ.

- الودائعُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ: (أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ خَبَرٍ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ.

*** الْحِكْمَةُ الْخَامِسَةُ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

الإِغْرَابُ:

- أَلَا: حَرْفُ اسْتِفْتَاكِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِغْرَابِ.
- كُلُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- شَيْءٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- مَا: مَصْدَرِيَّةٌ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- خَلَا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَّرِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.

- اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ؛ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
- بَاطِلٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
- وَكُلُّ: الْوَائِ حَرْفٌ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، كُلُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

- نَعِيمٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
- لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلًا إِنْ.
- مَحَالَةَ: اسْمٌ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَخَبَرٌ (لَا) مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودَةٌ)، وَجُمْلَةٌ (لَا مَحَالَةَ) اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ.

زَائِلٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

**** الْحِكْمَةُ السَّادِسَةُ:**

أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ عَنْ غِيَّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
الْإِعْرَابُ:

أَبْدَأْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.
يَنْفَسِكُ: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، نَفْسٌ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بَعْدَ الْبَاءِ
وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ
جَرٍّ.

وَأَنْتَ: الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، (أَنْتَ) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ
حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ(الْهَاءُ): مَفْعُولٌ بِهِ ضَمِيرٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

عَنْ: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

غِيَّهَا: غِيٌّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بـ (عَنْ) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْهَاءُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

فَإِذَا: الْفَاءُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، (إِذَا): ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ
الزَّمَانِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، خَافِضٌ
لشَرْطِهِ مُتَعَلِّقٌ لِجَوَابِهِ.

- انْتَهَتْ: (انْتَهَى) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالتَّاءُ: تَاءُ التَّائِيثِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ (هِيَ)، وَجُمْلَةُ (انْتَهَتْ) فِي مَحَلٍّ جَرُّ مُضَافٍ إِلَيْهِ بَعْدَ إِذَا.

- عَنْهُ: عَنْ: حَرْفٌ جَرُّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ، وَ (الهاءُ): ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ جَرُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَنْ).

- فَأَنْتَ: الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِجَوَابِ الشَّرْطِ؛ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ، (أَنْتَ) مُبْتَدَأٌ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ.

- حَكِيمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَجُمْلَةُ (أَنْتَ حَكِيمٌ) جَوَابُ الشَّرْطِ لِـ (إِذَا) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

*** الْحِكْمَةُ السَّابِعَةُ:

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ أَكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تُلْعَقَ الصَّبْرًا

الْإِعْرَابُ:

- لَا: نَاهِيَةٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

- تَحْسَبِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بَعْدَ (لَا) النَّاهِيَةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ؛ وَحُرْكَ بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ سَاكِنَيْنِ.

- الْمَجْدُ: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

- ثَمَرًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

- أَنْتَ: مُبْتَدَأٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ.

- أَكَلُهُ: آكل: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، و(الهَاءُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ (تَمَرًا).
- لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٌ يَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- تَبْلُغُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ (لَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ).
- الْمَجْدُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
- حَتَّى: حَرْفٌ جَرٌّ وَغَايَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
- تَلْعَقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) الْمُضْمَرَّةَ بَعْدَ (حَتَّى) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَالْمُصَدَّرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) الْمُضْمَرَّةَ وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ (حَتَّى).
- الصَّبْرُ: مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، و(الْأَلِفُ) لِلإِشْبَاعِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

- ١- قَوَاعِدُ عَامَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ.
- ٢- مِنَ التَّوَايِتِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ
أَوَّلًا: الضَّمَائِرُ
ثَانِيًا: الْأَسْمَاءُ
ثَالِثًا: الْأَفْعَالُ
رَابِعًا: الْجُمَلُ
- ٣- كِتَابَةٌ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ.
- ٤- ضَمِيرُ الْفَصْلِ وَإِعْرَابُهُ

- قَوَاعِدُ عَامَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ (مَبْنَحَتُ الْمَنْصُوبَاتِ)

- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ

(سُبْحَانَ - خُصُوصًا - عُمُومًا - مَثَلًا - فَضْلًا - مَنًّا - فِدَاءً - مَهْلًا - سَقِيًّا -
- خَيْبَةً - دَفْرًا (خُبْتُ الرَّائِحَةَ، وَكُنَيْتُ الدُّنْيَا: أُمُّ دَفْرٍ) عَقْرًا - بُؤْسًا - أَفَّةً - ثَفَّةً -
- سُحْقًا - تَغْسًا - جُوعًا - جُوسًا (الجُوسُ: الْجُوعُ) رَغِيًا - شُكْرًا - حَمْدًا -
- عَفْوًا - خِلَافًا - عَجَبًا - وَفَاقًا - مُكَابَرَةً - عِنَادًا - بُعْدًا - سَمْعًا وَطَاعَةً -
جَذْعًا (يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: جَذَعًا لَهُ، وَهُوَ قَطْعُ الْأَنْفِ)، أَلْبَتَةً - لَبِيكَ - سَعْدِيكَ -
- دَوَالِيكَ (تَدَاوُلٌ بَعْدَ تَدَاوُلٍ، أَيُّ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ)، حَنَائِيكَ - حَذَارِيكَ).

والمصدر المنصوب بعد: (إمّا وهمزة الاستفهام) نحو قولِي: (سَأَهْجُمُ فِيمَا
حَيَاةً وَإِمَّا مَوْتًا)، تَبًّا: تَبًّا: تُنْصَبُ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ تَبٌّ يَتَّبِ، أَيُّ: خَابَ
وَحَسِرَ، (وَكَذَلِكَ: أَيْضًا وَفِعْلُهَا: آضَ) حَقًّا وَفِعْلُهَا: حَقٌّ، وَقِيلَ: إِنَّهَا تَلْزَمُ
الْحَالِيَّةَ، مَعَاذَ اللَّهِ، وَالْمَعْنَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ (مَعَاذًا) وَالْمَعَاذُ: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مُضَافًا، حَاشَ لِلَّهِ وَمَعْنَاهَا: (بِرَاءَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا)، قَطْعًا أَيُّ: أَقْطَعُ قَطْعًا،
صَرَاحَةً أَيُّ: صَرَخَ صَرَاحَةً).

- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ

(أَوَّلًا - ثَانِيًا و... أَخِيرًا - مَادِيًا - أَدَبِيًا - سِيَاسِيًا (وَمَا شَابَهَهَا) جَمِيعًا -
أَجْمَعِينَ - عِوَضًا - بَدَلًا - خَاصَّةً - عَامَّةً - قَاطِبَةً - عَمْدًا - خَطَأً - سَهْوًا -
مَعًا - فَجَاءَةً - بَغْتَةً - نِهَائِيًا - ثَوًّا - سَوِيًّا - مُطْلَقًا - مَثَلًا - (وَحَدَكْ - وَحْدَهُ

- وَحَدَّهُمْ - وَحَدَّنَا .. إلخ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهَا: مُنْفَرِدًا، هَنِئًا تَقُولُ: (هَنِئًا) لَكَ الْعِيدُ، هَنِئًا تُعَرِّبُ: حَالًا، وَالتَّقْدِيرُ: وَجَبَ ذَلِكَ لَكَ هَنِئًا، الْعِيدُ: يُعَرِّبُ فَاعِلًا. وَتَقُولُ: جَاءَ النَّاسُ (كَافَّةً) ^(١)، وَتَقُولُ: أَرْسَلَهَا (الْعِرَاكُ) أَيُّ: مُعْتَرِكَةً، وَتَقُولُ: (كَائِنًا) مَا (مَنْ) كَانَ ^(٢): كَائِنًا: حَالٌ، مَا: مَصْدَرِيَّةٌ، كَانَ: تَامَّةٌ، مَا: وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ يَكَائِنُ، مَنْ كَانَ، مَنْ فِيهَا: مَوْصُولَةٌ لِلْعَاقِلِ.

وَتَقُولُ: زَيْدٌ يَعْمَلُ (سِرًّا)، وَتَقُولُ: يَعْتُهُ لَكَ (يَدًا يَدًا). وَتَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ (رَجُلًا رَجُلًا) أَوْ (الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ) أَوْ (وَاحِدًا وَاحِدًا) أَيُّ: أَحَادَ مُرَتِّينَ.

وَتَقُولُ: ظَهَرَ الثُّورُ (شَيْئًا فَشَيْئًا)، أَيُّ: مُتَدَرِّجًا، وَتَقُولُ: فُلَانٌ جَارِي (بَيْتَ بَيْتٍ)، أَيُّ: مُلَاصِقًا، وَهُوَ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ الْجُزْأَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ حَالٍ، وَكَذَلِكَ: هَذَا ثَمَرٌ (بَيْنَ بَيْنٍ)، أَيُّ: بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ.

وَتَقُولُ: تَفَرَّقُوا (شَذَرَ مَذَرَ)، أَيُّ: ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَهُمَا اسْمَانِ مُرَكَّبَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.

وَعَلَى شَاكِلَةِ الْمَثَالِ السَّابِقِ تَقُولُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ (شَعَرَ بَعَرَ)، وَهُمَا اسْمَانِ مُرَكَّبَانِ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ لَيْسَ فِي أَحَدِهِمَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ إِلَى الْآخَرِ، وَالْمَعْنَى: فِي كُلِّ وَجْهٍ مُتَفَرِّقِينَ.

(١) مَعْنَى كَافَّةً: أَيُّ: كُلُّهُمْ، وَلَا يَدْخُلُهَا: أَلْ، وَلَا تُضَافُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ نَصْبًا لَازِمًا حَقَّ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} [التوبة: ٢٧].
(٢) كَائِنًا: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ كَانَ التَّامَّةُ بِمَعْنَى: حَصَلَ أَوْ وَجِدَ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ لِلتَّعْمِيمِ.

وَتَقُولُ: لَقِيْتُهُ (كَفَّةً كَفَّةً) أَي: مُوَاجِهَةً، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ.

وَتَقُولُ: (حَيْصَ بَيْصَ): أَي: فِي اخْتِلَاطٍ وَشِدَّةٍ وَحَيْرَةٍ لَا مَحِيصَ لَهُمْ عَنْهُ، وَهُوَ تَرْكِيبٌ مَرْجِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ جُرَايِهِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ حَالٍ، وَهُنَاكَ قَوْلٌ آخَرُ: وَهُوَ فِي مَحَلٍّ جَرِّ يَفِي، وَفِيهَا لُغَاتٌ أُخْرَى.

وَتَقُولُ: رَجَعَ فُلَانٌ (عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ) وَالتَّقْدِيرُ: عَائِدًا، وَتَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ (قَضَّيْهِمْ بِقَضِيضِهِمْ^(١)) أَي: جَمِيعًا.

وَكَذَا: قَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِهِمْ (طَرًّا) أَي: جَمِيعًا، وَتَقُولُ: فَعَلْتُهُ (جُهْدِي) أَي: مُجْتَهِدًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ [النحل ٣٨] أَي: مُجْتَهِدِينَ.

وَتَقُولُ: أَسْرَعْتُ طَاقَتِي، أَي: مُطِيقًا، وَتَقُولُ: كَلَّمْتُهُ (فَاهُ إِلَى فِيٍّ) أَي: مُشَافِهَةً.

وَلَفْظَةٌ: (صَفًّا) إِذَا أَتَتْ عَلَى تَقْدِيرِ: مُصْطَفَيْنَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا﴾ [طه ٦٥] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف ٤] وَكَذَلِكَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبا ٣٨].

وَهُنَاكَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَا يُنْصَبُ عَلَى الْحَالِيَّةِ مِثْلَ قَوْلِكَ: قَتَلْتُهُ (صَبْرًا) أَي: مُصَابِرًا، وَ لَقِيْتُهُ (فُجَاءَةً) وَ (مُفَاجَأَةً) أَي: مُفَاجِئًا، وَ (مُكَافَحَةً أَوْ كِفَاحًا) أَي: مُكَافِحًا.

(١) الْقَضُ: الْحَصَى الصَّغَارَ، الْقَضِيضُ: الْحَصَى الْكِبَارَ.

وَكَذَا: لَقِيْثُهُ (عِيَانًا)، كَلَمْتُهُ (مُشَافَهَةً) أَي: مُشَافِهَاً، وَأَتَيْتُهُ (رَكْضًا) أَي: رَاكِضًا، أَوْ (عَدْوًا) أَي: عَادِيًا، أَوْ (مَشْيًا) أَي: مَاشِيًا، وَأَخَذْتُ عَنْهُ (سَمْعًا وَسَمَاعًا وَإِنْصَاتًا) أَي: سَامِعًا وَمُنْصِتًا، وَعَبَرَ الْبَحْرَ (سِبَاحَةً)، أَي: سَابِحًا، قُلْتُ: (حِكَايَةً) عَنْ فُلَانٍ، أَي: حَاكِيًا عَنْهُ (مُخْبِرًا).

وَهَذِهِ كَلِمَاتٌ فِي جُمْلٍ لَا تَقَعُ إِلَّا حَالًا: نَحْوَ قَوْلِكَ: مَا شَأْنُكَ (قَائِمًا)، مَا شَأْنُ زَيْدٍ (مُسْرِعًا)، مَا لِأَخِيكَ (مُسَافِرًا).

وَمِثْلُهُ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ (قَارِئًا)، انْتَصَبَ فُلَانٌ (قَائِمًا)، أَوْ مُسْرِعًا، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المدثر ٤٩].

- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ -

(مَرَّةً - مَرَّتَيْنِ - مِرَارًا - حِدًّا - شَطْطًا - ضَلَّةً - طَوْرًا - ثَارَةً - جَلَلًا).

- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَدَّوْفٍ -

(وَيَحْكُ - وَيَلِكُ - أَهْلًا - سَهْلًا - مَرْحَبًا) وَالتَّقْدِيرُ: حِثَّ أَهْلًا، وَوَطَّئَتْ سَهْلًا، وَصَادَفَتْ مَرْحَبًا، (حَسَنًا) وَالتَّقْدِيرُ: فَعَلْتُ حَسَنًا، أَوْ تُعْرَبُ: صِفَةً عَلَى تَقْدِيرٍ: فَعَلْتُ فِعْلًا حَسَنًا).

- مَا يُنْصَبُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ -

(لَفْظًا - لُغَةً - اصْطِلَاحًا - عُرْفًا - ذَوْقًا - عَقْلًا - شَرْعًا - مَعْنَى)، وَأَمْثَالُ

هَذِهِ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ تُعْرَبُ: مَنْصُوبَةً عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، وَالتَّقْدِيرُ: فِي الشَّرْعِ،

فِي اللُّغَةِ، فِي الْعُرْفِ، فِي الاصْطِلَاحِ ... إلخ).

- مَا يُتَصَبُّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .. (ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ)

ظَرْفُ الزَّمَانِ مِثْلُ: (قَطٌّ - دَائِمًا - أَبَدًا - عَوَضًا - رَيْثَمًا - قَدِيمًا - مَرَّةً ... إلخ) .. أَمَّا إِعْرَابُ (صَبَّاحَ مَسَاءً): ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، تَقُولُ: حَيْثُ صَبَّاحَ مَسَاءً، أَيُّ: لِأَزْمَتِهِ، وَكَذَلِكَ: بَادِيٌّ بَدْءٍ، وَمِثْلُهُ: بَادِيٌّ ذِي بَدْءٍ، أَيُّ: أَوَّلُ شَيْءٍ، أَيُّ: أَوَّلَ أَوَّلٍ، فَ"بَادِيٌّ" مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَبَدْءٍ أَوْ ذِي: مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ، وَقِيلَ: يَصِحُّ جَعْلُهُ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ. أَمَّا ظُرُوفُ الْمَكَانِ مِثْلُ: (دُونِ - ثُمَّ - لَدَى - لَدُنْ - تِلْقَاءَ - تَجَاهَ - وَسْطَ).

- مَا يُتَصَبُّ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ

الاسْمُ الْمَنْصُوبُ التَّكْرِيرُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْأَفْعَالِ: (كَفَى - حَسْبَ - اِزْدَادَ - قَرَّ - طَابَ - امْتَلَأَ - فَاضَ) وَكَذَلِكَ الْفَازُ الْعَدَدُ وَكُنَايَاتُهُ وَهِيَ (كَمْ - كَأَيْنُ - كَذَا) وَالْفِعْلُ الْمَحْوُلُ بَعْدَ (فَعْلٍ) مِثْلُ قَوْلِكَ: حَسُنْتَ الْفَتَاةُ (خُلُقًا)، أَوْ قَرَّتْ أُمُّ مُوسَى (عَيْنًا) يَوْلَدِيهَا، أَوْ قَوْلِكَ: طَابَتْ مِصْرُ (هَوَاءً).

وَيَجْدُرُ بِي - هُنَا - أَنْ أَذْكَرَ الْجَمَلَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا التَّمْيِيزُ؛ لَيْسَهُلَ عَلَى إِخْوَانِي فَهْمُهُ:

١ - بَعْدَ أَسْمَاءِ الْمَقَادِيرِ مِثْلُ: شَرِبْتُ كُوبًا (لَبَنًا)، أَوْ قَوْلِكَ: لِي خَائِمٌ (فِضَّةً).

٢ - بَعْدَ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ: مُحَمَّدٌ كَرُمَ (خُلُقًا)، وَعَلِيٌّ عَظُمَ (مَكَانَةً).

- ٣- بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ يَوْزَنُ فَعِيلٌ: أَنْتَ فَصِيحٌ (لِسَانًا) وَجَمِيلٌ (خُلُقًا).
- ٤- بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ الَّتِي يَهَا الْأِسْمُ الْمُنْسُوبُ: عَلِيٌّ مِصْرِيٌّ (أَبَا)؛ وَصَنَعَانِيٌّ (نَشَأَةً)، أَمَّا قَوْلُكَ: صَنَعَانِيٌّ النَّشَأَةُ، النَّشَأَةُ هُنَا تُعْرَبُ: مُضَافًا إِلَيْهِ.
- ٥- بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف ٣٤] وَقَوْلُكَ: عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ أَخِيهِ (خُلُقًا) أَوْ بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ غَيْرِ الْقِيَاسِيِّ (خَيْرٌ - شَرٌّ - حَبٌّ) وَالْمَعْنَى: أَفْعَلُ أَيُّ: (أَخِيرٌ - أَشَرٌّ - أَحَبُّ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف ٦٤].
- ٦- بَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ: مَا أَجْمَلَ الْقَاهِرَةَ (مَنْظَرًا)!
- ٧- يَكُونُ الْأِسْمُ بَعْدَ: كَمْ الْأَسْتِفْهَامِيَّةِ تُمَيِّزًا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا: كَمْ (كِتَابًا) قَرَأْتَ، أَوْ بَعْدَ كَمْ الْخَبَرِيَّةِ مُفْرَدًا مَجْرُورًا كَقَوْلِكَ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ (رَجُلٍ) حَضَرَ الْحَفْلَ أَمْسٍ!
- ٨- بَعْدَ فِعْلِ الْمَدْحِ: نِعَمَ (خُلُقًا) الْوَفَاءُ؛ أَوْ فِعْلِ الدَّمِّ: يَشْسَ (خُلُقًا) الْكَذِبُ.
- ٩- بَعْدَ الْعَدَدِ: حَضَرَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةٌ (رُؤُوسَاءَ)، وَخَمْسَةٌ عَشَرَ (وَزِيرًا).
- ١٠- بَعْدَ الْوِزْنِ، وَالْأَوْزَانُ هِيَ: (الطَّنْ - الْقِنْطَارُ - الْكِيلُو - الرُّطْلُ - الْجِرَامُ - الدَّرْهَمُ): اشْتَرَيْتُ كِيلُو (لَحْمًا).
- ١١- بَعْدَ الْمِسَاحَةِ: زَرَعْتُ فِدَانًا (قُطْنًا).
- ١٢- بَعْدَ الْكِيلِ: (الْإِرْدَبُ - الْقَدَحُ - الصَّبَاعُ - الْكِيلَةُ) تَقُولُ: يَعْثُكَ إِرْدَبًا (قَمْحًا).

- مِنَ الثَّوَابِتِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ -

أولاً: إعراب الضمائر

- يَدَايَةُ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةٍ أَنَّ الضَّمَايِرَ كُلَّهَا مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ.

- الضَّمَايِرُ: (الْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ) إِذَا اتَّصَلَتْ بِالفِعْلِ تُعْرَبُ -دَائِمًا- ضَمَائِرَ مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولًا بِهِ، كَقَوْلِكَ: أَكْرَمَنِي مُحَمَّدٌ فِي بَيْتِهِ، اللَّهُ مَنَحَكَ صِحَّةً، وَمَنَحَهُ مَوْهَبَةً، وَكَذَلِكَ فِي الْفِعْلَيْنِ الْمَضَارِعِ: يَمْنَحُكَ - يَمْنَحُهُ، وَالْأَمْرُ: اْمْنَحْهُ.

- لَوْ سُبِقَ أَيُّ ضَمِيرٍ يَنَاسِخُ (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا أَوْ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا أَوْ كَادَ وَأَخَوَاتُهَا) فَيُعْرَبُ هَذَا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ: اسْمًا لِهَذَا النَّاسِخِ، كَقَوْلِكَ: (إِنَّهُ مُحَمَّدٌ) فَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٍ إِنْ، أَمَّا قَوْلُكَ: ظَلُّوا: وَאוּ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمٌ ظَلٌّ.

وَأَقُولُ: الْمُتَسَابِقُونَ كَادُوا يَفُوزُونَ، وَאוּ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ كَادَ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمٌ كَادَ.

- إِذَا أَضِيفَ الضَّمِيرُ إِلَى اسْمٍ وَوَقَعَ بَعْدَهُ اسْمٌ مُعْرَفٌ بِأَلٍ فَإِنَّ هَذَا الْاسْمَ الْمَعْرُوفَ بِأَلٍ يُعْرَبُ: نَعْتًا، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ كِتَابَكَ الْجَدِيدَ.

- إِذَا وَقَعَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ: (أَنَا أَوْ نَحْنُ) اسْمٌ مُعْرَفٌ بِأَلٍ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ بِأَلٍ يُعْرَبُ: مَفْعُولًا بِهِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَخْصَ، كَقَوْلِكَ: أَنَا -الطَّالِبُ- أَسْتَذِكِرُ دُرُوسِي.

- لَوْ اتَّصَلَتِ الضَّمَائِرُ: (تَاءُ الْفَاعِلِ أَوْ تَوْنُ النَّسْوَةِ أَوْ أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَأُو الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ) فَالضَّمِيرُ - حَيْثُذِ - فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، كَقَوْلِكَ: الطَّالِبَاتُ يُحَافِظْنَ عَلَى أَوْقَاتِهِنَّ.

- الضَّمِيرُ (نَا): أَي: نَا الْفَاعِلِينَ، لَوْ اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ يُعْرَبُ: ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلًا، كَقَوْلِنَا: ضَرَبْنَا خَالِدًا، فَالضَّمِيرُ: (نَا) عَائِدٌ عَلَى الضَّارِبِينَ. وَأَمَّا (نَا) الْمَفْعُولِينَ: فَتُعْرَبُ: ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولًا بِهِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْنَا خَالِدًا، فَالضَّمِيرُ (نَا) عَائِدٌ عَلَى الْمَضْرُوبِينَ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ: (نَصَرْنَا مُحَمَّدًا، أَوْ تَقُولُ: نَصَرْنَا مُحَمَّدًا).

وَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ: (نَا) فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ فَقَطْ، كَقَوْلِكَ: يَمْنَحُنَا الْمُحَافِظُ جَائِزَةَ الْيَوْمِ.

- الضَّمِيرُ الْمُسْتَرُّ فِي الْفِعْلِ الْأَمْرِ يُعْرَبُ: فَاعِلًا دَائِمًا، كَقَوْلِكَ: ازِمِ الْكُرَةَ، الْفَاعِلُ فِي الْجُمْلَةِ: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَلَوْ قُلْنَا: ازِمِ أَنْتَ الْكُرَةَ، فَالضَّمِيرُ: (أَنْتَ) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ تَوْكِيدٍ لَفْظِيٍّ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ.

- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِالاسْمِ يُعْرَبُ: ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافًا إِلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: كِتَابُهُ - قَلَمِي - أَبْنَاؤُنَا - كِتَابُكَ - أَوْطَانُهُمْ.

- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ يُعْرَبُ: ضَمِيرًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرِّ اسْمًا مَجْرُورًا، كَقَوْلِكَ: اقْتَرَبْتُ مِنْكَ، فَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ اسْمٍ مَجْرُورٍ.

- أَيُّ ضَمِيرٍ يَتَّصِلُ بِفِعْلِ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ (فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ) يُعْرَبُ: نَائِبَ فَاعِلٍ، كَقَوْلِكَ: اللَّاعِبُونَ هَزَمُوا عَلَى أَرْضِهِمْ، أَوْ: اللَّاعِبُونَ

ضُرِبُوا، وَأَوُ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ: (هُزِمُوا) وَ (ضُرِبُوا): ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَائِبٌ فَاعِلٍ.

- الضَّمِيرُ (إِيَّا) فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، (إِيَّاكَ أَوْ إِيَّاهُ أَوْ إِيَّاي) يُعَرَّبُ دَائِمًا: مَفْعُولًا بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٤] أَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء ٢٣] أَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت ٥٦].

ثانياً: إعراب الأسماء

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: الظَّرْفِ يَنْوَعِيهِ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ يُعَرَّبُ: مُضَافًا إِلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: مَنَزَلُنَا أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ، وَقَوْلِكَ: زُرْتُكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَاضِي.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: لَوْلَا يُعَرَّبُ: مُبْتَدَأً خَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَوْجُودٌ، كَقَوْلِكَ: لَوْلَا الْمَاءُ لَهَلَكَ الزَّرْعُ.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: إِنَّمَا يُعَرَّبُ: مُبْتَدَأً، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات ١٠].

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: بِخَاصَّةٍ يُعَرَّبُ: مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، كَقَوْلِكَ: أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ وَبِخَاصَّةٍ الْجَرِي، وَ(بِخَاصَّةٍ) شِبْهُ الْجُمْلَةِ تُعَرَّبُ: خَبَرًا مُقَدِّمًا، وَالْجَرِي: تُعَرَّبُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: (خُصُوصًا) يُعَرَّبُ: مَفْعُولًا بِهِ، كَقَوْلِكَ: أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ خُصُوصًا الْجَرِي، وَخُصُوصًا: تُعَرَّبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِفِعْلِ مَحذُوفٍ.

أَمَّا التَّعْيِيرُ بِالْقَوْلِ: أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ خَاصَّةً الْجَرِي، فَلَمْ أَحِدْهُ فِي كُتُبِ النَّحْوِ الْمُعْتَبَرَةِ، إِنَّمَا أَحِدْهُ كَثِيرًا عَلَى لِسَانِ أَدْبَائِنَا، وَلَكِنِّي وَجَدْتُ فِي الْقُرْآنِ لَفْظَةً (خَاصَّةً) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال ٢٥] وَلَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَهِيَ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ تَلْزِمُ الْحَالِيَّةَ، فَتُعْرَبُ: حَالًا.

- الاسمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَيُّهَا أَوْ أَيُّهَا يُعْرَبُ: صِفَةً مَرْفُوعَةً، كَقَوْلِكَ: أَيُّهَا الطَّالِبَةُ - أَيُّهَا الرَّجُلُ.

- الاسمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ: مَا خَلَا أَوْ مَا عَدَا، يُعْرَبُ: مَفْعُولًا بِهِ، كَقَوْلِكَ: قَرَأْتُ الصُّحُفَ مَا عَدَا صَحِيفَةً.

- الاسمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ: رَبٍّ، يُعْرَبُ: مُبْتَدَأً مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا، كَقَوْلِكَ: رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

- الاسمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ: إِذَا الشَّرْطِيَّةُ يُعْرَبُ: فَاعِلًا لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق ١] وَالتَّقْدِيرُ: إِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ انشَقَّتْ، وَأَحْيَانًا يُعْرَبُ: نَائِبَ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ (لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار ٤].

وَكَذَلِكَ الْاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ: (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ يُعْرَبُ: فَاعِلًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة ٦] أَحَدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ، كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴿ [النساء ١٢٨] وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء ١٧٦].

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: إِذَا الفُجَائِيَّةُ، يُعْرَبُ: مُبْتَدَأٌ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذَا بِاللَّصِّ يَرْقُبُنِي، أَوْ قَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذَا بِأَسَدٍ يُهَاجِمُنِي.

وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يُعْرَبَ: خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ كَقَوْلِكَ: فَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا الصَّدِيقُ، وَالتَّقْدِيرُ: فَإِذَا هُوَ الصَّدِيقُ، الصَّدِيقُ تُعْرَبُ: خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: حَبْدًا وَلَا حَبْدًا، يُعْرَبُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرًا، كَقَوْلِكَ: حَبْدًا الْعِلْمُ، وَلَا حَبْدًا الْجَهْلُ.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: كَمْ الْخَبَرِيَّةُ، يُعْرَبُ: تَمْيِيزًا مَجْرُورًا، كَقَوْلِكَ: كَمْ أَمْجَادٍ (مَجْدٍ أَوْ مِنْ أَمْجَادٍ) لَنَا خَلَدَهَا التَّارِيخُ! (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ تُفِيدُ الْكَثْرَةَ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا: مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَجْرُورًا بِالِإِضَافَةِ أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَتُوضَعُ فِي نِهَائِهَا عَلَامَةٌ تَعَجُّبٍ، وَكَذَلِكَ: كَأَيُّنَ إِلَّا أَنْ (كَأَيُّنَ) خَبَرُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ﴾ [الحج ٤٨] أَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [يوسف ١٠٥].

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: كم الاستفهامية، يُعَرَّبُ: تَمِيْزًا مَنصُوبًا، كَقَوْلِكَ: كَمْ طَالِبًا فِي الْفَصْلِ؟ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ، وَتَمِيْزُهَا: مُفْرَدٌ مَنصُوبٌ فَقَطْ، وَتُوضَعُ فِي نَهَائِهَا عَلَامَةٌ اسْتِفْهَامٍ.

- الاسمُ الواقعُ بعدَ: نَعَمْ وَيَسْ، يُعَرَّبُ: فَاعِلًا، كَقَوْلِكَ: نَعَمْ الْخُلُقُ الصَّدْقُ، أَوْ يَسْ الْخُلُقُ الْكَذِبُ.

- الاسمُ المَعْرَفُ بِأَلٍ بَعْدَ: اسْمِ الْإِشَارَةِ، يُعَرَّبُ: بَدَلًا مُطَابِقًا، كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، أَمَّا الْاسْمُ التَّكْرَرُ بَعْدَ: اسْمِ الْإِشَارَةِ، يُعَرَّبُ: خَبَرًا، كَقَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ.

- الاسمُ المَعْرَفُ بِأَلٍ الْوَاقِعُ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ الْمُسَبُّوقِ بِأَدَاةٍ نِدَاءٍ يُعَرَّبُ: صِفَةً مَرْفُوعَةً، كَقَوْلِكَ: يَا هَذَا الرَّجُلُ انْتَبِهْ، الرَّجُلُ تُعَرَّبُ: صِفَةً مَرْفُوعَةً.

- الاسمُ المَعْرَفُ بِأَلٍ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ اسْمٌ مَوْصُولٌ، فَالْاسْمُ الْمَوْصُولُ يُعَرَّبُ: نَعْتًا، كَقَوْلِكَ: الطَّالِبُ الَّذِي رَافَقَنِي فِي الرَّحْلَةِ مُهْدَبٌ، وَكَذَلِكَ اسْمُ الْإِشَارَةِ، كَقَوْلِكَ: الطَّالِبُ هَذَا هُوَ الَّذِي أَكْرَمَنِي.

- الاسمُ الْمَفْرَدُ أَوْ الْجُمْلَةُ إِذَا وَقَعَ أَيُّ مِنْهُمَا بَعْدَ سُؤَالٍ تَعَجُّبِيٍّ يُعَرَّبُ: حَالًا، كَقَوْلِكَ: مَا لَكَ حَزِينًا، مَا لَ الطَّالِبِ (يُهْمِلُ وَاجِبُهُ إِهْمَالًا).

- تَدْخُلُ: (مَا) عَلَى بَعْضِ الظُّرُوفِ مِثْلُ: (عِنْدَ - حِينَ - دُونَ - قَبْلَ - بَعْدَ) وَلَا تُؤَثِّرُ عَلَيْهَا أَيُّ: أَهِيَ تَظَلُّ مَنصُوبَةً كَمَا هِيَ، وَيَظَلُّ الْاسْمُ الَّذِي يَلِيهَا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ، تَقُولُ مَثَلًا: (حَضَرْتُ دُونَمَا تَأْخِيرَ)، وَإِغْرَابُ الْجُمْلَةِ: حَضَرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، التَّاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

الضَّمُّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ، دُونَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ تُصْبِهِ
الْفَتْحَةُ، مَا: زَائِدَةٌ، تَأْخِيرٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

ثالثاً: إعراب الافعال

- الْفِعْلَانِ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ - دَائِمًا - مَبْنِيَانِ، أَي: يَلْزَمَانِ حَالَةً وَاحِدَةً وَهِيَ
الْبِنَاءُ فَقَطْ؛ مَهْمَا تَقَدَّمَا أَوْ تَأَخَّرَا فِي الْجُمْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا يُعْرَبَانِ - مُطْلَقًا -
بِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ الْمَعْرُوفَةِ؛ فَلَيْسَ هُنَاكَ - أَبَدًا - فِعْلٌ مَاضٍ مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ
أَوْ مَجْرُومٌ وَكَذَلِكَ فِعْلُ الْأَمْرِ، إِنَّمَا هُنَاكَ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ أَوْ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ،
يَعْنِي أَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ بِإِيجَازٍ: الْفِعْلُ الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى مَا يُنْطَقُ بِهِ آخِرُهُ^(١)، وَفِعْلُ
الْأَمْرِ يُبْنَى عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ^(٢).

- أَمَّا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فَيُعْرَبُ وَيُبْنَى.

فَيُعْرَبُ كَمَا فِي الْقَوَاعِدِ الْآتِيَةِ:

- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: كَيْلًا، يُعْرَبُ فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِكَ: (عَاقَبْتُهُ
كَيْلًا يَكْذِبَ).

- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: أَلَّا، يُعْرَبُ فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء ٢٣].

- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: إِلَّا، يُعْرَبُ فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْرُومًا، كَقَوْلِكَ: (اسْتَذْكِرْ
دُرُوسَكَ وَإِلَّا يَغْضَبَ أَبُوكَ).

(١) الفعل الماضي يبنى على الفتح أو على السكون أو على الضم.

(٢) فعل الأمر يبنى على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون.

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: لَا النَّافِيَةِ - الَّتِي تُفِيدُ الْإِخْبَارَ لَا الطَّلَبَ - يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا، كَقَوْلِكَ: (الْمَحْتَرَمُ لَا يُهْمِلُ).

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: اللامِ الْوَاقِعَةِ فِي خَبَرٍ إِنَّ، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا كَقَوْلِكَ: (إِنَّ اللَّهَ لَيُحِبُّ الْمُخْلِصَ فِي عَمَلِهِ).

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: قَدْ، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا، كَقَوْلِكَ: (قَدْ يَتَفَوَّقُ الْمُجْتَهِدُ فِي الْامْتِحَانِ).

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: السَّيْنِ وَسَوْفَ، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا، كَقَوْلِكَ: (إِنَّ الْمَجِدَّ سَيَفُوزُ أَوْ سَوْفَ يَفُوزُ فِي السَّبَاقِ).

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: لَوْ أَوْ كَلَّمَا أَوْ إِذَا، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا؛ لِأَنَّهَا أَدَوَاتُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمَةٍ؛ فَلَا تُؤَثِّرُ -نَحْوِيًّا- فِي الفِعْلِ بَعْدَهَا؛ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة ٩٦].

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: هَلْ، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام ٥٠].

- وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْمَذْكُورَةُ -إِنْفًا- هِيَ كُلُّ الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْرَبُ بَعْدَهَا الْمُضَارِعُ، فَهُنَاكَ أَدَوَاتٌ أُخْرَى؛ يُرْفَعُ أَوْ يُنْصَبُ أَوْ يُجْزَمُ بَعْدَهَا الفِعْلُ الْمُضَارِعُ.

- فَيُنْصَبُ بَعْدَ أَدَوَاتِ النُّصْبِ الْمَعْرُوفَةِ: (أَنْ - لَنْ - كَيَّ - لَامُ التَّغْلِيلِ - حَتَّى - لَامُ الْجَحُودِ - فَأاءُ السَّبِيَّةِ - إِذَنْ - وَاوُ الْمَعِيَّةِ) وَأَحْوَالُهُ كَالآتِي:

- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ: أَنْ، يُعْرَبُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٨٤].

- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: لَنْ، فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِكَ: الْحُسُودُ لَنْ يَسُودَ، أَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه ٩٠].
- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: كَي، فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه ٤٠].
- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: لَامُ التَّعْلِيلِ، فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَجِئْنَا لَنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه ٥٧] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [طه ٢٣].

- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: حَتَّى، فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران ٩٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء ١٤٠].

- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: لَامُ الْجُحُودِ - الْمَسْبُوقَةِ بِالْفِعْلِ كَانَ مَنْفِيًّا - فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال ٣٣].

- وَيُعَرِّبُ بَعْدَ: فَأِ السَّبْيِيَّةِ، فِعْلًا مُضَارِعًا مَنْصُوبًا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال ٤٦].

- وَيُعَرَّبُ بَعْدَ: إِذَنْ أَوْ إِذَا - الْوَاقِعَةُ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ - فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْصُوباً، وَتَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِشُرُوطٍ: أَوَّلُهَا تَصْدِيرُهَا فِي جُمْلَةِ الْجَوَابِ، وَثَانِيهَا اسْتِقْبَالُ الْمُضَارِعِ مُبَاشَرَةً، يُقَالُ: (آتِيكَ، فَتَقُولُ: إِذَا أَكْرَمَكَ)، فَلَوْ قُلْتَ: (أَنَا إِذَا، لَقُلْتُ: أَكْرِمُكَ)، بِالرَّفْعِ لِفَوَاتِ التَّصْدِيرِ عَنْهَا.

- وَيُعَرَّبُ بَعْدَ: وَאוּ الْمَعِيَّةِ - الَّتِي تُقَدَّرُ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ - فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْصُوباً، تَقُولُ: (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ). أَي: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، يَعْنِي بِإِيجَازٍ (افْعَلْ أَحَدَهُمَا فَقَطْ) فَإِنْ أَذْخَلْنَا السَّمَكَ وَاللَّبَنَ فِي النَّهْيِ قُلْنَا: (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ)، فَقَدْ نَهَاَهُ عَنْ كِلَيْهِمَا، وَهَذَا عَلَى الْعَطْفِ، لِأَنَّكَ أَذْخَلْتَ مَا بَعْدَ وَאוּ الْعَطْفِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا، وَلَا تَكُونُ وَאוּ الْمَعِيَّةِ فِي الْخَبَرِ مُطْلَقاً، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا نَفِيٌّ أَوْ طَلَبٌ كَالْفَاءِ السَّبِيئَةِ.

- وَيُجْزَمُ بَعْدَ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ الْمَعْرُوفَةِ: (لَمْ - لَمَّا - لَا النَّاهِيَّة - لَامُ الْأَمْرِ) وَهِيَ أَدَوَاتُ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً:

- لَمْ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون ٦٨].

- لَمَّا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [عبس ٢٣].

- لَا النَّاهِيَّة - الَّتِي تُفِيدُ الطَّلَبَ لَا الْإِخْبَارَ - كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا

تَطْعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق ١٩].

- لَامُ الْأَمْرِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق ٧].

- وَهُنَاكَ أَسْمَاءُ شَرْطٍ تَجْزَمُ فِعْلَيْنِ وَهِيَ: (إِنْ - مَنْ - مَهْمَا - مَا - مَتَى -
 أَيْنَ - أَى - أَيَّانَ - أَيْنَمَا - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا - أَى) كُلُّهَا أَسْمَاءُ مَا عَدَا: (إِنْ)
 فَهِيَ أَدَاةٌ، وَيَكْفِينَا مِثَالًا وَاحِدًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
 تَظْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢٧٢].

- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ طَلَبٍ (أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ) يُغَرَّبُ: فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا فِي
 جَوَابِ الطَّلَبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾
 [النمل ١٢] أَوْ قَوْلِكَ: (لَا تَذَنْ مِنْ الْأَسَدِ تُسَلِّمَ).

- وَيُنْصَبُ هَذَا الْفِعْلُ وَيُجْزَمُ - فِي تِلْكَ الْحَالَةِ - بِحَذْفِ الثُّونِ.

*** وَيُنْبَنَى الْمُضَارِعُ فِي حَالَتَيْنِ:

يُنْبَنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَ يُونِ التَّوَكِيدِ^(١)، كَقَوْلِ اللَّهِ حِكَايَةً عَنْ نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء ٥٧].
 وَيُنْبَنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ يُونِ النَّسْوَةِ، كَقَوْلِكَ: (الطَّالِبَاتُ يُحَافِظْنَ
 عَلَى أَدَوَاتِهِنَّ).

- وَأَخِيرًا هُنَاكَ سُؤَالٌ مُهِمٌّ:

(١) مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ حُرُوفَ الْقِسْمِ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ، فَالتَّاءُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ
 فَقَطْ فَتَقُولُ: تَاللَّهِ، أَمَّا الْبَاءُ فَتَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ: بِاللَّهِ، أَوْ عَلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ فَتَقُولُ:
 ااشْتَدَّ الْمَرَضُ بِمُحَمَّدٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ - أَيْضًا - فَتَقُولُ: بِكَ لِأَضْرِيكَ الْكَسُولَ، أَمَّا الْوَاوُ
 فَتَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَغَيْرِهِ: فَتَقُولُ مَقْسَمًا: وَاللَّهِ، وَيُقْسِمُ رَبُّنَا بِأَيِّ مِمَّا شَاءَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ
 فَيَقُولُ: وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ.

- كَيْفَ نَعْرِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ الْمُتَّصِلِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ؟ يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُعْرَبًا وَلَيْسَ مَبْنِيًّا كَمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ؛ لِأَنَّهُ فَصْلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُونِ التَّوَكِيدِ فَاصِلٌ هُوَ أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ؛ وَتَكُونُ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِيهِ بُبُوتَ النُّونِ الْمُقَدَّرَةِ الَّتِي حُذِفَتْ لِلثَّقَلِ مِثْلُ: (لَتَكْتُبَنَّ دُرُوسَكُمْ)، أَصْلُهَا: (لَتَكْتُبُونَنَّ)؛ فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ (كَرَاهَةً تَوَالِي ثَلَاثِ نُونَاتٍ)؛ فَأَصْبَحَتْ: (لَتَكْتُبُونَ)؛ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ وَهُمَا وَאוُ الْجَمَاعَةِ وَالنُّونُ الْأُولَى مِنْ نُونِي التَّوَكِيدِ، فَحُذِفَتْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ لِوُجُودِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَأَصْبَحَتْ لَتَكْتُبَنَّ، وَأَصْبَحَتْ عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بُبُوتَ النُّونِ الْمُقَدَّرَةِ؛ لِكَرَاهَةِ تَوَالِي ثَلَاثِ نُونَاتٍ، وَالْفَاعِلُ وَאוُ الْجَمَاعَةِ الْمُحْدُوْفَةُ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ.

(ابْعَا: إِعْرَابُ الْجُمْلِ)

- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ اسْمِ نَكْرَةٍ تُعْرَبُ: نَعْتًا، كَقَوْلِكَ: (فِي الْحَدِيقَةِ أَشْجَارٌ تَهْتَرُ).

- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ اسْمِ مُعْرِفٍ بِأَلٍ تُعْرَبُ: حَالًا، كَقَوْلِكَ: (فِي الْحَدِيقَةِ الْأَشْجَارُ تَهْتَرُ).

وَهُنَاكَ جُمْلٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأُخْرَى لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهِيَ:

الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

- قَدْ تَقَعُ الْجُمْلَةُ مَوْقِعَ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ فَتَأْخُذُ مَحَلَّهُ الْإِعْرَابِيَّ، رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ جَرًّا، وَقَدْ تَقَعُ مَوْقِعَ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ فَتَكُونُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، وَفِيمَا يَلِي الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَكُونُ لِلْجُمْلَةِ فِيهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ سَبْعَةٌ وَهِيَ:

١- إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ، مِثْلُ:

• الْمَتَسَامِحُ (يَعِيشُ هَادِيًا الْبَال).

• السَّمَاءُ (نُجُومُهَا كَثِيرَةٌ).

أَوْ خَبَرًا لِنَاسِخٍ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

• ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [يوسف ١٦].

• كَانَتْ السُّحُبُ (تَحْجُبُ الشَّمْسَ أَمْسًا).

٢- إِذَا وَقَعَتْ مَفْعُولًا بِهِ، مِثْلُ:

• قَالَ الْمُتَّهَمُ: (إِنِّي بَرِيءٌ).

٣- إِذَا وَقَعَتْ خَالًا، مِثْلُ:

• ﴿وَجَاوُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف ١٦].

٤- وَإِذَا وَقَعَتْ مُضَافًا إِلَيْهِ، مِثْلُ:

• سَكَنْتُ حَيْثُ (يَسُودُ الْهَوَاءُ النَّقِيُّ).

• ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾ [الأعراف ٨٦].

• ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة ١١٩].

٥- إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لَشَرْطٍ جَازِمٍ مُقْتَرَنَةٌ بِالْفَاءِ أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، مِثْلُ:

• إِنْ تَعَفُّ (فَأَنْتَ مَشْكُورٌ).

• مَتَى يَتَأَخَّرُ طَعَامُ الْوَلَدِ (إِذَا هُوَ يَصِيحُ).

٦- إِذَا وَقَعَتْ نَعْتًا، مِثْلُ:

• هَذَا رَأْيِي (يَحُلُّ الْمَشْكِلةَ).

• إِنْ لِهَذَا الْخَطِيبِ حِجَجًا (تُقْنِعُ السَّامِعِينَ).

• رَأَيْتُ لِفَقِيرٍ (يَرْتَعِدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ).

٧- إِذَا وَقَعَتْ تَائِيَّةٌ لْجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، مِثْلُ:

• الْأُمُّ تُصْنَعُ الرِّجَالُ (وَتُرَبَّى الْأَجْيَالُ).

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ بِحَيْثُ لَا يَقَعُ مَوْقِعُهَا الْاسْمُ الْمَفْرَدُ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ الْآتِيَةِ:

١- الْجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، أَوْ فِي أَثْنَائِهِ مُنْقَطَعَةً عَمَّا قَبْلَهَا، مِثْلُ:

• الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ أَخِيهِ.

• لَا تُسَلِّمِ لِلْغَضَبِ. إِنَّهُ يَعْصِفُ بِالْعَقْلِ.

٢- الْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصُولِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

• ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران ١٦٩].

٣- جُمْلَةٌ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ، مِثْلُ:

• لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ.

وَجُمْلَةٌ جَوَابِ الشَّرْطِ الْجَازِمِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا الْفُجَائِيَّةُ^(١)،
مِثْلُ:

• مَنْ قَدَّمَ الْإِحْسَانَ لَقِيَ الْإِحْسَانَ.

• مَنْ يَقْدِمُ الْجَمِيلَ يَلْقَى الْجَمِيلَ.

٤- جُمْلَةٌ جَوَابِ الْقَسَمِ، مِثْلُ:

• وَاللَّهِ، إِنَّ الصَّبْرَ يَقْهَرُ الصَّعَابَ.

٥- الْجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي تَعْتَرِضُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ، أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ
مُرْتَبِطَتَيْنِ، مِثْلُ:

• أَنَا -رَعَاكَ اللَّهُ- لَا أَنْسَى صَنِيعَكَ، أَوْ تَقُولُ: أَنَا -شَفَاكَ اللَّهُ- مَرِيضٌ.

٦- الْجُمْلَةُ الْمَفْسُورَةُ: وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُفَسِّرُ حَقِيقَةَ شَيْءٍ قَبْلَهَا، وَقَدْ تُكُونُ
مُصَدَّرَةً بِأَنْ، مِثْلُ:

• أَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ قَدَّرَ الْمَوْقِفَ.

أَوْ مُصَدَّرَةً بِأَيٍّ، مِثْلُ:

• نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَرْرًا، أَيٍّ: احْتَقَرْتُهُ.

وَقَدْ لَا تُصَدَّرُ بِأَنْ أَوْ أَيٍّ، مِثْلُ:

• نَصَحْتُكَ لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ.

(١) كل ما لا يصلح أن يكون جملة شرط يجب اقتران جواب الشرط فيه بالفاء.

٧- الْجُمْلَةُ التَّابِعَةُ لْجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، مِثْلُ:

• الْعَمَلُ شَرَفٌ، وَالْعَمَلُ حَقٌّ، وَالْعَمَلُ وَاجِبٌ.

• وَاللَّهُ، إِنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ، وَإِنَّهُ مَعِينٌ لِلْقِيَمِ وَالْمَثَلِ الْكَرِيمَةِ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف ٣٠]

- إِعْرَابُ ضَمِيرِ الْفَصْلِ -

لِمَاذَا سُمِّيَ ضَمِيرُ الْفَصْلِ بِهَذَا الْاسْمِ؟

- لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ لِتَمْيِيزِ الْخَبَرِ مِنَ التَّابِعِ كَالنَّعْتِ وَالْبَدَلِ وَالتَّوَكِيدِ؛ فَلَوْ قُلْنَا مَثَلًا: (الْمَتَنَّبِيُّ هُوَ الشَّاعِرُ) ثُمَّ حَذَفْنَا الضَّمِيرَ: (هُوَ) فَصَارَتْ الْجُمْلَةُ: (الْمَتَنَّبِيُّ الشَّاعِرُ) لَكَانَتْ كَلِمَةً: (الشَّاعِرُ) مَوْضِعَ لَبْسٍ وَغُمُوضٍ؛ أَهِيَ نَعْتُ أَمْ خَبَرٌ؟! أَوْ كَقَوْلِكَ: (ظَنَنْتُ أَخَاكَ هُوَ الْمَسَافِرُ)، فَلَوْ أَسْقَطْنَا: (هُوَ) لَكَانَتْ: (الْمَسَافِرُ) مَوْضِعَ صِفَةٍ كَمَا هِيَ مَوْضِعُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَلَكِنْ ضَمِيرُ الْفَصْلِ أَزَالَ الْإِبْهَامَ؛ وَعَرَّفْنَا أَنَّ (الْمَسَافِرَ) مَفْعُولٌ ثَانٍ.

إِذَا .. وَجُودُ الضَّمِيرِ: (هُوَ) هُنَا لَهُ ضَرُورَةٌ فِي الْجُمْلَةِ، لِذَا فَإِنَّ الْبَصَرَيْنِ سَمَّوْهُ بِهَذَا الْاسْمِ (ضَمِيرُ الْفَصْلِ)، بَيْنَمَا سَمَّاهُ الْكُوفِيُّونَ ضَمِيرَ الْعِمَادِ.

- قَدْ يَقَعُ الضَّمِيرُ الْمَنْفَصِلُ الْمَرْفُوعُ فِي مَوْقِعٍ لَا يُقْصَدُ بِهِ إِلَّا الْفَصْلُ بَيْنَ مَا هُوَ خَبَرٌ وَمَا هُوَ تَابِعٌ، وَلَا مَحَلٌّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَيَقَعُ فَصْلًا بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَوْ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ارْمِثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال ٣٢].

(الْحَقُّ) يُعْرَبُ: خَبَرٌ كَانَ، وَهُوَ ضَمِيرُ فَصْلِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة ١١٧] (الرَّقِيبُ) يُعْرَبُ: خَبَرٌ كَانَ، الضَّمِيرُ: (أَنْتَ) يُعْرَبُ: تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ: (ت) اسْمُ كَانَ.

- وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فِتْلِكَ مَسَاكِينُ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص ٥٨] (الوارثين) تُعَرَّبُ: خَبَرٌ كَانَ، فَالضَّمِيرُ: (نَحْنُ) فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ يُعَرَّبُ: تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ: (نَا) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل ٢٠] فَالضَّمِيرُ (هُوَ) يُعَرَّبُ: ضَمِيرٌ فَضْلٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (خَيْرًا) تُعَرَّبُ: مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا لِلْفِعْلِ: تَجِدُوهُ.

وَالضَّمِيرُ الْفَصْلُ شَرْوْطٌ وَقَوَائِدُ:

- يُشْتَرَطُ فِيمَا قَبْلَهُ أَمْرَانِ:

- ١- أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً؛ كَقَوْلِكَ: (الرَّسُولُ هُوَ أَسْوَأُنَا)، أَوْ بِحُكْمِ الْمَعْرِفَةِ مِثْلَ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمَجْرَدِ مِنْ (أَل) كَقَوْلِكَ: (الْكَرِيمُ هُوَ أَسْرَعُ مِنْ غَيْرِهِ فِي الْعَطَاءِ).
- ٢- كَوْنُهُ مُبْتَدَأً فِي الْحَالِ، أَوْ فِي الْأَصْلِ كَاسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ: (إِنَّ خَالِدًا هُوَ التَّقِيُّ) أَوْ اسْمِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا كَمَا تَقَدَّمَ مِثَالُهُ، أَوْ مَعْمُولِي ظَنٍّ وَأَخَوَاتِهَا (الْمَفْعُولَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا نَحْوَ الْفِعْلِ: (وَجَدَ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل ٢٠].

٣- يُشْتَرَطُ لَهُ فِي نَفْسِهِ: أَنْ يَكُونَ أَحَدَ ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥] فَلَا يَكُونُ مَثَلًا:

الضَّمِيرُ (إِيَّا) فَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَلْزَمُ حَالَةَ النُّصْبِ.

٤- أَنْ يُطَائِقَ مَا قَبْلَهُ فِي السُّكْلُمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالْثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ

وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (كُنْتُ هُوَ الْفَاضِلُ)، وَإِنَّمَا تَقُولُ:

(كُنْتُ أَنَا الْفَاضِلُ).

قَدْ يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْ ضَمِيرِ الْفَصْلِ تَقْوِيَةُ الْأَسْمِ السَّائِقِ وَتَوْكِيدَ مَعْنَاهُ.

- كِتَابَةٌ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ

١- هَذَا رَجُلٌ بَنَّاوِيٌّ (بَنَائِيٌّ).

فَائِدَةٌ: لِأَنَّ النِّسْبَ إِلَى الْأَسْمِ الْمَمْدُودِ إِذَا كَانَتْ هَمْزُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلِ (يَاءٍ أَوْ وَاوٍ) جَازَ إِبْقَاؤُهُمَا هَمْزَةً أَوْ قَلْبُهُمَا وََاوًا.

٢- يَا أُمِّي (أُمٌّ) انْتَبِهِي.

٣- أَسْرَعْتُ الْخُطَى (الْخُطَا) إِلَى الْمَسْجِدِ.

وَكَذَلِكَ الْكَلِمَاتُ الْآتِيَّةُ:

• (الدُّرَا - الدُّرَى) جَمْعُ دُرْوَةٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، (الرُّشَا - الرُّشَى)

جَمْعُ رَشْوَةٍ وَهُوَ مَا يُعْطَى بِغَيْرِ حَقٍّ.

• (السَّنَا - السَّنَى) وَهُوَ الضِّيَاءُ، (الْحَنَّا - الْحَنَى) وَهُوَ الْفُحْشُ فِي الْكَلَامِ،

(الرُّضَا - الرُّضَى) وَهُوَ الْقَبُولُ وَالرُّضْوَانُ.

• (الْمَوْسِيقَا - الْمَوْسِيقَى)، (الرُّبَا - الرُّبَى) جَمْعُ رَبْوَةٍ.

٤- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ.

٥- إِنِّي أَرَى رُءُوسًا (رُؤُوسًا) قَدْ أَيْنَعَتْ.

٦- لَيْتَمَا زَيْدًا (زَيْدٌ) نَاجِحٌ.

فَائِدَةٌ: لِأَنَّ مَا (الْكَافَّةُ) تَلْحَقُ بِإِنْ وَأَخَوَاتِهَا فَتَكْفُفُ عَنْ عَمَلِهَا مَا عَدَا (لَيْتَ)

فَيَجُوزُ فِيهَا الْحَالَتَانِ؛ إِعْمَالُهَا أَوْ إِهْمَالُهَا.

٧- نَجَحَ الطُّلَابُ عَدَا طَالِبًا (طَالِبٌ).

فائدة: لأنَّ الاسمَ الواقعَ بعدَ: (عَدَا) يُنْصَبُ أَوْ يُجَرُّ، يُنْصَبُ عَلَى أَنْ: "عَدَا" فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ، وَالاسْمُ بَعْدَهَا مَفْعُولٌ بِهِ، وَيُجَرُّ عَلَى أَنْ: "عَدَا" حَرْفُ جَرٍّ، وَالاسْمُ بَعْدَهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ.

٨- سُورِيَّة (سُورِيَا) بَلَدٌ عَرَبِيٌّ شَقِيقٌ.

٩- هَذَا رَجُلٌ طَنْطِيٌّ (طَنْطَاوِيٌّ - طَنْطَوِيٌّ).

فائدة: لأنَّ فِي النِّسْبِ إِلَى الاسْمِ الْمُقْصُورِ إِذَا كَانَتْ أَلْفُهُ رَابِعَةً وَالْحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا، جَازَ أَنْ تُحْدَفَ الْأَلِفُ، أَوْ أَنْ تُقْلَبَ وَآوًا، وَيَجُوزُ مَعَ قَلْبِهَا وَآوًا أَنْ تُزَادَ أَلْفٌ قَبْلَهَا.

١٠- أَفْعَل (أَفْعَلَنَ) الْمَعْرُوفُ.

فائدة: يَجُوزُ تَوْكِيدُ الْفِعْلِ بِالنُّونِ إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى طَلَبٍ: (أَمْرٌ - اسْتِفْهَامٌ - تَمَنٍّ - تَرَجُّ - نَهْيٌ) وَكَذَلِكَ قَوْلُنَا: (لَا تَتَكَاسَلْ (تَتَكَاسَلَنَّ) فَتَنْدَمَ)، أَوْ تَقُولُ: (لَيْتَ الْعِلْمَ يَكْشِفُ (يَكْشِفَنَّ) كُلَّ الْأَمْرَاضِ)، أَوْ تَقُولُ: (أَتَجْهَرُ (أَتَجْهَرَنَّ) بِرَأْيِكَ)، أَوْ تَقُولُ: (لَعَلَّ الْعِلْمَ يُخْرِجُ (يُخْرِجَنَّ) كُنُوزَ الصَّخَرَاءِ)، أَوْ تَقُولُ: (لَا تُصْنَعُ (تُصْغَيْنَ) إِلَى الشَّائِعَاتِ).

١١- صَبْرٌ جَمِيلٌ (صَبْرًا جَمِيلًا) أَبْنَاءُ فِلِسْطِينَ.

فائدة: فَالْتَّقْدِيرُ (أَمْرُهُمْ - حَالُهُمْ) صَبْرٌ جَمِيلٌ (صَبْرٌ: خَبْرٌ لِمَبْدَأٍ مَحْدُوفٍ)، أَوْ التَّقْدِيرُ: اصْبُرُوا صَبْرًا جَمِيلًا (صَبْرًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ).

١٢- يَا مُسْلِمُ (مُسْلِمًا) انْتَبِهْ، الْخَطَرُ قَادِمٌ.

فائدة: مِنْ أَنْوَاعِ النِّدَاءِ النُّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ، وَهِيَ النُّكْرَةُ الَّتِي قُصِدَ نِدَاؤُهَا، فَدَلَّتْ عَلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ مِمَّا يَصِحُّ إِطْلَاقُ لَفْظِهَا عَلَيْهِ نَحْوُ: (يَا ظَالِمُ)

تُرِيدُ وَاحِدًا يَعْنِيهِ، وَإِعْرَابُ النَّكْرَةِ الْمُقْصُودَةِ: تُبْنَى عَلَى مَا تُرْفَعُ بِهِ (مُسْلِمٌ) كَمَا فِي الْمَثَالِ؛ أَمَّا النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ هِيَ الَّتِي لَا يُقْصَدُ بِنَدَائِهَا شَخْصٌ مُعَيَّنٌ، بَلْ تُصَدِّقُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِ خَطِيبِ الْجُمُعَةِ مَثَلًا: (يَا غَافِلًا تَنْبَهْ)، فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُ وَاحِدًا مُعَيَّنًا بِدَاتِهِ، بَلْ يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَفْظُ (غَافِلٍ) وَإِعْرَابُهَا كَمَا فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ وَجُوبُ النَّصْبِ (مُسْلِمًا).

١٣- أَجُوزَةٌ (جَوَازَاتُ) الْمَسَافِرِينَ وَتَأْتِي مُهِمَّةً.

١٤- لَا أَعْجَبُ بِالْقَصَصِ إِلَّا الْهَادِفِ (الْهَادِفُ) مِنْهَا، أَوْ تَقُولُ: مَا فَازَ السَّبَّاحُونَ غَيْرَ (غَيْرُ) سَبَّاحٍ؛ وَقَسْ عَلَى ذَلِكَ الْجُمْلَ الْمَشَابِهَةِ لِلْجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. فائدة: لِأَنَّهُ فِي حَالَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مَنفِيًّا يَجُوزُ نَصْبُ (غَيْرِ) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، أَوْ إِعْرَابُهَا: بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

١٥- أَحَبُّ الطُّلَابِ لَا سِيَّمَا طَالِبٌ أَوْ (طَالِبًا - طَالِبٍ) مُجْتَهِدٌ.

فائدة: لَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ (سَيِّئٍ) اسْمُهَا وَإِعْرَابُ مَا كَالآتِي:

- مَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ، فَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا: خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ "هُوَ" (طَالِبٌ).

- مَا: اسْمٌ نَكْرَةٌ مُبْهَمٌ، فَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا تَمَيِّزٌ مَنْصُوبٌ (طَالِبًا).

- مَا: زَائِدَةٌ، فَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ (طَالِبٍ).

١٦- مُكْرَةٌ أَخَاكَ (أَخُوكَ) لَا بَطْلَ. أَخُوكَ: تُعْرَبُ نَائِبَ فَاعِلٍ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ:

(مُكْرَهُ) الَّذِي عَمِلَ عَمَلٌ فَعَلِهِ الْمُبْنِي لِلْمَجْهُولِ.

١٧- اشْتَرَيْتُ جِرَامًا ذَهَبًا (جِرَامَ ذَهَبٍ - جِرَامًا مِنْ ذَهَبٍ).

فائدة: إِذَا كَانَ الْمَمِيزُ وَزْنًا أَوْ كَيْلًا أَوْ مَسَاحَةً يَكُونُ مَنْصُوبًا، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِالِإِضَافَةِ أَوْ يَمِنْ.

١٨ - اَعْمَلْ تَنْلَ (تَنَالُ) مَا تُرِيدُ.

فائدة: لِأَنَّ الْمَضَارِعَ يُجْزَمُ -جَوَازًا- إِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ، أَمْرًا كَانَ أَوْ نَهْيًا، وَأَسَاسُ الْجَزْمِ يَقُومُ مَقَامَ شَرْطِ مَحْدُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: (إِنْ تَعْمَلْ تَنْلَ)، وَكَذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ: (لَا تَتَعَلَّقْ بِالْأَوْهَامِ يَخْلُ (يَخْلُو) قَلْبُكَ مِنْهَا).

١٩ - هَذَا رَجُلٌ فِدَائِيٌّ (فِدَاوِيٌّ).

٢٠ - رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَمْلَأَنَّ (يَمْلَأَانِ) الْجَوَالَ بِالْحُبُوبِ.

٢١ - هَاتَانِ رَحَوَانِ (رَحِيَانِ) كَبِيرَتَانِ، وَجَمْعُ رَحَى: (أَرْحَاءُ وَرُحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ).

٢٢ - عُيُونُ الْمَهَوَاتِ (الْمَهِيَّاتِ) نَجْلَاوَاتٌ.

٢٣ - نِعَمَ الْفَضِيلَةُ الصَّدْقُ (نِعَمَتِ الْفَضِيلَةُ الصَّدْقُ).

فائدة: يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ ثَاءُ التَّائِيثِ بِالْفِعْلِ الْجَامِدِ (نِعَمَ - بئْسَ) إِذَا كَانَ فَاعِلُهُمَا مُؤَنَّثًا.

٢٤ - كَبِدُهُ مَرِيضَةٌ (مَرِيضٌ).

فائدة: لِأَنَّ الْكَبِدَ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ يَجُوزُ تَذْكِيرُهَا وَتَأْنِيثُهَا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُنَا: (لَهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ أَوْ طَوِيلٌ)، وَآيضًا: (رَفَعْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةً) وَكَذَلِكَ قَوْلُنَا: هَذَا سَبِيلٌ وَاضِحٌ (وَهَذِهِ سَبِيلٌ وَاضِحَةٌ).

٢٥ - مَنَزَلُنَا بِهِ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ (حُجَرَاتٍ - حُجْرَ).

٢٦ - بَيْنِي وَبَيْنَكَ خَمْسُ خُطَوَاتٍ (خُطَوَاتٍ).

٢٧- الْخِطَابَةُ (الْخَطَابَةُ) فَنُ مُخَاطَبَةُ الْجُمْهُورِ.

٢٨- يَا لَسِخْرِ (سِخْرٍ) الطَّبِيعَةِ فِي الرَّبِيعِ.

٢٩- إِيَّاكَ التَّسْرُعُ (أَنْ تَتَسْرَعَ - التَّسْرُعُ - مِنْ التَّسْرُعِ).

فَائِدَةٌ: (إِيَّا) تُعَرَّبُ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى

التَّحْذِيرِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا (أَنْ) أَوْ (مِنْ) أَوْ (الْوَاوِ)،

وَأِنْ لَمْ يَلْهَآ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْكَافُ:

حَرْفُ خِطَابٍ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥].

٣٠- جَادَلْتُكَ جِدَالًا (مُجَادَلَةً).

فَائِدَةٌ: لِأَنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ: (فَاعِلٌ) يَأْتِي عَلَى صِيغَتَيْنِ: (فِعَالٌ أَوْ

مُفَاعَلَةٌ).

٣١- هَذَانِ الْقَائِدَانِ اعْظَمَا (اعْظَمُ) الْقَوَادِ خِبْرَةً.

٣٢- بَشَّ الْقَرِينَ الْمَنَافِقُ، أَوْ تَقُولُ: (بَشَّ قَرِينُ الْمَنَافِقِ)، أَوْ تَقُولُ: (بَشَّ

قَرِينَا الْمَنَافِقِ)، أَوْ تَقُولُ: (بَشَّ مَنْ تُصَاحِبُ الْمَنَافِقَ).

فَائِدَةٌ: لِأَنَّ فَاعِلَ نِعَمٍ أَوْ بَشَّ لَهُ حَالَاتٌ أَرْبَعٌ هِيَ:

أَنْ يَكُونَ مُعَرِّفًا بِأَلٍ، مُضَافًا إِلَى الْمَعْرِفِ بِأَلٍ، ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا مُمَيِّزًا بِنَكْرَةٍ، مَا

أَوْ مَنْ الْمَوْصُولَتَيْنِ.

٣٣- سَعَيْتُ فِي الْخَيْرِ سَعِيًّا (مَسْعَى) كَرِيمًا.

فائدة: يَجُوزُ أَنْ يُصَاعَ الْمَصْدَرُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ: (مَفْعَل) وَيُصْبَحُ

مَصْدَرًا مِيمِيًّا (مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ

يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان ١٧١].

٣٤- يَسُرُّنِي مَا أَدَيْتَ (أَدَاؤُكَ) وَاجِبَكَ.

٣٥- حَصَلْتُ عَلَى دَرَجَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ (ثَنَتَيْنِ).

فائدة: لَأَنَّ (اثنان - اثنتان - ثنتان) مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا مُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا،

وَتَأْتِي عَلَى صُورَةِ الْمُثْنَى فَالْحِقْتُ بِإِعْرَابِهِ.

٣٦- الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا مُجِدَّانِ (كِلاهُمَا مُجِدٌّ).

٣٧- الْوَفَاءَاتُ (الْوَفَاوَاتُ) طَالِبَاتٌ مُهَذَّبَاتٌ.

٣٨- شَاهَدْتُ هِنْدَ (هِنْدًا) فِي الْمَدْرَسَةِ.

فائدة: لَأَنَّ الْعَلَمَ الْمُؤَنَّثَ الثَّلَاثِيَّ سَاكِنَ الْوَسْطِ يَجُوزُ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ

(الْتَّنْوِينِ) وَيَجُوزُ صَرْفُهُ؛ وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ الْأَعْجَمِيُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ

لَوْطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات ١٣٣].

٣٩- نَجَحَ (نَجَحَتْ) فِي الْامْتِحَانِ فَاطِمَةُ.

فائدة: لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا حَقِيقِي التَّأْنِيثِ،

وَفُصِّلَ عَنْ فِعْلِهِ بِفَاصِلٍ.

٤٠- كُسِرَتِ الْأَقْلَامُ (كُسِرَ الْأَقْلَامُ).

فائدة: يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ.

٤١- تَحَرَّكَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ (الْفِرْقَةُ وَالْقَائِد).

فائدة: يَجُوزُ نَصْبُ الاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَائِ إِذَا احْتَمَلَ الْمَعْيَةَ (مَفْعُولٌ مَعَهُ) أَوْ عَطَفَهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَحْتَمِلُ الْعَطْفَ، إِذَا اشْتَرَكَ الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي الْفِعْلِ.

٤٢ - بَزَعٌ سَاطِعًا الْقَمَرُ (سَاطِعًا بَزَعُ الْقَمَرِ).

٤٣ - الْمَصْلُوحُونَ رَافِعُونَ لِوَاءِ (رَافِعُونَ لِوَاءِ) الْحَقُّ.

فائدة: (رَافِعُونَ) خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ (اسْمُ فَاعِلٍ عَامِلٍ)، (لِوَاءِ) مَفْعُولٌ بِهِ.

(رَافِعُونَ) خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ (اسْمُ فَاعِلٍ غَيْرِ عَامِلٍ)، (لِوَاءِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

٤٤ - زَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلْزَالًا (زَلْزَلَةً).

فائدة: لِأَنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيَّ الْمَضْعَفِ (فَعَّلَلَ) إِمَّا أَنْ يَكُونَ: (فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةً).

٤٥ - لَا تَكُنْ كَذَّابًا (كَذُوبًا).

فائدة: لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ: (فَعَّالٌ - فَعُولٌ) وَالْمَعْنَى: وَقُوعُ الْفِعْلِ بِكَثْرَةٍ (كَثْرَةُ الْكَذِبِ).

٤٦ - إِنَّ السَّائِكَتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ (لَشَيْطَانٌ) أَخْرَسٌ.

فائدة: يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ (خَبَرُ إِنَّ) بِاللَّامِ؛ وَتُسَمَّى اللَّامُ الْمُرْخَلَقَةُ؛ لِأَنَّهَا تُرْخَلَقُ إِلَى خَبَرِهَا.

٤٧ - أَنْجَى (نَجَّى) الصَّدِّقُ صَاحِبَهُ.

٤٨ - أَوْشَكَ (يُوشِكُ) الرَّبِيعُ أَنْ يُقْبَلَ.

٤٩ - هَذِهِ الطَّالِبَةُ أَصْغَرُ (صُغْرَى) الطَّالِبَاتِ سِنًا.

فائدة: إِذَا كَانَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ يَجُوزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ

(أَصْغَرُ) أَوْ الْمَطَابَقَةُ لِلْمُفْضَلِ (صُغْرَى) حَسَبَ الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ، وَأَيْضًا

قَوْلَنَا: الصُّحَابَةُ أَعْظَمُ (أَعَاظِمُ) النَّاسِ أَجْرًا.

٥٠- هَذَا طَالِبٌ مَالِيٍّ (مَالَوِيٍّ) يَذْرُسُ فِي الْأَزْهَرِ.

٥١- خُذِ الْعِلْمَ عَمَّنْ (مِمَّنْ) تَثِقُ بِهِ.

٥٢- مَوْسِمُ الْحِصَادِ (الْحِصَادِ) مَوْسِمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ عِنْدَ الْفَلَاحِ.

٥٣- صَاحِبُ الْهَجَرَاتِ الثَّلَاثِ (الثَّلَاثَةِ) أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَالْأَصُوبُ

قَوْلُكَ: الْهَجَرَاتِ الثَّلَاثِ.

٥٤- هَذَا الرَّجُلُ يُؤَدِّي عَمَلَهُ بِإِتْقَانٍ سَوَاءً أَكَانَ كَبِيرًا (أَوْ - أَم) صَغِيرًا.

فائدة: لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْأَسْلُوبِ هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ فَقَدْ حُتِّمَ النَّحْوِيُّونَ أَنْ تَجِيءَ

بَعْدَهَا (أَم) الْمَعَادَلَةُ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة ٦] أَمَّا إِذَا خَلَا الْأَسْلُوبُ مِنْ هَمْزَةِ

التَّسْوِيَةِ فَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ كَمَا فِي كِتَابِ: (الْمُغْنِي) إِلَى وُجُوبِ

(أَم)، وَذَهَبَ بَعْضُ آخَرُونَ إِلَى جَوَازِ (أَم - أَوْ) وَفِي هَذَا الْمَذْهَبِ تَيْسِيرٌ.

٥٥- أَبْدَلْتُ (اسْتَبَدَلْتُ) الشَّيْءَ الرَّخِيفَ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ.

٥٦- بَكُمُ جُنْيِهِ (جُنْيَهَا) اشْتَرَيْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ النَّادِرَةَ؟.

فائدة: لِأَنَّ تَمْيِيزَ (كَمْ) الِاسْتِفْهَامِيَّةَ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَى (كَمْ)

حَرْفُ جَرٍّ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا جَارٌ نَصَبُ التَّمْيِيزِ أَوْ جَرُّهُ.

٥٧- كَمْ دَوْلٍ (مِنْ دَوْلٍ - دَوْلَةٍ) حَرَّرَهَا وَعَيَّ شُعُوبَهَا!.

فائدة: لأنَّ تَمييزَ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ يَكُونُ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَجْرُورًا بِالِضَافَةِ أَوْ مَجْرُورًا بِمِنْ.

٥٨ - آسِيَا (آسِيَّة) مِنْ أَكْبَرِ قَارَاتِ الْعَالَمِ.

٥٩ - سُرْعَان (سَرْعَان - سِرْعَان) مَا يَفْهَمُ الْعَاقِلُ الْأُمُورَ.

٦٠ - مَعِي جُنِيَّةٌ لَا (لَيْسَ) غَيْرَ.

٦١ - أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا (رَأْسِيهَا - رَأْسَهَا).

فائدة: لأنَّ الْاسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَ (حَتَّى) يُعْرَبُ مُبْتَدَأً؛ إِذَا قُلْنَا: إِنَّ (حَتَّى) ابْتِدَائِيَّةٌ (رَأْسُهَا).

وَيُعْرَبُ الْاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (حَتَّى): اسْمًا مَجْرُورًا؛ إِذَا قُلْنَا: إِنَّ (حَتَّى) حَرْفُ جَرٍّ (رَأْسِيهَا).

وَيُعْرَبُ الْاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (حَتَّى): اسْمًا مَعْطُوفًا؛ إِذَا قُلْنَا: إِنَّ (حَتَّى) حَرْفُ عَطْفٍ (رَأْسَهَا).

البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ

- ١- المثنى المتلازم.
- ٢- أَعْضَاءُ الْجِسْمِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا.
- ٣- أَصْوَاتُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ.
- ٤- أَسْمَاءُ الْأَطْعِمَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.
- ٥- أَسْمَاءُ الْحَيَوَانَاتِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- الْمُثْنَى الْمُتَلَازِمُ ^(١)

الأجوفان: البطنُ والفرجُ	الداران: الدنيا والآخرةُ	الخليلان: إبراهيمُ ومُحمَّدُ
الرافدان: دجلةُ والفراتُ	الأحمران: اللحمُ والخمرُ	الأسودان: التمرُ والماءُ
الحسنيان: الشهادةُ والنصرُ	الحرمان: مكةُ والمدينةُ	الكريمان: الحجُّ والجهادُ
الطرفان: الأبوان	الثقلان: الإنسُ والجنُّ	الأغميان: السَّيلُ والحريقُ
الطيبان والشيخان سيرةُ أبوبكر وعمرُ	مهبطُ الوحيين: مكةُ والمدينةُ	الأيضان: الشحمُ والشبابُ
الأطيان: النومُ والنكاحُ	الحسان: الحسنُ والحسينُ	الشفاءان: القرآنُ والعسلُ
القرئتان: مكةُ والطائفُ	الرُّحلتان: الشتاءُ والصَّيفُ	الأصغران: القلبُ واللسانُ
الصَّحيحان: البخاري ومُسْلِمُ	الأصفران: الذهبُ والزُّعفرانُ	الوالدان والأبوان والرحيمان: الأبُ والأمُّ
الأزهران والدائبان: الشمسُ والقمرُ	الجديدان والحدتان والملوان: الليلُ والنَّهارُ	الحجران والنَّقدان: الذهبُ والفضَّةُ
الهجرتان: الحبشةُ والمدينةُ	الأعدبان: الطَّعامُ والنكاحُ	الملكان: هاروتُ وماروتُ
العسكران: عرفةُ ومِنى	البردان: الفجرُ والعصرُ	الضعيفان: اليتيمُ والمرأةُ
العصران: العداةُ والعشيُّ	الأخبثان: الغائطُ والبولُ	العشاءان: المغربُ والعشاءُ

(١) مُستفاد من كتاب كنوز المعرفة بتصرف كبير - الجزء الأول - حامد طه.

الْقِبْلَتَانِ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى	الْأَخْشَبَانِ: جَبَلَانِ يَمَكَّةَ وَهُمَا الْأَحْمَرُ وَأَبُو قُبَيْسٍ	الْخَافِقَانِ ^(١) : الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
الرَّجَبَانِ: رَجَبٌ وَشَعْبَانُ	الْوَحْيَانِ: الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ	الْبَرْدَانِ: الْغِنَى وَالْعَافِيَةُ
الْأَكْرَمَانِ: الدِّينُ وَالْعِرْضُ	الْأَبْيَضَانِ: اللَّبَنُ وَالْمَاءُ	الْأَمْرَانِ: الْفَقْرُ وَالْإِهْرَمُ

(١) الخافقان: لأن الليل والنهار يخفقان فيهما.

- أَعْضَاءُ جِسْمِ الْإِنْسَانِ (تذكيراً وتانياً) عِنْدَ الْعَرَبِ^(١)

أولاً: مَا يَلْزَمُ التَّذْكِيرَ

(دِمَاق - رَأْس - مُخَّ - وَجْه - لِسَان - فَم - ذَقْن - أَنْف - ظَهْر - قَلْب -
صَدْر - بَطْن - جِلْد - عَظْم - دَم - لَحْم - هَذَب - جَفْن - ضِرْس - صَدَغ -
- خَدَّ - حَاجِب - جَنْب).

ثانياً: مَا يَلْزَمُ التَّانِيثَ

(جَهْمَة - رَقَبَة - شَفَة - مَعِدَة - جَبْهَة - رِئَة - عَيْن - رِجْل - فَخْد -
سَاق - قَدَم - أُذُن - يَد - سِنَّ - ضِلَع - طِحَال).

ثالثاً: مَا يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّانِيثُ مَعاً

(كَيْد - ذِرَاع - إِصْبَع - إِيْط).

فَائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ

- بِإِيجَازٍ شَدِيدٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: كُلُّ عَضْوٍ (زَوْج) مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ
مُؤَنَّثٌ مِثْلَ: الْعَيْنِ، إِلَّا: (الْخَدَّ - الْجَنْب - الْحَاجِب - الْعَضُد).
- كُلُّ عَضْوٍ (فَرْد) فَهُوَ مُذَكَّرٌ إِلَّا: (الْكِرْش - الطَّحَال).
- كُلُّ عَضْوٍ فِي الْإِنْسَانِ أَوَّلُ اسْمِهِ حَرْفُ الْكَافِ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ نَحْوُ: (كَتِف -
كَعْب - كَفَّ - كُلْيَة - كَرِش)، مَا عَدَا الْكَبِدَ: (فِيهِ الْوَجْهَانِ يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّر).

(١) مستفاد من كتاب فقه اللغة وأسرار العربية - الثعالبي.

- أصنواتُ الأشياءِ عندَ العربِ ^(١)

الهُدُودُ: هَذَهْدَةٌ	الشَّجَرُ: حَفِيفٌ	الجِنُّ: عَزِيفٌ
الأوتار: طَنْطَنَةٌ	الطُّبْلُ: دِرْدَابٌ	النَّعْلُ: خَفَقٌ
المعز: يُعَار	العَنَمُ: تُغَاء	البَقَرُ: خُوَارٌ
الظُّبْيُ: نُزِيبٌ	الهَرَّةُ: مُوَاءٌ	الكلبُ: بُبَاخٌ
الدَّجَاجَةُ: نَقْنَقَةٌ	البَطُّ: بَطْبُطَةٌ	الدُّبَابُ: طَنِينٌ
الأرنبُ: ضَغِيبٌ	العَنْدَلِيبُ: عَنْدَلَةٌ	العَصَافِيرُ: شَقَشَقَةٌ
نَقِيقُ: الضَّفَادِعُ	الحَمَامُ: هَدِيلٌ	الثَّيْسُ: ثَيْبٌ
النَّعَامَةُ: زَمَارٌ	الخِرَافُ: مَأْمَاءَةٌ	الثَّعْبَانُ: فَحِيجٌ
القِرْدُ: ضَحِكٌ	الطَّائِرَةُ: أَزِيرٌ	الجَرَسُ: رَنِينٌ
البَاكِي: نُحِيبٌ	النَّائِمُ: شَخِيرٌ	العَقْرَبُ: صَيَّيٌّ
الجَرَادُ: صَرِيرٌ	القَطَا: قَطْقَطَةٌ	الهَوَاءُ: صَفِيرٌ
هَدِيرُ: المَوْجُ	صَهِيلُ: الحِصَانُ	صَفِيرُ: الرِّيحُ
اللَّقْلَقُ: لَقْلَقَةٌ	نَيْمُ: الفِيلُ	صَلِيلُ: السِّيفُ
السَّوَاقِي والسَّيَّارَةُ: هَدِيرٌ	الصَّقْرُ: قَوْعَةٌ وَغَقَقَةٌ	الإِيلُ: حَدَاءٌ
الرَّيْحُ: هَزِيرٌ	النَّاقَةُ: حَنِينٌ	النَّارُ: حَسِيرٌ
البَطَّةُ: بَطْبُطَةٌ	الضَّاحِكُ: قَهْقَهَةٌ	الحُلِيِّ: وَسْوَسةٌ

البُّلْبُلُ: شَذُوٌّ	التُّعْلَبُ: ضُبَا	الفَأْرُ: نَمِيمٌ
نَقْنَقَةٌ: الدَّجَاجُ	الدَّيْكُ وَالْأَوْزُ: صِيَّاحٌ	الرُّحَى: جَعَجَعَةٌ
الرَّعْدُ: هَزِيمٌ	كَزِيبٌ: الظَّبْيُ	النَّحْلُ: طَنِينٌ
الْعَزَالُ: سَلِيلٌ	البَّابُ وَالْقَلَمُ: صَرِيرٌ	الْخَنْزِيرُ: قُبَاعٌ
الْحِمَارُ: نَهِيْقٌ	الْأَسَدُ: زَيْرٌ	الشُّخْبُ: اللَّبَنُ
الدَّثْبُ: عَوَاءٌ	الطَّائِرَةُ: أَزِيرٌ	الْقَلْبُ: خَفَقَانٌ
النُّسْرُ: صَفِيرٌ	خَرِيرُ: الْمَاءُ	نَعِيقُ: الْبَوْمُ
صَرِيرُ: الْجَرَادُ		

- أَسْمَاءُ الْأَطْعِمَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ (١)

** طَعَامُ الضَّيْفِ: قِرَى	** طَعَامُ الزَّائِرِ: تُحْفَةٌ
** طَعَامُ الْوِلَادَةِ: عَقِيقَةٌ	** طَعَامُ الْمَأْتَمِ: وَضِيمَةٌ
** طَعَامُ الْبِنَاءِ: وَكِيرَةٌ	** طَعَامُ الْعُرْسِ: وَلِيمَةٌ
** طَعَامُ الْخِتَانِ: عَذِيرَةٌ	** طَعَامُ الْمُسَافِرِ: نَقِيعَةٌ
** طَعَامُ الْمُسْتَعْجِلِ: عُجَالَةٌ	** طَعَامُ الدَّعْوَةِ: مَأْدُبَةٌ
** طَعَامُ الْمُتَعَلِّلِ: سُلْفَةٌ	** طَعَامُ الْمُسَافِرِ: سُفْرَةٌ

(١) مستفاد من كتاب فقه اللغة وأسرار العربية - الثعالبي.

- أَسْمَاءُ أَوْلَادِ الْحَيَوَانَاتِ ^(١)

* المَعِزَّة: سَخْلَةٌ	* الْفَرَس: مُهْرٌ
* النَّعَام: رَأُل	* الْحَيَّة: هَرِيش
* الْأَسَد: شَيْبَلٌ	* الْبَقَرَة: عِجْلٌ
* النَّاقَة: حُور	* الضَّبَّع: فَرْغَل
* الْقِرْد: قَشَّةٌ	* الظَّبْي: خُشْف
* الضَّب: حِشْلٌ	* الدَّب: دَيْسَم
* الْحِمَار: جَحْشٌ	* الْكَلْب: جَرَوٌ
* الطَّائِر: فَرْخٌ	* الْأَرْتَب: خِرْنِق
* الثَّغْلَب: هَجْرَس	* الْفَأْرَة: دَرْصٌ
	* الشَّاة: حَمَلٌ أَوْ سَخْلَةٌ

البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ

- ١- أَصْلُ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ.
- ٢- أَسْمَاءُ أَوْقَاتِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.
- ٣- الْقَلِيلُ مِنَ الْأَشْيَاءِ.
- ٤- الْإِنْسَانُ وَعَيْوَنُهُ.
- ٥- مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ.

- أَصْلُ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ ^(١)

لَأَنَّ الدَّرَبَ جَعَلُوا الْقِتَالَ وَالنَّجَارَةَ فِيهِ حَرَامًا، وَجَمَعُهُ: مُحَرَّمَاتٌ.	الشَّهْرُ الأوَّلُ: المُحَرَّمُ	لَمَّا غَزَوْا فَتَرَكُوا دِيَارَهُمْ صِفْرًا، فَكَانَتِ الْبُيُوتُ تُصْفَرُ، أَيْ: تُخْلَوُ مِنْ أَهْلِهَا؛ حَيْثُ يَخْرُجُونَ لِلْغَزْوِ، وَجَمَعُهُ: أَصْفَارٌ.	الشَّهْرُ الثَّانِي: صَفَرٌ
لِلنَّمَاءِ فِيهِمَا، لَمَّا أَرَبَعَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَأَمْرَعَتْ، وَالْأَرْتِبَاعُ: اسْتِقْرَارُ النَّاسِ بَعْدَ الْغَزْوِ، وَجَمَعُهُ: أَرْبَعَاءٌ.	الشَّهْرَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الرَّيْبَعَانِ	لِجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَجَمَعُهُ: جُمَادِيَّاتٌ.	الشَّهْرَانِ الخَامِسُ وَالسَّادِسُ: الْجُمَادِيَّانِ
لِتَرْحِيبِ (تَعْظِيمِ) الْعَرَبِ أَسِنَّتِهَا، كَمَا لَقَبُوهُ يَا أَصَمُّ؛ أَيْ: الْهَادِي؛ فَلَا يُسْمَعُ لِلسَّلَاحِ صَوْتٌ، وَجَمَعُهُ: أَرْجَابٌ.	الشَّهْرُ السَّابِعُ: رَجَبٌ	لَأَنَّهُ تَشَعَّبُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْإِغَارَةِ بَعْدَ الْقُعُودِ، فَهُوَ فِتْرَةٌ الْعَاصِفَةِ بَعْدَ الْهُدُوءِ فِي رَجَبٍ، وَجَمَعُهُ: شَعْبَانَاتٌ.	الشَّهْرُ الثَّامِنُ: شَعْبَانٌ
لِإِرْمَاضِ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَمَضَانٌ يَخْرِقُ الدُّثُوبَ؛ وَجَمَعُهُ: رَمَضَانَاتٌ.	الشَّهْرُ التَّاسِعُ: رَمَضَانٌ	لَأَنَّ الْإِبِلَ شَالَتْ بِأَدْنَاهَا فِيهِ لِحَمْلِهَا، كِنَايَةً عَنِ التَّكَاثُرِ وَالْتَّنَاسُلِ، وَجَمَعُهُ: شَوَّالَاتٌ.	الشَّهْرُ الْعَاشِرُ: شَوَّالٌ

(١) راجع كتابنا: (الشهور العربية .. رؤية لغوية وشرعية) ففيه الكفاية لمن أراد الزيادة.

الشَّهْرُ الْحَادِي عَشَرَ: ذُو الْقَعْدَةِ	لِقُعُودِ الْعَرَبِ فِي دُورِهِمْ فِيهِ عَنِ الْأَسْفَارِ وَالْغَزْوِ لِلْحِجِّ، وَجَمْعُهُ: دَوَاتُ الْقَعْدَةِ.	الشَّهْرُ الثَّانِي عَشَرَ: ذُو الْحِجَّةِ	لَأَنَّ الْعَرَبَ يَحُجُّونَ فِيهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَجَمْعُهُ: دَوَاتُ الْحِجَّةِ.
---	--	--	---

- أَسْمَاءُ أَوْقَاتِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ^(١)

**	٢-١	(الفَجْر - الصُّبْح).
**	٤-٣	(الصُّبْح - الشُّرُوق).
**	٦-٥	(البُكُور - الغَدُوء).
**	٨-٧	(الضُّحَى - الهاجِرَة).
**	١٠-٩	(الظُّهيرة - الرُّوَّاح).
**	١٢-١١	(العَصْر - القَصْر).
**	١٤-١٣	(العُرُوب - الشَّفَق).
**	١٦-١٥	(العَسَق - العَثَمَة).
**	١٨-١٧	(السُّدْفَة - الجُهِمَة).
**	٢٠-١٩	(الزَّلَّة - الزُّلْفَة).
**	٢٢-٢١	(البُهْرَة - السُّحْر).

- الْقَلِيلُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

- ** الحَفْنَةُ: مِلءُ الْكَفَّيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ. ** الْكِسْرَةُ: مِنَ الْخُبْزِ
 ** الْقَلَامَةُ: مِنَ الظُّفْرِ. ** الْفَلْدَةُ: مِنَ الْكِدِ.
 ** الْفَصُّ: مِنَ الْيَمُونِ وَنَحْوِهِ. ** اللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ الْخَفِيفَةُ
 ** الْقَضْمَةُ: مِنَ الْأَسْنَانِ. ** اللَّحْسَةُ: مِنَ اللِّسَانِ
 ** الْخَصْلَةُ: مِنَ الشَّعْرِ. ** الْجَذْوَةُ: مِنَ النَّارِ
 ** الْخِرْقَةُ: مِنَ الثَّوبِ. ** الْمَصَّةُ: مِنَ الشَّفَتَيْنِ
 ** الْقَبْضَةُ: مَا تَقْبِضُ عَلَيْهِ الْيَدُ الْوَاحِدَةُ. ** الْقَصَاصَةُ: مِنَ الْوَرَقِ وَنَحْوِهِ.
 ** الْقَبْصَةُ: مَا يُتَنَاوَلُ بَيْنَ طَرَفِي الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ مِنْ مَسْحُوقٍ.
 ** الْقَبْضَةُ: مَا تَقْبِضُ عَلَيْهِ الْيَدُ الْوَاحِدَةُ.

- الْإِنْسَانُ وَالْعُيُونُ

** الْأَغْطَشُ: الضَّعِيفُ الْبَصَرِ.

** الْأَعْشَى: الَّذِي لَا يُبْصِرُ لَيْلًا.

** الْأَحْوَلُ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَحَاجِرِ.

** الْأَخْفَشُ: صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ ضَعِيفُهُمَا.

** الْأَزْرَقُ: الْأَخْضَرُ الْحَدَقَةُ.

** الْأَقْبَلُ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى عَرْضِ أَنْفِهِ.

** الْأَذْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ.

** الْأَمْلَحُ: الْأَشَدُّ مِنَ الزُّرْقَةِ.

** الْأَعْوَرُ: الَّذِي لَا يَرَى بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ.

** الْأَخْوَرُ: شَدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَبَاضِهَا.

- مِنْ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ

تعريف الفصاحة

هِيَ الظُّهُورُ وَالْبَيَانُ؛ تَقُولُ: (أَفْصَحَ الصُّبْحُ) أَي: ظَهَرَ وَوَضَحَ، وَيَكُونُ اللَّفْظُ فَصِيحًا إِذَا كَانَ اللَّفْظُ سَهْلًا وَاضِحًا مُوَافِقًا لِلْقِيَاسِ الصَّرْفِيِّ خَالِيًا مِنَ التَّعْقِيدِ اللَّغَوِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ، وَالْمِتَكَلِّمُ الْفَصِيحُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى التَّغْيِيرِ فِي أَيِّ غَرَضٍ كَانَ؛ وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ مَلَكََةِ التَّغْيِيرِ لَدَيْهِ؛ بَعِيدًا عَنِ التَّكَرَّارِ وَالْغَرَابَةِ وَالتَّكَلُّفِ وَالتَّنَافُرِ وَالصُّعُوبَةِ^(١).

وَالدَّوْقُ السَّلِيمُ وَالْحِسُّ اللَّغَوِيُّ هُوَ الْعُمْدَةُ وَالْفَيْصَلُ فِي مَعْرِفَةِ حُسْنِ الْكَلِمَاتِ وَسَلَاسَتِهَا وَتَمَيُّزِ مَا فِيهَا مِنْ وُجُوهِ الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَافَ أَصْوَاتٌ، فَهُنَاكَ مَنْ يَطْرِبُ لِأَصْوَاتِ الْبُلْبُلِ وَالْمَاءِ وَالْحَمَامِ وَكُلِّ صَوْتٍ حَسَنٍ؛ وَيَشْمِزُّ مِنْ أَصْوَاتِ الْحِمَارِ وَالْبُومِ وَالْغُرَبَانِ وَكُلِّ صَوْتٍ سَيِّئٍ.

تعريف البلاغة

هِيَ الْوُصُولُ وَالْإِنْتِهَاءُ، تَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ مُرَادَهُ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ، وَبَلَغَ الشَّيْءُ مُنْتَهَاهُ، فَالْبَلَاغَةُ هِيَ مُطَابَقَةُ الْكَلَامِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ.

(١) راجع كتاب: البلاغة الواضحة - علي الجارم ومصطفى أمين، وكتاب: ٥٠٠ سؤال وجواب في البلاغة - سعد كريم الفقي.

العوامل التي تساعدك على أن تكون بليغاً

مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي تُسَاعِدُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَلِيغًا كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ
وَالْإِطْلَاعُ وَالْفَهْمُ وَالتَّدْبِيرُ وَالْمَوْهَبَةُ الْفِطْرِيَّةُ وَمَعْرِفَةُ طُرُقِ تَخَاطُبِ الْعَرَبِ وَقِرَاءَةُ
آدَابِهِمْ مِنْ نَثَرٍ وَشِعْرِ .. إلخ.

علم البيان

وَيَنْقَسِمُ إِلَى التَّشْبِيهِ وَالْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَالْكِنَايَةِ

التشبيه

إِلْحَاقُ أَمْرٍ بِأَمْرٍ آخَرَ فِي صِفَةٍ أَوْ أَكْثَرَ عَنْ طَرِيقِ أَدَاةٍ مِثْلُ: الْكَافُ أَوْ مِثْلُ أَوْ
كَأَنَّ أَوْ عَنْ طَرِيقِ فِعْلٍ مِثْلُ: يُشَبِّهُ أَوْ يُمَازِلُ أَوْ يُحَاكِي أَوْ يُضَاهِي أَوْ عَنْ طَرِيقِ
اسْمٍ مِثْلُ: مِثْلُ أَوْ شَبَّهِهُ أَوْ نُظِيرُ.

أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ: (الْمَشَبَّهُ - الْمَشَبَّهُ بِهِ - وَجْهُ الشَّبْهِ - أَدَاةُ التَّشْبِيهِ).

كَقَوْلِكَ: خَالِدٌ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ.

أنواع التشبيه ثمانية

١ - التَّشْبِيهُ الْمَفْصَّلُ نَذَكُرُ فِيهِ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ الْأَرْبَعَةَ وَهِيَ: (الْمَشَبَّهُ - الْمَشَبَّهُ بِهِ -
وَجْهُ الشَّبْهِ - أَدَاةُ التَّشْبِيهِ) مِثْلُ قَوْلِكَ: النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ فِي الْإِسْتِوَاءِ، أَوْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصَّبْحُ فِي الْحُسْنِ وإن كان أسود الطيلسان^(١)

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ، وَالتَّيْلَسَانُ كِسَاءٌ وَاسِعٌ يَلْبَسُهُ الْخَوَاصُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ مِنْ
لِبَاسِ الْعَجَمِ، وَجَمَعَهُ: طَيَالِسَةٌ وَطَيَالِس.

٢- التَّشْبِيهُ الْجَمَلُ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ حَيْثُ نَحْذِفُ أَدَاتَهُ كَقَوْلِكَ: (مُحَمَّدٌ بَحْرٌ فِي كَثْرَةِ عِلْمِهِ) أَوْ نَحْذِفُ وَجْهَ الشَّبهِ كَقَوْلِكَ: (مُحَمَّدٌ كَالْبَحْرِ)، وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

فَكَانَ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدَيْبِيهَا سِنَةً تَمْشِي فِي مَفَاصِلِ نَعْسٍ^(١)

٤- التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ: وَلَهُ رُكْنَانِ اثْنَانِ كَقَوْلِكَ: (مُحَمَّدٌ بَحْرٌ)، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرُ

٥- التَّشْبِيهُ التَّمثِيلُ:

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

وَهَذَا حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٢) "مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ؛ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرْقًا؛ وَلَمْ نُوْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا."

٦- التَّشْبِيهُ الضَّمْنِيُّ: هُوَ تَشْبِيهُ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَمَضْمُونِهِ، كَقَوْلِ الْمُتَشَبِّهِ:

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجُرْحٍ بِمَيْتٍ إِيْلَامُ

(١) يصف ابن الرومي حسن صوت مَغْنٍ وجميل إيقاعه حتى كان لذة صوته تسري في الجسم كما يسري فيه أوائل النوم الخفيف؛ ولكنه لم يذكر وجه الشبه لأنه مُدْرَكٌ.

(٢) (صحيح): البخاري ٢٤٩٣.

فالشَّخْصُ الْمَهَانُ الَّذِي رَصِيَ بِالْإِهَانَةِ وَلَا يَتَحَرَّكُ نَدْلِكَ كَالْمَيْتِ الَّذِي فَقَدَ الْإِحْسَاسَ، وَلَا يَتَأَلَّمُ لِمَدَلَّتِهِ.

٧- التَّشْبِيهُ الْمَوْكَدُ: (الْجَوَادُ فِي السَّرْعَةِ بَرَقَ خَاطِفٌ)، أَي: شَبَّهَ الْجَوَادُ بِالْبَرْقِ فِي السَّرْعَةِ الْخَاطِفَةِ، أَوْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَنْتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ تَجْتَلِيكَ الْعُيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا
شَبَّهَ الْمَمْدُوحَ بِالنَّجْمِ فِي الرِّفْعَةِ وَالضِّيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذَكَرَ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ فِي كِلَا التَّشْبِيهَيْنِ، وَذَلِكَ لِتَأْكِيدِ الْادِّعَاءِ بِأَنَّ الْمَشَبَّهَ عَيْنُ الْمَشَبَّهِ؛ وَهَذَا النَّوعُ يُسَمَّى: تَشْبِيهًا مُؤَكَّدًا.

٨- التَّشْبِيهُ الْمَقْلُوبُ: وَفِيهِ يَكُونُ الْمَشَبَّهُ مُشَبَّهًا بِهِ وَالْعَكْسُ، كَقَوْلِكَ لِفَتَاةٍ جَمِيلَةٍ: (الْبَدْرُ مِثْلُكَ).

المَجَازُ الْمُرْسَلُ

عَلَاقَاتُهُ ثَمَانِ

١- الْمَحَلِّيَّةُ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [يوسف ٨٢].

٢- الْحَالِيَّةُ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار ١٣].

٣- السَّبَبِيَّةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح ١٠].
قَالَ الْمُتَنَبِّي:

لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِغَةٌ أُعِدُّ مِنْهَا وَلَا أَعِدُّهَا^(١)

٤- الْمُسَبِّحَةُ: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾
[غافر ١٣].

٥- الْكَلْبَةُ: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة ١٩].

٦- الْجَزْئِيَّةُ:

كَمْ بَعَثْنَا الْجَيْشَ جَرَّارًا وَأَرْسَلْنَا الْعُيُونَا^(٢)

٧- اعْتِبَارُ مَا كَانَ: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ
إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء ٢].

٨- اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَارًا إِنَّكَ إِن
تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاَجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح ٢٦-٢٧].

(١) لو نظرت إلى لفظة: أياد تجد أن الشاعر لا يقصد بها الأيدي الحقيقية، ولكن يقصد بها النعم؛
فالأيدي الحقيقية هي التي تمنح النعم فهي سبب فيها.

(٢) يقصد بالعين هنا الجاسوس، فالعين جزء من الجاسوس، فأطلق الكل وأراد الجزء.

الاستعارة

تعريفها

الاستعارة تشبيه حذف أحد ركنيه؛ فإن كان المحذوف هو المشبه كانت الاستعارة استعارة مكنية، وإن كان المحذوف هو المشبه به كان الاستعارة استعارة تصريحية.

سر جمال الاستعارة

- إبراز عاطفة الأديب وإيضاح إحساسه.

- الابتكار والإبداع واستخدام الكلمات في معانٍ جديدة.

- إظهار المعنوي في صورة حسية جميلة.

وتأتي الاستعارة:

١- إمّا للشخص كقولك: (كَلَّمْتَنِي أَرْضُ أَجْدَادِي)؛ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَرْضَ بِشَخْصٍ يَتَكَلَّمُ.

٢- وإمّا للتجسيم كقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد ٩] فَقَدْ شَبَّهَ الْكُفْرَ بِالظُّلُمَاتِ وَالْإِسْلَامَ بِالنُّورِ؛ فَفِيهَا إِبْرَازُ الْمَعْنَوِيِّ فِي صُورَةٍ حَسِيَّةٍ.

٣- وإمّا لتوضيح الفكرة كقول الحطيئة:

مَآذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ حُمُرُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ؟

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

فَقَدْ شَبَّهَ الْحُطَيْئَةَ الْأَطْفَالَ بِالْأَفْرَاحِ؛ وَسِرُّ جَمَالِهَا تَوْضِيحُ الْفِكْرَةِ؛ وَذَلِكَ عَنْ

طَرِيقِ رَسْمِ صُورَةٍ لَهَا.

أنواعها

أولاً: الاستعارة المكنية: هي ما حُذِفَ فِيهَا المِشْبَهُ مَعَ ذِكْرِ صِفَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ مِثْلُ: (زَرَعْتُ الفَضِيلَةَ بَيْنَ البَشَرِ) ، أَوْ تَقُولُ: (قَتَلْتُ وَقْتِي).

ثانياً: الاستعارة التصريحية: هي ما حُذِفَ فِيهَا المِشْبَهُ بِهِ مِثْلُ قَوْلِ المِثْنِيِّ: فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مَنْ مَشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ^(١)

ثالثاً: الاستعارة التمثيلية: هي تَرْكِيبُ اسْتِعْمَالٍ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ المِشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ، وَيَنْطَبِقُ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى كُلِّ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْثَالِ: مِثْلُ قَوْلِ المِثْنِيِّ:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرْمَرِيضٍ يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا^(٢)
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْفَاسِي:

قَطَعْتَ جَهِيْزَةَ قَوْلٍ كُلِّ مُكَابِرٍ مَلَأَ الْفَضَا بَتَّنَازِعٍ وَخِصَامٍ^(٣)

الكتابة

لَفْظٌ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ المَعْنَى الْأَصْلِيِّ، وَلَهَا أَثَرٌ فِي المَعْنَى أَنَّهُ تَأْتِي بِالمَعْنَى مَصْحُوبًا بِالدَّلِيلِ عَلَيْهِ.

(١) الأسد كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي، والأسد يراد بها هنا الشجعان لعلاقة المشابهة.
(٢) المعنى المراد: تشبيهه حال المولعين بدم المتنبي والتقليل من شأنه بمرريض مصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّاً، استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري وضعف إدراكهم.
(٣) أصل هذا البيت مثل عربي قديم معروف: قطعت جهيزة قول كل خطيب.

أقسام الكناية ثلاثة

١ - كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ: قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ سَادَ عَشْرَةَ أَمْرًا (١)

٢ - كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ: قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّيْدِيُّ:

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مَخْدَمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ (٢)

٣ - كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ: كَقَوْلِكَ: (الْمَجْدُ بَيْنَ تَوَيْكَ وَالْكَرَمُ مِلْءُ بُرْدَيْكَ) (٣).

أَوْ قَوْلِ النَّبِيِّ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ.

(١) تصف الخنساء أخاها أنه عظيم في قومه، جواد مع ضيفانه، شجاع في حربه.

(٢) وصف الشاعر ممدوحه أنهم يطعنون قلوب الأعداء في الحرب فانصرف عن التعبير بالقلوب إلى

ما هو أوقع وأملح وهو مجامع الأضغان؛ وهي أي: القلوب مجتمع الحقد والحسد والبغض والغل.

(٣) فيه نسبة المجد والكرم إلى من تخاطبه؛ فعدلت عن نسبتها إليه مباشرة ونسبتها إلى ما له

اتصال به وهو الثوبان والبردان.

- عِلْمُ الْبَدِيعِ -

وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَهْتَمُّ بِتَرْزِيهِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي بِالْمَحْسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ (الْلَفْظِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ).

المَحْسِّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ

١- الْجِنَاسُ:

تُوفِّيتِ الْأَمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

٢- الْأَقْتِبَاسُ:

قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ الْقَيَّرَوَانِي:

رَحَلُوا فَلَسْتُ مُسَائِلًا عَنْ دَارِهِمْ أَنَا بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ^(١)

٣- السَّجْعُ: تَوَافَقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَأَفْضَلُهُ مَا تَسَاوَتْ فَقَرُّهُ، وَلَا يَحْسُنُ إِلَّا إِذَا أَتَى رَصِينَ التَّرْكِيبِ سَلِيمًا مِنَ التَّكْلُفِ خَالِيًا مِنَ التَّكَرَّارِ، وَالسَّجْعُ مَوْطِنُهُ النَّثْرُ، وَقَدْ يَأْتِي فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

فَنَحْنُ فِي جَذَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ

مِثْلَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢): «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا».

(١) مقتبس من القرآن قال الله تعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ} [الكهف ٦].

(٢) (صحيح): البخاري ١٤٤٢، مسلم ١٠١٠.

المَحْسَنَاتُ الْمُغْتَوِيَّةُ

١- التَّوَرِيَّةُ: أَنْ يَذْكُرَ الْمُتَكَلِّمُ لَفْظًا مُفْرَدًا لَهُ مَعْنِيَانِ؛ أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ، وَالْآخَرُ بَعِيدٌ خَفِيٌّ وَهُوَ الْمُرَادُ، قَالَ سِرَاجُ الدِّينِ الْوَرَّاقُ:
وَرَبُّ الشَّعْرِ مَمْقُوتٌ بَغِيضٌ وَلَوْ وَافَى بِهِ لَهُمْ حَبِيبٌ^(١)

٢- الطَّبَاقُ: هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ وَيَأْتِي عَلَى نَوْعَيْنِ؛ طَبَاقِ الْإِيجَابِ: الْكَلِمَةُ وَعَكْسُهَا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّاقًا وَهُمْ رُقُودٌ وَتَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف ١٨].

وَطَبَاقِ السَّلْبِ: الْكَلِمَةُ وَتَفْيِهَا كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء ١٠٨].

٣- الْمُقَابَلَةُ: أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف ١٥٧].

٤- حُسْنُ التَّغْلِيلِ: أَنْ يُنْكِرَ الشَّاعِرُ أَوْ الْأَدِيبُ صَرَاحَةً أَوْ ضِمْنًا عِلَّةَ الشَّيْءِ الْمَعْرُوفَةِ، وَيَأْتِي بِعِلَّةٍ أَدَبِيَّةٍ طَرِيفَةٍ تُنَاسِبُ الْغَرَضَ الَّذِي يَقْصِدُ إِلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي:

وَمَا كُفَّةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ قَدِيمَةٌ وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ اللَّطْمِ

(١) حَبِيبٌ: ضِدُّ بَغِيضٍ، مَعْنَى قَرِيبٌ غَيْرُ مُقْصُودٍ، وَيَقْصِدُ بِحَبِيبِ الشَّاعِرِ: حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي

الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ وَهَذَا مَعْنَى بَعِيدٍ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ.

٥- تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ: وَلَهُ ضَرْبَانِ؛ أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْ صِفَةٍ ذِمٌّ مَنَفِيَّةٌ صِفَةُ مَدْحٍ، أَوْ أَنْ يُثَبَّتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مَدْحٍ، وَيُؤْتَى بَعْدَهَا بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى، قَالَ ابْنُ الرَّؤُمِيِّ:

لَيْسَ لَهُ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَا تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ
أَوْ كَقَوْلِ أَحَدِهِمْ:

تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمِي كَثِيرَةً وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ
٦- تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ: وَهُوَ أَسْلُوبٌ يَأْتِي لِدَمِّ صِفَةٍ مَا يَأْسُلُوبُ يُشْبِهُ أَسْلُوبَ الْمَدْحِ كَقَوْلِكَ: (أَنْتَ بَخِيلٌ إِلَّا أَنتَ جَبَانٌ)، أَوْ كَقَوْلِكَ: (الْجَاهِلُ عَدُوُّ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ صَدِيقُ السُّفَهَاءِ).

٧- التَّصْرِيعُ: ظَاهِرَةٌ بَدِيعِيَّةٌ تَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ دُونَ غَيْرِهِ، وَتَتِمَّلُ فِي انْتِهَاءِ شَطْرِي الْبَيْتِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

كَذَا فَلْيَجِلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْذَحِ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفْضْ مَاؤُهَا عُذْرُجُ
٨- الِازْدِوَاجُ: تَسَاوِي جُمْلَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ فِي الطُّولِ أَوْ الْقِصَرِ دُونَ اتِّفَاقِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ فِيهِمَا لِيُلَفَّتِ الْاِثْتِبَاءُ، كَقَوْلِكَ: (فُلَانٌ ذَاقَ الْفَقْرَ، عَائِيَ الْمَرَضَ، دَخَلَ السُّجْنَ).

٩- التَّرْصِيعُ: يُقْصَدُ بِهِ تَسَاوِي جُمْلَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ وَزْنًا؛ بِحَيْثُ يَتَسَاوَى كُلُّ لَفْظٍ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى وَقَرِينُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ وَزْنًا؛ كَقَوْلِ ابْنِ الْعَمِيدِ:

- الدَّهْرُ جَرَى عَلَى حُكْمِهِ الْمَأْلُوفِ فِي تَحْوِيلِ الْأَحْوَالِ

- الدَّهْرُ جَرَى عَلَى رَسْمِهِ الْمَعْرُوفِ فِي تَبْدِيلِ الْأَشْكَالِ

١٠ - حُسْنُ التَّقْسِيمِ: يُقْصَدُ بِهِ تَقْسِيمُ الْبَيْتِ إِلَى وَحْدَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الْوِزْنِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ خَلِيلِ مَطْرَانَ:

مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي مُتَفَرِّدٌ بِكَأَبَتِي مُتَفَرِّدٌ بَعْنَائِي

١١ - مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ: ظَاهِرَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى مُلَازِمَةِ كُلِّ لَفْظٍ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ فِي
الاسْتِعْمَالِ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

١٢ - الِاتِّفَاتُ: ظَاهِرَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى الْإِثْقَالِ مِنْ ضَمِيرٍ مُعَيَّنٍ إِلَى ضَمِيرٍ مُغَايِرٍ لَهُ
عَلَى أَنْ يَكُونَ مَقْصُودَ الضَّمِيرَيْنِ وَاحِدٌ مِثْلَ قَوْلِكَ: (أَنَا مُسْلِمٌ لَا يُرْهِبُهُ اِعْتِدَاءُ
الظَّالِمِينَ).

البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ

- ١- مِنَ الْفَوَائِدِ اللَّغَوِيَّةِ.
- ٢- مُتَفَرِّقَاتٌ لُّغَوِيَّةٌ.
- ٣- حَرْفٌ وَاحِدٌ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ.
- ٤- إِغْرَابٌ أَقْوَالٍ شَهِيرَةٍ.
- ٥- الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِيرَةِ.

- مِنَ الضَّوَائِدِ اللُّغَوِيَّةِ -

- ١ - قَدْ تُزَاوِ الوَاوُ بَعْدَ (إِلَّا)؛ لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتُهُ، نَحْوُ: (مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ طَمَعٌ وَحَسَدٌ).
- ٢ - خَمْسَةُ أَشْيَاءَ يَمْتَزِلُ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ وَهِيَ: (المَوْصُولُ مَعَ صِلَتِهِ، وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَالْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ).
- ٣ - الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يُعْتَبَرَانِ شَيْبَةً جُمْلَةً؛ فَإِنْ قَدَّرْتَ مُتَعَلِّقَهُمَا فِعْلاً فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ، وَإِلَّا فَهِيَ اسْمِيَّةٌ؛ نَحْوُ: (الْقَاهِرَةُ بَيْنَ النَّيْلِ وَسَفْحِ الْمَقْطَمِ)، وَالتَّقْدِيرُ: (تَقَعِ أَوْ وَاقِعَةً).
- ٤ - قَدْ يُذَكِّرُ الْمُؤَنَّثُ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِمُذَكَّرٍ؛ نَحْوُ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦] أَي: إِحْسَانُهُ، وَكَذَلِكَ يُؤَنَّثُ الْمَذَكَّرُ نَحْوُ: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون ١١] فَقَدْ حُمِلَ (الْفِرْدَوْسُ) وَهُوَ مُذَكَّرٌ عَلَى مَعْنَى: (الْجَنَّةُ).
- ٥ - مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ: (فَعَالَى) فَهُوَ بِالضَّمِّ مِثْلُ: (سُكَارَى - أُسَارَى - نُصَارَى) أَوْ بِالْفَتْحِ مِثْلُ: (سَكَارَى - أُسَارَى - نُصَارَى).
- ٦ - (فَعِيلٌ) يُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ نَحْوُ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم ٤].
- ٧ - إِذْخَالَ (لَا النَّافِيَةَ) فِي فِعْلِ الْقَسَمِ؛ لِلتَّأْكِيدِ شَائِعٌ نَحْوُ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة ١-٢] أَي: أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٨ - يَجُوزُ حَذْفُ ثَوْنِ الْمُضَارِعِ (كَانَ) بِشَرْطِ:

أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا بِالسُّكُونِ، وَالْأَيُّ يَلِيهِ سَاكِنٌ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا ضَمِيرٌ
مُتَحَرِّكٌ، وَالْأَيُّ يُوقَفُ عَلَيْهَا؛ نَحْوُ: (لَمْ أَكُ مُهْمِلًا) وَيُقَالُ: مَجْزُومٌ بِسُكُونِ النَّونِ
الْمَحْذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ
بَغِيًّا﴾ [مريم ٢٠].

بَلْ يَجُوزُ حَذْفُ كَانَ كَامِلَةً وَاسْمِهَا مَعَ (إِنْ)، مِثْلَ قَوْلِنَا: (إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ)،
وَالْتَّقْدِيرُ: (إِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرٌ).

٩ - الْفَرْقُ بَيْنَ: (وَحْدَهُ) وَ (لَا شَرِيكَ لَهُ) أَنَّ (وَحْدَهُ) تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الشَّرِيكِ
التَّزَامًا، أَمَّا (لَا شَرِيكَ لَهُ) تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الشَّرِيكِ مُطَابَقَةً؛ لِذَلِكَ ذَكَرْتُ
بَعْدَهَا لِتَأْكِيدِ نَفْيِ الشَّرِيكِ الْمُنَاسِبِ لِمَقَامِ التَّوْحِيدِ، وَمَعْنَى أَحَدِيَّةِ اللَّهِ: أَنَّهُ
أَحَدِيُّ الدَّاتِ لَا تَرْكِيبَ فِيهِ أَصْلًا، وَمَعْنَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ: أَنَّهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يُشَارَكَهُ
أَحَدٌ فِي مَا هِيَتهُ وَصِفَاتِ كَمَالِهِ، وَأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِالْإِيجَادِ وَالتَّذْيِيرِ الْعَامِ.

سُبْحَانَ مَنْ لَا لَهُ أُمٌّ وَلَا وَلَدٌ وَلَا شَرِيبَةً وَلَا أَيْنَ وَلَا آنَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَيْنَ مِنْ كُنْهِ قُدْسِ اللَّهِ سُبْحَانَ

١٠ - مَا كَانَ مَبْدُوءًا بِلَامٍ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (ال) يُصْبِحُ بِلَامَيْنِ نَحْوُ:
لُغَةٌ + ال اللُّغَةُ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ - حِينَئِذٍ - لَامُ الْجَرِّ، يَجْتَمِعُ بِدْخُولِهَا
ثَلَاثُ لَامَاتٍ؛ وَتَجَنَّبًا لِذَلِكَ تُدْغَمُ لَامُ التَّعْرِيفِ فِي الْأَصْلِيَّةِ، وَيُعْبَضُ عَنْهَا
بِالشَّدَّةِ الَّتِي تُوضَعُ فَوْقَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ، كَمَا تُحْدَفُ (ألف) لَامُ التَّعْرِيفِ نَحْوُ:

(لَبَنٌ + ال + ل) (لِلْبَنِ).

(لَحْمٌ + ال + ل) (لِلْحَمِّ).

١١- تُحَدَفُ (تُونُ) كُلَّ كَلِمَةٍ مُتَّهِيةٍ بِالتُّونِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (تُونُ) الْإِنَاثُ:
(رَكَنَ + نُونُ النُّسُوءِ) ﴿ رَكَنَ ﴾، كَقَوْلِكَ: (النِّسَاءُ رَكَنٌ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ).
أَوْ (تُونُ) الْوَقَايَةِ (تَهْنُ + نِ الْوَقَايَةِ + ي) ﴿ تَهْنِي ﴾ كَقَوْلِكَ: (لَا تُهْنِي)؛ فَأَنَا
لَا أَحْتَمِلُ الْإِهَانَةَ.

أَوْ (نَا) الْفَاعِلِينَ نَحْوُ: (آمَنَ + نَا الْفَاعِلِينَ) ﴿ آمَنَّا ﴾، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتِ
الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات ١٤].
١٢- تُكْتَبُ (إِذَنْ) بِالتُّونِ إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ نَحْوُ: (أَدْرُسُ كَثِيرًا،
إِذَنْ تَنْجَحْ)، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ نَاصِبَةً كُتِبَتْ بِ (التَّنْوِينِ) نَحْوُ: (رَسَبَ التَّلْمِيذُ فِي
دُرُوسِهِ؛ إِذَا هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ فَشْلِهِ).
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا بِ (بِالتُّونِ) سِوَاءِ أَكَانَتْ نَاصِبَةً أَمْ كَانَتْ حَرْفَ جَوَابٍ غَيْرِ
عَامِلٍ.

١٣- لَا تُزَادُ الْوَاوُ فِي كَلِمَةٍ: (الْأَلَى) الْمَوْصُولِيَّةُ الَّتِي بِمَعْنَى: (الَّذِينَ) نَحْوُ:
(نَحْنُ الْأَلَى قَهَرُوا الْجَيْشَ الصُّهْيُونِيَّ فِي أَكْتُوبَرِ ١٩٧٣).
وَلَكِنَّهَا تُزَادُ فِي: أَوَّلَاءِ الْإِشَارِيَّةِ، نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَكْثَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمُ
أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر ٤٣].

وَتُكْتَبُ الْوَاوُ وَلَا تُنْطَقُ فِي: (أُولَى - أُولُو) بِمَعْنَى: (أَصْحَابُ)، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾

[إبراهيم ٥٢] وَكَذَلِكَ: (أُولَات) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق ٤].

١٤ - وَيَجُوزُ حَذْفُ: الواو - خَطًّا لَا لَفْظًا - مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ التَّقَى فِيهَا (وَاوَان)؛ أُولَاهُمَا مَضْمُومَةٌ نَحْو: ذَاوُود ﴿ذَاوُد﴾ ، طَاوُوس ﴿طَاوُس﴾.

١٥ - يَجُوزُ حَذْفُ: (يَاء) الْمُتَكَلِّمِ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُنَادَى غَيْرِ مُعْتَلٍّ الْآخِرِ نَحْو: يَا رَبِّي ﴿يَا رَبُّ﴾ ، يَا أُمِّي ﴿يَا أُمُّ﴾.

- أَمَّا إِذَا انْتَهَى الْاسْمُ الْمُنَادَى بِحَرْفِ الْعِلَّةِ مِثْل: (أَبُو - أَخُو) فَيُسْتَحْسَنُ الْإِبْقَاءُ عَلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْو: (يَا أَبِي - يَا أَخِي).

- وَإِذَا انْتَهَى بِهَمْزَةٍ: (صَفَاء - هَنَاء) فَيَجِبُ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهَا نَحْو: (يَا صَفَائِي - يَا هَنَائِي).

١٦ - تُزَادُ (هَاءُ) السَّكْتِ؛ وَيُوقَفُ عَلَيْهَا سَاكِنَةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ:
- عَلَى آخِرِ فِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي فَائُوهُ وَلَا مُمُّهُ حَرْفًا عِلَّةً (وَاللَّفِيفِ الْمَفْرُوقِ) وَالَّذِي يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، نَحْو:

(وَعَى - يَعَى - ع) ﴿عِ﴾ (عِ لِمَا يُحِيطُ بِكَ مِنَ الْأَعْدَاء)؛ وَتَقُولُ فِي الْجَزْمِ: (وَلَمْ يَعِ).

- وَكَذَلِكَ: (وَقَى - يَقَى - ق) ﴿قِه﴾ (قِه نَفْسَكَ مِنَ الْخَطَرِ)؛ وَتَقُولُ فِي الْجَزْمِ: (وَلَمْ يَقِه).

- وَكَذَلِكَ: الْفِعْلُ: (رَهَ)، وَتَقُولُ فِي الْجَزْمِ: (لَمْ يَرِهَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة ٧].

- مَعَ (مَا) الاستفهامية إِذَا جُرَتْ بِاسْمٍ مُضَافٍ بَعْدَ حَذْفِ أَلِفِهَا، نَحْوُ:
(اجْتِهَادَ مَهْ اسْتَهْدَتْ؟ وَسَبِيلَ مَهْ سَلَكَتَ فِي عَمَلِكَ؟).
- وَكَذَلِكَ مَعَ (مَا) الاستفهامية الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفَا الْجَرِّ (عَنْ - اللام).
نَحْوُ: عَمَّ ۞ عَمَّه، نَحْوُ: (عَمَّةٌ تَسْأَلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ؟).
وَنَحْوُ: لِمَ ۞ لِمَهْ، نَحْوُ: (تَجَحَّدُ وَالْحَقُّ بَيْنَ؟!).
- فِي آخِرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَرَكَةٍ وَلَمْ يُشَبَّهِ الْعَرَبَ، نَحْوُ: (أَتَدْرِي مَا هُوَ؟)، أَوْ
قَوْلِكَ: (كَلَّا مَا هِيَ؟).
- بَعْدَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: (زَادَ مَالِيَهْ)، أَوْ تَقُولُ: (قَرَأْتُ كِتَابِيَهْ).
وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ مَقْلُوبَةً أَلِفًا، إِمَّا لِلِاسْتِغَاثَةِ نَحْوُ:
(يَا رَبِّي! ۞ يَا رَبَّاهُ).
- وَلِلنَّدْبَةِ نَحْوُ: (وَأَوْلَدِي! ۞ وَأَوْلَدَاهُ!) أَوْ (وَأَكِيدِي! ۞ وَأَكْبَدَاهُ!).
- وَتُرَادُ جَوَازًا فِي الشَّعْرِ، نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ مُحَاطِبًا الْفَارُوقَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيَتْ الْجَنَّةُ أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهُنَّهْ
- ١٧- (لَيْسَ غَيْرُ - لَيْسَ إِلَّا): إِذَا وَقَعَ بَعْدَ: (لَيْسَ غَيْرُ)، وَعُلِمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ
جَازَ ذِكْرُهُ، نَحْوُ: (أَخَذْتُ عَشْرَةَ كُتُبٍ لَيْسَ غَيْرُهَا)، يَرْفَعُ: غَيْرَهَا اسْمُ لَيْسَ،
وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ أَيْ: لَيْسَ غَيْرُهَا مَا خُوذًا.
- أَوْ بِالنَّصْبِ عَلَى حَذْفِ الْاسْمِ، أَيْ: لَيْسَ الْمَأْخُودُ غَيْرَهَا، وَجَازَ حَذْفُهُ لَفْظًا،
فَيُضَمُّ بَغَيْرِ تَنْوِينٍ فَتَقُولُ: (دَعَوْتُ ثَلَاثَةَ لَيْسَ غَيْرُ)، عَلَى أَنَّهَا ضَمَّةٌ بِنَاءٍ؛ لِأَنَّهَا
مِثْلُ: قَبْلُ، فِي الْإِبْهَامِ، فَهِيَ اسْمُ لَيْسَ أَوْ خَبَرُهَا، وَمِثْلُهَا: لَيْسَ إِلَّا، كَأَنَّهُ يَقُولُ:

(لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ) ، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَاكَ؛ تَخْفِيفًا وَاكْتِفَاءً بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ، وَكِلَاهُمَا مَحذُوفُ الْخَبَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: (لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ حَاضِرًا).

وَالْأَمْرُ الثَّانِي: قَطْعُهَا عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا فَتَكُونُ بِمَعْنَى: لَا غَيْرَ، وَتُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، تَقُولُ فِي الْإِبْتِدَاءِ: (قَبَضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبْتُ) ، فَالْفَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: (فَحَسَبِي ذَلِكَ).

١٨ - لَا يَدْخُلُ فِي اللُّغَةِ حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَى الْعِلْمِ الْمُبْدُوءِ بِأَلْ؛ فَلَا يَدْخُلُ تَعْرِيفٌ عَلَى تَعْرِيفٍ؛ وَمِنْ ثَمَّ لَا يَصِحُّ الْقَوْلُ: (يَا الرَّجُلُ) ؛ إِلَّا عَلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ، تَقُولُ: (يَا اللَّهُ) بِإِثْبَاتِ الْأَلِفَيْنِ؛ لِأَنَّ (أَل) أَحَدُ حُرُوفِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تُفَصِّلُ عَنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَأَحْيَانًا تُعَوِّضُ عَنْهُ الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ، فَتَقُولُ: (اللَّهُمَّ) ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي الضَّرُورَةِ النَّادِرَةِ كَقَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

١٩ - إِذَا كَانَ: (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى: (فَاعِلٌ) لِحَقِّقَتُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: (قَدِيرٌ - قَدِيرَةٌ) وَ (كَرِيمٌ - كَرِيمَةٌ) ؛ وَإِذَا كَانَ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى: (مَفْعُولٌ) يَجِبُ تَذْكِيرُهُ نَحْوُ: (عَيْنٌ كَحِيلٍ - كَفٌّ خَضِيبٍ).

وَإِذَا أُفْرِدَتِ الصِّفَةُ فِي هَذَا الْبَابِ أُدْخِلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ، لِيُعْلَمَ أَنَّهَا صِفَةٌ لِمَوْثٍ نَحْوُ: (رَأَيْنَا جَرِيحَةً).

٢٠ - ذَرُ: فَعْلٌ أَمْرٌ بِمَعْنَى: (دَعْ) ، تُرِكَ مَاضِيهِ كَمَا تُرِكَ مَاضِي: (دَعْ) ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُمَا إِلَّا الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ، تَقُولُ: (يَذَرُ - يَدَعُ) ، وَاسْتَعْمِلَ بَدَلًا مِنْ مَاضِيهِمَا كَلِمَةُ: (تَرَكَ) ، وَبَدَلًا مِنْ مَصْدَرِهِمَا: (التَّرْكُ).

٢١- أَحْيَانًا يُخْبَرُ عَنِ الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ بِاسْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثِ مِثْلُ: (أَفَاطِمَةُ حَامِلٌ^(١)).

٢٢- تَأْتِي أَنْ: بِمَعْنَى: لِيَلَّا، كَقَوْلِكَ: (رَبَطْتُ الْفَرَسَ أَنْ تُنْطَلِقَ)، أَي: (لِيَلَّا تُنْطَلِقَ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء ١٧٦] مَعْنَاهُ: (لِيَلَّا تَضِلُّوا)؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل ١٥] أَي: (لِيَلَّا تَمِيدَ بِكُمْ)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر ٤١] مَعْنَاهُ: (لِيَلَّا تَزُولَا).

٢٣- تُسْتَعْمَلُ (أَلَا) عِدَّةُ اسْتِعْمَالَاتٍ مِنْهَا:

* أَلَا: لِلتَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ، تَقُولُ: (أَلَا تَنْدُمُ عَلَى فِعَالِكَ)، وَتَخَوِّقُ قَوْلَكَ: (أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ حَيْرَانِكَ).

* أَلَا: لِلإِسْتِفْهَامِ عَنِ النَّفْيِ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا اضْطَبَّارَ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جِلْدٌ؟ إِذَا أَلَا قِي الَّذِي لَأَقَاهُ امْتَالِي

* أَلَا: التَّنْهِيَةُ:

تَرُدُّ أَلَا لِلتَّنْهِيَةِ، وَاسْتِفْتَا حِيَّةٍ فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ الْأَسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا، فَالْأَسْمِيَّةُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس ٦٢] وَالْفِعْلِيَّةُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود ٨].

(١) الْأَصْلُ فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ أَنْ نَأْتِيَ بِهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَيُقَالُ: مُسْلِمٌ لِلْمَذْكَرِ، وَمُسْلِمَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ؛ فَإِذَا كَانَ الْوَصْفُ خَاصًّا بِمُؤَنَّثٍ (لَا يَشْتَرِكُ مَعَهُ الْمَذْكَرُ) لَمْ تُدْخَلْ عَلَيْهِ التَّاءُ مِثْلُ: حَائِضٌ وَطَائِقٌ وَعَاقِرٌ.

* أَلَا: لِلْعَرَضِ:

تَأْتِي أَلَا لِلْعَرَضِ، فَالْعَرَضُ هُوَ: الطَّلَبُ يَرْفُقُ؛ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور ٢٢].

* أَلَا: لِلتَّحْضِيضِ؛ وَالتَّحْضِيضُ هُوَ: الطَّلَبُ بِشِدَّةٍ، فَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ؛ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ [التوبة ١٣].

٢٤- أحياناً يُخَالِفُ الْخَبْرُ الْمُبْتَدَأَ أَوْ يُخَالِفُ اسْمَ (كَانَ) أَوْ اسْمَ (إِنَّ) فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

- إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ: (فَعِيل) مِثْلُ: (ظَهِير) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم ٤].

- أَوْ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ: (أَفْعَل) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [التوبة ٢٤].

- أَوْ إِذَا أَتَى مَصْدَرًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة ٢٨].

- أَوْ لِضَرُورَةِ شِعْرِيَّةِ كَقَوْلِ أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدَ شَوْقِي:

وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أَمْ أَوْ أَبٌ هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ

- أَوْ فِي الْمَلْحِ اللَّغَوِيَّةِ الْجَمِيلَةِ كَقَوْلِكَ: (أَنْفَكَ فَتَحْتَانِ)، (فُوكَ شَفْتَانِ)، (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)، (الْوَضُوءُ طَهَارَتَانِ؛ مَعْنَوِيَّةٌ وَمَادِّيَّةٌ)، (عَدُوُّكَ ائْتَانِ؛ نَفْسُكَ

وَالشَّيْطَانُ)، (عَلَمْنَا لَوْنَانِ) ، وَتَقُولُ أَيْضًا: (أَجَادُ أَخَوَاكَ أَوْ إِخْوَتُكَ فِي أَعْمَالِهِمْ) ، جَادٌ: مُبْتَدَأٌ، وَأَخَوَاكَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مُشْتَبِهٌ، سَدٌّ مَسَدٌ الْخَبْرُ.

- أَوْ إِذَا كَانَ الْخَبْرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَسْتَبَوِي فِيهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء ٧٧] أَوْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾^(١) [الحجر ٦٨] وَلَمْ يَقُلْ: (أَعْدَائِي - أَضْيَافِي) فِي الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، فَفِي الْقُرْآنِ إِقَامَةُ الْوَاحِدِ مَقَامَ الْجَمْعِ أَحْيَانًا.

- مُتَفَرِّقَاتُ لُغَوِيَّةٍ -

١- هُنَاكَ تَاءٌ زَائِدَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تُكُونُ عَلَى وَزْنٍ: (افْتَعَلَ) تُسَمَّى: تَاءُ الْافْتِعَالِ؛ وَهَذِهِ التَّاءُ قَدْ تَتَأَثَّرُ بِحُرُوفِ الْكَلِمَةِ الَّتِي تُزَادُ فِيهَا، فَتَنْقَلِبُ إِلَى حَرْفٍ آخَرَ، وَذَلِكَ كَمَا يَلِي:

* إِذَا كَانَتْ فَاءُ (افْتَعَلَ): ذَالاً أَوْ زَايَا قُلِبَتِ التَّاءُ الزَّائِدَةُ (ذَالاً) نَحْوُ: (ادَّعَى - ادَّعَى)، (ازْتَهَى - ازْدَهَى).

* وَإِنْ كَانَتْ فَاءُ افْتَعَلَ: (ذَالاً) قُلِبَتِ التَّاءُ الزَّائِدَةُ (ذَالاً) نَحْوُ: (اذْكُرَ - اذْكُرَ).

* وَإِنْ كَانَتْ فَاءُ افْتَعَلَ: (صَاداً) أَوْ (ضَاداً) أَوْ (طَاءً) قُلِبَتِ التَّاءُ الزَّائِدَةُ (طَاءً) نَحْوُ: (اصْطَفَى - اصْطَفَى)، (اضْطَجَعَ - اضْطَجَعَ).

* وَإِنْ كَانَتْ فَاءُ افْتَعَلَ: (وَاوَاً) أَوْ (يَاءً) قُلِبَتِ التَّاءُ الزَّائِدَةُ تَاءً، وَأَدْغَمَتْ فِي تَاءِ الْافْتِعَالِ، نَحْوُ: (وَصَلَ - إُوْتُصَلَ - ائْصَلَ).

٢- لِتَمْيِيزِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ يُمَكِّنُ إِدْخَالَ (الْوَاوِ) أَوْ (الْفَاءِ) فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَلَفْظُهَا، فَإِذَا بَقِيَتِ الْهَمْزَةُ -لَفْظاً- كَانَتْ هَمْزَةُ قَطْعٍ نَحْوُ: (أَدْرَكَ - أَدْرَكَ فَأَدْرَكَ)، وَقَوْلُكَ: (إِذَا - إِذَا فَإِذَا)؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَسَدَ - أَسَدَ فَأَسَدَ).

وَإِذَا اخْتَفَتْ -لَفْظاً- فِي هَمْزَةِ وَصْلٍ نَحْوُ: (اذهب - اذهب فَاذهب)، وَقَوْلُكَ: (استعمل - استعمل فاستعمل)، وَكَذَلِكَ: (استفد - استفد فاستفد).

٣- إذا اجتمع الاسم واللقب، قُدِّمَ الاسمُ وأُخِّرَ اللقبُ نحو: (هَارُونُ الرَّشِيدِ)
إِلَّا إِذَا اشْتَهَرَ اللَّقْبُ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ مِثْلَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء ١٧١].

أما الكنية فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُهَا عَلَى الاسمِ وَاللقبِ مِثْلَ: (أَبُو الطَّيِّبِ
أَحْمَدُ الْمَتْنَبِيُّ) أَوْ تَقُولُ: (أَحْمَدُ الْمَتْنَبِيُّ أَبُو الطَّيِّبِ).

٤- تُمنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَى وَزْنِ: (فَعْلَانِ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى) نَحْوُ:
(عَطْشَان - عَطَشَى)، أَمَا إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ
(فَعْلَانَةٌ) نَحْوُ: (فَرَحَان - فَرَحَانَةٌ) فَلَا تُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

٥- كَلِمَةُ (أَمْسَ) إِذَا عُرِّفَتْ تُكْرَتُ، وَإِذَا تُكْرِتُ عُرِّفَتْ؛ نَحْوُ قَوْلِنَا: (ذَهَبْتُ إِلَى
الْقَاهِرَةِ أَمْسَ)، أَمْسَ - هُنَا - نَكِيرَةٌ؛ وَمَعَ ذَلِكَ قُصِدَ بِهَا الْيَوْمُ السَّابِقُ لِيَوْمِنَا
هَذَا مُبَاشَرَةً.

وَأَقُولُ: (ذَهَبْتُ إِلَى مَعْرِضِ الْكِتَابِ الدَّوْلِيِّ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ)، (الْأَمْسَ)
مَعْرِفَةٌ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُقْصَدَ بِهَا (أَمْسَ) أَيِ: الْيَوْمِ السَّابِقِ عَلَى يَوْمِنَا هَذَا.
وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ: (الْعَدَ)، وَاعْتَقِدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ هُمَا الْوَحِيدَتَانِ فِي لُغَتِنَا
الْعَرَبِيَّةِ عَلَى هَذَا النَّسَقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦- هُنَاكَ آيَاتٌ كَرِيمَةٌ تُقْرَأُ مِنَ الْيَمِينِ كَمَا تُقْرَأُ مِنَ الْيَسَارِ؛ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَرَبِّكَ فَكْبِرُ﴾ [المدثر ٣] أَوْ ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكَ﴾ [يس ٤٠].

وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الثَّرِيَّةُ الْآتِيَةُ:

١- (سِرْ فَلَا كَبَا بِكَ الْفَرَسُ).

٢- (حِسِّكَ تَتَزَوَّجُ (عَجُوز) تَتَكْسَحُ).

٣- (كُنْ كَمَا أَمَكَّنَكَ).

٤- (عَقَرَبْتُ تَحْتَ بُرْقِع).

٥- (بَكَرْتُ مُعَلَّقٌ يَقْلَعُ مَرْكَبٌ^(١)).

٧- كَلِمَةٌ (بَحْتُ) مَعْنَاهَا: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ تُؤَدِّي مَعْنَاهَا وَهِيَ: (الْقُحُّ - الْمَحْضُ - الصَّرْفُ - الْخَالِصُ - الصَّرَاحُ).

٨- لَفْظَةٌ (ذَات) مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا مَعَانٍ عِدَّةٌ مِنْهَا:

* (الْجِهَةُ): كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَلْبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف ١٨].

* (الْحَقِيقَةُ): كَمَا فِي قَوْلِكَ: (عَرَفْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ).

* (الْمَرَضُ): كَمَا فِي قَوْلِكَ: (أَصِيبُ فُلَانٌ بِذَاتِ الرَّيَّةِ).

* (الْبَاطِنُ أَوْ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [لقمان ٢٣].

* (الطَّاعَةُ وَالرُّضَا): فِي قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ: (وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيُوجِعُ).

* (الْوَقْتُ): كَمَا فِي قَوْلِكَ: (زُرْتُكَ ذَاتَ صَبَاحٍ).

* (الصِّفَةُ): كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد ٣] وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق ١١].

- يُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ ذَاتِ (ذَوَاتَا) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ [الرحمن ٤٨].

(١) قَلَعٌ: مَعْنَاهَا: شِرَاعُ الْمَرْكَبِ، وَجَمَعُهَا: قُلُوعٌ.

- وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا (دَوَات) كَمَا فِي قَوْلِكَ: (هَؤُلَاءِ نِسْوَةٌ دَوَاتٌ فَضْلٌ).
 ٩- فِي اللُّغَةِ الْأَفَاطُ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا (أَل) مِثْلُ: (غَيْرٌ وَسَوَى وَحَسْبُ)، فَتَقُولُ:
 (حَسْبِي مِنْكَ هَذَا الْمَالُ)، وَكَذَلِكَ الْكَلِمَاتُ الْآتِيَّةُ: (كَافَّةٌ - قَاطِبَةٌ - طُرًّا -
 دِجْلَةٌ (نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ) - عَرَفَةٌ (اسْمُ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ) وَهُنَيْدَةٌ (وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَائَةٍ
 مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا).

١٠- مِنْ أَخَوَاتِ وَيْحٍ: (وَيْلٌ - وَيْسٌ - وَيْبٌ).
 ١١- مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ: (الصَّبَا - الدَّبُور - الشُّمَال - الْجَنُوب).
 وَمِنْ صِفَاتِهَا: (الْعَاصِيفُ - الصَّرْصَرُ - الرِّخَاءُ - الزَّعْزَاعُ - السَّمُومُ -
 الْحَرُورُ - اللَّوَاقِحُ - الْحَنُونُ - الْمُعْصِرَاتُ).
 ١٢- أُنْسَابُ الْعَرَبِ سِتُّ مَرَاتِبَ: (شَعْبٌ - قَبِيلَةٌ - عِمَارَةٌ - بَطْنٌ - فَخْدٌ
 فَصِيلَةٌ).

١٣- الْمُوَصُولُ الْحَرْفِيُّ هُوَ كُلُّ حَرْفٍ أَوَّلَ مَعَ صِلَتِهِ بِمَصْدَرٍ؛ وَذَلِكَ سِتَّةٌ:
 * أَنْ، مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾
 [العنكبوت ٥١] وَالتَّقْدِيرُ: (إِنْزَالُ).
 * أَنْ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٨٤] وَالتَّقْدِيرُ:
 (صَوْمُكُمْ).

* مَا: ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص ٢٦] وَالتَّقْدِيرُ: (بِسَبَبِ نِسْيَانِهِمْ).

* كَيَّ: ﴿لَكَيَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب ٣٧].

* لَوْ: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾
[البقرة ٩٦].

* الَّذِي: ﴿وَحُضِّمْتُ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ [التوبة ٦٩].

- وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ وَالْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ أَنَّ الْمَوْصُولَ الْحَرْفِيَّ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى عَائِدٍ.

١٤- فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ أَلْفَاظٌ مُكَبَّرَةٌ وَرَدَتْ عَلَى صُورَةِ الْأَسْمِ الْمَصْغَرِ، مِنْهَا:

* الثُّرَيَّا (اسم نجم) ، وَالهَوَيْنَا (السَّهْوَلَةُ وَالرَّفْقُ).

* السُّكَيْتُ (آخِرُ فَرَسٍ فِي حَلَبَةِ السِّيَاقِ) ، وَالْكُمَيْتُ (مَا كَانَ لَوْنُهُ أَحْمَرَ مِنَ الْإِبِلِ).

* الْمَهْيَمُنُ وَالْمَسِيطَرُ وَاللَّجَيْنُ (الْفِضَّةُ) ، وَالسُّوَيْدَاءُ (وَسَطُ الْقَلْبِ وَحَبَّتُهُ).

١٥- تُقُولُ الْعَرَبُ فِي أَلْفَاظِ اللَّيْمِ: (يَا فَسَقُ - يَا خُبْتُ - يَا لُكْعُ).

وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: (يَا فَسَاقٍ - يَا لَكَاعٍ - يَا خَبَاثِ).

١٦- مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَهَا مَصْدَرَانِ؛ أَحَدُهُمَا عَلَى هَيْئَةِ الْمُثْنَى:

* فَرَقَ: (فَرَقًا - فُرْقَانًا) ، حَجَرَ: (حَجْرًا - حُجْرَانًا).

* شَكَرَ: (شُكْرًا - شُكْرَانًا) ، هَجَرَ (هَجْرًا - هُجْرَانًا).

* كَفَرَ (كُفْرًا - كُفْرَانًا) ، خَسِرَ (خَسَارَةً - خُسْرَانًا).

* غَفَرَ (غُفُورًا - غُفْرَانًا) ، رَجَحَ (رُجُوحًا - رُجْحَانًا).

١٧- يُقَالُ لِلطِّفْلِ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ: (يَتِيمٌ) ، وَإِذَا مَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ صَغِيرٌ: (عَجِيٌّ)،

وَيُقَالُ لِمَنْ مَاتَ أَبَوَاهُ الْاِثْنَيْنِ: (لَطِيمٌ).

١٨- فِي اللُّغَةِ كَلِمَاتٌ أَصْلُهَا هَمْزٌ؛ وَلَا تُهْمَزُ تَخْفِيفًا مِنْهَا؛ الدَّرِيَّة (دَرَأَ) ، النَّبِيَّ (نَبَأَ) ، الْحَايِيَّة (خَبَأَ) ، الْبَرِيَّة (بَرَأَ) ، الرُّوِيَّة (رَوَأَ).

١٩- مِنْ أَسْمَاءِ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا:

* الْقَوْمُ (وَاحِدُهُ: رَجُلٌ) ، وَالنُّسُوءُ (وَاحِدُهُنَّ: امْرَأَةٌ).

* وَالطَّائِفَةُ وَالْفِئَةُ (وَاحِدُهَا: إِنْسَانٌ).

* وَالنَّبْلُ (وَاحِدُهُ: سَهْمٌ).

* وَالْإِيلُ (وَاحِدُهُ: نَاقَةٌ) ، وَالْمَخَاضُ (الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِيلِ وَاحِدُهُ: خَلِيفَةٌ) ، وَالْعَنَمُ (لِلضَّأْنِ) ، وَالْمَعِزُّ (الشَّاةُ).

* وَالْخَيْلُ (مُفْرَدُهَا: فَرَسٌ أَوْ خَائِلٌ وَمَعْنَاهَا: مُخْتَالٌ).

* وَأُولُو (وَاحِدُهُ: الَّذِي) ، وَأُولَاءِ (وَاحِدُهُ: ذَا لِلْمَذَكَّرِ، وَذِي: لِلْمُؤَنَّثِ).

* وَأُولَاتِ (وَاحِدُتُهَا: ذَاتٌ) ، وَأُلَى (وَاحِدُهُ: الَّذِي).

* وَالنَّفَرُ (رَجَالٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ).

٢٠- الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ الْآخِرِ الَّتِي مَاضِيهَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ، يَأْتِي فِي مُضَارِعِهِ وَآوٌ دَائِمًا فِي آخِرِهِ مِثْلُ: (دَعَا - يَدْعُو) ، (صَفَا - يَصْفُو) ، (جَفَا - يَجْفُو).

إِلَّا هَذَا الْفِعْلُ: (سَرَوَ) لَا يَأْتِي: (سَرَا) وَإِنَّمَا: (سَرَوَ)، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ: (يَسْرُو) أَيُّ: صَارَ مِنَ السَّرَاةِ؛ وَهُمْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَأَشْرَافُهُم.

٢١- هُنَاكَ أَفْعَالٌ تُنْصَبُ ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ مِثْلُ الْفِعْلِ: (أَعْلَمَ)، تَقُولُ: أَعْلَمْتُ عَمْرًا

خَالِدًا شُجَاعًا، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ: (يُرِي)، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة ١٦٧] وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ

أَرَاكُم كَثِيرًا لَفْسَلْتُمْ ﴿ [الأنفال ٤٣] وَالْفِعْلُ: (أَنْبَأَ)، نَحْوَ قَوْلِكَ: أَنْبَأْتُ زَيْدًا أَخَاهُ قَادِمًا، وَالْفِعْلُ: (نَبَأَ)، تَقُولُ: نَبَأْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ قَادِمًا.

- وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تُقَدَّرَ الْمَفَاعِيلُ لِعَدَمِ إِمْكَانِ ظُهُورِهَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سبأ ٧] فَجُمْلَةُ: (إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ) فِي الْآيَةِ سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي: (يُنْبِئُكُمْ)، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ: الْكَافُ مِنْ يُنْبِئُكُمْ، وَالْمِيمُ لِلْجَمْعِ.

٢٢- (لِثَلَا) كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَامِ التَّغْلِيلِ وَأَنْ النَّاصِبَةِ وَلَا النَّافِيَةِ، لِذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ فَتَنْصِبُهُ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة ١٥٠].

٢٣- أَبْنِيَّةُ جُمُوعِ الْقِلَّةِ لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ تَأْتِي عَلَى أَوْزَانٍ أَرْبَعَةٍ وَهِيَ:

* أَفْعُلُ: (أَنْجُم - أَعْيُن) ، أَفْعَالُ: (أَعْمَال - أَحْمَال - أَقْفَال).

* أَفْعِلَةَ: (أَطْعِمَةَ - أَرْغِفَةَ - أَعْمِدَةَ) ، فِعْلَةَ: (فَيْتَةَ - غِلْمَةَ - صَيْتَةَ).

٢٤- أَمَّا أَبْنِيَّةُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ لِلْكَثَرَةِ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً وَهِيَ:

* فُعْلُ: (حُمُر - زُرُق)، فُعْلُ: (صُبْر - صُدُق - نُذْر - سُبُل) أَمَّا حُلُوبُ وَرَكُوبُ فَلَا يُجْمَعُ مِثْلَهُمَا؛ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى: اسْمُ الْمَفْعُولِ؛ مَحْلُوبٌ وَمَرْكُوبٌ.

* فُعَلُ: (غُرَف - حُجَج)، فِعْلُ: (حِجَج - فِرَى).

* فُعْلَةَ: (رُمَاة - غُرَاة)، فِعْلَةَ: (سَحَرَةَ - بَرَرَةَ).

* فَعْلَى: (جَرَحَى - أَسْرَى - قَتَلَى)، فِعْلَةَ: (دَيْبَةَ - قِرْدَةَ).

* فُعْلُ: (صُوم - حِيْض - عَزْل)، فُعَالُ: (قَوَام - قُرَاء).

- * فِعَال: (ضِيَاع - صِعَاب - حِبَال) ، فُعُول: (ثُمُور - ثُمُور - جُنُود).
- * فِعْلَان: (غِلْمَان - غِرْبَان) ، فُعْلَان: (قُضْبَان - دُكْرَان - رُكْبَان).
- * فُعْلَاء: (كُرْمَاء - بُحْلَاء) ، أَفْعِلَاء: (أَنْصِبَاء - أَشِدَاء).
- * فَوَاعِل: (جَوَاهِر - زَوَايِع - كَوَاهِل) ، فَعَائِل: (سَحَائِب - صَحَائِف).
- * فَعَالِي: (قَلَاسٍ جمع: قَلَسُوة) - (مَوَامٍ جمع: مَوَمَاء، وَهِيَ الصَّحَرَاء).
- * فَعَالَى: (أَيَامَى - سَكَارَى - حَيَارَى) ، فَعَالِيّ: (كَرَاسِيّ - قَمَارِيّ).
- * فَعَالِل: (بَرَائِن - جَعَاغِر) ، مَفَاعِل: (مَفَاتِيح - مَعَامِل).
- ٢٥- (أَيُّهَا) لَهَا إِعْرَابَانِ مُخْتَلِفَانِ فِي أُسْلُوبِي الاختِصَاصِ وَالنَّدَاءِ، فَإِذَا قُلْتَ فِي أُسْلُوبِ الاختِصَاصِ: عَلَيْنَا - أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ - عِبءٌ ثَقِيلٌ، (أَيُّ) تُعْرَبُ: مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولاً بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَخْصُ.
- أَمَّا قَوْلُكَ فِي أُسْلُوبِ النَّدَاءِ: أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ اثْبِهُوا، (أَيُّ) تُعْرَبُ: مُنَادَى مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.
- (الْمَوَاطِنُونَ) فِي الْمَثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ تُعْرَبُ: نَعْتًا مَرْفُوعًا وَعَلَامَةً رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
- ٢٦- الْفِعْلُ الْلازِمُ هُوَ الَّذِي يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ، وَلَا يَنْصُبُ الْمَفْعُولَ بِهِ، مِثْلُ الْفِعْلِ: (خَرَجَ) وَ (فَرِحَ)، وَمِنْ عِلَامَاتِهِ أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ هَاءُ ضَمِيرٍ، فَلَا يُقَالُ: خَرَجَهُ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ؛ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: مَخْرُوجٌ.
- ٢٧- مِنْ أَسَالِيبِ النَّدَاءِ أُسْلُوبُ الاسْتِغَاثَةِ وَالتَّنْدِبَةِ؛ وَتِلَاوَةُ فَرْقًا بَيْنَهُمَا.
- ** أَوَّلًا: الاسْتِغَاثَةُ:

- تَعْرِيفُهَا: نِدَاءٌ مَنْ يُخَلِّصُكَ مِنْ شِدَّةٍ، أَوْ يُعِينُكَ عَلَى دَفْعِ أَلَمٍ أَوْ مَشَقَّةٍ أَوْ مُصِيبَةٍ؛ كَنِدَائِكَ: (يَا لَلَّهِ لِمَرَضَى السَّرْطَانِ) ، أَوْ تَقُولُ: (يَا لِلْأَطِبَّاءِ لِلْمَرِيضِ).

وَأُسْلُوبُ الاسْتِغَاثَةِ يَتَكَوَّنُ مِنْ:

- حَرْفُ اسْتِغَاثَةٍ (يَا) وَلَا يُسْتَعَاثُ بِغَيْرِ أَدَاةِ النِّدَاءِ (يَا).
- الْمُسْتَعَاثُ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، وَأَحْيَانًا لَا يُجْرُ بِهَا؛ كَقَوْلِكَ: (يَا صَلَاحَ الدِّينِ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى).
- مُسْتَعَاثٌ لَهُ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ كَمَا سَبَقَ التَّوْضِيحُ بِالْأَمْثَلَةِ، وَقَدْ يُجْرُ بِمَنْ مِثْلُ: (يَا لِلْمُصْلِحِينَ مِنْ تُجَّارِ الْمَخْدَرَاتِ).

*** ثَانِيًا: النُّدْبَةُ:

- تَعْرِيفُهَا: نِدَاءُ الْمَتَفَجِّعِ عَلَيْهِ.

- وَهُوَ يَتَكَوَّنُ مِنْ: (وَا أَوْ يَا) فِي أَوَّلِهِ، الْاسْمُ فِي وَسْطِهِ، (أَلِفٌ وَهَاءٌ) فِي آخِرِهِ.

- أَمْثَلَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ عَلَيْهِ: كِنِدَاءِ الْمُسْتَغِيثِ: يَا رَبَّاهُ، أَوْ كِنِدَاءِ الصَّدِيقِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا أَتَقَنَ بِمَوْتِهِ: (وَإِخْلِيلَاهُ).

- أَوْ كِنِدَاءِ الْحَزِينِ عَلَى مَوْتِ أُمِّهِ: (وَأُمَّاهُ).

- أَوْ كِنِدَاءِ الْمَتَوَجِّعِ مِنْهُ كَقَوْلِ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَتَأَلِّمِ: (وَاقْلُبَاهُ).

- أَوْ كِنِدَاءِ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلَتُهُمَا فَيَقُولُ: (وَإِسْلَامَاهُ) أَوْ (وَأَمُعْتَصِمَاهُ).

إِعْرَابُهُ: (وَإِسْلَامَاهُ): وَ: لِلنُّدْبَةِ، إِسْلَامٌ: مُنَادَى مُنْدُوبٌ مُنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نُصْبِهِ الْفَتْحَةُ، الْأَلِفُ: لِلنُّدْبَةِ، وَالهَاءُ: هَاءُ السَّكْتِ.

- (اللامُ) حَرْفٌ وَاحِدٌ وَمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ

- مِنْ جَمَالِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ الْحَرْفَ الْوَاحِدَ فِيهَا يَأْتِي عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ فِي جُمْلٍ مُتَعَدِّدَةٍ؛ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ حَرْفُ (اللامُ):

١- لَامُ التَّوَكُّيدِ (الْمَزْحَلَقَةُ): كَمَا فِي قَوْلِكَ: (إِنَّ الْجَوْ لَبْدِيعٌ).

وَتُسَمَّى: اللامُ الْمَزْحَلَقَةُ؛ لِأَنَّهَا تُزَحَلَقُ إِلَى خَبَرٍ إِنَّ.

وَلَامُ التَّوَكُّيدِ - أَيْضًا - تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ كَقَوْلِكَ: (وَاللَّهُ لَأَفْهَمَنُّ دُرُوسِي)، وَكَقَوْلِكَ: (إِنَّ السَّائِكَتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ (لَشَيْطَانٌ) أَخْرَسٌ).

٢- لَامُ التَّعْجُبِ: (يَا لِلذَّكَاءِ).

٣- لَامُ الْاسْتِعَانَةِ: (يَا لِلْأَطِبَّاءِ لِلْمَرْضَى).

٤- لَامُ الْمُلْكِيَّةِ: (الْحَدِيقَةُ لِلْجُمْهُورِ).

٥- لَامُ السَّبَبِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا

شُكْرًا﴾ [الإنسان ٩].

٦- لَامُ الزَّمَنِ مِثْلَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (لَسِتُ مَضِينٌ مِنْ رَمَضَانَ) وَكَصَّرَ الْحَدِيثُ

عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(١): «أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ

(عَلَيْهِ السَّلَام) فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينٍ مِنْ

رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةٍ

خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ».

٧- لَامُ التَّخْصِيصِ: (الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ).

(١) (حسن): أحمد ١٦٥٣٦، صحيح الجامع ١٤٩٧.

٨- لَامُ الأَمْرِ: (لَتَوَدَّ وَاجِنَكَ)

٩- لَامُ الْجَزَاءِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾
[الفتح ١-٢].

١٠- لَامُ الْعَاقِبَةِ: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص ٨].

١١- لَامُ الْجُحُودِ الْمُسَبَّوْقَةِ بِالفِعْلِ (كَانَ) مَنفِيًّا: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
[الأنفال ٣٣].

١٣- لَامُ التَّغْلِيلِ: (دَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لأُصَلِّي).

- إعرابُ آياتِ كَرِيمَةٍ وَأَقْوَالِ شَهِيرَةٍ -

*** ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ [الصافات ٦]

قُرِئَ: (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) يَجْرُ زِينَةٌ مَعَ عَدَمِ التَّثْوِينِ وَجَرَّ الْكَوَاكِبِ، فَتَكُونُ الْكَوَاكِبُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

وَقُرِئَ: (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) يَجْرُ زِينَةٌ مَعَ التَّثْوِينِ وَجَرَّ الْكَوَاكِبِ، فَتَكُونُ الْكَوَاكِبُ بَدَلًا مِنْ زِينَةٍ مَجْرُورًا.

وَقُرِئَ: (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) يَجْرُ زِينَةٌ مَعَ التَّثْوِينِ وَتُصَبِّ الْكَوَاكِبِ، فَتَكُونُ الْكَوَاكِبُ بَدَلًا مِنْ مَحَلٍّ: (بِزِينَةٍ)؛ كَأَنَّ التَّقْدِيرَ: إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةً. *** سِرْتُ طَوِيلًا.

سِرْتُ: سَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

طَوِيلًا: نَائِبٌ عَنِ مَصْدَرِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ (صِفَتِهِ)، وَالتَّقْدِيرُ: (سِرْتُ سَيْرًا طَوِيلًا). أَوْ تُعْرَبُ صِفَةً لِلزَّمَنِ وَالتَّقْدِيرُ: (سِرْتُ زَمَنًا طَوِيلًا)، أَوْ تُعْرَبُ حَالًا؛ حَالُ كَوْنِ السَّيْرِ طَوِيلًا؛ وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ: (مَشَيْتُ قَلِيلًا) - (أَكَلْتُ كَثِيرًا). *** كَأَنَّكَ بِالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ.

كَأَنَّكَ: كَأَنَّ أَدَاةَ تَشْبِيهِ وَتُصَبِّ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ تَصْبِي اسْمٍ إِنَّ. بِالشِّتَاءِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمُقْبِلٍ.

مُقْبِلٌ: خَبَرٌ كَأَنَّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالتَّقْدِيرُ: كَأَنَّكَ مُقْبِلٌ بِالشِّتَاءِ. أَيُّ: كَأَنَّ زَمَانَكَ مُقْبِلٌ بِالشِّتَاءِ.

*** ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ﴾ [طه ٦٩]

قُرئ (كَيْدٌ) - (كَيْدٌ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لِعِلَّتَيْنِ:

أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّ (كَيْدٌ) خَبَرُ إِنْ، وَمَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ اسْمُهَا؛ أَوْ مَا مَصْدَرِيَّةٌ،
وَالْمَصْدَرُ: اسْمٌ إِنْ.

وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى أَنَّ (كَيْدٌ) مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ: صَنَعَ، وَإِنَّمَا: مَكْفُوفَةٌ وَكَافَّةٌ.

*** سُرْعَانَ (سُرْعَانَ - سِرْعَانَ) مَا اعْتَرَفَ الْجَانِي.

سُرْعَانَ: مُثَلَّثَةُ السَّيْنِ؛ اسْمٌ فِعْلٍ مَاضٍ يَمَعْنَى سَرَعَ.
مَا: مَصْدَرِيَّةٌ.

اعْتَرَفَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَمَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ
مَصْدَرٍ فَاعِلٍ (سُرْعَانَ).

الْجَانِي: فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ (اعْتَرَفَ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

*** ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الكهف ٨٨]

قُرئ: (جَزَاءٌ) بِالنَّصْبِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَالرَّفْعِ: (جَزَاءٌ) يَدُونِ تَنْوِينٍ أَوْ يَتَنَوِينِ.

أَمَّا وَجْهُ النَّصْبِ؛ فَعَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، أَوْ حَالٌ أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

الْحُسْنَى: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ يَدُونِ تَنْوِينٍ فَعَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

الْحُسْنَى: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ مَعَ التَّنْوِينِ فَعَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

الْحُسْنَى: بَدَلٌ.

*** ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران ٣٧]

أَنَّى: أداة استفهام مبنية على السكون في محل رفع (خبر مقدم).
لَكَ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير مبني في محل جر اسم مجرور.
هَذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع (مبتدأ مؤخر).

*** ﴿ بَلِ اللَّهُ فَاعِبٌ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الزمر ٦٦]

اللَّهُ: لفظ الجلالة؛ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مقدم على فعل الأمر: (اعبد) وفاعله المستتر: (أنت).

فاعِبدُ: الفاء واقعة في جواب أداة الشرط المقدرة: (مهما).
والتقدير: مهما يكن من شيء فاعبد الله؛ ويجوز أن تكون الفاء زائدة.
*** هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ.

هَنِيئًا: حال من العيد منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
العيدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لفعل محذوف تقديره: ثبت.
وَيَجُوزُ أَنْ تُعْرَبَ (هَنِيئًا): مفعولاً مطلقاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
العيدُ: فاعل للمصدر.

*** ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء ٣]

- وَأَسْرُوا: الواو في: (أسروا) علامة الجمع، (والذين) فاعل، وقيل: إن الواو في (أسروا) هي الفاعل، والذين: بدل.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ واو الجماعة فاعل له، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- مَلاحَظَة: الأَصْلُ أَلَّا تُلْحَقَ الفِعْلَ عَلامَة تَثْنِيَة أَوْ جَمْعٍ، تَقُولُ: حَضَرَ أَبَوَاكَ، وَقَامَ المَعْلَمُونَ بِوَاجِبِهِمْ، وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الفِعْلَ عَلامَاتٍ دَالَّةً عَلَى ذَلِكَ؛ وَهِيَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ بِلُغَةٍ: (أَكْلُونِي البَرَاغِيثُ)، وَقَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيثِ: يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ.

*** ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ [النساء ١٢٨]

وَأُحْضِرَتِ: أُحْضِرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَالتَّاءُ: تَاءُ التَّأْنِيثِ. الْأَنْفُسُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلامَة رَفْعِهِ الضَّمَّة. الشُّحُّ: مَفْعُولٌ بِهِ تَانٍ مَنصُوبٌ وَعَلامَة نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

*** ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن ٥٤]

وَجَنَى: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَة رَفْعِهِ الضَّمَّة. الْجَنَّتَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلامَة جَرِّهِ الكَسْرَةُ. دَانٍ: خَبَرُ المَبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ المَقْدَّرَةِ عَلَى اليَاءِ المَحْدُوفَةِ (اسم مَنقُوص).

- مُسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ

- الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَلَا يَكُونَ نِكْرَةً إِلَّا إِذَا حَصَلَتْ بِهَا فَائِدَةٌ، وَتَحْصُلُ الْفَائِدَةُ بِأَحَدِ أُمُورٍ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ تُسَمَّى: الْمُسَوِّغَاتُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ؛ نَذْكُرُ هُنَا مُعْظَمَهَا:

١- أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى النِّكَرَةِ، وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ)، وَقَوْلِكَ: (عِنْدَكَ كِتَابٌ).

٢- أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النِّكَرَةِ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَنْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل ٦٠] وَنَحْوُ قَوْلِكَ: (هَلْ شُجَاعٌ فِيكُمْ؟!).

٣- أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفْيٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (مَا خِلٌّ لَنَا).

٤- أَنْ تُوصَفَ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة ٢٢١] نَحْوُ قَوْلِكَ: (رَجُلٌ عَالِمٌ زَارِكًا).

٥- قَدْ تُحْدَفُ الصِّفَةُ وَتُقَدَّرُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ

بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ أَي: طَائِفَةٌ مِنْ غَيْرِكُمْ، بِدَلِيلِ: ﴿يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٤].

٦- أَنْ تَكُونَ النِّكَرَةُ عَامِلَةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: (رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ).

٧- أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: (عَمَلٌ يَرِيزُنُ صَاحِبَهُ).

٨- أَنْ تَكُونَ شَرْطًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (مَنْ يَسَعَ فِي الْمَعْرُوفِ يُحِبُّهُ النَّاسُ).

٩- أَنْ تَكُونَ جَوَابًا، نَحْوَ قَوْلِكَ: (مَنْ عِنْدَكَ؟ فَتَقُولُ: رَجُلٌ)، التَّقْدِيرُ: (عِنْدِي رَجُلٌ).

١٠- أَنْ تَكُونَ عَامَّةً، نَحْوَ قَوْلِكَ: (كُلُّ يَمُوتُ).

١١- أَنْ يُقْصَدَ بِهَا التَّنْوِيعُ أَوْ التَّقْسِيمُ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ نَسِيتُ وَثَوْبٌ أَجُرُّ

١٢- أَنْ تَكُونَ دُعَاءً، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلِ يَاسِينَ﴾ [الصافات ١٣٠]

أَوْ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين ١].

١٣- أَنْ تَكُونَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (مَا أَحْكَمَ الشَّرْعُ!) أَوْ نَحْوِ: (عَجَبٌ لَزِيدٍ!).

١٤- أَنْ تَكُونَ خَلْفًا عَنْ مَوْصُوفٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (مُتَعَلِّمٌ خَيْرٌ مِنْ جَاهِلٍ)، وَأَصْلُهَا: (رَجُلٌ مُتَعَلِّمٌ).

١٥- أَنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً، نَحْوَ قَوْلِكَ: (رُجُلٌ فِي دَارِكَ؛ لِأَنَّ فِي التَّصْغِيرِ مَعْنَى الْوَصْفِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (رَجُلٌ ضَّئِيلٌ أَوْ حَقِيرٌ فِي دَارِكَ).

١٦- أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَعْرِفَةٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (عُمَرُ وَرَجُلٌ يَتَحَاوَرَانِ).

١٧- أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا مَوْصُوفٌ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ).

- وَهُنَاكَ مُسَوِّغَاتٌ أُخْرَى تُرْجِعُ إِلَى مَا ذُكِرَ؛ لِذَا فَإِنِّي أَكْتَفِي بِمَا ذَكَرْتُ.

البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

١- ثَلَاثِيَّاتٌ مُمْتَعَةٌ تُفِيدُكَ.

٢- أَلْقَابُ الْمَشَاهِيرِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- ثَلَاثِيَّاتٌ مُمْتَعَةٌ؛ تُفِيدُكَ -

- * ثَلَاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: كِثْمَانُ الصَّدَقَةِ وَكِثْمَانُ الْمُصِيبَةِ وَكِثْمَانُ الْمَرَضِ.
- * عَلَيْكُمْ بِثَلَاثَةٍ: جَالِسُوا الْكِبَرَاءَ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ، وَسَائِلُوا الْعُلَمَاءَ.
- * قَالَ الْحَسَنُ: الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ كَالْغِدَاءِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَرَجُلٌ كَالدَّوَاءِ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا حِينَ بَعْدَ حِينٍ، وَرَجُلٌ كَالدَّاءِ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ أَبَدًا.
- * قَالَ لُقْمَانُ: اعْرِفْ ثَلَاثَةً عِنْدَ ثَلَاثَةٍ؛ الْحَلِيمَ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالشَّجَاعَ عِنْدَ الْحَرْبِ، وَأَخَاكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ.
- * قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَخَوْفُ مَا أَخَافُهُ عَلَيْكُمْ: شُحُّ مَطَاعٍ وَهَوَى مُتَّبَعٍ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ.
- * ارْحَمُوا ثَلَاثًا: عَزِيزًا دَلًّا، وَغَنِيًّا افْتَقَرَ، وَعَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جُهَالٍ.
- * ثَلَاثَةٌ أَنْعَمَ النَّاسُ عَيْشًا: مَنْ تَحَلَّلَ بِالْعَفَافِ، وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ، وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ.
- * ثَمَرَةُ الْمَعْرِفَةِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ.
- * ثَلَاثَةٌ يَجِبُ ضَبْطُهَا: اللِّسَانُ، وَالنَّفْسُ، وَالْأَعْصَابُ.
- * ثَلَاثَةٌ مَمْقُوتَةٌ: الْكَذِبُ وَالنِّفَاقُ وَالْكِبْرُ.
- * ثَلَاثَةٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ: الزُّنَا، وَالرِّبَا، وَشُرْبُ الْخَمْرِ.
- * الْأَيْدِي ثَلَاثٌ: يَدٌ بَيْضَاءٌ وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَدٌ خَضِرَاءٌ وَهِيَ الْمُكَافَأَةُ عَلَى الْمَعْرُوفِ، وَيَدٌ سَوْدَاءٌ وَهِيَ الْمَنْ بِالْمَعْرُوفِ.
- * ابْحَثْ عَنْ قَلْبِكَ عِنْدَ ثَلَاثٍ: سَمَاعِ الْقُرْآنِ، وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَأَوْقَاتِ الْخُلُوةِ.
- * ثَلَاثٌ مَكْرُوهَاتٍ: الْقِيلُ وَالْقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ.

١- ألقابُ المشاهيرِ عند العرب

أولاً: القابُ الأنبياء

- **** أبو الأنبياء - أبو الضيفان - خليل الرحمن: إبراهيم عليه السلام.
- **** الصادق الأمين - المختار - المصطفى - العاقب - الحاشر - المجتبى - النبي - المدثر - المزمّل - سيّد الأولين والآخرين - المقفى - الرحمة المهداة - نبي التوبة - نبي الملاحم - المتوكل - الخاتم الرسول محمد ﷺ.
- **** الديّح: إسماعيل عليه السلام.
- **** الكلّيم: موسى عليه السلام.
- **** كلمة الله - ابن الطاهرة البثول - المسيح: عيسى عليه السلام.
- **** خطيب الأنبياء: شعيب عليه السلام.
- **** الخليفة - ذو الأيد - الأواب: داود عليه السلام.
- **** ذو النون: يونس عليه السلام.
- **** الصّابر المحسب: أيوب عليه السلام.
- **** المخلص - الكريم بن الكريم بن الكريم: يوسف عليه السلام.
- **** السيّد الحصور: يحيى عليه السلام.
- **** صاحب المقام العلي: إدريس عليه السلام.
- **** صادق الوعد - المرضي: إسماعيل عليه السلام.

ثانيًا: القَابُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ

- *** الصَّدِّيقُ - ثَانِي اثْنَيْنِ - الْعَتِيقُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ رضي الله عنه.
 *** الْفَارُوقُ - الْعَادِلُ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.
 *** ذُو النُّورَيْنِ - الْحَيِيُّ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه.
 *** الْفِدَائِيُّ الْأَوَّلُ - وَأَسَدُ اللَّهِ الْغَالِبُ - أَبُو ثُرَابٍ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

ثالثًا: القَابُ الصُّحَابَةُ

- ** ابْنُ الشَّهِيدَيْنِ - السَّاجِدُ الْقَائِمُ - الطَّيِّبُ ابْنُ الطَّيِّبِ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه.
 ** أَبُو الْمَسَاكِينِ - ذُو الْجَنَاحَيْنِ - الطَّيَّارُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.
 ** أَذْهَى الْعَرَبِ: قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه.
 ** أَرْطَبُونَ الْعَرَبِ - فَاتِحُ مِصْرَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه.
 ** أَسَدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ - سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه.
 ** الْأَشْعَثُ: الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه.
 ** الْأَشْدَقُ: عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ رضي الله عنه.
 ** الْبَاحِثُ عَنِ الْحَقِيقَةِ - لُقْمَانُ الْأُمَّةِ - صَاحِبُ الْخُنْدَقِ: سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه.
 ** الْبَطْلُ الْمَقْدَامُ - الْقَائِلُ بِالْحَقِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه.
 ** الْحَفِيدُ - الْفَصِيحُ - جَامِعُ الْفِتَنِ - أَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه.

- ** الْحَبُّ - مَوْلَى النَّبِيِّ - الشَّهِيدُ الْعَظِيمُ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه.
 ** الْحَبُّ بْنُ الْحَبِّ: أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه.
 ** الرَّائِبُ الْمُهَاجِرُ: عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رضي الله عنه.
 ** السَّفِينَةُ: مَهْرَانُ بْنُ فَرُوحٍ رضي الله عنه.
 ** السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ: عَدِيَّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي رضي الله عنه.
 ** الشَّاعِرُ اللَّيْبُ - رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ: الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو رضي الله عنه.
 ** الشَّهِيدُ الْأَعْرَجُ: عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ رضي الله عنه.
 ** الشَّهِيدُ الْمَجْدَعُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ رضي الله عنه.
 ** الشَّهِيدُ الْمَصْلُوبُ: خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ رضي الله عنه.
 ** الصَّوْتُ الْخَاشِعُ - الْكَامِلُ - زَعِيمُ الْأَنْصَارِ: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رضي الله عنه.
 ** الطِّفْلُ الْأَسِيرُ - الْمُهَاجِرُ وَحْدَهُ - رَابِعُ الْبَيْعِ: صُهَيْبُ بْنُ سَنَانَ الرَّومِيَّ رضي الله عنه.
 ** الطَّيِّبُ - الطَّاهِرُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ).
 ** الْعَالِمُ - الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ - أَعْلَمُ الْأُمَّةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه.
 ** الْفَارِسُ الْعُرْيَانُ: ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَورِ رضي الله عنه.
 ** الْفَارِسُ الْأَوَّلُ - فَارِسُ فُرْسَانَ بَذَرٍ: الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه.
 ** الْفَارِسُ الْفَقِيرُ - صَاحِبُ السَّاقَيْنِ الثَّقِيلَتَيْنِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.
 ** طَلْحَةُ الْخَيْرِ - طَلْحَةُ الْفَيَاضِ: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه.
 ** الْقَانِتُ - الْأَوَّابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه.
 ** الْقَدِيسُ الْحَكِيمُ: أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.
 ** الْمُسْتَحِيرُ بِاللَّهِ - أَوَّلُ السَّلَفِ - أَوَّلُ مَذْفُونٍ بِالْبَقِيعِ: عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ رضي الله عنه.

- ** الْمُسْتَشَارُ - النَّقِيبُ - الْكَامِلُ - زَعِيمُ الْخَزَرَجِ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه.
 ** الْمُقَرِّيُّ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضي الله عنه.
 ** الْمَهَاوِجِرُ الصَّغِيرُ - مُعْتَزِلُ الْفِتْنَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه.
 ** الْمَيْتُ الْمَجَاهِدُ: خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه.
 ** إِمَامُ الْعُلَمَاءِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه.
 ** إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رضي الله عنه.
 ** أَمِينُ الْأُمَّةِ - أَمِيرُ الْأَمْرَاءِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه.
 ** أَوَّلُ سَفِيرٍ - زَيْنَةُ الْمَجَالِسِ - حَامِلُ الرَّأْيَةِ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضي الله عنه.
 ** بَحْرُ الْجُودِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رضي الله عنه.
 ** بَاطِلُ الْمَشَاةِ: سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه.
 ** تَاجِرُ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه.
 ** رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ - إِمَامُ التَّفْسِيرِ - تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ - حَبْرُ الْأُمَّةِ -
 الْمَعْلَمُ الْمُلْهَمُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه.
 ** جَامِعُ الْقُرْآنِ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه.
 ** حَامِلُ الْقُرْآنِ: سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رضي الله عنه.
 ** حَيْبُ الْفُقَرَاءِ - عَدُوُّ الثَّرَوَاتِ: أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رضي الله عنه.
 ** حَوَارِيُّ الرَّسُولِ: طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رضي الله عنه.
 ** خَادِمُ الرَّسُولِ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه.
 ** خَطِيبُ الرَّسُولِ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رضي الله عنه.
 ** ذُو الْبِجَادَيْنِ: عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِّيَّ رضي الله عنه.

- ** ذو الرَّأْيِ: الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ۞
 ** ذو الرِّيَاسَتَيْنِ: الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ۞
 ** ذو الشَّهَادَتَيْنِ: خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ۞
 ** ذو الشُّهْرَةِ - صَاحِبُ الْعُصَابَةِ الْحَمْرَاءِ: أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ ۞
 ** ذو الْعَيْنَيْنِ: قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ۞
 ** ذو الْعِمَامَةِ: سَعْدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ۞
 ** ذو الثُّورِ: الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ۞ ، وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرٍو ۞
 ** ذو الْيَدَيْنِ: الْخَرْبَاقُ بْنُ سُلَيْمٍ ۞ ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ الْخَزَاعِيُّ ۞
 ** سَابِعُ سَبْعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ: عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ۞
 ** سَاقِي الْحَرَمَيْنِ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۞
 ** سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ۞
 ** سَيِّدُ الْحِفَاطِ وَالرُّوَاةِ: أَبُو هُرَيْرَةَ ۞
 ** سَيِّدُ الْفَوَارِسِ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ۞
 ** سَيِّدُ الْقُرَاءِ - سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ: أَبِي بْنُ كَعْبٍ ۞
 ** الْحَفِيدُ - سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ - أَحَدُ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحُسَيْنُ ۞
 ** سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُوكُ - الْفَارِسُ الَّذِي لَمْ يُقَهَّرْ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ۞
 ** شَاعِرُ الرُّسُولِ: حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ۞
 ** شَيْبَةُ الْمَلَائِكَةِ: عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ۞
 ** شَيْبَةُ حَبْرِيْلٍ: دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ ۞
 ** شَهِيدُ نَهَاوَنْدٍ: النُّعْمَانُ بْنُ الْمُقَرَّنِ ۞

- ** شَيْطَانُ الْجَاهِلِيَّةِ - حَوَارِيُّ الْإِسْلَامِ: عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ رضي الله عنه.
 ** صَاحِبُ الْهَجَرَاتِ الثَّلَاثِ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه.
 ** صَاحِبُ دَارِ الدَّعْوَةِ: الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ رضي الله عنه.
 ** ظَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه.
 ** عَدُوُّ النِّفَاقِ - صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ: حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه.
 ** غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ رضي الله عنه.
 ** مُحَرَّرُ الْمُؤْمِنِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه.
 ** مُزْعِجُ الْأَصْنَامِ - أَوَّلُ مُؤَدِّنٍ - إِمَامُ الْمُؤَدِّنِينَ: يِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رضي الله عنه.
 ** يُوسُفُ الْأُمَّةِ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ رضي الله عنه.
 ** فَارِسُ الْإِسْلَامِ - الْخَالُ - الْمُفَدَّى يُوَالِدِي رَسُولِ اللَّهِ - مُسْتَجَابُ
 الدَّعْوَةِ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

رَابِعًا: الْقَابُ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّنَابِيَاتِ

- * خَيْرُ النِّسَاءِ - الْوَفِيَّةُ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها.
 * خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رضي الله عنها.
 * ذَاتُ الْهَجْرَتَيْنِ: رُقِيَّةُ بِنْتُ الرَّسُولِ رضي الله عنها.
 * الصَّدِيقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها.
 * الصَّوَّامَةُ الْقَوَّامَةُ: حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنها.

- * الشَّرِيفَةُ الْحَلِيمَةُ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ رحمهما.
- * أُمُّ الْمَسَاكِينِ: زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ رحمها.
- * الْأَرْمَلَةُ الصَّابِرَةُ: هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمُخْزُومِيَّةِ رحمها.
- * الرُّمَيْصَاءُ: أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مَلْحَانَ رحمها.
- * الشَّهَادَةُ الْحَاضِرَةُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ رحمها.
- * الْمُجَادِلَةُ: خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ رحمها.
- * أُمُّ الشُّهَدَاءِ: الْخَنْسَاءُ رحمها.
- * أُمُّ الصَّهْبَاءِ: مُعَادَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةِ رحمها.
- * ذَاتُ الْخِمَارِ: هِنْدُ بِنْتُ صَعْصَعَةَ رحمها.
- * ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ: أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رحمها.
- * مُهَاجِرَةُ الْهَجْرَتَيْنِ - مُصَلِّيَةُ الْقِبْلَتَيْنِ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رحمها.

خَامِسًا: الْقَابُ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدَبَاءِ

- بِنْتُ الشَّاطِئِ: عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
- الْأُسْتَاذُ الرَّئِيسُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ.
- الزَّيْرُ سَالِمٌ - مُهْلَلُ الشُّعْرَاءِ: الْمُهْلَلُ بْنُ رَيْعَةَ.
- الشَّاعِرَةُ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى: جَلِيلَةُ بِنْتُ مُرَّةَ.
- الْعَبَّاسِيَّةُ الشَّاعِرَةُ: عَلِيَّةُ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ.

- الْمَلِكُ الضَّلِيلُ - ذُو الْقُرُوحِ: اَمْرُو الْقَيْسِ.
- اَمِيرُ الشُّعْرَاءِ: اَحْمَدُ شَوْقِي.
- بَاحِثَةُ الْبَادِيَةِ: مَلَكُ حِفْنِي نَاصِف.
- رَبُّ السِّيفِ وَالْقَلَمِ: مَحْمُودُ سَامِي الْبَارُودِي.
- صَاحِبُ اللُّزُومِيَّاتِ - رَهِينُ الْمَحْبَسِينَ: أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي.
- زَعِيمُ الصُّعَالِيكِ: عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.
- سَيِّدُ الظُّرَفَاءِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ الْإِشْرِي.
- صَنَاجَةُ الْعَرَبِ: الْأَعَشَى بْنُ قَيْسٍ.
- شَاعِرُ الْأَطْلَالِ: إِبْرَاهِيمُ نَاجِي.
- شَاعِرُ الْاَعْتِدَارِ: النَّايِغَةُ الدُّبْيَانِي.
- شَاعِرُ الْبُؤْسِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ الدِّيبِ.
- شَاعِرُ الشَّبَابِ: اَحْمَدُ رَامِي.
- شَاعِرُ الطَّبِيعَةِ الْمَرِحِ: ابْنُ خَفَاجَةَ الْأَنْدَلُسِي.
- شَاعِرُ الْفَلَاسِفَةِ: أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي.
- شَاعِرُ الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ: عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم.
- شَاعِرُ الْمَلُيُونِ قَصِيدَةً: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَشْمَاوِي.
- شَاعِرُ الْقَطْرَيْنِ: خَلِيلُ مَطْرَانَ.
- شَاعِرُ الْكَرْمَلِكِ: اَحْمَدُ فَتْحِي.
- شَاعِرُ الْمَرْأَةِ: نِزَارُ قَبَّانِي.
- شَاعِرُ النَّيْلِ: حَافِظُ إِبْرَاهِيم.

- فَيْلَسُوفُ الْأَدَبَاءِ - أَدِيبُ الْفَلَاسِفَةِ: زُكِّي نَحِيبَ مَحْمُود.
- مُتَنَبِّي الْعَرَبِ: ابْنُ هَانِي الْأَنْدَلُسِيِّ.
- مَجْتُونُ لَيْلَى: قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ.

سادسًا: القاب عامة

- عَالِمُ قُرَيْشٍ: الشَّافِعِيُّ.
- الرُّوحُ الْقُدُسُ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.
- حُجَّةُ الْإِسْلَامِ: أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ.
- سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ: الْعِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ.
- أَسَدُ الْبَحَارِ - أَمِيرُ الْبَحْرِ: الْمَلَّاحُ أَحْمَدُ بْنُ مَا حِدٍ.
- شَيْخُ الْإِسْلَامِ: ابْنُ تَيْمِيَّةَ.
- صَقْرُ قُرَيْشٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاحِلِ.
- عَابِدُ الْحَرَمَيْنِ: الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ.
- فِرْعَوْنُ الْأُمَّةِ - أَبُو جَهْلٍ: عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ.
- مُسْتَشَارُ الْخُلَفَاءِ: رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ.
- أَسَدُ الصَّحَرَاءِ: عُمَرُ الْمُخْتَارِ.
- أَسَادُ الْجِيلِ: أَحْمَدُ لُطْفِي السَّيِّدِ.

- قَاهِرُ الصَّلَيبِيِّينَ - فَاتِحُ الْقُدْسِ: صَلاَحُ الدِّينِ الأَيُّوبِي.
- قَاهِرُ التَّارِ: سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُ.

البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ (الأخير)

١- وَاحَةُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ (أَجْمَلُ
الآيَاتِ).

٢- عَلَامَاتُ الْوَقْفِ (التَّرْقِيمِ).

٣- الْغَازُ لُغَوِيَّةٌ مُمْتَعَةٌ.

٤- مَرَاجِعُ الْكِتَابِ.

٥- خَاتِمَةُ الْكِتَابِ .. مِنْكَ الْخِتَامُ.

٦- الْفَهْرَسُ.

٧- كُتِبَ أُخْرَى صَدَرَتْ لِلْمُؤَلِّفِ.

وَاحَةُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (أَجْمَلُ الْأَبْيَاتِ) وَتَدْوُرُ حَوْلَ الْعَنَاوِينَ الْآتِيَةِ

تَسْأُولَاتِ حَكِيمَةٍ ..

كُلُّ الْعَجَائِبِ صَنْعَةُ الْعَقْلِ الَّذِي
وَالْعَقْلُ لَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا إِذَا
لِلَّهِ فِي الْآفَاقِ آيَاتٍ لَعَلُّ
وَلَعَلُّ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ آيَاتٍ
وَالْكَوْنُ مَشْحُونٌ بِأَسْرَارٍ إِذَا
قُلْ لِلطَّيِّبِ تَخْطِفْتُهُ يَدُ الرَّدَى
قُلْ لِلْمَرِيضِ نَجَا وَعُوفِي بَعْدَمَا
قُلْ لِلصَّحِيحِ يَمُوتُ لَا مِنْ عِلَّةٍ
قُلْ لِلْبَصِيرِ وَكَانَ يَحْدَرُ حُفْرَةٌ
بَلْ سَائِلِ الْأَعْمَى خَطَا بَيْنَ الزُّحَامِ
قُلْ لِلْجَسَنِينِ يَعْيشُ مَعْزُولًا بِلا
قُلْ لِلوَلِيدِ بَكَى وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ
قُلْ لِلهَوَاءِ تَحْسُهُ الْأَيْدِي وَيَخْفَى
قُلْ لِلْمَرِيرِ مِنَ الثَّمَارِ مِنَ الَّذِي
وَإِذَا تَرَى الثُّعْبَانَ يَنْفُثُ سُمَّهُ
وَاسْأَلْهُ كَيْفَ تَعِيشُ يَا ثُعْبَانُ؟
وَاسْأَلْ بَطُونَ النُّحْلِ كَيْفَ تَقَاطَرَتْ
بَلْ سَائِلِ اللَّبَنِ الْمُصَفَّى كَانَ بَيْنَ دَمٍ

هُوَ صَنْعَةُ اللَّهِ الَّذِي سَوَّاكَ
مَا اللَّهُ لَمْ يَكُتُبْ لَهُ الْإِذْرَاكَ
أَقْلَهَا هُوَ مَا إِلَيْهِ هَذَاكَ
عَجَبٌ عَجَابٌ لَوْ تَرَى عَيْنَاكَ
حَاوَلْتَ تَفْسِيرًا لَهَا أَعْيَاكَ
يَا شَافِي الْأَمْرَاضِ مَنْ أَرَدَاكَ؟
عَجَزْتَ فُنُونُ الطَّبِّ مَنْ عَافَاكَ؟
مَنْ بِالْمَنَآيَا يَا صَحِيحُ دَهَاكَ؟
فَهَوَى بِهَا مَنْ دَا الَّذِي أَهْوَاكَ؟
بِلا اضْطِدَامٍ مَنْ يَقُودُ خُطَاكَ؟
رَاعٍ وَمَرْعَى مَنْ دَا الَّذِي يَرْعَاكَ؟
لَدَى الْوَلَادَةِ مَنْ دَا الَّذِي أَبْكََاكَ؟
عَنْ عُيُونِ النَّاسِ مَنْ أَخْفَاكَ؟
بِالْمُرِّ مِنْ دُونِ الثَّمَارِ غَدَاكَ؟
فَاسْأَلْهُ مَنْ دَا بِالسُّمُومِ حَشَاكَ؟
أَوْ تَحْيَا وَهَذَا السُّمُّ يَمْلَأُ فَكَأ؟
شَهْدًا وَقُلْ لِلشَّهْدِ مَنْ حَلَاكَ؟
وَفَرِثٍ مَنْ دَا الَّذِي صَفَاكَ؟

فَاسْأَلْهُ مَنْ يَا نُحْلُ شَقُّ نَوَاكَا؟
فَاسْأَلْ لَهَيْبَ النَّارِ مَنْ أَوْرَاكَا؟

وَإِذَا رَأَيْتَ النَّحْلَ مَشْقُوقَ النَّوَى
وَإِذَا رَأَيْتَ النَّارَ شَبَّ لَهَيْهَهَا

ولعبد الرحمن البرعي اليماني

أَغِيبُ وَذُو اللَّطَائِفِ لَا يَغِيبُ
وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ
وَأُنْزِلُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ
وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ إِذَا دَهَانِي
فَكَمَ اللَّهُ مِنْ تَذِيرِ أَمْرِ
وَكَمَ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَسِيرِ عُسْرِ
وَمَنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ
وَمَا لِي غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابٍ
كَرِيمٍ مُنْعِمٍ بَرٍّ لَطِيفٍ
حَلِيمٍ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا
هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِي وَاعْتَصَامِي

وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ
بُلِيتُ بِهِ؛ نَوَائِبُهُ تُشِيبُ
إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ
زَمَانُ الْجَوْرِ وَالْجَارِ الْمُرِيبُ
طَوْتُهُ عَنِ الْمَشَاهِدَةِ الْغُيُوبِ
وَمِنْ تَفْرِيجِ نَائِبَةٍ تُثُوبُ
وَمِنْ فَرَجِ تَزُولٍ بِهِ الْكُرُوبُ
وَلَا مَوْلَى سِوَاهُ وَلَا حَيِّبُ
جَمِيلُ السَّتْرِ لِلدَّاعِي مُجِيبُ
رَحِيمٌ غَنِيمٌ رَحْمَتُهُ يَصُوبُ
بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهِلَا أُنِيبُ

يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا
مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ
مَا لِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ
مَالِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ

أَنْتَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْزَعُ
فِيالافتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَذْفَعُ
فَلَنْ رُدِّدْتُ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ

يَا مَنْ تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عَقْدُ النُّوَائِبِ وَالشَّدَائِدِ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَلْقِ عَائِدِ
أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاحِدِ
أَنْتَ الْمَعَزُّ لِمَنْ أَطَاعَكَ وَالْمُذِلُّ لِكُلِّ جَاحِدِ

لَيْسَتْ تَوْبُ الرُّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَقَمْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَحْدُ
وَقُلْتُ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَمَنْ عَلَيْهِ فِي كَشْفِ الضَّرِّ اعْتِمِدُ
أَشْكُو إِلَيْكَ دُوبًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَالِي عَلَى حِمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالذِّلِّ مُعْتَرِفًا إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ
فَلَا تَرُدَّنَّهَا يَا رَبَّ خَائِبَةً فَبَحْرُ جُودِكَ يَرْوِي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

فِي التَّوَاضُّعِ وَالْأَدَبِ وَالرُّهْدِ وَالصَّبْرِ

تَوَاضَّعْ تَكُنْ كَالْبَدْرِ لَنَاظِرٍ عَلَى صَفَحَاتِ الْمَاءِ وَهُوَ رَفِيعُ
وَلَا تَكُ كَالِدُخَانٍ يعلُو تَجْبُرًا عَلَى طَبَقَاتِ الْجَوِّ وَهُوَ وَضِيعُ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَنْوَابٍ تُزَيَّنَا إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسَبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَائِدًا لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

وَإِذَا أُصِيبَتْ بِنَكْبَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا مَنْ ذَا رَأَيْتَ مُسَلِّمًا لَا يُنْكَبُ
وَارِعَ الْأَمَانَةَ وَالْخِيَانَةَ فَاجْتَنِبْ وَاعْدَلْ وَلَا تَظْلِمْ يَطِبُ لَكَ مَكْسَبُ
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قِيلَتْ نَصِيحَتِي وَالنُّصْحُ أَغْلَى مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

نصائح غالية لأبي العتاهية ولغيره

لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارُ بَقَاءٍ كَفَاكَ بَدَارِ الْمَوْتِ دَارَ فَنَاءٍ
فَلَا تَعَشِقِ الدُّنْيَا أَخِي فَإِنَّمَا تَرَى عَاشِقَ الدُّنْيَا يَجُهِدُ بَلَاءٍ
حَلَاوَتُهَا مَمْزُوجَةٌ بِمَرَارَةٍ وَرَاحَتُهَا مَمْزُوجَةٌ بِعَنَاءٍ
فَلَا تَمْشِ يَوْمًا فِي ثِيَابِ مَخِيلَةٍ فَإِنَّكَ مِنْ طِينِ خُلِقْتَ وَمَاءٍ
لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلْقَاهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءٍ
وَلِلَّهِ نِعْمَاءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءٍ
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمُ نَفْعَهُ وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلَ رَجَاءٍ
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ وَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْفَتَى بِسَوَاءٍ
أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَشْرِفِينَ فَلَا أَرَى بِهِاءٍ وَكَانُوا قَبْلُ أَهْلَ بِهِاءٍ
إِذَا مَا خَلِيلٌ حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلَى فَحَسْبِيَ بِهِ نَأْيًا وَبُعْدَ لِقَاءٍ
خُلِقْتَ لِإِخْدَى الْغَايَتَيْنِ فَلَا تَنْمُ وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءٍ
وَفِي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَأَ مَا تَعَاشَرُوا وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غَطَاءٍ

تَفَنَّى لَدَاذَةً مَنْ يُصِيبُ نَعِيمَهَا مِنْ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
وَيَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ مِنْ مَغْبِتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا نَارُ

لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا جَزَاءً لِمُحْسِنٍ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا عَيْشٌ لِظَالِمٍ
لَقَدْ جَاعَ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ كَرَامَةً وَقَدْ شَبَعَتْ فِيهَا بَطُونُ الْبَهَائِمِ

تَمُوتُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَاتِ جُوعًا وَلَحْمُ الضَّأْنِ مُلْقَى لِلْكَلابِ
وَدُو جَهْلٍ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ وَدُو عِلْمٍ يَنَامُ عَلَى تُرَابٍ

مِنْ تَصَانِيعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دَعِ الْحَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعِ
وَلَا تَجْمَعِ مِنَ الْمَالِ فَلَا تُذِرِي لِمَنْ تَجْمَعِ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

لَا دَارَ لِلْمَرءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكُنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا
لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَمَالٌ تُقْوِيهَا
فَالْمَرءُ يَبْسُطُهَا وَالْدَّهْرُ يَقْبِضُهَا وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

فِي التَّعَمُّدِ الرَّبَّانِيَّةِ

وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ يَدُقُّ خَفَاءً عَنْ فَهْمِ الدَّكِيِّ
وَكَمْ يُسْرِئُ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرِ فَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وَكَمْ أَمْرٌ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا وَتَأْتِيكَ الْمَسْرَّةُ بِالْعَشِيِّ
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا فَثِقْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ

فِي الرِّزْقِ

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِقِ
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقِ؟
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
لَنْ يَقْدِرَ الْعَبْدُ أَنْ يُعْطِيَكَ خَرْدَلَةً إِلَّا بِإِذْنِ الَّذِي سَوَّاهُ مِنْ طِينِ

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي ثَقْلِهِ مُهَذَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْخَرِفُ
وَكَمْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ فِي ثَقْلِهِ كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِلَهَ لَهُ فِي الْخَلْقِ سِرٌّ خَفِيٌّ لَيْسَ يَنْكَشِفُ

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا يَأْتِيكَ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تُدْرِي
وَكَيْفَ تَخَافُ الْفَقْرَ وَهُوَ الرَّازِقُ قَدْ رَزَقَ الطَّيْرَ وَالْحُوتَ فِي الْبَحْرِ

سَهَرَتْ عُيُونٌ وَنَامَتْ عُيُونٌ فِي أُمُورٍ تَكُونُ وَلَا تَكُونُ
فَإِذْرَا أَلْهَمَ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ النَّفْسِ فَحُمْلَانُكَ أَلْهُمَّ جُنُونُ
إِنَّ رَبَّنَا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

زَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

سَبِيلُكَ فِي الدُّنْيَا مُسَافِرٌ وَلَا بُدَّ مِنْ زَادٍ لِكُلِّ مُسَافِرٍ
وَلَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَمَلٍ عُدَّةٍ لَا سِيَّمَا إِنْ خَافَ صَوْلَةَ قَاهِرٍ

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْآتِقَى مَزِيدُ
وَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبَ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضِي بَعِيدُ

إِذَا حَجَجْتَ بِمَالٍ أَصْلَهُ سُحْتٌ فَمَا حَجَجْتَ وَلَكِنْ حَجَّتِ الْعِيرُ
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ طَيِّبَةٍ مَا كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرورُ

فِي السِّرِّ وَكُتْمَانِهِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ

إِذَا الْمَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسَانِهِ وَلَا مَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَهُوَ أَحْمَقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

فِي الْأَدَى وَالضَّرِّ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْأَدَى وَدِينُكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيِّنٌ
فَلَا يَنْطِقَنَّ مِنْكَ اللِّسَانُ بِسَوَاءٍ فَكُلُّكَ سَوَاءَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايَا فَصُنَّهَا وَقُلْ: يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَغْنُ
وَعَاشِرٌ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِحٌ مَنْ اعْتَدَى وَدَافِعٌ وَلَكِنْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

ابن السُّكَيْتِ: الْقَوْلُ وَاللِّسَانُ

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةِ بِلْسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجُلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

وَيُنْسَبُ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي السِّرِّ عَلَى السَّرِّ

لَا تَفْشِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرٍ يَفْشِي إِلَيْكَ سَرَائِرًا يُسْتَوْدَعُ
فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا فَكَذَا بِسِرِّكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ
وَإِذَا اتُّمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا وَأَسِرْ غُيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ

نَصَائِحُ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالُوا: سَكَتٌ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحَقَّ شَرَفٌ وَفِيهِ أَيْضًا لَصَوْنُ الْعِرْضِ إِصْلَاحُ
أَمَّا تَرَى الْأَسَدَ يُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ وَالْكَلْبُ يُخْشَى - لَعْمَرِي - وَهُوَ نَبَّاحُ

الصِّمْتُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تُكُنْ مِثْلَارًا

وَلَئِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتِ مَرَّةٍ فَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا
إِنَّ السُّكُوتَ سَلَامَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامُ عَدَاوَةً وَضَرَارًا

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُحِبًّا
يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا كَعُودٍ زَادَهُ الْإِخْرَاقُ طِبًّا

وَمَنْزِلَةُ السَّفِيهِ مِنَ الْفَقِيهِ كَمَنْزِلَةِ الْفَقِيهِ مِنَ السَّفِيهِ
فَهَذَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِ هَذَا وَهَذَا فِيهِ أَزْهَدُ مِنْهُ فِيهِ
إِذَا غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى السَّفِيهِ تَنَطَّعَ فِي مُخَالَفَةِ الْفَقِيهِ

أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ فَكُلُّ مَا قَالَ فَهُوَ فِيهِ
فَمَا ضَرَّ بِحَرَ الْفُرَاتِ يَوْمًا أَنْ وَلَغَ بَعْضُ الْكِلَابِ فِيهِ

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ
فَإِنْ كَلَّمْتَهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ وَإِنْ أَهْمَلْتَهُ كَمَدًا يَمُوتُ

وَأَنْطَقِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتِ أَنْسَا بَعْدَ مَا كَانُوا سُكُوتًا
فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلِ وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرُمَةٍ يُبُونَا

لابن الوردي في تجنب السفلة

إِذَا مَا هَجَانِي نَاقِصٌ لَا أُجِيبُهُ فَإِنِّي إِنْ جَاوَبْتُهُ فَلِي الدُّنْبُ
أَنْزَلُهُ نَفْسِي عَنْ مُسَاوَاةِ سِفْلَةٍ وَمَنْ ذَا يَعْصُرُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ

ويقول أبو تمام في الوفاء والحياء

لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِ فِافْعَلْ مَا تَشَاءُ
إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ ذَنْبًا فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ
رَأَيْتُ الْحُرَّ يَجْتَنِبُ الْمُخَازِي وَيَحْمِيهِ عَنِ الْعَذْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

لابن نباتة السعدي من أبيات له في مخجم الأتباء

تَعَلَّلْ بِالْإِدْوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ
وَنُخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ
وَمَا أَنْفَاسُنَا إِلَّا حِسَابٌ وَلَا حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

نصائح لعمارة اليماني

سَنَافِرُ تَحِدُ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ

ما في المقام لذي عقلٍ وذو أربٍ
إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يُفسدُهُ
والبدرُ لولا أُنولَ منه ما نظرتُ
والأُسْدُ لولا فراقُ الغابِ ما افترستُ
والشَّمْسُ لو وقفت في الفلكِ دائمةً
والتَّبرُ كالثربِ مُلقى في معادِنِه
فإن تُعربَ هذا عَزَّ مطلبُهُ

مَعَزَّةٌ فَاتْرُكِ الأوطانَ واغترِبِ
إن سَاحَ طابَ وإن لم يَجِرْ لم يَطِبِ
إليه في كُلِّ حينٍ عَيْنُ مُرْتَقِبِ
وَالسَّهْمُ لولا فِراقُ القوسِ لم يُصِبِ
لَمَلَّها النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ
وَالْعُودُ في أرضِه نَوْعٌ مِنَ الحَطَبِ
وإن أقامَ فلا يعلو إلى الرُّتبِ

انتبه .. كما تدبرن تدان

عَفُوا تَعِفَّ نَسَاؤُكُمْ فِي المَحْرَمِ
إنَّ الزَّنا دَيْنٌ فَإِنْ أَقْرَضْتُهُ
يَا هَاتِكَا حُرْمَ الرِّجَالِ وَقَاطِعَا
لو كُنْتَ حُرًّا مِنْ سُلَالَةٍ مَاجِدِ
مَنْ يَزِنُ يُزَنَ بِهِ وَلَوْ بِجِدَارِهِ

وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمُسْلِمِ
كَانَ الوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ
سُبُلَ المَوَدَّةِ عِشْتَ غَيْرَ مَكْرَمِ
مَا كُنْتَ هَتَاكَا لِحُرْمَةِ مُسْلِمِ
إن كُنْتَ يَا هَذَا لَيِّبًا فَافْهَمْ

في الصداقة لصالح بن عبد القدوس

وَإِذَا الصَّدِيقَ رَأَيْتَهُ مُتَمَلِّقَا
لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ
يَلْقَاكَ يَخْلِفُ أَثَرَهُ بِكَ وَائِثِقْ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً

فَهُوَ العَبْدُ وَحَقُّهُ يُتَجَنَّبُ
حُلُو اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ
وَإِذَا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ العَقْرَبُ
وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّغْلَبُ

وَاخْتَرُ قَرِينَكَ وَاصْطَفِ بِهِ تَفَاخُرًا إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمُقَارِنِ يُنْسَبُ

فِي الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ

مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَتُهُمُ عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدِلَاءُ
وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَغْدَاءُ
فَفُزْ بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلًا فَالنَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

إِنَّ الْمُعَلَّمَ وَالطَّيِّبَ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
فَاصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ أَهَنْتَ طَبِيبَهُ وَاصْبِرْ لَجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمًا

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَأَتِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَّانِ
ذِكَاً وَجِرْصٍ وَاجْتِهَادٍ وَبَلْغَةٍ صُحْبَةٍ أَسْتَاذٍ وَطُولِ زَمَانِ

فِي الْقَرِيبِ وَالْإِغْتِرَابِ

تَعَرَّبْ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلَا وَسَافِرْ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرِّجْ هَمًّا وَاكْتَسَابُ مَعِيشَةٍ وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ وَصُحْبَةُ مَا حِدِ

فِي الْفَقْرِ وَالْعَدَمِ

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دُورَهُ أَبْوَابَهَا
وَيَرَاهُ مَبْغُوضًا وَلَيْسَ بِمُذْنِبٍ وَيَرَى الْعَدَاوَةَ لَا يَرَى أَسْبَابَهَا
حَتَّى الْكِسَابِ إِذَا رَأَتْ دَا ثَرْوَةً خَضَعَتْ لِدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أَدْنَابَهَا

وَإِذَا رَأَتْ يَوْمَ مَا فَقِيرًا غَايِرًا . بُحَّتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أَثْيَابَهَا

قصيدة علي زين العابدين: ليس الغريب

لَيْسَ الْغَرِيبُ غَرِيبَ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
تَمُرُّ سَاعَاتُ أَيَّامِي بِلا نَدَمٍ
سَفَرِي بَعِيدٌ وَزَادِي لَنْ يُبَلِّغَنِي
وَلِي بَقَايَا دُئُوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُهَا
مَا أَحْلَمَ اللَّهُ عَنِّي حَيْثُ أَمْهَلَنِي!
أَنَا الَّذِي أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ مُجْتَهِدًا
يَا زَلَّةً كُتِبَتْ فِي غَفْلَةٍ دَهَبَتْ!
دَعْ عَنْكَ عَذْلِي يَا مَنْ كَانَ يَعَذِّلُنِي
دَعْنِي أَتَوَحُّ عَلَى نَفْسِي وَأَنْدُبُهَا
دَعْنِي أَسِحُ دُمُوعًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا
كَأَنِّي بَيْنَ تِلْكَ الْأَهْلِ مُنْطَرِحًا
وَقَدْ أَتَوْا بِطَيْبٍ كِي يُعَالِجَنِي
وَاشْتَدَّ نَزْعِي وَصَارَ الْمَوْتُ يَجْذِبُهَا
وَاسْتَخْرَجَ الرُّوحَ مِنِّي فِي تَغْرِغْرِهَا
وَعَمَّضُونِي وَرَاحَ الْكُلُّ وَانْصَرَفُوا
وَجَاءَ نَحْوِي أَحَبُّ النَّاسِ فِي عَجَلٍ
وَقَالَ: يَا قَوْمَ تَبْغِي غَاسِلًا حَذَقًا

إِنَّ الْغَرِيبَ غَرِيبُ اللَّحْدِ وَالْكَفَنِ
وَلَا بُكَاءَ وَلَا خَوْفَ وَلَا حَزْنَ
وَقُوَّتِي ضَعُفَتْ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي
اللَّهُ يَعْلَمُهَا فِي السُّرِّ وَالْعَلَنِ
وَقَدْ تَمَادَيْتُ فِي دَنْبِي وَيَسْتُرُنِي
عَلَى الْمَعَاصِي وَعَيْنُ اللَّهِ تَنْظُرُنِي
يَا حَسْرَةً بَقِيَتْ فِي الْقَلْبِ تُحْرِقُنِي!
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا بِي كُنْتُ تَعْذُرُنِي
وَأَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالتَّذْكِيرِ وَالْحَزَنِ
فَهَلْ عَسَى عِبْرَةٌ مِنْهَا تُخَلِّصُنِي
عَلَى الْفِرَاشِ وَأَيْدِيهِمْ تُقْلِبُنِي
فَلَمْ أَرَ الطَّيِّبَ الْآنَ يَنْفَعُنِي
مِنْ كُلِّ عِرْقٍ بِلا رِفْقٍ وَلَا هَوْنٍ
وَصَارَ فِي الْحَلْقِ مُرًّا حِينَ غَرَّغَرَنِي
بَعْدَ الْإِيَّاسِ وَجَدُّوا فِي شِرًّا كَفَنِي
يَبْغِي الْمَغْسِلَ كِي يُغْسِلَنِي
حُرًّا، أَدِيًّا، أَرِيًّا، عَارِفَ الْفِطَنِ

فَجَاءَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَرَّدَنِي
وَأَوْدَعُونِي عَلَى الْأُلُوحِ مُنْفَرِدًا
وَأَسْكَبَ الْمَاءَ مِنْ فَوْقِي وَغَسَّلَنِي
وَالْبُسُونِي ثِيَابًا لَا كِمَامَ لَهَا
وَأَخْرَجُونِي مِنَ الدُّنْيَا فَوَا أَسْفَاهُ
وَقَدَّمُونِي إِلَى الْمَحَرَابِ وَأَنْصَرَفُوا
صَلُّوا عَلَيَّ صَلَاةً لَا رُكُوعَ لَهَا
وَأَنْزَلُونِي فِي قَبْرِي عَلَى مَهَلٍ
وَكَشَفَ الثُّوبَ عَن وَجْهِ لِيَنْظُرَنِي
فَقَامَ مُحْتَزِمًا بِالْعِزِّ مُشْتَمِلًا
وَقَالَ: أَحْثُوا عَلَيْهِ الثَّرْبَ وَاعْتَنِمُوا
فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ لَا أُمَّ هُنَاكَ وَلَا
وَأَوْدَعُونِي وَلَحُّوا فِي سُؤَالِهِمْ
وَهَالَنِي صُورَةً فِي الْعَيْنِ إِذْ نَظَرْتُ
مِنْ مُنْكَرٍ وَتَكِيرٍ مَا أَقُولُ لَهُمْ؟
فَامْتَنُ عَلَى عَفْوٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي
تَقَاسَمَ الْأَهْلُ مَالِي بَعْدَ مَا أَنْصَرَفُوا
وَأَسْتَبَدَّلْتُ زَوْجَتِي بَعْلًا لَهَا غَيْرِي
وَصَيَّرْتُ وَلَدِي عَبْدًا لِحِدْمَتِهِ
فَلَا تَعْرِتْكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا

مِنَ الثِّيَابِ وَأَعْرَانِي وَأَفْرَدَنِي
وَصَارَ فَوْقِي خَرِيرُ الْمَاءِ يُنْظِفُنِي
غُسْلًا ثَلَاثًا، وَتَادَى الْقَوْمَ بِالْكَفَنِ
وَصَارَ زَادِي حُثُوطًا حِينَ حَنَطَنِي
عَلَى رَحِيلٍ بِلا زَادٍ يُبَلِّغُنِي
خَلْفَ الْإِمَامِ فَصَلَّى ثُمَّ وَدَّعَنِي
وَلَا سُجُودَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي
وَأَنْزَلُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ يُلْحِدُنِي
وَأَسْبَلَ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنِهِ أَغْرَقَنِي
وَصَفَّفَ اللَّيْنَ فَوْقِي ثُمَّ فَارَقَنِي
حُسْنَ الثَّوَابِ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي الْمَنِّ
أَبُ شَافِقٍ وَلَا أَخٌ يُؤَيِّسُنِي
مَالِي سِوَاكَ إِلَهِي! مَنْ يُخَلِّصُنِي؟
مِنْ هَوْلٍ مَطْلَعٍ مَا قَدْ كَانَ أَذْهَشَنِي
إِذْ هَالَنِي مِنْهُمَا مَا قَدْ أَفْرَعَنِي
فَالْنِّي مُوْتَقٍ بِدَنْبِ مُرْتَهَنٍ
وَصَارَ وَزِيرِي عَلَى ظَهْرِي فَأَثْقَلَنِي
وَحَكْمَتُهُ فِي الْأَمْوَالِ وَالسَّكَنِ
وَصَارَ مَالِي لَهُمْ حِلًّا بِلا ثَمَنِ
وَانْظُرْ إِلَى فِعْلِهَا فِي الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ

خُذِ الْقَنَاعَةَ مِنْ دُثْيَاكَ وَارْضَ بِهَا
يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ الْعِصْيَانِ وَاكْتَسِبِي
يَا نَفْسُ وَيْحَكَ تُوبِي وَاعْمَلِي حَسَنًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسِّينَا وَمُصْبِحِنَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَا إِلَّا رَاحَةُ الْبَدَنِ
فِعْلًا جَمِيلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي
عَسَى تُجَازِينَ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْحَسَنِ
مَا وَضَّاءَ الْبَرْقُ فِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ
بِالْخَيْرِ وَالْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمِنَّ

مُعَارَضَةُ شُعْرِيَّة .. بَيْنَ شَوْقِي وَطَوْقَان

قَمِّ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبَحُّيلَا
أَعْلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذِي
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ
خَرَجْتَ هَذَا الْعَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ
وَطَبَعْتَهُ يَدِ الْمُعَلِّمِ نَارًا
وَإِذَا الْمُعَلِّمُ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا مَشَى
وَإِذَا الْمُعَلِّمُ سَاءَ لَحَظَ بَصِيرَةً
وَإِذَا أَتَى الْإِرْشَادَ مِنْ سَبَبِ الْهَوَى
كَأَدَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا
يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولًا
عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ الْقُرُونَ الْأُولَى
وَهَدَيْتَهُ النُّورَ الْمَيِّنَ سَيِّيلًا
صَدِئِ الْحَدِيدَ وَنَارَ مَصْقُولًا
رُوحُ الْعَدَالَةِ فِي الشَّبَابِ ضَيِّيلًا
جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ الْبَصَائِرُ حُورًا
وَمِنْ الْغُرُورِ فَسَمَّهِ التَّضْلِيلَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ طَوْقَان

شَوْقِي يَقُولُ وَمَا دَرَى بِمُصِيبَتِي:
اقْعُدْ فَدَيْتُكَ هَلْ يَكُونُ مُبْجَلًا
وَيَكَادُ يُقْلِقُنِي الْأَمِيرُ يَقُولُهُ
(قَمِّ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبَحُّيلَا)
مَنْ كَانَ لِلنَّشْءِ الصُّغَارِ خَلِيلًا؟
(كَأَدَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا)

لَوْ جَرَّبَ التَّعْلِيمَ شَوْقِي سَاعَةً
حَسَبُ الْمُعَلِّمِ غُمَّةٌ وَكَأَبَةٌ
مِائَةٌ عَلَى مِائَةٍ إِذَا هِيَ صَلَّحَتْ
لَا تَعْجَبُوا إِنْ صِحْتُ يَوْمًا صَاحَةً
يَا مَنْ يُرِيدُ الْإِتِّحَارَ وَجَدْتُهُ

لَقَضَى الْحَيَاةَ شَقَاوَةً وَخُمُولاً
مَرَأَى الدَّفَاتِرَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
وَجَدَ الْعَمَى نَحْوَ الْعُيُونِ سَبِيلاً
وَوَقَعْتُ مَا بَيْنَ الْبُشُوكِ قَتِيلاً
إِنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَعِيشُ طَوِيلاً

فِي الصَّدَاقَةِ الْمَرْيُفَةِ

إِنْ قَلَّ مَالِي فَلَا خِلٌ يُصَاحِبُنِي
فَكَمْ عَدُوٌّ لِأَجْلِ الْمَالِ صَاحِبُنِي!

وَإِنْ زَادَ مَالِي فَكُلُّ النَّاسِ خِلَانِي
وَكَمْ صَدِيقٌ لِأَجْلِ الْمَالِ عَادَانِي!

لِمَاذَا خُلِقْنَا؟

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمَ الْأَنْبَاءُ
لَقَدْ خُلِقُوا لِأَمْرِ لَوْ رَأَتْهُ
مَمَاتٌ ثُمَّ قَبْرٌ ثُمَّ حَشْرٌ
لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَدْ عَمِلْتُ رِجَالٌ
وَنَحْنُ إِذَا أَمْرُنَا أَوْ نُهَيْنَا

لِمَا خُلِقُوا لِمَا هَجَعُوا وَتَامُوا
عُيُونٌ قُلُوبِهِمْ تَاهُوا وَهَامُوا
فَتَوَيَّخُوا وَأَهْوَالٌ عِظَامٌ
فَصَلُّوا مِنْ مَخَافَتِهِ وَصَامُوا
كَأَهْلِ الْكَهْفِ آيْقَاطُ نِيَامٌ

فِي الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ

الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
الدَّارُ دَارُ نَعِيمٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضَى

يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ؟
الْإِلَهَ وَإِنْ خَالَفْتَ فَالْتَّارُ

هُمَا مَجْلَانِ مَا لِلْمَرْءِ غَيْرُهُمَا فَاخْتَرُ لِنَفْسِكَ أَيَّ الدَّارِ تَخْتَارُ؟
مَا لِلْعِبَادِ سِوَى الْفِرْدَوْسِ مَنْزِلَةٌ وَإِنْ هَفَّوْا هَفْوَةً فَاللَّهُ غَفَّارُ

الدُّنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا

يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا يُنْسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَّارًا
هَلَا تَرَكْتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانِقَةً حَتَّى تُعَانِقَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَبْكَارًا
إِنْ كُنْتَ تُبْغِي حِنَانَ الْخُلْدِ تُسَكِّنُهَا فَيُبْغِي لَكَ أَلَا تَأْمَنُ النَّارَا

المَوْتُ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ

مَشَيْنَاهَا خُطَا كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَا مَشَاهَا
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيئُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

كَيْفَ الْخَلَاصُ؟

إِنِّي ابْتُلِيتُ بِأَرْبَعِ مَا سُلِّطُوا إِلَّا لِشِدَّةِ شِقْوَتِي وَعَنَائِي
إِبْلِيسَ وَالدُّنْيَا وَنَفْسِي وَالْهَوَى كَيْفَ الْخَلَاصُ وَكُلُّهُمْ أَغْدَائِي

رِسَالَةٌ إِلَى كُلِّ فَتَاةٍ مُسْلِمَةٍ

أَخْتَاهُ يَا أُمَّةَ الْإِلَهِ تَحْشُمِي لَا تَرْفَعِي عَنْكَ النُّقَابَ فَتَنْدَمِي
هَذَا النُّقَابُ يَزِيدُ وَجْهَكَ بَهْجَةً وَحَلَاوَةَ الْعَيْنَيْنِ أَنْ تَتَلَكَّمِي
صُونِي جَمَالَكَ إِنْ أَرَدْتَ كَرَامَةً كَيْ لَا يَصُولَ عَلَيْكَ أَدْنَى ظَالِمٍ

لَا تُعْرِضِي عَنْ هَذِي رَبُّكَ سَاعَةً
مَا كَانَ رَبُّكَ جَائِرًا فِي شَرْعِهِ
وَدَعِي هُرَاءَ الْقَائِلِينَ سَفَاهَةً
إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْخِدَاعَ يَقُولِهِمْ:
إِنَّ الَّذِينَ تَبَرَّؤُوا عَنْ دِينِهِمْ
حُلُّ الثُّبُرِجِ إِنْ أَرَدْتَ رَخِيصَةً
حَسَنَاءُ يَا ذَاتَ الدَّلَالِ إِنِّي
لَا تُعْرِضِي هَذَا الْجَمَالَ عَلَى الْوَرَى
لَا تُتْرِكِي شَعْرًا حَرِيرًا مُرْسَلًا
لَا تَمْنَحِي الْمُتَهَافِتِينَ تَبَسُّمًا
أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَكَ جَهُولَةً
فَتَعْلَمِي وَتَتَّقِي وَتَنُورِي
لَكِنِّي أُمْسِي وَأُصْبِحُ قَائِلًا

عَضِّي عَلَيْهِ مَدَى الْحَيَاةِ لِتَغْنَمِي
فَاسْتَمْسِكِي بِعُرَاهُ حَتَّى تُسَلِمِي
إِنَّ التَّقَدُّمَ فِي السُّفُورِ الْأَعْجَمِ
سَمَرَاءُ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ تَقْدَمِي
فَهُمْ يَبِيعُونَ الْعَفَافَ بِدِرْهِمِ
أَمَّا الْعَفَافُ فَذَوْنُهُ سَفْكُ الدَّمِ
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْثِ الْمُجْرِمِ
إِلَّا لِزَوْجٍ أَوْ قَرِيبٍ مَحْرَمِ
فَالنَّاسُ حَوْلَكَ كَالذَّنَابِ الْحُومِ
إِلَّا ابْتِسَامَةً كَاشِرٍ مُتَجَهِّمِ
إِنَّ الْجَهَالََةَ مُرَّةٌ كَالْعَلْقَمِ
وَالْحَقُّ يَا أَخْتَاهُ أَنْ تَتَعَلَّمِي
أَخْتَاهُ يَا أَمَةَ الْإِلَهِ تَحْشُمِي

فِي رَفْضِ حُكْمِ الْخَوَاجَاتِ

قُلْ لِلأُلَى حَكْمُوا يَقُولِ خَوَاجَةٌ
عَجَبًا لَنَا بِالْأَمْسِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
لَا تُتْرَكُوا قَوْلَ الرَّسُولِ لِقَوْلِنَا
وَالْيَوْمَ مِنْ عَجَبٍ أَقُولُ لَكُمْ
لَا تُتْرَكُوا قَوْلَ الْإِلَهِ لِقَوْلِهِ

قَدْ عَشَّشْتُ فِي قَلْبِهِ الْأَهْوَاءُ
وَسِوَاهُ قَوْلًا لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ
وَدَعُوا سِوَاهُ فَإِنَّا خُطَاءُ
دَعُوا أَحْكَامَ (مِسْيُورٍ) إِنَّهَا بَشْرَاءُ
هَذَا ضَلَالٌ وَاضِحٌ وَشَقَاءُ

في تقوى الله تعالى

كُلُّ حَيٍّ سَيَمُوتُ
 حَرَكَاتٌ سَوُوفَ تَفْنَى
 وَكَلَامٌ لَيْسَ يَخْلُو
 أَيُّهَا السَّادِرُ قُلْ لِي^(١)
 كُنْتُ مَطْبُوعًا عَلَى النُّطْقِ
 لَيْتَ شِعْرِي أَغْمُوضُ
 أَيُّنَ أَمْلَاكُ لَهُمْ
 زَالَتِ الثَّيْجَانُ عَنْهُمْ
 لَا سَمِيعٌ يَفْقَهُ الْقَوْلَ
 عَمَرْتُ مِنْهُمْ قُبُورَ
 خَمَدَتْ تِلْكَ الْمَسَاعِي
 إِنَّمَا الدُّنْيَا خِيَالٌ
 لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِيهَا

لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بُبُوتُ^(٢)
 ثُمَّ يَتْلُوهَا خُفُوتُ
 بَعْدَهُ إِلَّا السُّكُوتُ
 أَيُّنَ ذَاكَ الْجَبَرُوتُ؟!
 فَمَا هَذَا الصُّمُوتُ
 مَا أَرَاهُ أَمْ قُبُوتُ
 فِي كُلِّ أَفْقٍ مَلَكُوتُ؟!
 وَخَلَّتْ تِلْكَ التُّخُوتُ
 وَلَا حَيٌّ يَصُوتُ
 وَخَلَّتْ مِنْهُمْ بُبُوتُ
 وَانْقَضَتْ تِلْكَ النُّعُوتُ
 بَاطِلٌ سَوُوفَ يَفُوتُ
 غَيْرُ تَقْوَى اللَّهِ قُوتُ

(١) محمود سامي البارودي: ١٥٢٢ - ١٣٢٢ هـ.

(٢) السادر: الذي يذهب في البلاد ولم يثنه شيء، أو الرجل الذي لم يهتم ولم يبال بما صنع، أو غير المتثبت من كلامه .. راجع المعجم الوجيز ٣٠٦، مجمع اللغة العربية.

منذعات شعرية مؤثرة (١)

لأبى دُلْفِ الْعَجَلِي: فِي النَّدَمِ عَلَى الشَّبَابِ
تَهَزَّاتُ إِذْ رَأَتْ شَيْئِي فَقُلْتُ لَهَا
فِينَا لَكُنَّ وَإِنْ شَيْبَ بَدَا أَرَبُ
شَيْبُ الرُّجَالِ لَهُمْ عِزٌّ وَمَكْرُمَةٌ
لَا تَهْزِي مَنْ يَطُلُ عُمُرٌ بِهِ يَشِبُ
وَلَيْسَ فَيَكُنْ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبٍ
وَشَيْئُكَ لَكُنْ الذَّلُّ فَاكْتَبِي

عَجُوزٌ تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ فَيَّةً
تَرْوِحُ إِلَى الْعَطَارِ تَبْغِي شَبَابَهَا
وَقَدْ يَسَّ الْجَنَّبَانِ وَاحِدُودَبَ الظَّهْرِ
(وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ)

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا
لَمْ يَبْلُغَا الْمَعْشَارَ مِنْ حَقِّهِمَا:
عَيْنَاكَ حَتَّى يُؤْذِنَا بِسَدِّهَا
فَقَدْ الشَّبَابُ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا
فَمَا نَفَعَ الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ
فَأَخِيرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وَيَقُولُ شَيْثُ بْنُ الْحَاجِّ الْقَفْطِي فِي ثَقَلْبِ الدُّنْيَا
هِيَ الدُّنْيَا إِذَا اكْتَمَلَتْ
وَطَابَ نَعِيمُهَا قَتَلَتْ
فَاللَّدَاتِ قَدْ شَغَلَتْ
وَكُنْ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ
وَخَفَ مِنْهَا إِذَا اعْتَدَلَتْ

(١) هذه الأبيات مختارة من كتاب: (مِنْ رَوَائِعِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ) للأستاذ المستشار / عبد الغني يوسف.

وَلَا يَغُرُّكَ زُخْرُفُهَا فَكَنْمِ مِنْ نِعْمَةٍ سَلَبْتَ

لِلْمُتَنَبِّي أُنْبِيَاءُ مَشْهُورَةٌ فِي الْحِكْمَةِ

الظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرَعَوِي
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ
وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

وَلِلْمَنْصُورِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْفَقِيهِ يَقُولُ:

مَنْ قَالَ: لَا فِي حَاجَةٍ
وَأَيْمًا الظَّالِمُ مَنْ
مَطْلُوبَةٌ فَمَا ظَلَمَ
يَقُولُ: لَا بَعْدَ نَعَمَ

وَيَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ
تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَصِّرُ
وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقِيمُ
فَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمُ

وَلِلْمُتَنَبِّي

فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيًّا
وَصِرَتْ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ
وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ
لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
كَنَقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّنَامِ

- | | |
|--|--|
| ١١- رَبُّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ. | ١٢- رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا ^(١) . |
| ١٣- رَبُّ قَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ. | ١٤- رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلِ. |
| ١٥- رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَغْنِي. | ١٦- رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً. |
| ١٧- رَبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ. | ١٨- رَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ. |

(١) قَدْ يَكُونُ التَّسْرُّعُ سَبَبًا فِي ارْتِبَاكَ؛ يُؤَدِّي إِلَى التَّأخِيرِ، وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ تَدْعُو إِلَى التَّمَهُّلِ وَالتَّفْكِيرِ.

وَعَجِبْتُ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَةِ أَهْلِهَا وَالرِّزْقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَقْسُومٌ
وَالْأَحَقُّ الْمَرْزُوقُ أَعْجَبُ مَنْ أَرَى مِنْ أَهْلِهَا وَالْعَاقِلُ الْمَحْرُومُ

الْوَأَوَاءُ الدِّمَشْقِيُّ

لَهَا حُكْمُ لُقْمَانَ وَصُورَةُ يُوسُفَ وَتَغْمَةُ دَاوُدَ وَعِفَّةُ مَرْيَمَ
وَلِي سَقَمُ أَيُّوبَ وَغُرْبَةُ يُوسُفَ وَأَحْزَانُ يَعْقُوبَ وَحَسْرَةُ آدَمَ

وَيَقُولُ عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ (يَوْمَ خَيْرِ)

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَالَيْنَا
أَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا

وَلِرَجُلٍ تَرَوُجُ بَاثْنَتَيْنِ يُصَوِّرُ حَالَهُ بَيْنَهُمَا

تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِي يَمَا يَشْقَى بِهِ زَوْجُ اثْنَيْنِ
فَقُلْتُ: أَصِيرُ بَيْنَهُمَا خَرُوفًا أَنْعَمُ بَيْنَ أَكْرَمِ نَعِجَتَيْنِ
فَصِرْتُ كَنَعْجَةٍ تُضْحِي وَتُمْسِي تُدَاوِلُ بَيْنَ أَخْبَثِ ذُبَّتَيْنِ
وَأَلْقَى فِي الْمَعِيشَةِ كُلَّ ضُرٍّ كَذَاكَ الضُّرُّ بَيْنَ الضُّرَّتَيْنِ
لِهَذِي لَيْلَةٍ وَلَيْتَكَ أَخْرَى عِتَابُ دَائِمٍ فِي اللَّيْلَتَيْنِ
فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَبْقَى كَرِيمًا مِنْ الْخَيْرَاتِ مَمْلُوءِ الْيَدَيْنِ
وَتُذْرِكَ مُلْكَ ذِي يَزَنٍ وَعَمْرٍو وَذِي جَذَنٍ وَمُلْكِ الْحَارَتَيْنِ
وَمُلْكِ الْمُنْذَرِينَ وَذِي نُوَاسٍ وَتُبَّعِ الْقَسْدِيمِ وَذِي رُعَيْنِ

فَعِشْ عَزْبًا وَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْهُ فَضَرْبًا فِي عِرَاضِ الْجَحْفَلَيْنِ

قصيدة تصور حال الأمة في فترة عصيبة

يَا أُمِّي وَجِبَ الْكَفَاحُ
وَدَعِيَ التَّقَاعُ لَيْسَ يُنْصَرُ
وَدَعِيَ الرِّيَاءُ فَقَدْ تَكَلَّمْتَ
كَذِبَ الدَّعَاةِ إِلَى السَّلَامِ
مَا عَادَ يُجَدِّدُنَا الْبُكَاءُ
لُغَةُ الْكَلَامِ تَعَطَّلَتْ
إِنَّا تُثَوِّقُ لَأَلْسُنِنِ
يَا قَوْمِ إِنَّ الْأَمْرَ حِدٌّ
سَمُّوا الْحَقَائِقَ بِاسْمِهَا
سَقَطَ الْقِنَاعُ عَنِ الْوُجُوهِ
عَادَ الصُّلَيُّونَ ثَانِيَةً
عَاثُوا فَسَادًا فِي الدِّيَارِ
عَادُوا يُرِيقُونَ الدَّمَاءَ
عَادُوا وَمَنَا فِي الشَّرْقِ
كُنَّا نَسِينَا مَا مَضَى
دَبَّحُوا الصَّيِّ وَأَمَّه
لَنِمَّ يَشْفِ جَفْدُهُمْ دَمٌ

فَدَعِيَ التَّشَدُّقَ وَالصِّيَاحَ
مَنْ تَقَاعَسَ وَاسْتَرَّاحَ
الْمَذَابِخُ وَالْجِرَاحُ
فَلَا سَلَامَ وَلَا سَمَاحَ
عَلَى الطُّلُولِ أَوْ النَّوَاحِ
إِلَّا السِّتْكُ بِالرَّمَّاحِ
بُكْمٍ عَلَى أَيْدٍ فَصَاحَ
قَدْ مَضَى زَمَنُ الْمَزَاحِ
فَالْقَوْمُ أَمْرُهُمْ صُرَاحَ
وَفَعَلُهُمْ بِالسَّرِّ بَاحَ
وَجَالُوا فِي الْبَطَاحِ
كَأَنَّهَُا كَلًّا مُبَاحَ
وَلَا حَيَاءَ مِنْ افْتِضَاحِ
نُورِ الدِّينِ يَحْكُمُ أَوْ صَلاحِ
لَكِنَّهُمْ نَكَّثُوا الْجِرَاحَ
وَفَتَاتُهَا ذَاتَ الْوَشَاحِ
سَفَحُوا، فِي صَلْفٍ وَقَاحِ

عَبَّئُوا بِأَجْسَادِ الضَّحَايَا
وَعَدُوا عَلَى الْأَعْرَاضِ لَمْ
مَا تُمْ مُعْتَصِمٌ يُغِيثُ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ يُكَادُ لِلْإِسْلَامِ
أَرَأَيْتَ أَقْصَانَا وَمَا هَدَمَ
أَرَأَيْتَ أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ بَغَى الْيَهُودُ
غَضَبُوا فَلِسْطِينَا وَقَالُوا:
كَشَرُوا عَنِ الْأَبْيَابِ لَمْ
لَمْ يَعْبَأُوا بِقَرَارِ أَمْنٍ
وَلَطَالَمَا اجْتَرَحُوا الْعِظَائِمَ
عَادَ التَّسَارُّ يُقْوَدُهُمْ
عَادُوا وَلَا قُطْرٌ يُنَادِي
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هُبُّوا
يَا أَلْفَ مَلِئُونَ وَأَيْنَ هُمُ
هَاتُوا مِنَ الْمَلِئَارِ مَلِئُونَا
مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٌ
مِنْ كُلِّ صَافِي الرُّوحِ يُوشِكُ
لَا بُدَّ مِنْ صُنْعِ الرَّجَالِ
وَصِنَاعَةِ الْأَبْطَالِ عِلْمٌ

فِي انْتِشَاءٍ وَانْشِرَاحِ
يَخْشَوْنَ قِصَاصًا أَوْ جُنَاحَ
مَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ وَصَاحِ
فِي وَضَحِ الصَّبَاحِ
الْعَدُوُّ وَمَا اسْتَبَاحِ
وَمَا تُعَانِي مِنْ جِرَاحِ
وَكَيْفَ أَحْسَنَّا الصِّيَاحِ
مَا لَنَا عَنْهَا بَرَاحِ
يُخَفُّوا وَجُوهَهُمُ الْقَبَاحِ
دَائِهِمْ أَوْ يَسَاقِطِ رَاحِ
لَمْ يُبَالُوا بِاجْتِرَاحِ
جِنَازِ ذُو الْوَجْهِ الْوَقَاحِ
الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْكِفَاحِ
وَاعْمَلُوا فَالْوَقْتُ رَاحِ
إِذَا دَعَا الْجِرَاحِ
صِحَاحًا مِنْ صِحَاحِ
أَغْزَوْ بِهِمْ فِي كُلِّ سَنَاحِ
أَنْ يَطِيرَ بِلا جَنَاحِ
وَمِثْلُهُ صُنْعُ السَّلَاحِ
قَدْ دَرَاهُ أَوْلُوا الصَّلَاحِ

لَا يُصْنَعُ الْأَبْطَالُ إِلَّا
فِي رَوْضَةِ الْقُرْآنِ فِي
لَا يَسْتَوِي فِي مَنْطِقِ
مَنْ خَانَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
يَا أُمَّتِي صَبْرًا فَلَيْلُكَ
لَا بُدَّ لِلْكَأْبُوسِ أَنْ يَنْزَاحَ
وَاللَّيْلُ إِنْ تَشْتَدَّ ظُلْمَتُهُ
وَالْفَجْرُ إِنْ يَبْزُغَ فَلَا

فِي مَسَاجِدِنَا الْفَسَاحِ
ظِلُّ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ
الْإِيمَانِ سَكْرَانٌ وَصَّاحِ
يَخُونُ حَيَّ عَلَى الْكِفَاحِ
كَأَدَّ يُسْفِرُ عَنْ صَبَاحِ
عَنَّا أَوْ يُزَاحِ
نَقُولُ: الْفَجْرُ لَأَحِ
نَوْمٌ وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

عَدَمُ عَصِيَانِ الرَّبِّ وَالْحَيَاءِ مَتَهُ

إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي
وَتُخْفِي الدُّنْبَ عَنْ خَلْقِي
فَكَيْفَ أُجِيبُ يَا وَيْحِي
أَسْأَلِي النَّفْسَ بِالْأَمَلِ
وَأَنْسَى مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ
كَأَنِّي قَدْ ضَمِنْتُ الْعَيْشَ
وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ
نَظَرْتُ إِلَى الْوُجُوهِ أَلْيَ—
سَأَسْأَلُ مَا الَّذِي قَدَّمَ
فَكَيْفَ إِجَابَتِي مِنْ بَعْدِ—

أَمَا اسْتَحْيَيْتَ نَعْرِي؟!
وَبِالْعِصْيَانِ تَأْتِينِي؟!
وَمَنْ ذَا سَوِّفَ يَحْمِينِي
فَمِنْ حِينَ إِلَى حِينَ
مَاذَا بَعْدَ تَكْفِينِي
لَيْسَ الْمَوْتُ يَا تَيْبِي
فَوَيْحِي مَنْ سَيَحْمِينِي
—س مِنْهُمْ مَنْ سَيُفْدِينِي
تُ فِي دُنْيَايَ يُنْجِينِي؟
—مَا فَرَّطْتُ فِي دِينِي؟

وَيَا وَيْحِي أَلَمْ أَسْمَعْ
أَلَمْ أَسْمَعْ بِمَا قَدْ جَا
أَلَمْ أَسْمَعْ يَوْمَ الْحَشَى
أَلَمْ أَسْمَعْ مُنَادِي الْمَوْتِ
فِيَا رَبِّاهُ عَبْدُكَ تَابَ
أَبْنَتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي
وَحَفِّفْ لِي مُعَاقِبَتِي

كَلَامَ اللَّهِ يَدْعُونِي؟
ءَ فِي قَافٍ وَيَاسِينَ
رِ يَوْمِ الْجَمْعِ وَالْدِّينِ
تِ يَدْعُونِي يُنَادِينِي
مَنْ إِلَّاكَ يُؤْوِينِي
وَتَقْلُ فِي مَوَازِينِي
فَعِثْرُكَ مَنْ يُجَازِينِي؟!

في الخوف من أهوال القيامة

مَثَلُ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ
فَإِذَا التُّجُومُ تَسَاقَطَتْ وَتَنَاطَرَتْ
وَإِذَا الْبَحَارُ تَفَجَّرَتْ مِنْ خَوْفِهَا
وَإِذَا الْجِبَالُ تَقَلَّعَتْ بِأُصُولِهَا
وَإِذَا الْعِشَارُ تَعَطَّلَتْ وَتَخَرَّبَتْ
وَإِذَا ثِقَاةُ الْمُسْلِمِينَ تَزَوَّجَتْ مِنْ
وَإِذَا السَّمَاءُ تَكَشَّطَتْ عَنْ أَهْلِهَا
وَإِذَا الْجَحِيمُ تَسَعَّرَتْ نِيرَانُهَا وَلَهَا
وَإِذَا الْجِنَّانُ تَزَخَّرَفَتْ وَتَطَيَّبَتْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تُمُورُ
وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الضِّيَاءِ كُدُورُ
وَرَأَيْتُهَا مِثْلَ الْجَحِيمِ تَفُورُ
فَرَأَيْتُهَا مِثْلَ السَّحَابِ تُغُورُ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَمَا يَهَا مَعْمُورُ
حُورِ عَيْنِ زَانِهْنِ شُعُورُ
وَرَأَيْتَ أَمْلَأكِ السَّمَاءِ تَدُورُ
عَلَى أَهْلِ الدُّثُوبِ زُفُورُ
لِفَتَى عَلَى طُولِ الْبَلَاءِ صَبُورُ

- الْأَغَازُ لُغَوِيَّةٌ -

الألغازُ اللُّغَوِيَّةُ مِنَ الْفُنُونِ اللَّغَوِيَّةِ الْبَدِيعَةِ، وَهُوَ بَابٌ طَرِيفٌ مُمْتِعٌ مِنْ أَبْوَابِ تَرَاثِنَا الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ؛ اعْتَنَى بِهِ أُمَمَةُ اللُّغَةِ الْكِبَارُ مِنَ النُّحَاةِ وَالْبَلَاحِيْنَ، وَكَثُرَ فِيهِ التَّصْنِيفُ، وَأُفْرِدَتْ لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، جَمَعَ فِيهَا مُصَنِّفُوهَا أَفَانِينَ شَتَّى مِنْ هَذَا اللَّوْنِ الشَّائِقِ، وَتَبَارَوْا فِي النَّسْجِ عَلَى مِنْوَالِهِ.

وَالْمُتَصَفِّحُ لِهَذَا الْبَابِ يَجِدُ بُغْيَتَهُ تَحْتَ عَنَاوِينَ الْأَغَازِ أَوْ الْأَحَاجِي؛ حَيْثُ يُمَثِّلُ هَذَا النَّوعُ امْتِحَانًا لِقُدْرَةِ السَّامِعِ الْعَقْلِيَّةِ وَمَهَارَاتِهِ وَمَلَكَاتِهِ اللَّغَوِيَّةِ لِحَلِّ اللُّغْزِ؛ وَمَا فِيهِ مِنْ غَرَابَةٍ؛ وَذَلِكَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ عَنْ: (النَّارِ):

وَأَكَلَتْهُ يَغْيِرُ فَمِ وَيَطْنُ لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ قُوتُ
إِنْ أَطْعَمْتَهَا انْتَعَشَتْ وَعَاشَتْ وَإِنْ أَسْقَيْتَهَا مَاءً تُمُوتُ

وَهَذَا لُغْزٌ لُغَوِيٌّ ثَانٍ:

حُرُوفُهُ مَخْدُودَةٌ خَمْسَةٌ إِذَا مَضَى حَرْفٌ تَبْقَى ثَمَانُ
فَالشَّيْءُ الْمَجْهُولُ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ خَمْسَةِ حُرُوفٍ؛ إِذَا ضَاعَ مِنْهَا
حَرْفٌ بَقِيَ ثَمَانُ، فَوَجْهُ الْغَرَابَةِ هُنَا أَنَّ الْمَتَّبِعِيَّ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، وَلَكِنَّ الْمَفَارِقَةَ تَأْتِي
مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ ثَمَانٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ سَبَقْتُهَا بِحَرْفِ الْعَيْنِ صَارَتْ (عُثْمَانُ)، وَهُوَ
حَلُّ اللُّغْزِ الْمَطْلُوبِ.

وَهَذَا لُغْزٌ ثَالِثٌ فِي (ضَرْس) الْإِنْسَانِ: فَالشَّاعِرُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنْ ضَرْسِهِ الَّذِي خَدَمَهُ طَوَالَ عُمُرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ دُونَ مِرَآةٍ، فَإِذَا خَلَعَهُ وَأَلْقَى بِهِ فَلَنْ يَلْتَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ:

وَصَاحِبِ لَا أَمَلُ الدَّهْرِ صُحْبَتُهُ يَشْقِي لِنَفْعِي وَيَسْعَى سَعْيِي مُجْتَهِدِ
مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُ شَخْصًا فَمُدَّ وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَيْهِ افْتَرَقْنَا فُرْقَةً الْأَبَدِ

وَهَذَا لُغْزٌ رَابِعٌ جَمِيلٌ:

فَعِنْدَمَا تَقْرَأَ الْبَيْتَ الشَّعْرِيَّ الْآتِي تَلْحَظُ نُصْبَ (خَالِدًا) بَعْدَ وَقُوعِهِ بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ (اللام) وَلَكِنَّ اللامَ هُنَا لَيْسَتْ حَرْفَ جَرٍّ، وَإِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْفِعْلِ: (وَلِي - يَلِي) مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِثْلَ قَوْلِكَ: (ق) مِنَ الْفِعْلِ وَقَى، وَ (ع) مِنَ الْفِعْلِ وَعَى، وَ (ف) مِنَ الْفِعْلِ وَفَى، إِذَا .. خَالِدٌ فِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ يُغَرِّبُ مَفْعُولًا بِهِ يَمَعْنَى: الْحَقُّ يَا عَمْرُو خَالِدًا.. فَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لِي خَالِدًا يَا عَمْرُو لَمَّا عَلَتْ نَائِي السَّيُوفِ الْمَرْهَفَاتِ

وَقَالُوا فِي (الْعَيْنِ):

وَبَاسِطَةً يَلَا نُصْبَ جَنَاحًا وَتَسْبِقُ مَا يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ
إِذَا أَلْقَمْتَهَا الْحَجَرَ أَطْمَأْنَنْتِ وَتَجْزَعُ إِذَا يُبَاشِرُهَا الْحَرِيرُ

وَقَالُوا فِي (السَّمَاءِ):

وَحَسَنَاءَ خَرَسَاءَ لَا تُنْطِقُ يَرُوقُكَ مَلْبَسُهَا الْأَزْرَقُ
وَأَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مُسْتَحْسَنِ عِيُونُ لَهَا فِي الدُّجَا تَبْرُقُ

- عِلَامَاتُ الْوَقْفِ (الترقيم) فِي الْجُمْلِ الْعَرَبِيَّةِ

تعريفها

- هِيَ إِرْشَادَاتٌ أَوْ رُمُوزٌ خَاصَّةٌ تُوضَعُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ؛ أَوْ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ؛ لِضَبْطِ مَعَانِيهِ أَوْ لِتَحْدِيدِ نُبْرَةِ لَهْجَتِهِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ جَهْرًا؛ لِتَمْيِيزِ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضٍ، وَتَنْظِيمِهِ تَنْظِيمًا يُسَاعِدُ الْقَارِئَ عَلَى فَهْمِهِ.

علامات الترقيم

أولاً: الفاصلة (،)

** يَقِفُ الْقَارِئُ عِنْدَهَا سَكْتَةً قَصِيرَةً جِدًّا، وَتُسْتَعْمَلُ لِفَصْلِ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ عَنْ بَعْضٍ، وَتَرِدُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

١- بَيْنَ الْجُمْلِ الْقَصِيرَةِ الْمُتَابِعَةِ الَّتِي تُكُونُ جُمْلَةً طَوِيلَةً مُرَكَّبَةً، نَحْو: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَائِدٌ كَبِيرٌ لَمْ يَهَبِ الْمَصَاعِبَ وَالْمَشَقَّاتِ، وَلَمْ يُوَارِبْ فِي حَدِيثِهِ، وَلَمْ يُبَالِغْ فِي قَوْلِهِ.

٢- بَيْنَ الْجُمْلِ الرَّئِيسِيَّةِ وَشِبْهِ الْجُمْلِ، نَحْو: لَا يَنْدَمُ فَاعِلٌ خَيْرٍ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا كَرِيمٌ عَلَى كَرَمِهِ، وَلَا صَادِقٌ عَلَى صِدْقِهِ.

٣- بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْو: عُمَرُ الْفَارُوقُ، الْخَلِيفَةُ الْعَادِلُ، أَصْبَحَ مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ فِي عَدْلِهِ وَنَزَاهَتِهِ.

٤- بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْو: فَصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ؛ الرَّيْعُ، وَالصَّيْفُ، وَالْخَرِيفُ، وَالشِّتَاءُ.

٥- قَبْلَ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ، نَحْو: قَصَدْتُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ، وَأَنَا سَعِيدٌ بِزِيَارَتِهَا.

٦- قَبْلَ الْجُمْلَةِ الْوَصْفِيَّةِ، نَحْوُ: شَاهَدْتُ طَالِبًا، عَلَامَاتُ التَّفَوْقِ ظَاهِرَةٌ عَلَى مُحْيَاةٍ.

٧- بَعْدَ الْمُنَادَى، نَحْوُ: أَيُّهَا الْقَادِمُ، أَسْرِعْ إِلَيْنَا.

٨- بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ، نَحْوُ: وَاللَّهِ، لَأَسَاعِدَنَّ الْمُحْتَاجِينَ وَالْمَرْضَى.

٩- بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، نَحْوُ: إِذَا صَدَقْتَنِي الْحَدِيثَ، عَفَوْتُ عَنْ كَذِبِكَ.
أَوْ بَيْنَ جُمْلَةِ الشَّرْطِ وَجُمْلَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ إِذَا طَالَتْ جُمْلَةُ الشَّرْطِ؛ نَحْوُ
قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١): «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي
أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

١٠- بَيْنَ الشَّيْءِ وَأَقْسَامِهِ، نَحْوُ: الْكَلِمَةُ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ،
وَحَرْفٌ.

١١- بَعْدَ حَرْفِ الْجَوَابِ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ (نَعَمْ، لَا، كَلَّا،) مِثْلُ:
نَعَمْ، أَعْرِفُ إِجَابَةَ هَذَا السُّؤَالِ، أَوْ تَقُولُ: كَلَّا، لَا أَعْرِفُ إِجَابَةَ لَهُ

ثَانِيًا: الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛)

** تُوضَعُ بَيْنَ الْجُمْلِ؛ فَتَشِيرُ بِأَنَّ يَقِفَ الْقَارِئُ عِنْدَهَا وَقْفَةً أَطْوَلَ قَلِيلًا مِنْ
سَكْتَةِ الْفَاصِلَةِ، فَهِيَ لَيْسَتْ بِالنُّقْطَةِ الْكَامِلَةِ وَلَيْسَتْ بِالْفَاصِلَةِ.
وَتَرِدُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

١- لِلْفَصْلِ بَيْنَ جُمْلَةٍ كَامِلَةٍ الْمَعْنَى فِي الْجُمْلِ الْمُرَكَّبَةِ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ

— عَادَةٌ — مُسَبِّبَةٌ عَنِ الْأَوَّلَى أَوْ لَهَا عِلَاقَةٌ بِهَا، نَحْوُ: الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ؛ لِذَلِكَ سَيَنْجَحُ فِي الْامْتِحَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ تَقُولُ: نَجَحَ مُحَمَّدٌ؛ لِأَنَّهُ اسْتَذَكَرَ دُرُوسَهُ.

٢- تُوضَعُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ سَبَبًا لِلْجُمْلَةِ الْأَوَّلَى، نَحْوُ: لَمْ يُحَرِّزْ أَخُوكَ تَفَوُّقًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَأَنَّ فِي الْإِجَابَةِ.

٣- لِلْفَصْلِ بَيْنَ أَقْسَامِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، مَتَى تَنَوَّعَتْ هَذِهِ الْأَقْسَامُ، نَحْوُ: عَالَمُ الْحَيَوَانَ: الْجَمَلُ، وَالثَّوْرُ، وَالْحِمَارُ؛ الْأَسَدُ، النَّمْرُ، ... الخ.

ثَالِثًا: النُّقْطَةُ (.)

** تُسَمَّى الْوَقْفَةُ، وَهِيَ تُوضَعُ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَمَّ مَعْنَاهَا، وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْكَلَامِ وَانْقِضَائِهِ مِثْلُ:

الْقُدْسُ عَاصِمَةُ فِلِسْطِينَ. أَوْ تَقُولُ: الظُّلْمُ حَرَامٌ.

رَابِعًا: النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ (؛)

** يُسْتَعْمَلَانِ فِي سِيَاقِ التَّبْيِينِ وَالتَّوْضِيحِ؛ فَيُوضَعَانِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:-

١- لِتَوْضِيحِ مَا ذُكِرَ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَمَا سَيُذَكَّرُ عَنْهَا مُفَصَّلًا، نَحْوُ حَوَاسِ الْإِنْسَانِ خَمْسٌ: الْبَصَرُ، السَّمْعُ، الشَّمُّ، الذَّوْقُ، اللَّمْسُ.

٢- بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ، يَخُوضُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(١):

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٣- قَبْلَ شَرْحِ مَعَانِي الْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ، نَحْو: الْكَلَامُ: الْعُشْبُ، رَطْبُهُ وَيَاسُئُهُ.

٤- قَبْلَ التَّمْثِيلِ نَحْو: يُرْفَعُ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ بِالْوَاوِ، مَثَلًا: دَخَلَ الْمَعْلَمُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

٥- بَيْنَ الشَّيْءِ وَأَنْوَاعِهِ: مِثْلَ قَوْلِكَ: الْفِعْلُ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ.

خَامِسًا: الْقَوْسَانِ أَوْ عَلَامَةُ الْحَصْرِ ()

** هُمَا قَوْسَانِ هِلَالَانِ يُوضَعَانِ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ، وَيُسْتَعْمَلَانِ:

١- لِشَرْحِ كَلِمَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ قَصِيرَةٍ وَرَدَتْ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ، نَحْو: أَيْنَ الثُّرَيَّا (مَجْمُوعَةُ كَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ) مِنَ الثُّرَى!.

٢- أَوْ لِلْفَتْ النَّظَرِ لِكَلِمَةٍ أَوْ عِبَارَةٍ تَرِدُ فِي عَرْضِ الْكَلَامِ نَحْو:

(أَوْصَى الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالرِّبَاطِ عَلَى سَوَاحِلِ بِلَادِ الشَّامِ (فِلِسْطِينَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

٣- أَوْ لِأَلْفَاظِ الْإِحْتِرَاسِ نَحْو: جَاءَ مُوسِمُ الْحِصَادِ أَوْ الْحَصَادِ (بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا) وَنَزَلَ الْمَزَارِعُونَ إِلَى حُقُولِهِمْ.

سَادِسًا: عَلَامَةُ التَّنْصِيصِ (")

** تُسْتَعْمَلُ حِينَ يُورَدُ الْكَاتِبُ كَلَامًا يَنْصُهُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ كَلَامًا

مَأْثُورًا مِنْ مَصَادِرَ مُعَيَّنَةٍ نَحْو: "رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ".

- وَتَكَثَّرُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَالْبُحُوثِ الَّتِي يُضَمِّنُهَا أَصْحَابُهَا جُمْلًا أَوْ فِقَرَاتٍ لِلْإِسْتِشْهَادِ مِمَّا قَالَهُ غَيْرُهُمْ.

سَابِعًا: الشَّرْطَةُ -

** تَرَدُّ فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ:

١- تُوضَعُ بَيْنَ رُكْنِي الْجُمْلَةِ إِذَا طَالَ الرُّكْنُ الْأَوَّلُ عَنْ طَرِيقِ الْوَصْفِ أَوْ الْعَطْفِ أَوْ الْإِضَافَةِ مِثْل: التَّلْمِيذُ الْمُجْتَهِدُ فِي دُرُوسِهِ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ - يَسْتَحِقُّ الْجَائِزَةَ.

٢- تَرَدُّ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ إِذَا قَصِدَ تَرْكُ شَيْءٍ عَمْدًا نَحْو: فِي يَدَي خِنْجَرٍ قَاطِعٍ، فَمَنْ يَقْتَرِبُ مِنِّي يُعَرِّضُ نَفْسَهُ -.

٣- لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَغْيِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْمَحَادَثَةِ إِذَا أُريدَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ الْمُتَحَدِّثِينَ، وَحِينَئِذٍ يَبْدَأُ بِسَطْرِ جَدِيدٍ، نَحْو:

- كَيْفَ حَالُكَ، يَا صَدِيق؟ - بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ!

- وَمَا أَخْبَارُ، أَخِيكَ أَحْمَدُ؟ - التَّحَقَّقْ بِالْجَامِعَةِ.

- بَيْنَ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ، نَحْو: تَأْتِي الثُّونُ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجُهٍ هِيَ:

- نون الفعل المضارع. - نون الأفعال الخمسة.

- نون التوكيد. - نون الوقاية.

- نون النسوة. - نون المثني.

- نون الجمع.

٤- وَتُوضَعُ بَعْدَ الرَّقْمِ الْمَكْتُوبِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ مِثْلُ: لِلْقِرَاءَةِ فَوَائِدُ عَدِيدَةٌ مِنْهَا:

١- كَسْبُ الْمَعْلُومَاتِ ٢- تَنْمِيَةُ الثَّقَافَةِ ٣- زِيَادَةُ الْحَبْرَةِ

ثَامِنًا: عَلَامَةُ الْاسْتِفْهَامِ (؟)

** تُوضَعُ بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ سَوَاءً أَكَانَتْ أَدَاةَ الْاسْتِفْهَامِ مَذْكُورَةً فِي الْجُمْلَةِ أَمْ مَحْذُوفَةً، فَمِثَالُ الْمَذْكُورَةِ: أَيْنَ تَعْمَلُ؟ وَمِثَالُ الْمَحْذُوفَةِ نَحْوُ: تَسْمَعُ لِلْكَلامِ الْمَكْذُوبِ عَنِّي وَتَسْكُتُ؟ أَي: أَتَسْمَعُ وَتَسْكُتُ؟.

تَاسِعًا: عَلَامَةُ الْحَذْفِ (..)

** تُسْتَخْدَمُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

١- حِينَمَا يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يَحْذِفَ شَيْئًا أَوْ أَنْ يَتْرُكَ مِمَّا يَكْتُبُهُ، نَحْوُ: لِلجَّاحِظِ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: كِتَابُ الْحَيَوَانِ، وَكِتَابُ الْبُحْلَاءِ، وَكِتَابُ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ....).

٢- لِلاِقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ الْمَهْمُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَسْأَلَةِ الْمَعْرُوضَةِ فِي الْمَكْتُوبِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: الْإِيمَانُ يَضَعُ وَتَسْبَعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

٣- لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِقْبَاحِ ذِكْرِ الْمَحْذُوفِ وَقَالَ فُلَانٌ مُغْضَبًا: يَا وَلَعَنَهُ،
فَنَارَ عَلَيْهِ الْآخَرُ وَقَالَ: يَا

عَاشِرًا: الْقَوْسَانِ الْمَعْقُوفَانِ []

** تُسْتَعْمَلَانِ لِحَصْرِ كَلَامِ الْكَاتِبِ الَّذِي يُرِيدُ إِثْبَاتَهُ فِي مَعْرَضٍ نَقَلَ كَلَامَ
لِغَيْرِهِ بِنَصِّهِ، نَحْوَ قَالَ الْمَحَاضِرُ: إِنَّ الْعِلْمَ يَأْخُذُ يَدَ الْإِنْسَانِ فِي مَدَارِجِ
الْحَضَارَةِ [وَقَدْ يَتَحَوَّلُ الْعِلْمُ لِتَدْمِيرِ الْإِنْسَانِ] وَالرُّقْيَى وَالْعُمُرَانِ.

حَادِي عَشَرَ: الْقَوْسَانِ الْمَزْهَرَانِ ﴿ ۞ ﴾

** يُسْتَعْمَلَانِ لِحَصْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ لِتَمْيِزِهَا عَنِ الْكَلَامِ الْآخَرِ:
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص ١-٢].

ثَانِي عَشَرَ: الْقَوْسَانِ الْمَكْسُورَانِ < >

** يُسْتَعْمَلَانِ لِحَصْرِ مَا يُضَيِّفُهُ النَّاشِرُ مِنْ عِنْدِهِ كَحَرْفٍ أَوْ لَفْظٍ يَقْتَضِيهِ
الْكِتَابُ فِي تَحْقِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ.

ثَالِثَ عَشَرَ: عَلَامَةُ التَّأَثُّرِ (التَّعْجُبِ) (١)

** تُوضَعُ هَذِهِ الْعَلَامَةُ فِي نِهَآيَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي يُعْبَرُ فِيهَا الْإِنْسَانُ عَنْ تَأَثُّرِهِ
لَأَمْرِ مَا، وَذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ الْحَيَاتِيَّةِ الْآتِيَةِ:

- ١ - التَّعَجُّبُ، نَحْو: مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ!.
- ٢ - التَّمَنِّي^(١)، نَحْو: لَيْتَ الشَّيَابَ يَعُودُ يَوْمًا!.
- ٣ - التَّحْذِيرُ، نَحْو: إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ بَيْنَ النَّاسِ!.
- ٤ - الْإِغْرَاءُ، نَحْو: الْجِهَادَ الْجِهَادَ!.
- ٥ - الدُّعَاءُ، نَحْو: وَفَّقَكَ اللَّهُ!.
- ٦ - النُّدْبَةُ، نَحْو: يَا رَبَّاهُ، وَأَسْفَاهُ!.
- ٧ - الْفَرَحُ، نَحْو: وَافْرَحْتَاهُ!.
- ٨ - الْاسْتِغَاثَةُ، نَحْو: يَا لِلَّهِ لِضُعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ!.
- ٩ - التَّرَجِّيُّ، لَعَلَّهُ يَغْفُو عَنْهُ!.
- ١٠ - الْفَرَحُ، يَا بُشْرَى، نَجَحْتُ!.
- ١١ - لِلتَّرْهِيْبِ، أَيُّهَا الثُّجَّارُ، وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ!.
- ١٢ - الدَّهْشَةُ، سَقَطَ سَقْفُ بَيْتِي. سَقَطَ!.
- ١٣ - تَأْتِي بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ الْاسْتِنْكَارِي: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ!.
- ١٤ - بَعْدَ فِكْرَةٍ يُتَعَجَّبُ مِنْهَا دُونَ أَنْ تُصَاحَ فِي الصُّورَةِ الْقِيَاسِيَّةِ نَحْو: أَصْبَحَ الْقَمَرُ الصَّنَاعِيُّ يَنْقُلُ الْحَدَثَ فِي أَقْصَى بَقَاعِ الْأَرْضِ بِالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ!.

رَابِعٌ عَشَرَ: الشَّرْطَتَانِ - -

**** يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجَمْلُ الْاِغْتِرَاضِيَّةُ مِثْلُ: أَنَا - عَافَاكَ اللَّهُ - مَرِيضٌ.
أَوْ كَقَوْلِكَ: كَانَ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَادِلًا.**

(١) التَّمَنِّي طلب المستحيل أو شيء فيه عُسْرٌ يصعب تحقيقه، والتَّرَجِّي طلب أمر محبوب: تقول: لعل الله يرحمني، ويدل على التوقع وهو انتظار وقوع أمر مكروه، تقول: لعل العدو قريب منا.

* وَيُغْنِي عَنْهُمَا أَحْيَا الْقَوْسَانِ () فَتَقُولُ: كَانَ شَوْقِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) شَاعِرًا عَظِيمًا.

- أَوْ لِلدَّلَالَةِ أَوْ الشَّرْحِ أَوْ التَّمثِيلِ لِمَا قَبْلَهُمَا كَقَوْلِكَ: الْمَاهِجِرُ مَنْ هَجَرَ -
أَي تَرَكَ - مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

- قِطْعَةٌ تَشْمَلُ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ كُلَّهَا

شَجَاعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

كَانَ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْحَرْبِ مَوَاقِفُ مَشْهُورَةٌ، يُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ: فَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا فَرَّ قَطُّ، وَلَا ارْتَاعَ مِنْ كَيْبَةٍ، وَلَا بَارَزَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ؛ وَلَمَّا دَعَا مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُبَارَزَةِ؛ لِيَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنَ الْحَرْبِ يَقْتُلِ أَحَدَهُمَا، وَتَسْرِيحَ الْمُقَاتِلِينَ، وَإِلْقَاءِ السَّلَاحِ، وَالْعَوْدَةَ إِلَى الْمَجَادَلَةِ بِاللِّسَانِ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ - قَالَ لَهُ عَمْرُو: لَقَدْ أَنْصَفَكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا غَشَشْتَنِي مُنْذُ نَصَحْتَنِي إِلَّا الْيَوْمَ، أَتَأْمُرُنِي بِمُبَارَزَةِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ الشُّجَاعُ الْمَطْرُقُ؟ أَرَاكَ طَمَعْتَ فِي إِمَارَةِ الشَّامِ بَعْدِي!.

وَقَدْ شَهِدَ الْغَزَوَاتِ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَقَدْ خَلَفَهُ عَلَى أَهْلِهِ؛ حِينَ خَرَجَ لِقِتَالِ الرُّومِ فِي جَيْشِ جَرَّارٍ.. وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا فِي نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

- خَاتِمَةُ الْكِتَابِ - مِسْكُ الْخِتَامِ

هَذَا مَا وَفَّقَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ تَأْلِيفٍ وَإِعْدَادٍ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ، فَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَفَّقْتُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَهُوَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَحَسْبِيَ مِنْهُ أَنْبِي أُرِيدُ الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَخَيْرُ خِتَامٍ لِهَذَا الْكِتَابِ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ:

- «اللَّهُمَّ بَعْلَمِكَ الْغَيْبُ»^(١) وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَيْ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

- «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .. خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصْبِي.. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ .. اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ

أَسْلَمْتُ .. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(١)..

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لهاني سعد غنيم

نَسْأَلُكُمْ صَالِحَ دُعَائِكُمْ بظَهْرِ الْغَيْبِ

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

نَمُ الْإِثْتِهَاءُ مِنْ زِيَادَةِ مَبَاحِثِهِ وَتَنْقِيحِهَا - بِفَضْلِ اللَّهِ - فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ

الثَّانِي مِنْ رَمَضَانَ ١٤٣١ هـ ، الْمَوَافِقِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَغُسْطُس ٢٠١٠ م

المراجع

- ١- تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ (المحلِّيِّ والسُّيُوطِيِّ).
- ٢- صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ).
- ٣- صَحِيحُ مُسْلِمٍ (مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ).
- ٤- مِنَ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ (د/ مُحَمَّدُ أَبُو الْفَتْوحِ شَرِيف).
- ٥- النَّحْوُ الْوُظَيْفِيُّ (عَبْدُ الْعَلِيمِ إِبْرَاهِيم).
- ٦- تَعْلَمُ الْإِمْلَاءُ وَتَعْلِيمُهُ (نَافِ مَعْرُوف).
- ٧- الْإِمْلَاءُ وَالتَّرْقِيمُ (عَبْدُ الْعَلِيمِ إِبْرَاهِيم).
- ٨- كُنُوزُ الْمَعْرِفَةِ (الْجُزْءُ الْأَوَّلُ - أَخِي وَصَدِيقِي / حَامِدُ طَه).
- ٩- أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِي).
- ١٠- شُدُورُ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ (ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ).
- ١١- مُعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ (مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ).
- ١٢- الْجَمْهَرَةُ فِي اللُّغَةِ (ابْنُ دُرَيْد).
- ١٣- كِتَابُ الْأَلْفَافِ (ابْنُ السَّكَيْتِ).
- ١٤- أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ (عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ).
- ١٥- الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (الْجَاحِظ).
- ١٦- فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ (الزَّجَّاج).
- ١٧- مَا تُلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ (السَّجِسْتَانِيُّ).
- ١٨- الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (الْفَيُومِيُّ).

- ١٩- الْمُعْجَمُ الْوَحِيدُ (طَبْعَةٌ خَاصَّةٌ بِوِزَارَةِ التَّرْبِيَةِ - مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ).
- ٢٠- نَظَرَاتٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ (الْعَلَايِينِي).
- ٢١- مِفْتَاحُ الْإِعْرَابِ (مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ مَرْجَان).
- ٢٢- مُخْتَارُ الصَّحَاحِ (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي).
- ٢٣- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي تَحْقِيقُ (مُحَمَّدٌ عَلِي قَاسِم).
- ٢٤- الْقَوَاعِدُ الْأَسَاسِيَّةُ فِي النُّحْوِ وَالصَّرْفِ (وِزَارَةُ التَّرْبِيَةِ - مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ).
- ٢٥- فِقْهُ اللُّغَةِ وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ (الْتَّعَالِي).
- ٢٦- مَبَاحِثُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ / عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَمَل).
- ٢٧- الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ (لَأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ).
- ٢٨- كِتَابُ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ (وِزَارَةُ التَّرْبِيَةِ - الْجُمْهُورِيَّةُ الْيَمَنِيَّة).
- ٢٩- الْمُسْتَظَرَفُ فِي كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظَرَفٍ (شِهَابُ الدِّينِ الْأَبْشِيهِ).
- ٣٠- الْفَارَسُ فِي النُّحْوِ الْعَرَبِيِّ (لَأَخِيْنَا الدُّكْتُورُ / صِلَاحُ شَفِيع).
- ٣١- تَطْهِيرُ اللُّغَةِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ (مَحْجُوبٌ مُحَمَّدٌ مُوسَى).
- ٣٢- اللُّغَةُ الْبَاسِلَةُ (لِشَيْخِنَا الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ فَتْحِي مُحَمَّدٌ جُمُعَة).
- ٣٣- أَزَاهِيرُ الْفُصْحَى فِي دَقَائِقِ اللُّغَةِ (عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ).
- ٣٤- الْأَخْطَاءُ الشَّائِعَةُ وَأَثَرُهَا فِي تَطَوُّرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (مَاحِدُ الصَّايغ).
- ٣٥- اللُّغَةُ الْإِعْلَامِيَّةُ (د / سَامِي الشَّرِيف، د / أَيْمَنُ مَنصُور).
- ٣٦- اقْتِضَاءُ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَلَامَةُ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّة).
- ٣٧- حَادِي الْأَرْوَاحِ (الْعَلَامَةُ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْم).
- ٣٨- الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ (الْفَرَّاء).

- ٣٩- معجم الأُطعمة - التابع لجامعة الدّول العربيّة.
- ٤٠- لحنُ العامّة (للدكتور عبد العزيز مطر).
- ٤١- تاجُ العُروسِ مِنْ جواهرِ القاموس (الزبيدي).
- ٤٢- القاموس المحيط.
- ٤٣- الدررُ المبتثةُ في العُررِ المثلثة (الفيروز آبادي) تحقيق: الطاهر الزاوي.
- ٤٤- سَهْمُ الأَلْحَاطِ فِي وَهْمِ الأَلْفَاظِ (ابنُ الحنبلي).
- ٤٥- أخطاءُ لُغَوِيَّةٍ (عبدُ الحقّ فاضل).
- ٤٦- مَثْنُ اللُّغَةِ (أحمد رضا).
- ٤٧- المعجمُ الوافي في النّحوِ العربيّ (الأستاذ / عبد الغنيّ يوسف).
- ٤٨- اللُّغةُ العربيّةُ فِي إِطَارِهَا الاجْتِمَاعِيّ (معهد الإنماء العربيّ).
- ٤٩- غرائبُ آيِ التّنزيلِ (الرازي).
- ٥٠- شَرْحُ التّسهيلِ (ابنُ الأَثْبَارِيّ).
- ٥١- أدبُ الكَاتِبِ (ابنُ قُتَيْبَةَ).

الفهرس

٥	إهداء
٧	مدخل إلى الكتاب
٨	مقدمة الأستاذ الدكتور / فتحي جمعة .. حفظه الله
١٠	مقدمة الأستاذ الدكتور / محمد السيد موسى .. حفظه الله
١١	مقدمة الأستاذ الدكتور / السعيد الشربيني .. حفظه الله
١٢	مقدمة فضيلة الأستاذ / تركي أحمد المنشاوي .. رحمه الله
١٤	شكر وتقدير من الأستاذ / راغب الشريف .. حفظه الله
١٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٦	مقدمة الطبعة الثانية
١٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٢٠	الباب الأول: (أهمية القرآن واللغة - ألفاظ - لطائف - بلاغة راقية)
٢١	- القرآن وأهميته في حفظ اللغة العربية
٢٦	- ألفاظ - من القرآن - يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع
٢٨	- من لطائف القرآن .. وبلاغة العرب
٣٤	- من بلاغة أسلوب القرآن الراقية
٣٧	الباب الثاني: (أخطاء اللسان العربي - صفات النساء وتصويبهما)
٣٨	- يقولون خطأ: (.....) والصواب: (.....) والسبب: (.....)
٧٨	- أخطاء الجمع الشهيرة على ألسنة الناس
٨٠	- أخطاء الإسناد الشهيرة إلى الأفعال المعتلة ^(١)
٨٣	- الأخطاء الشائعة في حركات حروف الأفعال والأسماء

٨٦. - أَخْطَاءُ الْعَدَدِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَكَيْفِيَّةُ تَصْنُوبِهَا
٨٨. - صِفَاتُ النِّسَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ وَتَصْنُوبِهَا
٩١. **البَابُ الثَّالِثُ: (قُلْ وَلَا تَقُلْ - أَقْوَالٌ فِيهَا وَجْهَانُ - أَقْوَالٌ مُتَنَوِّعَةٌ)**
٩٢. - أَخْطَاءُ سَرِيعَةٍ وَكَيْفِيَّةُ تَصْنُوبِهَا (قُلْ: ... وَلَا تَقُلْ: ...)
٩٨. - أَقْوَالٌ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانُ
١٠٣. - أَقْوَالٌ شَهِيرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
١٠٣. ١ - قَوْلُهُمْ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ
١٠٣. ٢ - قَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا
١٠٤. ٣ - قَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَاتَيْنِكَ
١٠٥. ٤ - قَوْلُهُمْ: تَرَكَهُ جَوْفَ حِمَارٍ
١٠٥. ٥ - قَوْلُهُمْ: جَاءَ بِالْقَضْ وَالْقَضِيضِ
١٠٦. ٦ - قَوْلُهُمْ: هَلُمَّ جَرًّا
١٠٦. ٧ - قَوْلُهُمْ: اللَّهُ دَرُكٌ
١٠٧. ٨ - قَوْلُهُمْ: لَيْتَ شِعْرِي
١٠٧. ٩ - قَوْلُهُمْ: سَقِطَ فِي يَدِهِ
١٠٨. ١٠ - قَوْلُهُمْ: طُوبَى لَهُمْ
١٠٨. ١١ - قَوْلُهُمْ: لَا جَرَمَ
١٠٩. ١٢ - قَوْلُهُمْ: حَتَفَ أَنْفَهُ
١١٠. ١٣ - قَوْلُهُمْ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ
١١٢. - أَقْوَالٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُتَدَاوِلَةٌ
١١٣. **البَابُ الرَّابِعُ: (أَقْوَالٌ وَأَفْعَالٌ ثَلَاثِيَّةٌ - أَقْوَالٌ مَنَهِيٌّ عَنْهَا - صَحَّحْ لُغَتَكَ)**

- الْأَفْعَالُ وَالْأَسْمَاءُ الْمُثَلَّثَةُ نُطْقًا وَكِتَابَةً^(١) ١١٤
- أَوَّلًا: الْأَفْعَالُ ١١٤
- ثَانِيًا: الْأَسْمَاءُ ١١٦
- أَقْوَالٌ مَنْهِيٌّ عَنْهَا .. وَسَبَبُ النَّهْيِ ١٢٠
- صَحَّحْ لُغَتَكَ مِنْ خِلَالِ عَقِيدَتِكَ (لَا تَقُلْ ... وَقُلْ ...) ١٢٢
- البَابُ الْخَامِسُ: (كَيْفَ تَكْتُبُ الْهَمْزَةَ؟ - هَمْزَتَا الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ) ١٢٥
- كَيْفَ تَكْتُبُ الْهَمْزَةَ بِدُونِ أَخْطَاءٍ؟ ١٢٦
- هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ؟ ١٢٧
- أَوَّلًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ (عَلَى الْأَلِفِ - تَحْتَ الْأَلِفِ) ١٢٧
- ثَانِيًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ عَلَى (الْأَلِفِ - الْيَاءِ - الْوَائِ - السُّطْرِ) ١٢٨
- ثَالِثًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ عَلَى السُّطْرِ (وَسَطَ الْكَلِمَةِ) ١٢٩
- رَابِعًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ عَلَى الْيَاءِ (النَّبْرَةِ) ١٢٩
- خَامِسًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ عَلَى الْوَائِ ١٣١
- سَادِسًا: كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ عَلَى الْأَلِفِ ١٣١
- مُلَاحَظَاتٌ مُهِمَّةٌ عَلَى كِتَابَةِ بَعْضِ الْهَمْزَاتِ ١٣٢
- كَلِمَاتٌ مَهْمُوزَةٌ لَهَا كِتَابَتَانِ ١٣٣
- كَيْفَ تَكْتُبُ هَمْزَتِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ؟ ١٣٤
- أَوَّلًا: هَمْزَةُ الْوَصْلِ ١٣٤
- كَيْفَ نَنْطِقُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ؟ ١٣٤
- وَتَأْتِي هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ ١٣٥
- الْأَسْمَاءُ ١٣٥

١٣٥ - الأفعال والمصادر

١٣٥ - الحُرُوف

١٣٦ متى تتحول هَمْزَةُ الْوَصْلِ إِلَى هَمْزَةِ الْقَطْع؟

١٣٧ ثانيًا: هَمْزَةُ الْقَطْع

١٣٧ - وتأتي همزة القطع في هذه المواضع

١٣٧ - الأسماء

١٣٧ - الضمائر

١٣٧ - الأدوات

١٣٧ - المصادر

١٣٧ - الأفعال

١٣٨ - الحُرُوف

١٣٨ - هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ

١٣٨ - هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ

١٣٨ - هَمْزَةُ النِّدَاءِ

١٣٨ - هَمْزَةُ الْإِزَالَةِ وَالسَّلْبِ

١٤٠ الباب السادس: (الهمزة في القرآن - حذف وإثبات ألف: ابن)

١٤١ أولاً: الهمزة في القرآن

١٤١ - إذا أدخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل

١٤١ - إذا أدخلت همزة الاستفهام على (أل) التَّعْرِيفِيَّةِ

١٤٢ - إذا أدخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المفتوحة

١٤٣ - إذا أدخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المضمومة

- ١٤٣ إذا أُدْخِلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْمَكْسُورَةِ
- ١٤٣ - إذا أُدْخِلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ أَوْ حَرْفٍ غَيْرِ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ
- ١٤٥ ثَانِيًا: الْقَوْلُ الْفَصْلُ فِي الْفَاءِ (ابْنِ وَابْنَةٍ) إِثْبَاتًا وَحَذْفًا
- ١٤٥ أولاً: الْإِثْبَاتُ: تُكْتَبُ الْفَاءُ (ابْنِ وَابْنَةٍ) فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ
- ١٤٦ ثَانِيًا: الْحَذْفُ: تُحْذَفُ الْفَاءُ (ابْنِ وَابْنَةٍ) فِي الْمَوَاضِعِ التَّالِيَةِ
- ١٤٨ الْبَابُ السَّابِعُ: (يَكْتُبُونَ خَطًّا وَالصَّوَابُ - التَّاءُ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمَرْبُوطَةُ)
- ١٤٩ - أَخْطَاءٌ شَهِيرَةٌ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ (يَكْتُبُونَ خَطًّا.. وَتَصْنُوبُهُ..)
- ١٥٢ - كَيْفَ نَكْتُبُ التَّاءَيْنِ الْمَفْتُوحَةَ وَالْمَرْبُوطَةَ.. وَالْهَاءَ الْمَرْبُوطَةَ؟
- ١٥٢ أولاً: التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ
- ١٥٣ ثَانِيًا: التَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ
- ١٥٣ ثَالِثًا: الْهَاءُ الْمَرْبُوطَةُ
- ١٥٤ الْبَابُ الثَّامِنُ: (مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ فِي الْكَلَامِ - حَذْفُ وَإِثْبَاتُ وَزِيَادَةُ)
- ١٥٥ - مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ فِي الْكَلَامِ
- ١٦٠ - مَتَى تُحْذَفُ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْهَاءُ؟ وَمَتَى تُزَادُ؟
- ١٦٠ أولاً: تُحْذَفُ الْأَلْفُ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ
- ١٦٢ ثَانِيًا: زِيَادَةُ الْأَلْفِ
- ١٦٣ ثَالِثًا: زِيَادَةُ الْوَاوِ
- ١٦٤ رَابِعًا: زِيَادَةُ الْهَاءِ
- ١٦٦ الْبَابُ التَّاسِعُ: (إِفْرَازَاتٌ - أَوَائِلُ - أَمْثَالٌ - حِكَمٌ)
- ١٦٧ - تَسْمِيَةُ إِفْرَازَاتِ الْجِسْمِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(١)
- ١٦٨ - أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ

- مِنْ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ ^(١) ١٦٩
- جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَارٍ ١٦٩
- خَذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ ١٦٩
- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبَ ١٧٠
- كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ١٧٠
- أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ ١٧١
- أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ١٧٢
- أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ ^(١) ١٧٢
- أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ ١٧٣
- رَجَعَ بِخُضَى حُنَيْنٍ ١٧٤
- قَطَعَتْ جَهِيْزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ١٧٤
- مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ١٧٥
- مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ ١٧٥
- أَمْثَالُ عَرَبِيَّةٍ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ مِنْ) ١٧٧
- مِنَ الْحِكَمِ الْعَرَبِيَّةِ ١٨٠
- فِيمَ تَخْتَلِفُ الْحِكْمَةُ عَنِ الْمَثَلِ؟ ١٨٠
- فِيمَ تَتَّفَقُ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمَثَلِ؟ ١٨٠
- حِكْمٌ مَبْدُوءَةٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: (رُبُّ) ١٨٠
- حِكْمٌ عَرَبِيَّةٌ أُخْرَى ١٨٢
- مِنَ الْحِكَمِ الشَّعْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ١٨٣
- الْيَابُ الْعَاشِرُ: (الْأَلْفُ اللَّيْنَةُ - ظَاهِرَةُ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ - مَعَاجِمُ) ١٨٦

- كَيْفَ تُكْتُبُ الْأَلِفَ اللَّيْنَةَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ بِسُهُولَةٍ؟ ١٨٧ . . .
- تَعْرِيفُهَا ١٨٧
- كَيْفَ تُكْتُبُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ؟ ١٨٧
- كَيْفَ تُكْتُبُ فِي الْأَسْمَاءِ؟ ١٨٨
- كَيْفَ تُكْتُبُ فِي آخِرِ الْحُرُوفِ؟ ١٨٩
- مُلْحُوظَةٌ ١٨٩
- ظَاهِرَةُ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ١٩٠
- الْكَشْفُ فِي الْمَعْجَمِ ١٩١
- تَعْرِيفُ الْمَعْجَمِ ١٩١
- أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ مَعْجَمٍ وَصَنَّفَ مُعْجَمًا ١٩١
- أَهَمُّ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ١٩٢
- أَهَمُّ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ١٩٢
- كَيْفَ نَكْشِفُ فِي الْمَعْجَمِ؟ ١٩٢
- نُمُودَجٌّ عَمَلِيٌّ عَلَى كَيْفِيَّةِ الْكَشْفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمُخْتَلِفَةِ ١٩٥
- البَابُ الْحَادِي عَشَرَ: (تَرْكِيبَاتٌ - مُوَاجِهَاتٌ لُغَوِيَّةٌ - فَصَاحَةٌ - نَمَازِجُ إِعْرَابِيَّةٍ) ١٩٦
- تَرْكِيبَاتٌ وَمُدْغَمَاتٌ لُغَوِيَّةٌ ١٩٧
- أَوَّلًا: مَا الزَّائِدَةُ ١٩٧
- ثَانِيًا: مَا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ ١٩٨
- ثَالِثًا: لَا النَّافِيَّةُ ١٩٩
- رَابِعًا: مَا وَمَنْ الْمُوصُولِيَّتَانِ ١٩٩
- خَامِسًا: مَا الْمَصْدَرِيَّةُ ٢٠٠

- سادساً: أدوات مُتَعَدِّدَةُ الاسْتِعْمَالَاتِ (مَا - لَا - إِذ - ذَا - لَمْ) . . . ٢٠٢
- مُوَاجَهَةُ الْكَلِمَاتِ الدَّخِيلَةِ بِالْفَاضِ عَرَبِيَّةٍ^(١) . . . ٢٠٤
- مَا يُتَوَهَّمُ عَامِّيَّتُهُ وَهُوَ فَصِيحٌ . . . ٢٠٦
- نَمَازِجُ إِعْرَابِيَّةٍ مِنْ أَشْهَرِ الْحُكَمِ الْعَرَبِيَّةِ . . . ٢٠٧
- البَابُ الثَّانِي عَشَرَ: (قَوَاعِدُ - ثَوَابِتُ إِعْرَابِيَّةٍ - كِتَابَةُ - ضَمِيرُ الْفَصْلِ) . . . ٢١٥
- قَوَاعِدُ عَامَّةٌ فِي الْإِعْرَابِ (مَبْنَحَثُ الْمَنْصُوبَاتِ) . . . ٢١٦
- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ . . . ٢١٦
- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ . . . ٢١٦
- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ . . . ٢١٩
- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ . . . ٢١٩
- مَا يُنْصَبُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ . . . ٢١٩
- مَا يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .. (ظَرْفُ زَمَانٍ أَوْ ظَرْفُ مَكَانٍ) . . . ٢٢٠
- مَا يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ . . . ٢٢٠
- مِنَ الثَّوَابِتِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ . . . ٢٢٢
- أَوَّلًا: إِعْرَابُ الضَّمَائِرِ . . . ٢٢٢
- ثَانِيًا: إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ . . . ٢٢٤
- ثَالِثًا: إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ . . . ٢٢٨
- رَابِعًا: إِعْرَابُ الْجُمَلِ . . . ٢٣٣
- الْجُمْلُ الَّذِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ . . . ٢٣٤
- الْجُمْلُ الَّذِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . . . ٢٣٥
- كِتَابَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ . . . ٢٣٨
- إِعْرَابُ ضَمِيرِ الْفَصْلِ . . . ٢٤٧

- وَلِضْمِيرِ الْفَصْلِ شُرُوطٌ وَفَوَائِدُ: ٢٤٨
- البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ: (الْمُثَنَّى - أَعْضَاءُ - أَصْوَاتٌ - أَسْمَاءُ) ٢٥٠
- الْمُثَنَّى الْمُتَلَازِمُ^(١) ٢٥١
- أَعْضَاءُ جِسْمِ الْإِنْسَانِ (تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا) عِنْدَ الْعَرَبِ^(١) ٢٥٣
- أَوَّلًا: مَا يَلْزَمُ التَّذْكِيرَ ٢٥٣
- ثَانِيًا: مَا يَلْزَمُ التَّأْنِيثَ ٢٥٣
- ثَالثًا: مَا يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ مَعًا ٢٥٣
- فَائِدَةُ لُغَوِيَّةٌ ٢٥٣
- أَصْوَاتُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(١) ٢٥٤
- أَسْمَاءُ الْأَطْعِمَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(١) ٢٥٦
- أَسْمَاءُ أَوْلَادِ الْحَيَوَانَاتِ^(١) ٢٥٧
- البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ: (شُهُورٌ - أَوْقَاتٌ - الْقَلِيلُ - عِيُونٌ - بَلَاغَةٌ) ٢٥٨
- أَصْلُ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ^(١) ٢٥٩
- أَسْمَاءُ أَوْقَاتِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ^(١) ٢٦١
- الْقَلِيلُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ٢٦٢
- الْإِنْسَانُ وَالْعِيُونُ ٢٦٣
- مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ٢٦٤
- تَعْرِيفُ الْفَصَاحَةِ ٢٦٤
- تَعْرِيفُ الْبَلَاغَةِ ٢٦٤
- الْعَوَامِلُ الَّتِي تُسَاعِدُكَ عَلَى أَنْ تَكُونَ بَلِيغًا ٢٦٥
- عِلْمُ الْبَيَانِ ٢٦٥
- التَّشْبِيهِ ٢٦٥

٢٦٥	أَنْوَاعُ التَّشْبِيهِ ثَمَانِيَّةٌ
٢٦٧	الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ
٢٦٧	عَلَاقَاتُهُ ثَمَانٍ
٢٦٩	الِاسْتِعَارَةُ
٢٦٩	تَعْرِيفُهَا
٢٦٩	سِرُّ جَمَالِ الْإِسْتِعَارَةِ
٢٧٠	أَنْوَاعُهَا
٢٧٠	الْكِنَايَةُ
٢٧١	أَقْسَامُ الْكِنَايَةِ ثَلَاثَةٌ
٢٧٢	- عِلْمُ الْبَدِيعِ
٢٧٢	الْمُحَسِّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ
٢٧٣	الْمُحَسِّنَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ
٢٧٦	البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ: (فَوَائِدُ - مُتَفَرِّقَاتُ - حُرُفٌ - إِعْرَابٌ - ابْتِدَاءُ)
٢٧٧	- مِنْ الْفَوَائِدِ اللَّغَوِيَّةِ
٢٨٦	- مُتَفَرِّقَاتُ لُغَوِيَّةٌ
٢٩٥	- (الْلَامُ) حَرْفٌ وَاحِدٌ وَمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ
٢٩٧	- إِعْرَابُ آيَاتِ كَرِيمَةٍ وَأَقْوَالِ شَهِيرَةٍ
٣٠١	- مُسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ
٣٠٣	البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ: (ثَلَاثِيَّاتٌ - أَلْقَابُ الْمَشَاهِيرِ عِنْدَ الْعَرَبِ)
٣٠٤	- ثَلَاثِيَّاتٌ مُمْتِعَةٌ تُفِيدُكَ
٣٠٥	- أَلْقَابُ الْمَشَاهِيرِ عِنْدَ الْعَرَبِ

- أَوَّلًا: الْقَابُ الْأَنْبِيَاءُ ٣٠٥
- ثَانِيًا: الْقَابُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ٣٠٦
- ثَالِثًا: الْقَابُ الصَّحَابَةِ ٣٠٦
- رَابِعًا: الْقَابُ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابِيَّاتِ ٣١٠
- خَامِسًا: الْقَابُ الشُّعْرَاءِ وَالْأُدَبَاءِ ٣١١
- سَادِسًا: الْقَابُ عَامَّةً ٣١٣
- البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ: (الشُّعْرُ - الْفَارَزُ - عَلَامَاتُ - الْمَرَاJُعُ - خَاتِمَةٌ) ٣١٥**
- وَاحِدَةُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ (أَجْمَلُ الْأَبْيَاتِ) وَتَدْوَرُّ حَوْلَ الْعَنَاوِينَ الْآتِيَةِ ٣١٦
- فِي التَّوَاضُّعِ وَالْأَدَبِ وَالزُّهْدِ وَالصَّبْرِ ٣١٨
- نَصَائِحُ غَالِيَّةٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَلِغَيْرِهِ ٣١٩
- مِنْ نَصَائِحِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٢٠
- فِي النُّعَمِ الرَّيَّانِيَّةِ ٣٢٠
- فِي الرِّزْقِ ٣٢١
- زَادُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٣٢٢
- فِي السَّرِّ وَكَيْثَمَانِهِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ ٣٢٢
- نَصَائِحُ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٢٣
- لِابْنِ الْوَرْدِيِّ فِي تَجَنُّبِ السُّفْلَةِ ٣٢٥
- وَيَقُولُ أَبُو تَمَّامٍ فِي الْوَفَاءِ وَالْحَيَاءِ ٣٢٥
- لِابْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ فِي مَعْجَمِ الْأُدَبَاءِ ٣٢٥
- نَصَائِحُ لِعِمَارَةِ الْيَمَنِ ٣٢٥
- انْتَبَهَ .. كَمَا تَدِينُ ثَدَانُ ٣٢٦

- ٣٢٦ فِي الصَّدَاقَةِ لَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ
- ٣٢٧ فِي الْعِلْمِ وَالْمُعَلِّمِ
- ٣٢٧ فِي الْغَرِيبِ وَالْأَغْتِرَابِ
- ٣٢٧ فِي الْفَقْرِ وَالْعَدَمِ
- ٣٢٨ قَصِيدَةُ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ: لَيْسَ الْغَرِيبُ
- ٣٣٠ مُعَارَضَةُ شِعْرِيَّةٍ .. بَيْنَ شَوْقِي وَطُوقَانِ
- ٣٣١ فِي الصَّدَاقَةِ الْمُزَيَّفَةِ
- ٣٣١ لِمَاذَا خُلِقْنَا؟
- ٣٣١ فِي الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ
- ٣٣٢ الدُّنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
- ٣٣٢ الْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ
- ٣٣٢ كَيْفَ الْخَلَاصُ؟
- ٣٣٢ رِسَالَةٌ إِلَى كُلِّ فَتَاةٍ مُسْلِمَةٍ
- ٣٣٣ فِي رَفْضِ حُكْمِ الْخَوَاجَاتِ
- ٣٣٤ فِي تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٣٣٥ مَنُوعَاتُ شِعْرِيَّةٍ مُؤَثَّرَةٍ ^١
- ٣٣٦ لِلْمُتَنَبِّيِ أَبْيَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْحِكْمَةِ
- ٣٣٨ وَلِرَجُلٍ تَزَوَّجَ بِأَسْنَتَيْنِ يُصَوِّرُ حَالَهُ بَيْنَهُمَا
- ٣٣٩ قَصِيدَةُ تُصَوِّرُ حَالَ الْأُمَّةِ فِي فَتْرَةِ عَصِيْبَةٍ
- ٣٤١ عَدَمُ عَصِيَانِ الرَّبِّ وَالْحَيَاءِ مِنْهُ
- ٣٤٢ فِي الْخَوْفِ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ

- أَلْغَازُ لُغَوِيَّةٌ ٣٤٣
- عِلَامَاتُ الْوَقْفِ (الترقيم) فِي الْجُمْلِ الْعَرَبِيَّةِ ٣٤٦
- تعريفها ٣٤٦
- علامات الترقيم ٣٤٦
- أولاً: الفاصلةُ (،) ٣٤٦
- ثانياً: الفاصلةُ المنقوطةُ (؛) ٣٤٧
- ثالثاً: النُّقْطَةُ (.) ٣٤٨
- رابعاً: النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ (:) ٣٤٨
- خامساً: القَوْسَانِ أَوْ عِلَامَةُ الْحَصْرِ () ٣٤٩
- سادساً: عِلَامَةُ التَّنْصِيصِ (") ٣٤٩
- سابعاً: الشَّرْطَةُ - ٣٥٠
- ثامناً: عِلَامَةُ الِاسْتِفْهَامِ (؟) ٣٥١
- تاسعاً: عِلَامَةُ الْحَذْفِ (..) ٣٥١
- عاشراً: القَوْسَانِ الْمَعْقُوفَانِ [] ٣٥٢
- حادي عشر: القَوْسَانِ الْمُزْهَرَانِ ﴿ 》 ٣٥٢
- ثاني عشر: القَوْسَانِ الْمَكْسُورَانِ < > ٣٥٢
- ثالث عشر: عِلَامَةُ التَّأَثُّرِ (التَّعْجُبِ) (!) ٣٥٢
- رابع عشر: الشَّرْطَتَانِ - - ٣٥٣
- قِطْعَةٌ تَشْمَلُ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ كُلَّهَا ٣٥٤
- شَجَاعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٣٥٤

٣٥٥	· · · · ·	- خَاتِمَةُ الْكِتَابِ - مِسْكُ الْخِتَامِ
٣٥٧	· · · · ·	المَرَاجِعُ
٣٦٠	· · · · ·	الفهرس

كُتِبَ أُخْرَى صَدَرَتْ - بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ - لِلْمُؤَلِّفِ

فِي الْمَجَالِ اللُّغَوِيَّةِ:

- (١) أَشْهَرُ الْأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الدُّعَاةُ وَمُحِبُّو اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- (٢) فُنُونٌ وَلَطَائِفُ لُغَوِيَّةٍ مِنْ رِيَاضِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ.
- (٣) أَسْرَارُ لُغَوِيَّةٍ وَدَلَالَاتُ لَفْظِيَّةٍ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.

فِي الْمَجَالِ الْإِسْلَامِيِّ:

- (١) رَمَضَانُ ذَلِكَ الشَّهْرُ الْفَضِيلُ وَضَيْفُ اللَّهِ الْجَلِيلِ
- (٢) مَاذَا بَعْدَ رَمَضَانَ؟! .
- (٣) تَذَكُّرَةُ الْمُسْلِمِينَ بِمَنْزِلَةِ وَطَاعَةِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ ﷺ .
- (٤) الْإِبْتِلَاءُ تُطْهِرُ وَنِعْمَةٌ مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .
- (٥) التَّقْوَى جُنَّةٌ... وَطَرِيقُكَ إِلَى الْجَنَّةِ .
- (٦) الْإِتْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
- (٧) الرُّحْمَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَحَيَاةِ سَلَفِ الْأُمَّةِ .
- (٨) الْاسْتِغْفَارُ مِنْ كِتَابِ رَبِّنَا الْعَفَّارِ وَسُنَّةِ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ .
- (٩) الصَّلَاةُ طَوْقُ النُّجَاةِ .
- (١٠) هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الرُّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ) .
- (١١) مِنْ فَضَائِلِ الْإِسْلَامِ (الْأُخُوَّةُ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ)

- (١٢) تَذْكِيرُ عِبَادِ الرَّحْمَنِ بِأَسْرَارِ أَمِّ الْقُرْآنِ.
- (١٣) الْوَالِدَانِ .. وَحَقُّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَسُنَّةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ.
- (١٤) النِّجَاةُ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلِقَاءِ اللَّهِ.
- (١٥) الشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ .. رُؤْيَا لُغَوِيَّةٌ وَشَرْعِيَّةٌ.
- (١٦) أُرِيدُ وَلَدًا صَالِحًا .. فَمَاذَا أَفْعَلُ؟.
- (١٧) أُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي .. فَمَاذَا أَفْعَلُ؟!
- (١٨) أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ ثَقِيًّا ... فَمَاذَا أَفْعَلُ؟!
- (١٩) أُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَنِي اللَّهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟!
- (٢٠) أُرِيدُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ .. فَمَاذَا أَفْعَلُ؟

اطلب جميع مؤلفاتنا من مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر، ت / ٢٢٥٧٨٨٢ / ٥٠

أو من مكتبة جزيرة الورد - القاهرة .. شارع محمد عبده ..

أمام الباب الخلفي لجامعة الأزهر بالحسين، ت / ٥١١٤٣٧١ / ٠٢

فنون ولطائف لغوية

في هذا الكتاب

- القرآن وأهميته في حفظ اللغة العربية
- من لطائف القرآن .. وبلاغة العرب
- أخطاء سريعة وكيفية تصويبها (قل .. ولا تقل ..)
- أقوال شهيرة عند العرب
- أقوال منهي عنها .. وسبب النهي
- كيف تكتب همزة بدون أخطاء
- متى تتحول همزة الوصل إلى همزة قطع
- كيف نكتب التاءين المفتوحة والمربوطة .. والهاء المربوطة ؟
- ما يتوهم عاميته وهو فصيح
- كتابة يجوز فيها الوجهان
- أصوات الأشياء عند العرب
- أسماء الأطعمة عند العرب
- أسماء أولاد الحيوانات
- أصل تسمية الشهور العربية
- من البلاغة والفصاحة في لغة العرب
- علامات الوقف (الترقيم) في الجمل العربية



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤